الثُّلَّةُ الأوَّابَة

في معرفة من نَزَلَ أو دَخَلَ البَصرَة مِنَ الصَّحابَة

تأليف
أ. د. عبد الباسط درويش



الثُّلَةُ الأَوَّابَة
في معرفة من نَزَلَ أو دَخَلَ البَصرَةَ
مِنَ الصَّحَابَة

تأليف

أ.د / عبد الباسط خليل محمد الدرويش

الجزء الأول



صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

E. Mail alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN - 978 - 614 - 414 - 599 - 9



مقدمة

لقد قطن الصحابة بعض المدن الإسلامية أثناء مرورهم في الفتوحات ، فمنهم من استقر في إحدى هذه المدن ، ومنهم من رحل عنها إلى مدينة أخرى، ولشهرة مدينة البصرة قديماً وحديثاً، إرتأيت أن أجمع كل من نزل هذه المدينة العريقة وسكنها من الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين جاؤوها فاتحين أو دخلوها لطلب العلم أو غيره وكذا سأفعل مع التابعين من المحدثين والفقهاء والشعراء وغيرهم إن شاء الله تعالى ، فقد كانت مدينة البصرة آنذاك قبة الإسلام ، بل قبة الدنيا ومَعلَماً من معالم الإيمان.

والبصرة في كلام العرب : الأرض الغليظة[1]، وقيل: هي الأرض الغليظة التي فيها حجارة تُقلع وتقطع حوافر الدواب[2] وقال قوم: البُصرُ والبَصرُ: الكَذَّان: وهي الحجارة التي ليست بصلبة سميت بها البصرة فكانت هذه الحجارة ببقعتها عند اختطاطها، واحدُه بُصرة وبَصرة[3].

وقال البكري في تسمية البصرة (البصرة بالعراق معرفة وهي الحجارة الرّخوة تُضرب إلى البياض[4].

وقال البلاذري وابن الفقيه: سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداً أو لأن هذه الحجارة رخوة تضرب إلى البياض[5].

قال النووي[6] وتبعه الزبيدي[7]: البصرة بلد معروف

وكانت تسمى في القديم تدمر والمؤتفكة لأنها ائتفكت بأهلها أي انقلبت في أول الدهر).

وقال ابن منظور : هي الحجارة الرخوة البيضاء أو الصلبة السوداء[8].

(1) معجم البلدان / ياقوت الحموي : ص:1/ 430.
(2) أحسن التقاسيم للمقدسي : ص: 118 و معجم البلدان: 1 / 430.
(3) عيون الأخبار لابن قتيبة : 1/ 217.
(4) معجم ما استعجم للبكري : 1/ 254.
(5) فتوح البلدان للبلاذري : ص: 336 ، والبلدان لابن الفقيه : ص: 187.
(6) تهذيب الأسماء واللغات للنووي : 1/ 37.
(7) تاج العروس للزبيدي : مادة بصر : 3/ 48.
(8) لسان العرب : مادة بصر : 1 / 220.

والأمم تعرف برجالها ، بل بزعمائها ، وتبرز حضارتها بما دُوِّن من تاريخها ، فالتاريخ يكشف عوار الأمم وجمالها ، وهفوات الناس وصالح أعمالها ، وفي كلٍّ خير ، فإذا كان خيراً تبعنا خطاه وانتهجنا منهجه ، وإذا كان هفوة اعتبرنا به وبما أصاب الأمم بسبب شر أعمالها، فنترسم ما حققته لأجيالها ، لنسير على الطريق الذي عبدّوه لأجيالهم، وهي ترسم لأجيال اليوم خطى أجيال الغد ما رسمته بأفعالها وما خططته بفعالها كي يمشي الناس في ركابها، ليَصِلَ يومها بغدِها، بل إلى سعادة أبنائها ، إلى حضارة أمّة وتقدم جيل ، وقد وعينا ما دار حولنا من أحداث جسام ، ومصائب عظام ، ولم يكن لنا ما نتسلى به إلا مراجعة تاريخنا المجيد، ليكون لنا به السلوى . ويُظهر لنا التاريخ الأمم التي سامتنا سوء العذاب ، وأذاقتنا مُرّ الظلم والعدوان ، واتَّبعت الهوى والطغيان ، كي نحذر منها ،ونبتعد عن خطاها ، لنرجو السلامة في الدنيا منها ومن شرّها وليكن صبرنا على إيذائهم لنا مقدمة لانتصاراتنا على من اعتدى علينا ومعيناً لنا لطلب الآخرة ، فإنّا نجد ذلك كله مقصوص علينا في كتاب ربّنا سبحانه وتعالى وهذا ما يهوّن علينا مصائب اليوم مما حدث لعراقنا الحبيب ، وتشتت أمتنا الإسلامية، بعد أن تهاونت في تطبيق شرع ربّها ، ولم تتعظ بسيرة رموز تاريخنا الذين كان خُلُقُهم القرآن الكريم، فكانوا فرسان النهار رهبان الليل ، كانوا كأنّهم قرآن يمشي على وجه الأرض ، لذا سيكون القرآن الكريم حتماً ربيع قلوبنا ، وسلوتنا في أحزاننا ، ومرشدنا في أفراحنا ، لنعود إلى ربّنا ، ولنستخرج من كتابه العزيز الدعاء المؤثر لنصرتنا على عدوِّنا وعلى أنفُسِنا وليكون لنا العبرة تلو العبرة ، بما سرده علينا من قصص الأقوام البائدة إذ هو المؤرخ الصحيح المعتمد عليه في بيان التاريخ الحقيقي للأمم السابقة ، تتبعه سنّة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيان بعض ما غمض علينا من تاريخهم، وهكذا فعل المؤرخون الأوائل ودرج عليه الإخباريون الأماثل ،في فهم تاريخ الأمم ووعي ذلك ، فإذا وعينا التاريخ واستلهمنا ما جاء به وأخذنا ما صح منه نطبِّقه على مجرى حياتنا من غير مساس بأحكام الله تعالى، عند ذلك نصل إلى الحضارة التي نرجوها والتقدم الذي ننشده، من غير قطع بين القديم والحديث من تاريخنا ، وإهدار صفحات مشرقة منه بل بمواصلة ذلك، وما تقدم الغرب اليوم إلا أنّهم نهضوا من الخطوة التي ابتدأ منها أسلافهم ، فلو تركنا ما بناه أسلافنا وضربنا به عرض الحائط، لم يكن لنا أصل، فسينهار بنياننا من القواعد ولم تقم لنا قائمة، ولن نصل إلى المدنية المنشودة حسب ما نريدها لا حسب ما يريده أعداؤنا،

فالتاريخ هو باعث للهمم من سباتها، وقائدها إلى طريق فلاحها، إن التزم المؤرخ بالموضوعية والصدق والبحث المنزه من العصبية والهوى وطبق أحكام الله تعالى بحذافيرها.

وقد عجز القلم أن يدون تاريخ مدينة بكل ما فيها من وقائع وقد كُتِب عن البصرة قبلي عشرات الكتب والأبحاث ضمنت ذلك كتابي الموسوم (إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة) الذي انتشلت منه هذا الجزء ليطبع بمفرده ، وليرى النور بعد نشره، وذلك لعظم حجم كتاب الإتحاف، وقد سميته (الثلة الأوابة في معرفة من نزل أو دخل البصرة من الصحابة) وكان منهجي فيه أن أذكر كل من دخل البصرة وسكن فيها وإن رحل عنها بعد ذلك، وجاءها مجاهداً أو والياً أو قاضياً أو غيره، وأرتب أسماء الصحابة على الحروف الهجائية من الألف إلى الياء، وأذكر تحت كل ترجمة ماورد عنها في كتب التراجم والتاريخ والرجال والحديث، بل أذكر تحت كل ترجمة بعض حديث الصحابي بعد ذكر طرف من حياته، عسى من يقرؤه أن يصحح ما فيه من خطإٍ، ويضيف إليه ما نقص، عسى الله تعالى أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين والصلاة والسلام على محمد خير المرسلين، ورضي الله عن آله وصحبه الغر الميامين، والحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه الفقير إلى عفو ربّه

أبو محمد عبدالباسط بن خليل بن محمد بن درويش الدرويش

ووقع الفراغ منه في بصرة الخير في صبيحة يوم 1981/ 10/ 1، وكمُلَ تنقيحه ليلة الإثنين المؤرخة 30/ شوال / 1430 هـ - 2009/ 10/ 19م.

وسوف نذكر بمشيئة الله تعالى الصحابة الذين نزلوا البصرة وسكنوها أو دخلوها مدة من الزمن، ومن مات منهم ودفن فيها، مع ذكر بعض أحاديثهم التي رووها عن النبي ﷺ، مرتبين على حروف المعجم ، ليسهل استخراج تراجمهم بيسر وإذا تلفظت بقولي (قلت) فهو من قولي واستطرادي، **وأذكر رموزاً من خلال الكتاب منها:**

(ت) – يعني: رقم الترجمة.

(ح) : رقم الحديث.

ثم أذكر رموز الكتب التي وردت أحاديث الصحابة فيها أو رواة الأحاديث الواردة فيها على النسق الآتي :

1 – الرموز المستعملة في كتب الذهبي كالكاشف[1] وغيره مثلاً:

خ – أي للبخاري في صحيحه.

م – أي لمسلم في صحيحه.

س – أي للنسائي في سننه.

د – أي لأبي داود في سننه.

ت – أي للترمذي في سننه.

ق – أي لابن ماجه في سننه.

ع – أي للبخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

عو – أو رقم 4 – أي للنسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

وهذا الاستعمال استعمله ابن حجر العسقلاني في كتب الرجال.

يتبع بذلك الذهبي كما في لسان الميزان.

2 – الرموز المستعملة في كتب ابن حجر إضافة لما سبق عن الذهبي ففي كتاب بلوغ المرام وغيره يذكر عقب كل حديث ما يأتي:

رواه الشيخان – أي البخاري ومسلم في صحيحيهما.

متفق عليه – أي البخاري ومسلم في صحيحيهما.

رواه السبعة – أي أحمد في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأبوداود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

رواه الستة – أي أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم.

---

(1) الكاشف 1 / 50.

رواه الخمسة – أي البخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وأبو داود والترمذي في سننهم.

رواه الأربعة – أي النسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم رواه الثلاثة – أي النسائي وأبو داود والترمذي.

3 – الرموز المستعملة عند السيوطي في كتابه الجامع الصغير:

خ – أي البخاري في صحيحه.

م – أي مسلم في صحيحه.

ق – أي اتفق عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

د – أي أبو داود في سننه.

ت – أي الترمذي في سننه.

ن – أي النسائي في سننه.

ه – (بالهاء المدورة) – أي ابن ماجه في سننه.

4 – أي أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه في سننهم.

3 – أي أبو داود والنسائي والترمذي في سننهم.

حم – أي أحمد في مسنده.

عم – أي عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد أبيه.

ك – أي الحاكم في المستدرك على الصحيحين.

خد – أي البخاري في كتابه الأدب المفرد.

تخ – أي البخاري في تاريخه الكبير.

حب – أي ابن حبان في صحيحه.

طب – أي الطبراني في المعجم الكبير.

طس – أي الطبراني في المعجم الأوسط.

طص – أي الطبراني في المعجم الصغير.

ص – أي سعيد بن منصور في سننه.

ش – أي لابن أبي شيبة في مصنفه.

عب – أي عبدالرزاق في مصنفه (جامعه).

ع – أي أبو يعلى في مسنده.

قط – أي الدارقطني في سننه.

فر – أي الديلمي في مسند الفردوس.
حل – أي أبو نعيم في حلية الأولياء.
هب – أي للبيهقي في شعب الإيمان.
هق – أي للبيهقي في سننه الكبرى.
عد – أي ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء.
عق – أي العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير.
خط – أي للخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

4 – ثم استعمل السيوطي بعد هذه الرموز رموزاً أخرى تدل على الحكم على الحديث بالصحة أو بالضعف وهي :
صحـ – أي أن الحديث صحيح.
ح – أي أن الحديث حسن.
ض – أي أن الحديث ضعيف.

5 – واستعمل عبدالرؤف المناوي في كتابه كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق رموز السيوطي وزاد عليها ما يأتي :
ما – أي مالك في الموطأ.
ضا – أي الضياء المقدسي في المختارة.
بز – أي البزار في مسنده.
كر – أي ابن عساكر في تاريخ دمشق.
أبو – أي أبو الشيخ ابن حبان.
ن – أي القضاعي في مسنده.
سع – أي ابن سعد في الطبقات الكبرى.
خر – أي الخرائطي.
طيا – أي أبو داود الطيالسي في مسنده.
حك – أي الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.
نجا – أي النجار.
حـا – أي الحرث في مسنده.
عبد – أي عبد بن حميد في مسنده.

يـا – أي ابن أبي الدنيا القرشي.
سن – أي ابن السني.
شير – أي الشيرازي.
يه – أي ابن مردويه.
نيع – أي ابن منيع.
غز – أي الغزلي.
ضر – أي ابن الضريس.

6 – رموز تقع قبل كل راو من رواة الحديث في تسلسل الإسناد وهي:
ثنا – أي حدثنا.
أنا – أي أخبرنا أو أنبأنا.
نا – أي حدثنا أو أخبرنا.
ثني – أي حدثني.
دثنا – أي حدثنا.
أرنا – أي أخبرنا عند المغاربة[1].
أخ نا – أي أخبرنا عند المغاربة.
أبنا – أي أخبرنا.
قثنا – أي قال حدثنا.
ص – أي صلى الله عليه وسلم.
ص م – أي صلى الله عليه وسلم.
صلعم – أي صلى الله عليه وسلم.
ع م – أي عليه السلام – وكل هذه الرموز مكروهة عند الفقهاء، واستعملها العجم، والأولى النطق بالصلاة والسلام بقول (ﷺ) وكتابتها باليد كاملة إستناداً لقوله ﷺ (من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً)[2] ألا يريد أحدهم أن يكثر أجره ويعظم ثوابه.
اهـ – أي انتهى – أو إلى نهايته.
ألخ – أي إلى آخره.
ح – أي حرف حاء هكذا بين الإسنادين.... ح.... وتقع وسط الإسناد ولهذا الرمز

(1) تحقيق النصوص ونشرها عبدالسلام هارون ص/ 53.
(2) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه 1 / 306 وابن حبان في صحيحه 2 / 187، ورواه أحمد2 / 485، وأبوداود 2 / 88 بلفظ (من صلى علي واحدة ﷺ عشراً).

تفسيرات منها:

1 – معنى ح – هو التحول من إسناد إلى إسناد آخر ينتقل القارئ من إسناد إلى إسناد آخر فيقول عند وصوله إلى ح – يقول – حاء – ويستمر في القراءة.

2 – وقيل إنها من حال بين الشيئين إذا حجز ، لكونها حالت بين الإسنادين ، وأن القارىء لا يتلفظ بها عند الإنتهاء ، وليست من الرواية.

3 – أما أهل المغرب فيقولون : إذا وصل القاريء إلى – ح – وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها – صح – فيشعر بأنها رمز– صح – وحسنت ههنا كتابة صح لئلا يتوهم أنه سقط متن الإسناد الأول[1].

والصحابة بفتح الصاد جمع صاحب وقد يكون الصحابة مصدراً بمعنى الصحبة والموضع يحتملهما فنبدأ:

1- أبان المحاربي: وهو من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ويقال له أبان العبدي ، قال ابن السكن له صحبة حديثه في البصريين ، قال ابن عبد البر، كان أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ حديثاً قال ابن سعد: هو من عبدالقيس[2].

قلت: له حديثان:

أ– قال الطبراني :حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم ثنا سعيد ابن عامر عن أبان (هو ابن أبي عياش) عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي: وكان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبدالقيس: أنّ رسول الله ﷺ قال: ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح: الحمد لله ربي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله إلا ظل تُغفر له ذنوبه حتى يُمسي ، وإن قالها إذا أمسى بات تُغفر ذنوبه حتى يصبح[3]، رواه البزار وفيه أبان ابن أبي عياش وهو متروك ، ثم قال في مجمع الزوائد أيضاً[4]: بعد ذكر الحديث رواه الطبراني وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك، وقال المتقي الهندي في كنزالعمال[5]: بعد ذكر الحديث:

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 1/ 50.

(2) أنظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 88/ 7 ، طبقات خليفة 1 / 61 ، والاستيعاب لابن عبد البر 1 / 21 وأسد الغابة لابن الأثير 3/ 1، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 1 / 18.

(3) في 10 / 157 ح 17006.

(4) في 10 / 158 ح 17007.

(5) في 2/ 247 ح 3584.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى والديلمي في فردوس الخطاب والطبراني وأبو القاسم البغوي في معجمه والبارودي والدارقطني في الأفراد وابن السني من طريق أبان بن أبي عياش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي : وكان من وفد عبدالقيس، قال البغوي: لا أعلم له غيره (أي حديثاً غيره)، وقال ابن حجر في الإصابة: له ثانٍ ، وأشار الدارقطني أن أبان بن أبي عياش تفرّد بهذا الحديث وهو ضعيف وهذا يدخل فيما اتفق اسم شيخه والراوي له) انتهى كلام المتقي الهندي في كنز العمال ، ثم قال المتقي الهندي في كنز العمال[1] في مسند أبان المحاربي ويقال له العبدي قال: كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله ﷺ حتى رفع يديه يستقبل بهما القبلة (وعزاه المتقي الهندي إلى ابن شاهين وأبو نعيم في معرفة الصحابة وأبو بكر بن خلاد النصيبي في الجزء الثاني من فوائده)[2]، وذكر الحديث المنذري في الترغيب والترهيب[3]، وعزاه للبزار وغيره ، وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب[4]: ضعيف جدّاً ، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب[5]:

في ترجمته ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ورمز إلى من أخرجه(ب،د،ع) ويقصد بالباء ما ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب وبالدال ما ذكره ابن منده في كتاب الصحابة وبالعين ما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ، كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه أسد الغابة[6]، ثم قال ابن الأثير: عن أبان المحاربي أنه: قتل، ثم قال: ولم يذكر أبو نعيم وأبو عمر(ابن عبدالبر) أباناً العبدي وذكره ابن منده وهو وهم منه، فإن أباناً العبدي هو المحاربي ، ومحارب بطن من عبدالقيس وهو محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس فهو عبدي محاربي ولعل ابن منده قد رآه محاربياً فظنّه من محارب بن خصفة بن قيس عيلان ، فلهذا جعلهما اثنين وهما واحد[7]، وكرر ابن الأثير إصراره على أن أبان المحاربي هو من محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس وليس من محارب بن خصفة في موضع ثانٍ وذلك في ترجمة سفيان بن همام المحاربي[8]، وذكره

(1) في 8 / 157 ح 22052.
(2) في نفس المصدر.
(3) في 1 / 362 ح 990.
(4) في 1 / 101 ح 399 ، مكتبة المعارف الرياض.
(5) في 1 / 21.
(6) في 1 / 21.
(7) في 1 / 22.
(8) في 1 / 459.

ابن حجر العسقلاني في الإصابة[1]، وقال : أبان المحاربي من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس ويقال له العبدي أيضاً وقال: قال : ابن السكن له صحبة حديثه في البصريين ، وقال ابن حبان : أبان العبدي وفد على النبي ﷺ، عداده من أهل البصرة ، وأخرج له البغوي من طريق أبان بن أبي عياش.... الحديث المذكور سابقاً ، وقال : لا أعلم له غيره.

ب- لكن ابن حجر قال: (وجدت له حديثاً ثانياً أخرجه ابن شاهين ورويناه في الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن خلاّد النصيبي من طريق زياد البكائي قال: حدثنا أبو عبيدة العتكي عن الحكم بن حبان عن أبان المحاربي قال : كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة ، وأشار الدارقطني في الأفراد إلى أبان بن أبي عياش تفرّد بالحديث الأول وهو ضعيف واه، وإن كان أبان بن أبي عياش يكنى أبا عبيدة العتكي صح ّ أنّه تفرد بالحديث عن الحكم المذكور). وذكر الحديث ابن سعد في الطبقات الكبرى[2] بسند الطبراني ،وذكر خليفة بن خياط في طبقاته[3] الترجمة والحديث مختصراً، كما ذكر ذلك ابن ماكولا في كتابه الإكمال[4]، وأشار إلى هذا الحديث ابن تيمية في رسالة له في تحقيق الشكر[5]، وكذا ذكر ترجمته الصفدي في الوافي في الوفيات[6].

2- أُبيّ بن مالك القشيري: - ويقال الحرشي من بني عامر بن صعصعة عداده في أهل البصرة قال ابن حبان له صحبة ونسبه فقال: أُبي بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري ، كنيته أبو مالك ، روى عنه البصريون وروى عنه زرارة بن أوفى الحرشي وهو من قومه[7]، وذكره ابن هشام في السيرة[8] في ترجمة مروان بن قيس الدوسي نقلاً عن ابن إسحاق :

أتـنـسى بـلائي يا أُبي بن مالك غداة	الرســـول معرض عــنـك أشوس
يـقـودك مــروان بــن قيـس بحبلـه	ذلـيـلاً كـما قـيـد الذلـول المخـيّس

(1) في 1 / 18 ت 3.
(2) في 7 / 88.
(3) في 1 / 185.
(4) في 1 / 700.
(5) ص: 108.
(6) ص: 108.
(7) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 71 .
(8) سيرة ابن هشام 5 / 1580.

فقـادت علـيـك من ثقيف عصـابة متـى يـأتهم مستقبس الشـر يقبسوا
فكـانوا هـم المولى فعادت حلومهم إلـيـك وقد كادت بك النفـس تيأس

وجاء لفظ يقبسوا عن غير ابن إسحاق، وجاء في الإصابة كما قيّد الرفيع المخيّس بدل الذلول[1]، وذكره ابن حجر في الإصابة[2] بعبـارة مثل عبارة ابن سعد، وكذا ذكـره فـي تعجيل المنفعة[3]، وقال : أُبي بن مالك الحرشي ويقال العامري صحابي من أهل البصرة، مالك ، قال ابن حجر: هو رأي خطأ روى عن زرارة بن أوفى ، قال يحيى بن معين: ليس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أُبي بن مالك وإنما عمرو بن مالك وذكر البخاري الاختلاف فيه ، وقال ابن عبدالبر : وغير البخاري يصحح أمره وحديثه[4].

وقال ابن عبدالبر: أبي بن مالك الحرشي ويقال العامري بصري روى عن النبي ﷺ أنه قال: " من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله". مخرج حديثه عن أهل البصرة روى عنه زرارة بن أوفى قال يحيى بن معين ليس في أصحاب النبي ﷺ أبي بن مالك وإنما هو عمرو بن مالك وأبي خطأ.

ونقل عن البخاري قوله: إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري وذكر البخاري أبي بن مالك في كتابه الكبير في باب أبي وذكر الاختلاف فيه وغير البخاري يصحح أمر أبي بن مالك وحديثه:

حدثنا أحمد بن قاسم قال حدثنا ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا علي ابن الجعد حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن رجل من قومه يقال له أبي بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول: "من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه"[5].

كما ذكره الطبراني في المعجم الكبير[6]، فقال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن علي (ح) وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد (ح) وحدثنا عثمان بن عمر

(1) الإصابة 1 / 29.
(2) في 1 / 28 ت 33.
(3) في ص: 23 ت 23.
(4) المصدر السابق.
(5) الإستيعاب 1 / 23.
(6) 1 / 202 ت 16.

الضبي ثنا عمر بن مرزوق قالوا : حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أُبي بن مالك عن النبي ﷺ قال: من أدرك أبويه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله) وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده قال: حدثنا شعبة عن قتادة سمع زرارة يحدث عن أبي مالك: أنّ النبي ﷺ قال: من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله[1] وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة وعزاه لأبي داود الطيالسي إلا أنّه قال في سند الطيالسي: شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى... الحديث[2]، ثم قال ابن حجر: وتابعه علي بن الجعد وغندر وعاصم بن علي وعمرو بن مرزوق وآدم بن أبي إياس وبهز بن أسد عن شعبة، ورواه عبدالصمد عن شعبة، فقال : عن مالك أو أبي مالك، ورواه خالد بن الحارث عن شعبة فقال: عن رجل لم يسمّه، ورواه شبابة عن شعبة فقال: عمرو ابن مالك الأول أصح عن قتادة ، قال ابن السكن: قال البخاري: يقال في هذا الحديث عن مالك بن عمرو ويقال ابن مالك ، والصحيح أُبي بن مالك، وكذلك رجّح البغوي وغيره، وأما ابن أبي خيثمة فحكى عن ابن معين أنّه ضرب على أُبي بن مالك وقال: هذا خطأ ، ليس في الصحابة أُبي بن مالك إنما عمرو بن مالك ، ثم قال ابن حجر: لعله اعتمد رواية شبابة ولكنها شاذة وقد روى علي بن زيد بن جدعان هذا الحديث عن زرارة بن أوفى إنما هو عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك أو ابن مالك ، ورواه الثوري وهشيم عن علي ابن زيد بن جدعان عن مالك القشيري ، ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال: مالك أو أبو مالك أو عامر بن مالك، وقيل: مالك بن عمرو، وقيل: ابن الحارث، وهي رواية عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد، وقيل: عمرو بن مالك، وهي رواية الثوري عن علي وكلاهما عن أحمد ، وقيل: مالك بن عوف، وقيل: ابن الحارث، وهي رواية هشيم عن علي عن أحمد ، ومما يقوّي رواية شعبة عن قتادة ما ذكره ابن إسحاق في المغازي في أمر غنائم حنين قال: فقال أُبي ابن مالك القشيري: يا رسول الله.. فذكر قصته، وفي الأخبار المنثورة لابن دريد قال: فقال أُبي بن مالك بن معاوية القشيري وهو أخو نهيك بن مالك الشاعر المشهور فذكر قصة فيها: أنّ الضحاك بن سفيان عتب على أُبي بن مالك في شيء بعد ذلك فقال: (أتنسى بلائي.... الأبيات التي ذكرها ابن هشام وقد سبقت) في ترجمة مروان بن قيس الدوسي وهذا كله يقوي ما رجحه البخاري والله أعلم[3] وكذا ذكره الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة

---

(1) في 2 / 116 ح 1418.

(2) الإصابة 1/ 28.

(3) الإصابة 1/ 28 – 29.

فذكر اسمه في موضع[1] وذكر الحديث في موضع آخر[2] وقال :أخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها.... الحديث السابق ، ثم قال الضياء : إسناده صحيح، وجعل للحديث ثلاثة أسانيد لكل إسناد حديثاً وقال بعد كل إسناد : إسناده صحيح[3]، وذكره البخاري في التاريخ الكبير[4]، في ترجمة أُبي ابن مالك العامري ولم يقل القشيري ، وذكره بسند أبي داود الطيالسي ، وذكر الاختلاف في اسمه كما ذكر ذلك ابن حجر لكنه مختصراً.

وعلى الجملة فلهذا الحديث شاهد في صحيح مسلم[5] وهو: قال مسلم حدثنا شيبان بن فرّوخ حدثنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك عند الكبر أو أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنّة.

3- أحمر آخره راء هو ابن جزي بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان الربعي السدوسي ، قاله ابن منده وأبو نعيم نقلاً عن البخاري.

وقال ابن عبد البر: أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي قال: وقال الدارقطني: جزء بكسر الجيم والزاي، وقال البخاري: بصري له صحبة، روى عنه الحسن البصري وحده[6].

وقال ابن ماكولا: أحمر بالحاء أيضاً وآخره راء فهو أحمر بن جزي السدوسي روى عن النبي ﷺ، روى عنه الحسن بن أبي الحسن وأحمر بن قطن الهمداني شهد فتح مصر، يقال له صحبة، وكان سيداً فيهم؛ قاله ابن يونس وأحمر بن فرات بن حيان العجلي مكي روى عن أبيه وأبي هريرة روى عنه مخلد بن قيس العجلي وأحمر بن شميط الأحمسي كان مع المختار وأنفذه أميراً إلى البصرة لقتال مصعب بن الزبير فقتل بالمذار وأحمر بن نفيع بصري روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد القطان وأحمر بن جندل أخو سلامة بن جندل الشاعر، قاله ابن الكلبي وأحمر

---

(1) في 4/ 49.

(2) في 4/ 51 ح 1278

(3) في 4/ 51.

(4) في 2 / 40 ت 1616.

(5) في 4/ 1978 ت 2551

(6) أنظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 47/ 7 والثقات لابن حبان 19/ 3 والاستيعاب 23/ 1 وأسد الغابة 33/ 1 والكاشف 229/ 1 ومن له رواية في الكتب الستة للذهبي ص: 229 ومغاني الأخيار للعيني 16/ 6 والإصابة 32/ 2 وتهذيب التهذيب 167/ 1 وتقريب التهذيب 96/ 1.

ابن الحارث من هوازن ثم من بني مالك وهو أخو ذي الخمار سبيع بن الحارث حضر حنيناً مشركاً، ذكره ابن إسحاق[1].

قلت: له حديثان: وهما:

أ- ما رواه أبو داود في سننه فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عباد بن راشد ثنا الحسن ثنا أحمر بن جزء صاحب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه حتى نأوي له[2]، قال الشيخ الألباني في الذيل على سنن أبي داود: حسن صحيح[3].

ب- حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله ابن الأقرم الخزاعي عن أبيه قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة فمرت ركبة فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي قال فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد أي بياضه.

ثم قال الترمذي: (وفي الباب عن ابن عباس وابن بحينة وجابر وأحمر بن جزء وميمونة وأبي حميد و أبي مسعود وأبي أسيد و سهل بن سعد ومحمد بن مسلمة والبراء بن عازب وعدي بن عميرة وعائشة، و أحمر بن جزء هذا رجل من أصحاب النبي ﷺ له حديث واحد، وحديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ولا نعرف لعبد الله ابن أقرم الخزاعي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وعبد الله بن أقرم الخزاعي إنما له هذا الحديث عن النبي ﷺ، وعبد الله ابن أرقم الزهري صاحب النبي ﷺ وهو كاتب أبي بكر [الصديق)[4]، قال الشيخ الألباني: صحيح[5].

ج- ذكر المتقي الهندي في كنز العمال في مسند أحمر بن جزء قال: رأيت رسول الله ﷺ محتبياً في ثوب واحد ليس عليه غيره.

ثم عزاه إلى الباوردي والدارقطني في كتاب الأفراد وقال وهو ضعيف)[6].

---

(1) الإكمال :1 / 4.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7 / 47 وأبو داود في السنن 1/ 300 ح 900 وذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 5 / 11ح 1469 والطبراني في المعجم الكبير 279/ 1ح817 والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص: 3548 وابن عبدالبر في الاستيعاب 33/ 1 وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال 227/ 8 ح 229 مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (762 هـ - 855هـ) حققه: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصري الشهير بـ (محمد فارس): 6/ 16.

(3) ذيل سنن أبي داود المطبوع مع السنن 1/ 300.

(4) أخرجه الترمذي في السنن 2 / 62 ح 274.

(5) ينظر ذيل سنن الترمذي للألباني المطبوع مع السنن 2/ 62

(6) كنز العمال 15/ 7797 ح 41936.

4- أسامة بن أخدري التميمي الشقري:- قلت :أَخْدَرِيّ بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الدال المهملة وكسر الراء وتشديد الياء، من شقرة بن الحارث بن تميم بن مر.

ونقل ابن الأثير عن ابن عبدالبر قال: قال هشام الكلبي: وشقرة هو معاوية بن الحارث بن تميم ، وإنما سمي شقرة ببيت قاله :

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء الحر كالشقرات[1].

وكان النعمان بن المنذر قد حمى أرضاً وأنبته فيها فنسبت إليه ، وأسامة بن أخدري صحابي نزل البصرة وسكنها.

وقيل: وهو من بني شقرة واسم شقرة الحارث بن تميم نزل البصرة[2].

واختلفوا فيه هل هو عم أم خال بشير بن ميمون، فمنهم من ذكر أنّه عم بشير ومنهم: من قال خاله، ومنهم من تردد في بشير بن ميمون هل هو ابن أخ أسامة بن أخدري أم ابن أخته؟[3].

وخرج له أبو داود ،إذ قال: حدثنا مسدد ثنا بشر يعني ابن المفضل قال حدثني بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدريّ: أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ما اسمك؟ قال: أصرم، قال: بل أنت زرعة[4]، وحسّن النووي إسناد هذا الحديث في كتابه الأذكار[5] وأشار الترمذي إلى اسمه في معرض أخراجه لحديث قال

---

(1) كنز العمال 15/ 7797 ح 41936

(1) والشقرات هي: شقائق النعمان: هو صنفان بري وبستاني، ومن البستاني ما كان زهره أحمر، ومنه ما كان زهره إلى البياض، وله ورق شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أدق تشريفاً، وساقه أخضر دقيق، وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه رقاق على أطرافها الزهر وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود ، وأما البري منه، فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب ورؤوسه أطول ولون زهره أحمر قان ، وله أصول دقاق كبيرة ومنه ما لونه وورقه أسود وأصفر وهو أشد حرافة من غيره ، ينظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار: 1/ 425.

(2) كنز العمال 15/ 7797 ح 41936.

(3) الطبقات لابن سعد 7/ 78، والثقات لابن حبّان 3/ 3 ت 6، والاستيعاب لابن عبدالبر 1/ 25 وأسد الغابة لابن الأثير 1/ 39 وتهذيب الكمال للمزي 2/ 332 ت 313 والكاشف للذهبي 1/ 232 ت 260، وتقريب التهذيب لابن حجر 1/ 98 ت 313 ، وفي الإصابة له 1/ 28 ت 87، والوافي بالوفيات للصفدي 1/ 1157، ومن قال أسامة ابن أخدري عمه كل من : أبي داود في سننه 2/ 706 ت 4954، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 196 ت 523، وفي 2/ 427 ت 1220 ، وابن عبدالبر في الاستيعاب 1/ 25، وابن الأثير في أسد الغابة 62/ 1، والصفدي في الوافي في الوفيات 1/ 115، ومن قال أسامة بن أخدري خاله: ابن ماكولا في الإكمال 1/ 284، ومن تردد في بشير بن ميمون ابن أخي أسامة بن أخدري وقال: ويقال: ابن أخته : المزي في تهذيب الكمال 1/ 98 ت 313.

(4) سنن أبي داود 2/ 706 ح 4954.

(5) في ص: 659 ح 743.

فيه: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبو بكر محمد بن بشار وغير واحد قالوا :حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عــن ابن عمر : أن النبي ﷺ غيَّر اسم عاصية وقال: أنت جميلة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وإنما أسنده يحيى بن سعيد القطان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر، وروى بعضهم هذا عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر ، وفي الباب عن عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن سلام وعبدالله بن مطيع وعائشة والحكم بن سعد ومسلم وأسامة بن أخدري وشريح بن هانيء عن أبيه وخيثمة بن عبدالرحمن عن أبيه[1]، وقال الألباني في ذيل سنن الترمذي: صحيح[2]، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بثلاثة أسانيد وألفاظ مختلفة وهي:

أ – قال حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا محمد بن موسى الحرشي قال: ثنا بشر بن المفضل عن بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري قال: أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا النبي ﷺ قال: فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال : يارسول الله: اشتريت هذا فأحببت أن تُسَمِّيه وتدعو له بالبركة ، قال : ما اسمك أنت ؟ قال: أصرم: قال: بل أنت زرعة ، قال: فما تريده قال: أريده راعياً ، قال : فهو عاصم فقبض النبي ﷺ على كفه[3]، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات[4]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة بغير هذا اللفظ ولفظه : قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الطوسي أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا بشير بن ميمون حدثني أسامة بن أخدري قال : قدم الحي من شقرة على النبي ﷺ، فيهم رجل ضخم اسمه أصرم قد ابتاع عبداً حبشياً قال : يا رسول الله سمّه وادع له قال : ما اسمك؟ قال : أصرم قال: بل زرعة قال ما تريده ؟ قال أريده راعياً فقال النبي ﷺ في أصابعه وقبضها: هو عاصم ، هو عاصم[5]، وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة[6].

(1) سنن الترمذي 5/ 134 ح 2838.
(2) المصدر السابق.
(3) في 1/ 196 ح 523.
(4) في 8/ 106 ح 12886.
(5) في 1/ 40.
(6) في 1/ 48 ت 87.

ب- وقال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الرقي حدثنا معلّى بن أسد العمي ثنا بشر ابن المفضّل ثنا بشير بن ميمون عن أسامة بن أخدري عن أصرم قال: قلت: يارسول الله إنّي اشتريت عبداً فادعُ الله له بالبركة وسَمِّهِ فقال : ما اسمك ؟ قال : أصرم ، فقال : بل أنت زرعة، قال : فما تريده؟ قال : زرّاعاً قال : فهو عاصم[1].

ج- وقال الطبراني: حدثنا محمد بن بحر الهجيمي نا بشر بن المفضّل بن لاحق نا بشير ابن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري : أنّ رجلاً من بني شقرة يقال : له أصرم أتى النبي ﷺ بعبد له حبشي فاشتراه فقال : يا رسول الله إنّي اشتهيت أن تسميه ، وأن تدعو له بالبركة فقال : ما اسمك أنت ؟ قال: أصرم ، قال: بل أنت زرعة[2]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وقال: أخرجه أبو داود والحسن بن سفيان، والبغوي وابن السكن وقالا: ليس له غير هذا الحديث، والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وأبو نعيم والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ورمز له بالضعف[3]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة بنفس اللفظ إلا أنه قال: أسود مكان حبشي[4]، وكرره في ترجمة زرعة الشقري[5].

5 - أسامة بن عمير، وقيل أسامة بن عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن قصي الهذلي البصري[6] وقيل: أسامة بن عبير بن عامر بن أقيشر واسم الأقيشر عمير[7]، ونسبه الحاكم فقال: أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب العصفري قال أسامة بن عمير ابن عاصم بن عبيدالله بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة ابن لحيان بن هذيل وهو أبو المليح نزل البصرة شهد مع النبي ﷺ حنين[8]، قال مسلم: لم يرو عنه

---

(1) المعجم الكبير 1/ 298 ح 847.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 87 والطبراني في المعجم الكبير 2/ 427 ت 1220.

(3) في 16/ 836 ت 46000.

(4) في 1/ 62.

(5) في 1/ 381.

(6) ينظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي 34 / 316 ت 7648 ، وتهذيب التهذيب لابن حجر 12/ 268 ت 1124، والمخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي ص: 168.

(7) تهذيب الكمال 34/ 416 نقلاً عن الدارقطني.

(8) في المستدرك 3 / 721 وقال يحيى بن عبدالوهاب بن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ص: 65 – 66 بعد يسار بن حبة بن عمرو بن كثير بن هند ... وفي رواية له قال: أسامة بن عمير بن عامر بن الأشتر من هذيل... وكذا ذكر الطبراني في المعجم الكبير 1 / 188 ت 13.

إلا ابنه عامر بن أسامة[1]، وابنه هو عامر بن أسامة، وقيل زيد بن أسامة[2]، وكان يكنى بأبي المليح روى عن أبيه وعن غيره من الصحابة وكبار التابعين ، وروى عنه كثيرون، وكان عاملاً للحج، على مدينة الأبلة[3] (وهي في وسط البصرة حاليا)، وكان يصلي الجمعة بالناس هناك[4]، واختلف في سنة وفاته فقيل: 98هـ، وقيل: 108هـ، وقيل: 112 هـ، وقيل إن الحسن البصري شهد جنازته: يعني أنه مات قبله، وثقه كثيرون[5]، أما أحاديث أسامة التي رواها عنه ابنه أبو المليح فهي:

أ- قال الترمذي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: لا تقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول ، ثم قال الترمذي : هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن وفي الباب عن أبي المليح عن أبيه وأبو هريرة وأنس ، وأبو المليح ابن أسامة اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي[6]، وحديث أبي المليح أخرجه علي ابن الجعد في المسند فقال: أنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أنه سمّاه النبي ﷺ يقول: لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول[7].

ب- وقال الترمذي: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي البصري حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ فأصابنا مطر فقال النبي ﷺ من شاء فليصل في رحله، ثم قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عمر وسمرة وأبي المليح عن أبيه وعبدالرحمن بن سمرة وقال أبو المليح اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي[8].

ج- قال الحاكم: أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا إسحاق بن داود الصواف بتستر ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا عبدالوهاب بن عيسى الواسطي ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني

(1) المنفردات والوحدان لمسلم ص: 35.

(2) تهذيب الكمال 24/ 316 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 107.

(3) ينظر التاريخ الكبير للبخاري 1/ 449 والتاريخ الصغير 1/ 337 والثقات لابن حبان 5 / 190 ومشاهير علماء الأمصار ص: 94 ت 6، والجرح والتعديل 283/ 2 ت 1022، والكاشف للذهبي 1/ 232 والإكمال 1/ 105 مادة اكيل واكتل.

(4) مصنف عبدالرزاق 1/ 464 ح 5077.

(5) الثقات لابن حبان 5/ 190، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 94 والكاشف للذهبي 464/ 2 والإكمال لابن ماكولا 7/ 223 ، والوافي في الوفيات للصفدي 1/ 2324.

(6) سنن الترمذي 1/ 5 ح 1، والسنن الكبرى للبيهقي 1/ 230 ح 1027. وقال الألباني في ذيل سنن الترمذي 1/ 5: الحديث صحيح

(7) مسند عبد بن حميد 1/ 151 ح 960.

(8) سنن الترمذي 4/ 409 ح 409.

حدثني ميسرة بن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن عمير أنّه صلّى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر فصلّى قريباً منه فصلّى النبي ﷺ ركعتين فسمعه يقول : اللّهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ أعوذ بك من النار ثلاث مرات[1]، والحديث سكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرك[2].

د- قال الطبراني :حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبدالرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح بن أسامة قال: صلينا العشاء بالبصرة ومطرنا ثم جئت استفتح فقال لي أبي أسامة رأيتنا مع رسول الله ﷺ ومطرنا فلم تبل السماء أسفل نعالنا فنادى منادى رسول الله ﷺ: صلّوا في رحالكم[3]، وأخرجه ابن ماجه في السنن: فقال حدثنا أبو بكر بن شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذّاء عن أبي المليح قال: خرجت في ليلة مطيرة فلما رجعت استفتحت فقال أبي: من هذا؟ قال: أبو المليح قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية وأصابتنا سماء لم تبل أسافل نعالنا فنادى مناد ي رسول الله ﷺ صلو ا في رحالكم[4]، وقال الألباني في ذيل السنن: صحيح[5]، وأخرجه الإمام أحمد في المسند فقال: ثنا إسماعيل أنا خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أسامة.. الحديث[6]، وقال شعيب الإرناؤوط في تعليقه: إسناده صحيح ورجاله رجال الشيخين غير الصحابي أسامة فقد روى له أصحاب السنن[7]، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه فقال: حدثنا عُلية عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح قال خرجت ذات ليلة مطيرة في المسجد فلما ركعت واستفتحت.. الحديث[8] هـ- قال الطبراني حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى (ح)، وحدثنا عثمان ابن عمر الضبي ثنا عمرو بن مرزوق (ح)، وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد ، قالوا: ثنا شعبة، وحدثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا أبو عمر الحوضي ثنا همام (ح)، وحدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال (ح)، وحدثنا أسلم

---

(1) في المستدرك 3/ 721 ح 6610.

(2) تلخيص المستدرك 3/ 721.

(3) في المعجم الكبير 1/ 188 ح 496.

(4) في 1/ 302 ح 936.

(5) المصدر السابق.

(6) في 5/ 74 ح 20726.

(7) المصدر السابق.

(8) في 2/ 43 ح 6265.

ابن سهل الواسطي ثنا القاسم بن علي الطائي ثنا طلحة بن عبدالرحمن (ح)، وحدثنا المقدام ابن داود ثنا أسد بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة (ح).

ي- وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة كلهم عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في يوم مطير فأمر منادياً ينادي أنّ الصلاة في الرحال[1]، ومن قبل - الطبراني أخرجه عبد بن حميد في المسند فقال: أنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال أصابنا مطر بحنين فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلوّا في الرحال[2]، كما أخرجه أحمد في المسند فقال: ولده عبدالله حدثنا أبي ثنا بهز ثنا أبان ثنا أبو المليح عن أبيه أن النبي ﷺ.... الحديث بنفس لفظ عبد بن حميد والطبراني السابق[3]، وقال عنه شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد : إسناده صحيح ورجاله ثقات وهم رجال الصحيحين ما عدا الصحابي أسامة بن عمير[4]، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه فقال: أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة ، وحدثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي عن سعيد، وثنا يحيى بن حكيم نا أبو بحر نا سعيد نا عروة، وثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى عن سعيد ، وثنا بندار ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي ، وحدثنا محمد بن رافع ثنا يزيد يعني ابن هارون أخبرنا همام كلهم عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال: أصابتنا السماء... الحديث[5] وقال الأعظمي محقق الكتاب: إسناده صحيح[6]، وذكره ابن حجر في الإصابة[7].

و- قال الطبراني : حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن زربي عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال : غزوت مع رسول الله ﷺ فخرجنا إلى حنين لسبع عشرة خلت من رمضان فوافقنا يوم جمعة يـوم مطير فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فنادى في الناس (أن الصلاة في الرحال)[8]، وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء فقال: أخبرنا أبو يعلى ثنا صالح بن مالك حدثنا سعيد بن زربي... الحديث[9].

---

(1) في المعجم الكبير 1/ 188 ح 497 .
(2) في 1/ 151 ح 960.
(3) في 5/ 74 ح 20722.
(4) المصدر السابق.
(5) في 3/ 80 ح 1658.
(6) المصدر السابق.
(7) في 2/ 1050.
(8) في المعجم الكبير 1/ 189 ح 498.
(9) في 3/ 366.

ز- وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ثنا أبو أسامة عن عامر بن عبدة الباهلي عن أبي المليح عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً، فأصابنا - بغش - يعني مطر، فنادى منادي رسول الله ﷺ: من شاء أن يصلي في رحله فليفعل[1]، وكذا أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن عامر بن عبيدة الباهلي ثنا أبو المليح الهذلي عن أبيه.... الحديث[2]، وكذا ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث بنفس سند ولفظ البيهقي وفسر لفظة البغش فقال: بالمطر[3]، وكذا ذكره الخطابي في غريب الحديث[4] وشرح غريبه.

ح- وقال الضحاك الشيباني في الآحاد والمثاني: حدثنا أحمد بن عمر ويعقوب قالا: ثنا ابن عيينة عن أيوب السختياني عن أبي المليح عن أبيه: وكان أسامة رضي الله عنه قد صحب النبي ﷺ قال : ذلك فينا - يعني في هذيل- قال: فرمت امرأة من هذيل بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ في المرأة بالدية ، وقضى بدية الغرّة لزوجها، وقضى بالعقل على عصبة القاتلة فقال رجل من عصبة القاتلة كيف يُدى يا رسول الله من لا أكل ولا شرب ولا نطق فاستهل ، فمثل ذلك يطل ، فقال النبي ﷺ أسجّاعة أنت[5] وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[6].

ط- قال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده في كتابه معرفة أسامي أرداف النبي فقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم أنا سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ثنا عبدان بن أحمد وزكريا بن يحيى الساجي والحضرمي محمد بن عبدالله وعبدالله بن أحمد بن حنبل (ح)، أخبرنا أبو طاهر بن عبدالرحيم ثنا أبو بكر القباب ثنا ابن أبي عاصم ثنا أحمد بن عبدة قالوا: ثنا محمد بن حمران ثنا خالد الحذّاء عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي المليح عن أبيه أسامة قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان، قال رسول الله ﷺ: لا تقل تعس

---

(1) في 3/ 71 ح 4803.
(2) في المعجم الكبير 1/ 189 ح 499.
(3) في ص: 149.
(4) 1/ 72.
(5) في 2/ 305 ح 1067 (ت 254).
(6) في 1/ 869.

الشيطان فإنّه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ، ولكن قل بسم الله فإنّه يصير مثل الذباب [1].

ي- قال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد بن مسرهد أن إسماعيل بن إبراهيم ويحيى بن سعيد حدثاهم المعنى عن سعيد عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع[2]، وقال الألباني في ذيل السنن : صحيح[3].

6 - أسماء بن حارثة (حارثة: بالحاء المهملة والثاء المثلثة وغياث : بالغين المعجمة والثاء المثلثة) بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى. قاله ابن عبدالبر، وقيل في نسبه غير ذلك إذ قال ابن الكلبي: أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ومالك بن أفصى هو أخو أسلم وكثيراً يضاف ابنا مالك إلى أسلم فيقال: أسلمي يكنى أسماء: أبا هند، له صحبة وكان هو وأخوه هند من أهل الصفة قال أبو هريرة: "ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول ملازمتهما بابه وخدمتهما له"، وأسماء هو الذي بعثه رسول الله يوم عاشوراء إلى قومه فقال: مر قومك بصيام عاشوراء فقال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا قال: "فليتموا". وكان من أهل الصفة.

أخوه وروى أحمد بن منده من طريق يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه هو الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة قال يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه وقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم الحديث وروى الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده عن أسماء بن حارثة أخرجه من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة ما كنت أرى هندا وأسماء ابني حارثة الا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه.

وتوفي سنة ست وستين بالبصرة وهو ابن ثمانين سنة قاله محمد بن سعد عن الواقدي قال محمد بن سعد: وسمعت غير الواقدي يقول: توفي بالبصرة أيام معاوية في إمارة زياد وكانت وفاة زياد سنة ثلاث وخمسين.

(1) في ص: 65 – 66.
(2) في 2/ 467 ح 4132.
(3) المصدر السابق.

ذكره البغوي وغيره أنهم كانوا ثمانية أخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ وشهدوا معه بيعة الرضوان وهم: أسماء وهند وخراش وذؤيب وحمران وفضالة ومالك وقد تقدم نسبهم عند أخيه أسماء[1].

ومن حديثه:

1- قال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا سهل بن بكار قال: حدثنا وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قومه قال: (مر قومك فليصوموا هذا اليوم) قلت: فإن وجدتهم قد طعموا قال: (فليتموا آخر يومهم)، قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن[2]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني عن سليمان الجرمي عن سوادة وسليمان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات[3].

7- **أسمر بن مضرس الطائي:** - قال البخاري له صحبة وله حديث واحد، قال ابن عبدالبر هو أخو عروة بن مضرس وهو أعرابي، وقال ابن منده: هو أسمر بن أبيض بن مضرس، زاد في نسبة أبيض، وقال:عداده في أهل البصرة، قال ابن حجر وخرج حديثه أبو داود، يقال: هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عقيلة وكلاهما أعرابيان قاله أبو عمر، وقال أبو نعيم: هو من أعراب البصرة، وأخرج حديثه ابن سعد في طبقاته والبخاري في التاريخ الكبير فقال: قال لي محمد بن بشار قال ثنا عبد الحميد بن عبد الواحد البصري قال حدثتني أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها أسمر بن مضرس قال بايعت النبي ﷺ فقال من كان على ماء لم يسبق إليه مسلم فهو له فجعل الناس يتعادون بالرماح فيتخاطون قال محمد بن بشار يعني من الخطط حديثه في البصريين[4].

(1) الطبقات لابن سعد 4 / 322، و الثقات لابن حبان 3 / 180 ت58 والجرح والتعديل2 / 325، والإستيعاب 1 / 28، وأسد الغابة 1/ 49 و 321، و الإصابة 1 / 64 ت 137

(2) صحيح ابن حبان 8/ 383 ت 3618، والمستدرك 3 / 607 رقم 6249.

(3) صحيح ابن حبان 8/ 383 ت 3618، والمستدرك 3 / 607 رقم 6249.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد : 7/ 73 والتاريخ الكبير 2/ 61: فذكرا الحديث بسنديهما، والثقات لابن حبان 3 /18 و 400/ 8 والجرح والتعديل 2/ 343، والاستيعاب 1/ 44 وجوامع السيرة لابن حزم 1/ 311 في أصحاب الإفراد وأسد الغابة 1/ 50 وتهذب الكمال 3/ 219 و16/ 455 و 35/ 203 و241 و 336 والكاشف 1/ 250 و 2/ 514 وميزان الاعتدال 2/ 253 ومن له رواية في الكتب الستة 1 / 250 و 2/ 514 والإصابة 1/ 67 ولسان الميزان 7 / 528 وتقريب التهذيب 1/ 111 - 750 وتهذيب التهذيب 12/ 456 و 465 وإكمال الكمال 1192. وقد ذكر اسمه وحديثه في عمدة القاري للعيني 12/ 175 - 177 وعون المعبود للآبادي 8/ 225 وفيض القدير للمناوي 6/ 148.

وأخرجه أبو داود: فقال حدثنا محمد بن بشار حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد حدثتني أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها أسمر بن مضرس قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته فقال "من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له" قال فخرج الناس يتعادون ويتخاطون (يتعادون أي يسرعون ويتخاطون أي يحاول كل واحد منهم أن يسبق الآخر أي تخطيط ما يريد أن يضع يده عليه[1]. وقال ابن حجر في الإصابة: أخرجه أبو داود بإسناد حسن[2]، ونقل المناوي في فيض القدير[3]: عن ابن حجر أنه قال عن الحديث : إسناد جيد ، لكن الألباني ضعفه[4].

8 - الأسود بن سريع بن حمير- وقيل: حميري -بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن عبيدة بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور، يكنى بأبي عبدالله ،وكان قاصاً ، غزا مع النبيﷺ أربع غزوات وكان قاصاً شاعراً محسناً لَسِناً، أبو عبد الله التميمي ، غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات ، ويقال هو الذي اختط المسجد وهو أول من قضى فيه، وهو أول من قص في مسجد البصرة يعد في البصريين ، له دار بالبصرة بحضرة الجامع مما يلي بني تميم توفي في عهد معاوية ﷺ في سنة 42 هـ وقيل قتل يوم الجمل وذكر البخاري في التاريخ قال : قال علي : قتل أيام الجمل وكذا قال ابن السكن وأبو داود وأبو حاتم وأبو سليمان بن زبر وابن حبان قال بعضهم قتل وقال بعضهم فُقِد ، وحكى البارودي في معرفة الصحابة عن الحسن البصري قال لما قتل عثمان ركب الأسود سفينة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رئي بعد وكل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه[5].

---

(1) في السنن 4/ 194 ح 3071.

(2) الإصابة 1/ 67.

(3) فيض القدير 6/ 146.

(4) ذيل سنن أبي داود 4/ 194.

(5) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى 7/ 41 - 42 ، وطبقات خليفة 1/ 44 ، وفتوح البلدان ص: 425 ، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد : 124/ 2 ، والتاريخ الكبير للبخاري 1 / 445، والتاريخ الصغير له: 1/ 89، والثقات لابن حبان 3/ 8 ومشاهير علماء الأمصار ص: 38، صحيح ابن حبان 1/ 341 ح 132، الجرح والتعديل 2/ 291، والإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 29، والاشتقاق لابن دريد ص: 81، وتهذيب الكمال 3 / 283، والمستدرك على الصحيحين 2 / 712 ح 6574، ومعجم الصحابة لابن قانع ص/ 36، والكنى والأسماء للدولابي 2 / 198 بخصوص كنيته، وأسد الغابة لابن الأثير 1/ 53، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 494 ، والكاشف له 1/ 250، ومن له رواية في الكتب الستة: 1/ 250 ، تقريب التهذيب 1/ 111، مغاني الأخيار 6 / 20 ، والإصابة لابن حجر:5/ 74 - 75 ، الوافي في الوفيات 1/ 1255.

وكان الأسود بن سريع السعدي ممن حضر معركة الجمل فقام فقال: إنما جاؤوا يستعينون بنا على قتلة عثمان منا ومن غيرنا فحصبه الناس فعلم عثمان بن حنيف أن لقتلة عثمان بالبصرة أنصاراً فكره ذلك[1].

روى عنه: الأحنف بن قيس وهو ابن عمه، والحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بكرة. ويقال توفي سنة 42هـ[2].

قال يحيى بن معين: ولم يسمع من الأسود بن سريع[3] وقال الآجري سألت أبا داود عن الحسن سمع من الأسود بن سريع قال لا قال الأسود بن سريع لما وقعت الفتنة بالبصرة ركب البحر فلا يدري ما خبره سمعت أبا داود يقول ما أرى الحسن سمع من الأسود بن سريع قلت لأبي داود سمع الحسن من معقل بن يسار قال نعم، وقد روى الأسود عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث[4].

ومن حديثه الذي يدل على أنه كان يقص في المسجد:

1 – قال ابن حبّان في صحيحه أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا السري بن يحيى أبو الهيثم – وكان عاقلاً – حدثنا الحسن عن الأسود بن سريع – وكان شاعراً وكان أول من قص في هذا المسجد – قال : أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية فبلغ النبي ﷺ فقال: (أوليس خياركم أولاد المشركين ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)[5].

---

(1) ينظر تاريخ الطبري : 3 / 15، والبداية والنهاية : 7/ 222.

(2) والإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 29 ، ومشاهير علماء الأمصار 1/ 38، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 494 و 496.

(3) تاريخ ابن معين: يحيى بن معين أبو زكريا– رواية الدوري – تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف– الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة الأولى 1399 هـ – 1979 م: 4 / 229 و 322، وينظر تهذيب الكمال 3/ 222، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 295 ، وتهذيب التهذيب 2/ 234.

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني/ تحقيق : محمد علي قاسم العمري/ الناشر: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى ، 1399 هـ– 1979 م: 1/ 275، وفيما يخص عدد الأحاديث التي رواها أنظر جوامع السيرة لابـن حزم ص: 286.

(5) سنن الدارمي 2 / 294 ح 2463، وصحيح ابن حبان 341/ 1 ح 132، قال شعيب الأرناؤوط: في تخريجه للحديث: رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين : في 2/ 132 ت 2566، وقال الذهبي في التلخيص: (تابعه يونس عن الحسن ثنا الأسود بهذا على شرط البخاري ومسلم)، والقضاء والقدر للبيهقي: 65/ 2 ت 541، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 571–570/ 5 ت 9610 فقال بعد الحديث: (رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية؟ فقال رجل والباقي بنحوه ، وبعض أسانيد أحمد ورجاله رجال الصحيح)،وجزء أحاديث الشعر/ لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي أبو محمد/ تحقيق : إحسان عبد المنان الجبالي/ الناشر : المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن / الطبعة الأولى ، 1410/ ص: 233–232، ومعجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي :56/ 2 ح 386.

2 – وأخبرني عبد الرحمن بن يحيى قراءة مني عليه ، أن أبا الحسن علي بن محمد بن مسرور حدثهم ، ثنا أحمد بن داود ، ثنا سحنون ، ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عبيد، عن ابن سيرين قال: «دخلت المسجد والأسود بن سريع يقص وقد اجتمع أهل المسجد وفي ناحية أخرى من المسجد حلقة من أهل الفقه يتحدثون بالفقه ويتذاكرون فركعت ما بين حلقة الذكر وحلقة الفقه فلما فرغت من السبحة قلت : لو أني أتيت الأسود بن سريع فجلست إليه فعسى أن تصيبهم إجابة أو رحمة فتصيبني معهم ، ثم قلت: لو أتيت الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه فتفقهت معهم لعلي أسمع كلمة لم أسمعها فأعمل بها فلم أزل أحدث نفسي بذلك وأساورها حتى جاوزتهم فلم أجلس إلى واحد منهم وانصرفت فأتاني آت في المنام، فقال: أنت الذي وقفت بين الحلقتين ؟ قلت : نعم قال: أما إنك لو أتيت الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه لوجدت جبريل معهم» ولما حضرت معاذ بن جبل ﵁ الوفاة قال لجاريته : «ويحك هل أصبحنا؟، قالت: لا، ثم تركها ساعة، ثم قال: انظري ، فقالت: نعم ، فقال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: مرحبا بالموت مرحبا بزائر جاء على فاقة ، لا أفلح من ندم ، اللّهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لكري الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن كنت أحب البقاء لمكابدة الليل الطويل ولظمإ الهواجر في الحر الشديد ، ولمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر[1].

ومما يدل على أنه كان مجاهداً يسير للغزو ما رواه الدارقطني في كتابه جزء أبي طاهر الذهلي فقال: حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عباس النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا موسى بن زكريا قال وحدثنا محمد بن يحيى القطيعي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي (ح) وحدثنا موسى بن زكريا قال وحدثنا أبو موسى قال حدثنا سالم بن نوح كلهم عن يونس عن الحسن عن الأسود بن سريع قال غزوت مع رسول الله ﷺ ففتح لنا فتناول بعض الناس قتل الولدان فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال أقوام أو رجال جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين قال ألا إن خياركم أولاد المشركين ألا لا تقتل الذرية كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها زاد أبو موسى ويكون أبواه يهودانه أو ينصرانه[2].

---

(1) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 1/ 219 ح 203.

(2) ينظر : المستدرك على الصحيحين / للحاكم النيسابوري / 2/ 134 ح 2567 / وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه)،وجزء أبي الطاهر (من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي) – لعلي بن عمر بن حمد الدارقطني أبو الحسن– تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت –الطبعة الأولى ، –1406 ص: 26.

ومما يدل على أنه كان شاعراً حديثه الذي رواه:

1 – عبدالغني المقدسي في كتابه أحاديث الشعر فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن الأسود بن سريع قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إني قد حمدت ربي عز و جل بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما إن ربك عز و جل يحب المدح هات ما امتدحت به ربك عز و جل قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أدلم طوال أصلع أعسر أيسر قال فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته كما يصنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً فقلت يا رسول الله من هذا الذي استنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب[1].

2 – الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع التميمي قال : قدمت على نبي الله ﷺ فقلت: يا نبي الله قد قلت شعراً ثنيت فيه على الله تبارك و تعالى و مدحتك فقال: أما ما أثنيت على الله تعالى فهاته و ما مدحتني به فدعه فجعلت انشده فدخل رجل طوال أقنى فقال لي: أمسك فلما خرج قال: هات فجعلت أنشده فلن ألبث أن عاد فقال لي: أمسك فلما خرج قال هات فقلت من هذا يا نبي الله الذي إذا دخل قلت: أمسك و إذا خرج قلت: هات؟ قال: هذا عمر بن الخطاب و ليس من الباطل في شيء[2].

ومن شعره : أنه قال يوم فتح الأهواز:

لعمرك ما أضاع بنو أبينا	ولكن حافظوا فيمن يطيع
أطاعوا ربّهم وعصاه قوم	فلاقوا كبّة فيها قبوع

(1) ينظر فضائل الصحابة – لأحمد بن حنبل / تحقيق : د. وصي الله محمد عباس / الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة الأولى ، 1403 – 1983 م: 1/ 261 ح 335 ، والمستدرك 3/ 712 ت 6575 ، وقال الحاكم :صحيح الإسناد و لم يخرجاه / وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ، و أحاديث الشعر ص : 76.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك 3 / 712 ت 6576 وقال:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص: معمر بن بكار: له مناكير.

وولّى الهـرمزان علـى جـواد سريـع الشّـدّ يثفنه الجميـع
وخلّـى سرّة الأهـواز كرهـاً غـداة الجسر إذْ نجـم الربيـع
أطـاعـوا ربّهـم وعصـاه قـوم أضـاعـوا أمـره فيـمن يضيـع[1]

ومن شعره ما كان يقوله في قصصه:

فـإن تنج منها تنـج من ذي عظيمة وإلا فـإني لا أخـالـك نـاجيا[2].

9- أسيـر: - صاحب رسول الله ﷺ، وهو أسير بن عمرو بن جابر المحاربي ويقال يسير بالياء المحاربي ويقال فيه أسير بن جابر ويسير بن جابر فينسب إلى جده وهو أسير بن عمرو ابن جابر المحاربي ويقال الكندي يكنى أبا الخيار قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علي بن المديني: أهل الكوفة يسمونه: أسير بن عمرو وأهل البصرة يسمونه :أسير بن جابر ومنهم من يقول يسير وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود.

وقال ابن ماكولا : هو أبو الخيار يسير بن عمرو - ويقال: أسير - أدرك النبي ﷺ وكان في زمنه ابن عشر سنين، وروى عن النبي ﷺ حديثين ولم يبين فيهما سماعه منه. قال علي بن المديني: أهل البصرة يقولون فيه " أسير بن جابر " وهو الذي حدث عن عمر بن الخطاب حديث أويس القرني، وأهل الكوفة يسمونه " أسير بن عمرو " وبعضهم يقول " يسير " روى عن عمر وأبي مسعود الأنصاري، حدث عنه من أهل الكوفة أبو إسحاق الشيباني[3].

وقد روى عن أبي بكر رضى الله عنهما قال علي روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى وأبو نضرة ومحمد بن سيرين وأبو قتادة العدوي وروى عنه من أهل الكوفة المسيب بن رافع وأبو إسحاق الشيباني.

قال أبو عمر بن عبدالبر: روى عنه حميد بن عبد الرحمن وحميد بن هلال وواقع بن سبحان.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا هشيم عن العوام ابن حوشب قال ولد يسير بن عمرو في مهاجر النبي ﷺ ومات سنة خمس وثمانين قال عبد الله فحدثت بهذا أبي فقال ما أعرفه.

---

(1) البداية والنهاية 7 / 83.

(2) البيان والتبيين للجاحظ : 1 / 192، والأوائل للعسكري 1/ 115.

(3) الإكمال: 1/ 125.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا مندل بن علي عن أبي إسحاق الشيباني عن أسير بن عمرو الدرمكي وكان جاهلياً يعني أدرك الجاهلية وذكر يعقوب بن شيبة قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو الكندي الدرمكي وروى أبو معاوية عن الشيباني قال رأيت يسير بن عمرو وقد كان أدرك النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين.

وذكر يعقوب بن شيبة قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن قال دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي ﷺ حين استخلف يزيد بن معاوية فذكر كلاماً ثم قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يأتيك من الحياء إلا خير". قال أبو يوسف يعقوب بن شيبة وهو أسير بن عمرو بن جابر وجعل الدارقطني هذا الذي روى حديث الحياء غير أسير بن عمرو بن جابر ، وقال ابن عبدالبر: والقول عندي ما قاله ابن شيبة والله أعلم[1].

ولم أجد له ترجمة في المصادر التي راجعتها ألا ما ذكر ه ابن عبدالبر ومن أحاديثه:حديث الحياء الذي رواه:

1 – ابن سعد في طبقاته الكبرى فقال: أخبرنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن داود ابن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أسير رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، حين استخلف يزيد بن معاوية، قال: يقولون إن يزيد ليس بخير أمة محمد ولا أفقهها فقهاً ولا أعظمها فيها شرفاً وأنا أقول ذلك ولكن والله لأن تجتمع أمة محمد ﷺ، أحب إلي من أن تفرق، أرأيتكم باباً لو دخل فيه أمة محمد ﷺ، وسعهم أكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه قال: قلنا لا، قال: أرأيتكم لو أن أمة محمد ﷺ، قال كل رجل منهم لا أهريق دم أخي ولا آخذ ماله أكان هذا يسعهم؟ قال: قلنا نعم، قال: فذلك ما أقول لكم، ثم قال رسول الله ﷺ: لا يأتيك من الحياء إلا خير.

قال حميد: فقال صاحبي إن في قصص لقمان أن بعض الحياء ضعف وبعضه وقار لله، قال: فأرعدت يد الشيخ وقال: أخرجا من بيتي، أخرجا من داري، ما أدخلكما علي! قال: فما زلت أسكنه حتى سكن، قال: ثم خرجنا أنا وصاحبي[2].

2 – والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقال: إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن المفسر حدث عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عنه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال. حدثنا

(1) الإستيعاب 1/ 23.

(2) طبقات ابن سعد 7/ 67 – 68.

الخلال – لفظاً – حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المفسر – ولم أسمع منه غير هذا الحديث – حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا بعض أصحابنا – قال الخلال هو يحيى بن صاعد – حدثنا الحسن بن مدرك الطحاوي حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أسير صاحب رسول الله ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ لا يأتيك من الحياء إلا خير[1].

10 ـ أشج عبد القيس: – أختلف في إسمه، فقيل: عبد الله بن عوف الأشج، وقيل: أشج ابن عصر، وقيل: عائذ بن المنذر الأشج ، وقيل: هو منذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عون بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة وقيل: المنذر بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عصر، وقيل: المنذر بن عائذ، وقد كان في وفد عبدالقيس الذي وفدوا على النبيﷺ من البحرين ثم رجع مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك، قال ابن حجر في التقريب ، وخرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد والنسائي، وقال: مات بالبصرة، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة والمثنى بن ماري العبدي[2].

ومن حديثه: ما رواه مسلم في صحيحه فقال: حدثني عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي –ح –وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال أخبرني أبي قالا جميعاً حدثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ بهذا الحديث نحو حديث شعبة وقال: أنهاكم عما ينبذ في الدباء والنقير والحنتم المزفت وزاد ابن معاذ في حديثه عن أبيه قال: وقال رسول الله ﷺ للأشج أشج عبدالقيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة[3].

11ـ أصرم الشقري: وفد على النبي ﷺ من بني شقرة بطن من تميم؛ واسم شقرة معاوية بن الحارث بن تميم بن مر؛ إنما سمي شقرة ببيت قاله وهو:

وقـــد أحمـــل الرمح الأصم كعوبه   بـــه مـــن دمـــاء الحـي كالشقرات

---

(1) تاريخ بغداد 2/ 497 في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن المفسر، و 6 / 18.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 85 – 86

(3) صحيح مسلم 1 / 46 ح 17، وصحيح ابن حبّان 6/ 181 ح 7204 ، وسنن الترمذي 4/ 366 ح 2011، وسنن ابن ماجه 2 / 1401 ح 4188 ، والمعجم الكبير 12 / 230 ح 13002.

وفد إلى النبي ﷺ فدعا له النبي وسماه زرعة[1] قال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد ثنا بشر يعني ابن المفضل قال حدثني بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري: أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ "ما اسمك؟" قال أنا أصرم قال "بل أنت زرعة".

قال الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: صحيح[2] قال الحاكم في المستدرك :أخبرنا محمد ابن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري: أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا النبي ﷺ فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال: يا رسول الله إني اشتريت هذا فأحببت أن تسمِّيه و تدعو له بالبركة قال: ما اسمك؟ قال: أصرم قال: أنت زرعة فما تريد؟ قال: اسم هذا الغلام قال : فهو عاصم و قبض كفه[3].

12 - أغر المزني، له صحبة بصري روى عنه ابن عمر وأبو بردة بن أبى موسى الأشعري[4]، وقيل لم يرو عن الأغر غير أبي بردة[5]. وله حديثان وهما:

1 - قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة أنه سمع رجلاً يقال له الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع

(1) ينظر طبقات خليفة ص: 43، والطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 72 – 73 ، والإستيعاب 1/ 44، وأسد الغابة 1 / 62 ، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 291/ 3، والإصابة 1/ 91 وكذا ذكره في ترجمة أسامة بن أخدري 1/ 40 وقد سبق ذكره، والوافي في الوفيات 1/ 1264.

(2) سنن أبي داود 706/ 2 ح 4924، ونوادر الأصول 1/ 164، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 196 ح 526 و298/ 1 ح 878، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 292/ 3 ح 996 و 419/ 8 ح 3712، ومجمع الزوائد 106/ 8 ح12885و12886 والأحاد والمثاني لابن أبي عاصم 445/ 3 ح 1102، وكنز: أخرجه أبو داود، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقالا: ليس له غير هذا الحديث . والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ورمز إليه بالضعف. العمال 836/ 16 ح 46000 وقال المتقي الهندي بعد ذلك: أخرجه أبو داود، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقالا: ليس له غير هذا الحديث . والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ورمز إليه بالضعف.

(3) أسد الغابة 1/ 62 ، المستدرك على الصحيحين للحاكم 4 / 307 ح 7729 وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح، والإصابة 40/ 1 في ترجمة أسامة بن أخدري وذكر أصرم في 900/ 1.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 2 / 308 ت 1151

(5) المخزون في علوم الحديث للحافظ العلامة أبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي تحقيق : محمد إقبال محمد إسحاق السلطي، الناشر: الدار العلمية – دلهي – الهند ، الطبعة الأولى، 1408 هـ – 1988 م ، ص : 20.

النبي ﷺ يقول توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة[1].

2 – وقال البخاري في التاريخ الكبير أيضاً: قال لنا حجاج حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أبي بردة عن الأغر أغر مزينة أن النبي ﷺ قال إنه ليغان على قلبي حتى استغفر الله مائة مرة[2].

13 - أعشى المازني، من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو عبد الله بن رؤبة (الأعور) ابن فزارة الحرمازي: سكن البصرة، وكان شاعراً راجزاً إسلامياً، له صحبة يعرف بأعشى حرماز، ويقال: أعشى مازن.

قدم على النبي ﷺ فأنشده كما سيأتي، قال أهل الحديث: يقولون المازني وإنما هو الحرمازي وليس في بني مازن أعشى، روى عنه طيسلة بن صدقة، قال المرزباني في معجم الشعراء: إن الأعشى عبد الله بن الأعور واسم الأعور رؤبة بن فزار بن غضبان بن حبيب ابن سفيان بن مكرز بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم، ويكنى أبا شعيشة، وكذا نسبة الأمدي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: روى عنه مَعنْ بن ثعلبة وصدقة بن طيسلة.

وينقل ابن كثير عن عبدالله بن أحمد بن حنبل بسنده إلى:الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن نهصل الحرمازي حدثني أبي أمين عن أبيه ذروة عن أبيه نضلة قال: إن رجلاً منهم يقال له الأعشى واسمه عبد الله الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجل يمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه، فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن نهشل بن كعب بن قميثع بن ذلف بن أهضم بن عبد الله بن الحرماز، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم لم يجدها في بيته وأخبر أنها نشزت عليه وأنها عاذت بمطرف

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري 2 / 43 ت 1629 بهذا السند أعلاه.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 2/ 43 ت 1629 بهذا السند أعلاه ،والمسند لأحمد بن حنبل 4/ 211 ح 17881 بسنده وقال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا حماد يعني بن زيد قال ثنا ثابت قال ثنا أبو بردة عن الأغر المزني قال وكانت له صحبة، وصحيح مسلم 4 / 2075 رقم الحديث 2702 بسنده فقال: حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي جميعاً عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة.... الحديث ، والسنن لأبي داود.... الحديث ، وفي 1/ 475 ح 1515 بسنده وقال : حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا ثنا حماد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني قال مسدد في حديثه وكانت له صحبة.... الحديث ، وكنز العمال 1/ 724 رقم الحديث 2075 وعزاه إلى (حم م د ن) عن أغر المزني

ابن نهشل فاتاه فقال يا ابن عم: أعندك امرأتي معاذة فادفعها إلي، قال: ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها إليك ،قال: وكان مطرف أعز منه قال فخرج الأعشى حتى أتى النبي ﷺ فعاذ به فانشأ يقول:

(وقد وردت هذه الأبيات بزيادة ونقصان وتغيير في الألفاظ)

أ – منها:

يـــا مـــالك الناس وديّـان العربْ إني تزوجـــت ذرْبَـــة مـن الذرَبْ

ذهبــت أبغيها الطـعـام في رجبْ فخـــلفتنـــي بنــــزاع وحَــــــربْ

وهــنّ شـرّ غـالـب لمـن غَلبْ

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهنّ شر غالب لمن غلب فشكى إليه امرأته وما صنعت به وإنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهشل فكتب له النبي ﷺ إلى مطرف: انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرئ عليه فقال لها: يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعك إليه فقالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيه أن لا يعاقبني فيما صنعت فأخذ لها ذلك عليه ودفعها مطرف إليه فانشأ يقول:

لعمرك مـا حبي مــعــاذة بالــذي يغيّره الواشــي ولا قــدم العـهـد

ولا سـوء مـا جاءت بــه إذ أزالهـا غـواة الرجال إذ يناجونها بعدي[1]

ب–ووردت الأبيات بهذا اللفظ:

يا سيــــد الناس وديّان العـــرب إليـــــك أشكو ذربة من الذرب

كـالذئبة العنساء في ظــل السـرب خـرجــت أبغيها الطعام في رجب

فخلفتنـي بـنــزاع وهـــــــرب أخلفت الوعد ولطت بالذنـــب

و قــذفتني بيـــن عصر مؤتسـب وهـــن شـر غالــب لمن غلب[2]

(1) الثقات لابن حبان 3 / 21 – 22 ت 73، البداية والنهاية لابن كثير 5 / 74 ، والسيرة النبوية له 4 / 142، وحياة الحيوان الكبرى للدميري 1/ 365، والإشراف في منازل الأشراف – لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ تحقيق: د.نجم عبدالرحمن خلف/ الناشر: مكتبة الرشد – الرياض / الطبعة الأولى ، 1410 هـ/ 1990 م / ص: 298 ، ومعنى الذربة: السليطة اللسان، والسرب: جحر الوحشي.

(2) حياة الحيوان الكبرى للدميري : 1/ 364، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 3 / 331 ح 1016 ، ومعنى الذرب: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيـها فلا تمسكه وهوكناية عن فساد المرأة وخيانتها له في نفسها، وأبغيها: أطلب لها ، ولطت : أراد: منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها إذا منعت الفحل أن يقربها.

ج- ووردت بهذا اللفظ:

يـا سيدَ الناس وديان العـــرب إلـيـك أشكو ذربـــةً مـن الذرب

خرجـتُ أبغيها الطعام في رجب فحلقتنـــي بنـزاع وهــــرب

أخلفتِ العهدَ ولطّت بالذنـــب وهـــن شـــر غالبٍ لمن غلـب[1]

د-ووردت بلفظ:

يـا مـالكَ الناس وديّـانَ الـعربْ إلـيـك جابـي اليوم شـأنٌ وأربْ

إنّي لقيـت ذِرْبـةً مـن الـذِّرَبْ غـدوتُ أبغيها الطـعـام في رجَـبْ

أكـمـه لا أبصـر عُـقـدة الحقبْ لا أبصـر الصاحـب إلاّ ما اقتربْ

فخلَّفتنـي بنـــزاعٍ وكـــربْ وهُنَّ شرُّ غالــبٍ لمن غلـــبْ[2]

هـ- ووردت بلفظ:

يا سيد الناس وديان العـــرب إليك أشكو ذربــــة من الذرب

كالذئبة الغبساء في ظـل السـرب خرجت أبغيها الطعام فـي رجـب

فخلفتنـي بـنـزاع وهـــرب أخلفت العهد ولطـــت الذ نب

تـود أني بيـن غيــض مؤتشب وهـن شر غالـــب لمن غلب[3]

و -ووردت بلفظ آخر:

يـا دار أسماء بين السفح فالرحب أقوى وعفى عليها ذاهـب الحقب

فما تبين منها غيـــــر منتضد وراسيـات ثلاث حـول منتصب

وعرصـة الدار تستنُّ الريـاح بهـا تحن فيها حنين الوالـه السلـــب

دار لأسـماء إذ قلبي بها كلــف وإذ أقرب منها غيــــر مقترب

إن الحبيـب الذي أمسيت أهـجره عن غير مقلية منـــي ولا غضب

أصـد عـنـه ارتقـابـاً إن ألمّ بـــه ومن يخف قالة الواشيـن يرتقـب

إني حـويـت على الأقـوام مكرمـة قدماً وحذرني ما يتقون أبـــي

(1) الإستيعاب 1/ 44، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص:5.

(2) الوافي في الوفيات 1/ 1266.

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 54.

وقـــال لي قـول ذي علم وتجربـة بسالفات أمور الدهر والحقـــب
أمرتــك الرشد فافعل ما أمرت به فـقـد تركتك ذا مال وذا نشب[1].

وزعم المرزباني: أن الأعشى هذا هو القائل:
يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود أنت الجواد بن الجواد المحمود نبت في الجود وفي بيت الجود والعود قد ينبت في أصل العود[2] قيل: ومقتضى ذلك أن يكون عاش إلى خلافة بني مروان[3].

14 - **الأقرع بن حابس** بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة وقيل – جندلة –بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي المجاشعي قال ابن دريد واسمه فراس بن حابس ولقب بالأقرع لقرع في رأسه وكان أحد الرؤساء قدم على رسول الله ﷺ مع وفد بني تميم وأنه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات يا محمد فلم يجبه فقال يا محمد والله إن حمدي لزين وإن ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ ذلكم الله.

وفي الصحيحين من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ يقبل الحسن... الحديث الذي يقول فيه: وقد رأى رسول الله ﷺ يقبل الحسن أتقبله والله إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم فقال من لا يرحم لا يرحم وفي رواية ما أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك.

وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال بعث علي إلى النبي ﷺ بذهبية من اليمن فقسمها بين أربعة أحدهم الأقرع بن حابس.

وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكماً في الجاهلية، وهو من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه،وكان قد تألفه رسول الله ﷺ فأعطاه يوم حنين

(1) المؤتلف والمختلف ص: 4.

(2) والطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 54 ، والإستيعاب 1/ 44 ، وأسد الغابة 1/ 1413، البداية والنهاية 5/ 73 – 75 قاله ابن كثير نقلاً عن عبدالله بن أحمد بن حنبل واللفظ له ، وينظر السيرة النبويــة لابن كثير 4 / 142 ، والمؤتـلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي ص:5، والإصابـة 432/ 6 ، وحـياة الحيوان الكبرى 1/ 365 ونسبوا هذه الأبيات لأعشى بني مازن ، ونسبه أبو عبيدة في الديباج ص: 15 لمجنون بني الحرماز، ونسبه ابن قتيبة في ص: 77 للكذاب الحرمازي ، ونسبه في الشعر والشعراء ص: 146 لعبدالله بن الأعور الحرمازي ، ونسبه الزوزني في حماسة الظرفاء ص: 35 لأبي سنان الحرمازي.

(3) الإصابة 4 / 9.

مائة من الإبل وكذلك لعيينة بن حصن الفزاري وأعطى عباس بن مرداس خمسين من الإبل فقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ... ـد بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرىء منهما ... ومن يخفض اليوم لا يرفع

فقال له رسول الله ﷺ أنت القائل:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ... ـد بين عيينة والأقرع

وقال الفرزدق يفخر بعمه الأقرع:

وعند رسول الله قام بن حابس ... بغبطة أسوار إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها ... مغللة أعناقها في الشكائم

وقال السهيلي: إنما قّدم رسول الله ﷺ ذكر الأقرع قبل عيينة لأن الأقرع كان خيراً من عيينة ولهذا لم يرتد بعد النبي ﷺ كما ارتد عيينة فبايع طليحة وصدقه ثم عاد.

والمقصود: أن الأقرع كان سيداً مطاعاً وشهد مع خالد وقائعه بأرض العراق وكان على مقدمته يوم الأنبار.

وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة.

وإنما قيل له الأقرع لقرع كان برأسه وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام واستعمله عبد الله ابن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش وذلك في زمن عثمان.

وذكر ابن الكلبي أنه كان مجوسيًّا قبل أن يسلم.

وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب و ذكر ابن الأثير في أسد الغابة: أنه استعمله عبدالله ابن عامر على جيش وسيره إلى الجوزجان فقتل وقتلوا جميعاً وذلك في خلافة عثمان. ونقل عن الرضي الشاطبي أنَّ الأقرع بن حابس قُتل باليرموك في عشرة من بنيه[1].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 37، والثقات لابن حبان 3/ 18، والإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 33، وأسد الغابة 1/ 67، وتهذيب الأسماء واللغات 1/ 160، البداية والنهاية 142/ 7، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 416، والروض الأُنُف للسهيلي 4/ 262 – 409، والإصابة 1/ 101، وتعجيل المنفعة لابن حجر ص: 39، الوافي في الوفيات 1/ 1270، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 132 _ إذ ذكر وفاته في خلافة عمر. وتاريخ دمشق 1/ 67 – 68، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريـفة للسخاوي 130/ 1 والأعلام 2/ 5.

15. أمية بن مخشي الخزاعي ويقال الأزدي وقيل: المدني[1]، ويكنى أبا عبدالله[2]، وقيل ابن مخسي صحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة وأعقب بها[3].

وقال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد[4].

قلت: قال أبو داود في السنن: حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال ثنا عيسى يعني ابن يونس قال ثنا جابر بن صبح قال ثنا المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن عمه أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال " ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله عزوجل استقاء ما في بطنه) قال أبو داود: جابر بن صبح جد سليمان بن حرب من قبل أمه)[5].

وكان المثنى بن عبد الرحمن أبو عبد الله الخزاعي يروى عن أمية بن مخشي الخزاعي يقال: ابن أخيه ويقال : عمه روى عنه جابر بن صبح[6].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 144 ، تهذيب الكمال 3 / 340 - 341، وتهذيب التهذيب 1/ 326.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 2/ 6 والثقات لابن حبان 3/ 15.

(3) الطبقات الكبرى 7/ 12 - 13 ، والتاريخ الكبير 6/ 2 ، والجرح 301/ 2 ت 1111 والثقات لابن حبان 3/ 15، والإستيعاب 1/ 34 ، و أسد الغابة 1/ 75 ، وتهذيب الكمال 3/ 341-340 ، والإكمال 7/ 176 ، والكاشف 1/ 256 ومن له رواية في الكتب الستة 1/ 256 ، و الإصابة 1/ 119 .ت 360، وتهذيب التهذيب 1/ 326 وتقريب التهذيب 1/ 115، والوافي في الوفيات 1/ 1299.

(4) التاريخ الكبير 2/ 6.

(5) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 13-12/ 7 ، وأحمد في مسنده 4/ 336 ح 18983، وأبو داود في السنن 374/ 2 ح 3768 بلفظه وسنده ، والنسائي في السنن الكبرى 4/ 174 ح 6758، و78/ 6 ح 10113، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 291 ح 858 ، 859 ، والطحاوي في مشكل الآثار 3/ 91 ح 922 ، و 92/ 3 ح 923 ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين 121/ 4 ح 7089 ، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة 140/ 3 ح 905 ، والبيهقي في شعب الإيمان 74/ 5 ح 5832 ، أسد الغابة 1/ 75 وقال ابن الأثير : رواه أحمد بن حنبل عن ابن المديني عن يحيى ابن سعيد ولا يعرف له غير هذا الحديث ، أخرجه الثلاثة أي: ابن منده وابن عبدالبر وأبو نعيم ، والإصابة 119/ 1 ت 360، وقال: قال الدار قطني في الأفراد تفرد به جابر بن صبح، وقال البغوي لا أعلم أمية روى إلا هذا الحديث، والمتقي الهندي في كنز العمال 15 / 345 ح 40737 وعزاه لأحمد وأبي داود والنسائي والحاكم ، وفي 15/ 686 رقم الحديث 41986 وعزاه (لأحمد ، وأبي داود في كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام ، والنسائي ، والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقال : لا يعلم له غيره ، والدارقطني في الأفراد وقال : تفرد به جابر بن صبح ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، وابن قانع والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم ، ض) ، وكنز العمال للمتقي الهندي 365/ 15 ح 40796، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول 1/ -5506 قلت : صححه الذهبي في التلخيص عل المستدرك 4/ 121 ح 7089 ، وضعفه كل من : الألباني في ذيله على سنن أبي داود 2/ 374 ح 3768 و شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد 4/ 336 ح 18983 ، ومن قبلهما رمز المتقي الهندي للحديث بأنه ضعيف ، أنظر كنز العمال 686/ 15 ح 41986.

(6) التاريخ الكبير للبخاري 7/ 419 ت 1843 والثقات 5 لابن حبان 3 / 442 ت 5631 و 7/ 503 ت 11184، ومن له رواية في الكتب الستة 1/ 256 والكاشف 2 / 239 وهو الذي قال: جابر مجهول.

وقال ابن حجر: روى أبو داود والنسائي عن أمية بن مخشي الخزاعي المدني حديث واحد في التسمية على الأكل رواه عنه بن أخيه وقيل ابن إبنه المثنى بن عبد الرحمن ثم قال ابن حجر: وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك من طريق مسدد عن يحيى بن جابر بن صبح عن المثنى وقال صحيح الإسناد لكن رواه ابن قانع في معجمه من طريق مسدد أيضا عن يحيى عن جابر بن صبح عن المثنى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أمية بن مخشي هكذا زاد فيه عن أبيه وهو وهم وتابعه عنده عيسى بن يونس عن جابر بن صبح وهو وهم أيضا فقد رواه أبو داود وابن أبي عاصم وغيرهما من طريق عيسى بن يونس عن جابر عن المثنى عن أمية ليس بينهما أحد والله أعلم[1].

16 ـ أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم[2]، وقيل: ابن عامر[3] بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، له بالبصرة أربعة دور، دار حضرة مسجد الجامع، ودار في ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار في سكة اصطفانوس، وأخرى لم يُعَيّن مكانها.

خدم رسول الله ﷺ مدة مقامه بالمدينة عشر سنين فما عاتبه على شيء أبداً ولا قال لشيء فعله لِـمَ فعلته ولا لشيء لم يفعله ألا فعلته.

وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام هي التي أعطته رسول الله ﷺ فقبله وسألته أن يدعو له فقال اللّهم أكثر ماله وولده وأطل عمره وأدخله الجنة قال أنس فقد رأيت اثنتين وأنا أنتظر الثالثة والله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو من مائة، وفي رواية وإن كرمي ليحمل في السنة مرتين وإن ولدي لصلبي مائة وستة أولاد وسيأتي مزيد بيان لذلك.

كان يخضب بالصفرة : وقيل : بالحناء وقيل بالورس وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به وكانت له ذؤابة فأراد أن يجزها فنهته أمه وقالت : كان النبي يمدها ويأخذ بها. وداعبه النبي ﷺ فقال له: "يا ذا الأذنين".

---

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر 1/ 326 ت 638.

(2) البداية والنهاية لابن كثير 5 / 331، والسيرة النبوية له 4/ 653.

(3) طبقات خليفة 1 / 91، الثقات لابن حبان 3 / 4، الإستيعاب 35/ 1، النجوم الزاهرة 1/ 88، ومختصر تاريخ دمشق 2/ 127 – 128، والإصابة 1/ 1260.

وقد اختلف في شهوده بدرا وقد قال ثمامة: قيل لأنس أشهدت بدراً فقال وأين أغيب عن بدر لا أم لك والمشهور أنه لم يشهد بدراً لصغره ولم يشهد أُحُداً أيضاً لذلك وشهد الحديبية وخيبر وعمرة القضاء والفتح وحنيناً والطائف وما بعد ذلك.

قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنس بن مالك.

وقال ابن سيرين: كان أحسن الناس صلاة في سفره وحضره.

حدث أنس بن مالك قال: كان ابن لأم سليم يقال له: أبو عمير، كان النبي ﷺ يمازحه إذا دخل على أم سليم، فدخل يوماً فوجده حزيناً فقال: "ما لأبي عمير حزيناً؟ فقالت: يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به، فجعل يقول: "يا أبا عمير ما فعل النغير؟".

وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام"، أو قال: "ثلاث ليال".

وعن عروة بن رويم قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال: فدخل عليه فقال له معاوية: حدثني بحديث سمعته من النبي ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد.

وعن إسماعيل عن عبيد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر الساعة؟ فحدث أن رسول الله ﷺ قال: "لست من الدنيا وليست مني؟ إني بعثت والساعة نستبق".

وفي رواية قال: سمعت رسول الله ﷺ: " أنتم والساعة كهاتين.

وعن مكحول قال: رأيت أنس بن مالك يمشي في هذا المسجد فقمت إليه فقلت: كيف ترى في الوضوء من الجنازة؟ فقال: أ ليس إنما كنا في صلاة ورجعنا إلى صلاة؟ لا وضوء.

قال الزهري: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو وحده فسألته وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: ما أعرف شيئاً مما أدركنا إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت.

قال أبو مسهر: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك حين استخلف في سنة ست وثمانين، وقال إسماعيل بن عبيد الله: إنه حضر أنس بن مالك عند الوليد بن عبد الملك سنة ثنتين وتسعين.

روى الزهري عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة، كون أمهاتي يحثثنني على خدمته، فدخل علينا دارنا فاستقينا من بئرنا وحلبنا له

من شاة لنا داجن، فناولته فشرب، وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: "الأيمن فالأيمن".

وحدث سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال: قدم رسول الله ﷺالمدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي وانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا، فخذه فليخدمك ما بدا لك.

فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني ضربة، ولا سبني سبة، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، فكان أول ما أوصاني به أن قال: "يا بني اكتم سري تك مؤمناً " .

فكانت أمي وأزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، وما أنا مخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً أبداً.

وقال: " يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزد في عمرك، ويا بني بالغ في الإغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة".

قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: "تبلغ أصل الشعر وتنقي البشرة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فإنه من يأته الموت وهو على الوضوء يعطى الشهادة، ويا بني إن استطعت لا تزال أن تصلي فإن الملائكة تصلي عليك مادمت مصلياً، ويا بني إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك، وافرج بين أصابعك، وارفع مرفقيك عن جنبيك، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضوٍ منك موضعه؛ فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده، ويا بنيٍّ فإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب – أو قال: إقعاء الثعلب – وإياك والإلتفات في الصلاة فإن الإلتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لابد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه؛ فإنك ترجع مغفوراً لك، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهلك، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك شيء لأحد؛ فإنه أهون عليك في الحساب، ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت".

وفي رواية: "يا بني إن قدرت أن تكون من صلاتك في بيتك مثنى فافعل".

وفي آخر الحديث ثم قال: "يا بني وذلك من سنتي، ومن أحب سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة " .

وعن ابن همام قال: قال أنس: خدمت النبي ﷺ وأنا ابن ثمان، وقبض وأنا ابن ثمان عشرة؛ فما قال لي لشيء صنعته لما صنعته؟ ولا قال لشيء لم أصنعه لَم لم تصنعه؟ وقال لي في مرضه: إني أوصيك بوصية فاحفظها: "أكثر الوضوء يزد في عمرك، ولا تزل طاهراً ولا تبيتن إلا على طهر؛ فإن متّ متّ شهيداً، وأكثر صلاة الليل والنهار تحبك الحفظة، وصل صلاة الضحى؛ فإنها صلاة الأوابين، وإذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من المسلمين تزد في حسناتك، وإذا دخلت على أهلك فسلم عليهم يزد في بركاتك، ووقر كبير المؤمنين، وارحمنّ صغيرهم تكن معي " .وضم بين أصابعه.

قال أنس بن مالك: جاءت بي أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أزرتني بنصف خمارها، وردتني ببعضه، فقالت: يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك فادع الله له، فقال: " اللّهم أكثر ماله وولده" .

قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو مائة اليوم.

وفي رواية قال: " اللّهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة.

قال: فلقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة.

وعن ثابت وعن أنس قال: دخل النبي ﷺ علينا، وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي، قال: " قوموا فلأصل بكم - في غير وقت صلاة - فصلى بنا"، فقال رجل لثابت: أين جعل أنساً منه؟ قال: جعله عن يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله خويدمك أدع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، فكان في آخر ما دعا به لي أن قال: " اللّهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه " .

وفي حديث آخر، فقال: " اللّهم أكثر ماله وولده، وأطل عمره واغفر له" قال: فكثر مالي حتى صار يطعم في السنة مرتين، وكثر ولدي حتى دفنت من صلبي أكثر من مائة، وطال عمري حتى استحيت من أهلي واشتقت لقاء ربي، وأنا أرجو الرابعة.

وفي حديث أن أنساً قال: دفنت بكفي هذه أكثر من مائة ما فيهم ولد ولا سقط.

وفي حديث: وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك.

وعن أنس قال: لما كان صبيحة اليوم الذي احتلمت فيه أخبرت رسول الله ﷺ: فقال: "لا تدخل على النساء إلا بإذن ، قال: فما أتى علي يوم كان أشد علي منه.

وعن ثابت البناني قال: دخلت على أنس بن مالك، فقلت: رأت عيناك رسول الله ﷺ؟ أظنه قال: نعم، قال: فقبلتهما ، قال: فمشت رجلاك في حوائج رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فقبلتهما ثم قلت: فصببت الماء بيديك؟ قال: نعم فقبلتهما.

ثم قال أنس لي: يا ثابت، صببت الماء بيدي على رسول الله ﷺ لوضوئه، فقال لي: "يا غلام أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وأفش السلام تكثر حسناتك، وأكثر من قراءة القرآن تجيء يوم القيامة معي كهاتين وقال بأصبعيه هكذا، وأرانا أبو الحسن محمد بن سنان السبابة والوسطى.

وعن ثابت عن أنس قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال عندنا، فعرق، فجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلب العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ بها فقال: "يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين؟" قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب من ريح رسول الله ﷺ، قال ثابت: قال أنس بن مالك: ما شممت عنبراً قط، ولا مسكاً أطيب ولا مسست شيئاً قط ديباجاً، ولا خزاً ولا حريراً ألين مسّاً من رسول الله ﷺ.

قال ثابت: فقلت يا أبا حمزة ألست كأنك تنظر إلى رسول الله ﷺ، وكأنك تسمع إلى نغمته؟ قال: بلى والله إني لأرجو أن ألقاه يوم القيامة فأقول: يا رسول الله خويدمك، قال: خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام، ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبي أن يكون، ما قال لي فيها أفٍّ، وما قال لي لِـمَ فعلت هذا؟ أو ألا فعلت هذا.

وعن جميلة مولاة أنس قالت: كان ثابت إذا جاء إلى أنس قال: يا جميلة ، ناوليني طيباً أمس به يدي فإن ابن أبي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي يقول: يدٌ مست رسول الله ﷺ.

وعن أنس بن مالك أنه سأل النبي ﷺ.

فقال: خويدمك أنس اشفع له يوم القيامة، قال: "أنا فاعل ،قال: فأين أطلبك؟ قال: "اطلبني أول ما تطلبني عندالصراط؛ فإن وجدتني وإلا فأنا عند الميزان وإلا فأنا عند حوضي لا أخطئ هذه الثلاثة المواضع".

وعن ثمامة بن أنس قال: قيل لأنس: أشهدت بدراً؟

قال: وأين أغيب عن بدر لا أم لك؟ قال الحافظ: لم يوافق أصحاب المغازي على هذا القول.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم النبي ﷺ.

وعن أبي قلابة عن أنس قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنيناً والطائف وخيبراً.

قال إسحاق بن عثمان: سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: سبع وعشرون غزوة، ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر، وتسع عشرة يغيب فيها الأيام.

قال: قلت: كم غزا أنس بن مالك؟ قال: ثمان غزوات.

وعن أبي هريرة قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم أنس بن مالك.

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر.

وعن ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس يصلي فيطيل القيام حتى تفطر قدماه دماً.

وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كان لأنس ثوبان على المشجب كل يوم؛ فإذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء قائماً يصلي.

وعن ثابت قال: قال أنس: يا أبا محمد خذ عني فإني أحدث عن سول الله ﷺ، وأخذ رسول الله ﷺ عن الله، ولن تأخذ عن أحد أوثق مني.

قال: ثم صلى بي العشاء، ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم أوتر بثلاث يسلم في آخرهن.

وعن أنس بن مالك قال: ما أورثتني أم سليم إلا برد رسول الله ﷺ، وقدحه الذي كان يشرب فيه، وعمود فسطاطه وصلايةً كانت تعجن عليها أم سليم الرامك بعرق رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يكون في بيت أم سليم، فينزل عليه الوحي وهو على فراشها، فيجدل كما يجدل المحموم فيعرق؛ فكانت أم سليم تعجن الرامك بعرقه.

حدث أبو نعيم - يعني عبيد الله بن هشام - عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما بقي أحد مما صلى القبلتين غيري.

قال أبو نعيم: والقبلتان بالمدينة بطرف الحرة: قبلة إلى بيت المقدس، وقبلة إلى الكعبة.

وعن ثابت قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه، فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا، قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية، فصلى ركعتين ثم دعا، فرأيت السحاب يلتئم، قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً.

حدث من صحب أنس بن مالك: فلما أحرم فلم أقدر أكلمه حتى حل، من شدة إتقانه على إحرامه.

وقال الجريري: أحرم أنس بن مالك من ذات عرق قال: فما سمعناه متكلماً إلا بذكر الله عز وجل حتى أحل ، قال: فقال لي: يا ابن أخي هكذا الإحرام.

قال صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: دخل علينا أنس بن مالك يوم الجمعة والإمام يخطب، ونحن في بعض أبيات أزواج النبي ﷺ نتحدث، فقال: مه، فلما أقيمت الصلاة قال: إني أخاف أن أكون قد أبطلت جمعتي بقولي لكم مه.

كان أبو غالب يقول: لم أر أحداً كان أضنّ بكلامه من أنس بن مالك.

قال محمد بن سيرين: كان أنس بن مالك قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، فكان إذا حدث، أو قلما يحدث إلا قال حين يفرغ: أو كما قال رسول الله ﷺ.

وعن حميد عن أنس بن مالك يحدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً وقال: والله ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً ولا نتهم بعضنا.

وعن محمد بن سيرين: أن أميراً من الأمراء أعطى أنس بن مالك شيئاً من الفيء، فقال أنس: أخمس؟ فقال: لا، فلم يقبله.

حدث النضر بن شداد عن أبيه قال شداد قال: اعتل أنس بن مالك فعدناه، فقلنا له: ندعو لك الطبيب، قال: الطبيب أمرضني.

قال يزيد بن خصيفة: تنخم أنس بن مالك في المسجد ونسي أن يدفنها، ثم خرج حتى جاء أهله، فذكرها فجاء بسعفةٍ من نار فطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فأعمق فدفنها.

جاء زياد النميري مع القراء إلى أنس بن مالك، فقيل له: اقرأ فرفع صوته، وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه الخرقة، وكان على وجهه خرقة سوداء، فقال: ما هذا ما هذا ما هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون.

قال: وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقة عن وجهه.

وعن ابن شهاب قال: دخلت على أنس بن مالك بالهاجرة، فذكرت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان، فبكى، فقلت: ما يبكيك يا أبا حمزة؟ فقال: ما أخرت له، فقلت: لا تبك إني لأرجو أن تكون أخرت لخير، صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وما أخرت إلى الآن إلا أن تكون شهيداً على هؤلاء، فقال: والله ما أنتم على شيء مما كانوا عليه إلا الصلاة، وإنها هي المؤخرة.

وعن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس بن مالك ليوجهه إلى البحرين على السعاية قال: فدخل عليه عمر، فقال له أبو بكر: إني أردت أن أبعث هذا إلى البحرين وهو فتى شاب قال: فقال له عمر: ابعثه فإنه لبيب كاتب.

قال: فبعثه فلما قبض أبو بكر قدم على عمر، فقال له عمر: هات هات يا أنس ما جئت به، قال، قال: يا أمير المؤمنين البيعة أولاً قال: فقال: نعم.

قال: فبسط يده.

قال: قال: على السمع والطاعة، قال ابن عون: فما أدري، قال ما استطعت، أو قال أنس ما استطعت، قال: فأخبرته ما جئت به، قال: فقال: أما ما كان من كذا وكذا فاقبضوه، وما كان من المال فهو لك.

قال: فأتيت على زيد بن ثابت وهو جالس على الباب، فقال: ألق عليه ما أعطاك أمير المؤمنين قال: فألقيت عليه، فحسب.

قال ابن عون: فلا أدري أ قصر على بني النجار أو قال: أنت أكثر خزرجي فيها مالاً.

وفي حديث آخر: وكان المال أربعة آلاف.

قال أنس: كان جرير بن عبد الله معي في سفر فكان يخدمني، فقال: إني رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلا أحد منهم إلا خدمته.

وعن الأعمش قال: شكونا الحجاج بن يوسف قال: فكتب أنس إلى عبد الملك: إني خدمت النبي ﷺ تسع سنين، والله لو أن اليهود والنصارى أدركوا رجلاً خدم نبيهم لأكرموه.

قال علي بن زيد: كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس ليلي ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك فقال الحجاج: هي يا خبيث! جوال في الفتن، مرة مع علي بن أبي طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث! أما والذي نفس الحجاج بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب ، قال: يقول أنس: من يعني الأمير؟ قال: إياك أعني، أصم الله سمعك، قال: فاسترجع أنس، وشغل الحجاج وخرج أنس فتبعناه إلى الرحبة، فقال: لولا أني ذكرت ولدي وخشيته عليهم بعدي لكلمته بكلام في مقامي لا يستحييني بعده أبداً.

وعن أزهر بن عبد الله: كنت في الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك وكان فيمن يؤلب على الحجاج وكان مع عبد الرحمن بن الأشعث فأتوا به الحجاج فوسم في يده: عتيق الحجاج.

وقيل: إن أنس لما قال له الحجاج: إياك أعني أصم الله سمعك، كتب إلى عبد الملك بن مروان بذلك، فكتب عبد الملك إلى الحجاج: يا ابن المستفرمة بحب الزبيب، لقد هممت أن أركلك ركلة تهوي بها إلى نار جهنم، قاتلك الله، أخيفش العينين، أصك الرجلين، أسود الجاعرتين.

قال أحمد بن صالح العجلي: لم يبتل أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين: معيقيب كان به هذا الداء الجذام، وأنس بن مالك كان به وضح.

قال أبو جعفر محمد بن علي: رأيت أنس بن مالك أبرص وبه وضح شديد، ورأيته يأكل فيلقم لقماً كباراً.

قال أيوب بن أبي تميمة: ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد ودعا بثلاثين مسكيناً، فأطعمهم.

وحدث محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أنه كان عنده عصية لرسول الله ﷺ، فمات فدفنت معه بين جيبه وبين قميصه.

قال أنس بن سيرين: شهدت أنس بن مالك وحضره الموت، فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله فلم يزل يقولها حتى قبض.

قال محمد السنبلاني: أتيت أنس بن مالك، فقلت: أنت آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: قد بقي قوم من الأعراب فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي.

وكانت وفاته بالبصرة وهو آخر من كان قد بقي فيها من الصحابة فيما قاله علي بن المديني وذلك في سنة تسعين وقيل إحدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وتسعين، قاله حميد الطويل وابن علية وسعيد الضبعي وأبو نعيم والفلاس وقعنب والسرى بن يحيى وخلق وقال قتادة والهيثم ابن عدي وأبو عبيد وهو الأشهر وعليه الأكثر وأما عمره يوم مات فقد روى الامام أحمد في مسنده حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد أن أنساً عمر مائة سنة غير سنة وأقل ما قيل ست وتسعون وأكثر ما قيل مائة وسبع سنين وقيل ست وقيل مائة وثلاث سنين.

قال قتادة: لما مات أنس بن مالك ﷺ قال مورق: ذهب اليوم نصف العلم، قيل: كيف ذلك يا أبا المعتمر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا: تعالَ إلى من سمعه من النبي ﷺ.

وهو من المكثرين في رواية الحديث ، فقد روى عن النبي ﷺ (1286) حديثاً ، وإليك من روى عنهم ومن رووا عنه مع ذكر كتب الحديث التي خرّجت حديثهم بالرموز الواقعة بعد ذكر الراوي[1]، فقد روى عن النبي ﷺ وعن أبي بن كعب خ س ق وأسيد بن حضير خ م ت س

(1) استعملت الرموز التي استعملها أصحاب الحديث والرجال وقد نقلت ذلك من تهذيب الكمال للمزي 3/ 353 – 363، وها أنا أشرح إختصاره لهذه الرموز: ع: أصحاب الكتب الستة وهم صحيح البخاري و صحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه ، خ: البخاري في صحيحه ، م : مسلم في صحيحه ، د : أبو داود في سننه ، س: النسائي في سننه المجتبى ، ق ابن ماجه في سننه ، تخ: البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، بخ: البخاري في كتابه الأدب المفرد ،خت: البخاري في الأحاديث المعلقة في صحيحه ، ز: البخاري في كتب جزء القراءة خلف الإمام ، قد: أبو داود في كتابه القدر ، صد: أبو داود في فضائل الصحابة ، سي : النسائي في كتابه اليوم والليلة ، تم : الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية ، فق:ابن ماجه في التفسير.

وثابت بن قيس بن شماس خ وجرير بن عبد الله البجلي خ م وزيد بن أرقم خ فيما كتب إليه وزيد بن ثابت خ م ت س ق وأبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري خ م د ت س وسلمان الفارسي ق وعبادة ابن الصامت خ م د ت س وعبد الله بن رواحة ق وعبد الله بن عباس س وأبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان ع وأبي موسى عبد الله بن قيس القيسي ع وعبد الله بن مسعود م وعبد الرحمن بن عوف م س وعتبان بن مالك م سي وعثمان بن عفان خ ت سي وعمر بن الخطاب خ م ت س ق ومالك بن صعصعة خ م ت س ومحمود بن الربيع م سي ومعاذ بن جبل خ م سي وأبي أسيد الساعدي وأبي ذر الغفاري خ م وأبي قتادة الأنصاري سي وأبي هريرة خ م وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ خ وأم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية س وأم أيمن حاضنة النبي ﷺ ق وخالته أم حرام بنت ملحان خ م د س ق وأمه أم سليم بنت ملحان خ م د ت س روى عنه أبان بن صالح ت وأبان بن أبي عياش وإبراهيم بن ميسرة خ م د ت س وأزهر بن راشد س وابن أخيه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ع وأبو أمامة أسعد بن سهل ابن حنيف خ م س وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي م ت س وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص س ق وأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني خت د وأعين الخوارزمي بخ وأنس بن سيرين خ م د س ق وأويس بن أبي أويس س إن كان محفوظاً وبديل ابن ميسرة العقيلي س ق والبراء بن زيد ابن بنت أنس بن مالك تم وبريد بن أبي مريم السلوي بخ ت س ق وبشر قيل إنه ابن دينار ت وبشير بن يسار خ وبكر بن عبد الله المزني ع وبكير بن الأخنس م وبكير بن وهب الجزري س وبلال بن مرداس الفزاري د ت ق وبيان بن بشر أبو بشر الأحمسي خ ت س وتوبة العنبري د وثابت البناني ع وابن إبنه ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ع والجارود ابن أبي سبرة الهذلي د والجعد أبو عثمان خ م د ت س وجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري م والحارث بن النعمان الليثي ت ق وحبيب بن أبي ثابت ت وحبيب بن أبي حبيب البجلي ت والحجاج بن حسان القيسي والحسن البصري ع وحصين بن عبد الرحمن الأشهلي س وابن إبنه حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك خ م ت س ق وحفص ابن أخي أنس بن مالك بخ د س وحمزة الضبي م د س وحميد الطويل ع وحميد بن هلال العدوي خ س وحنظلة السدوسي ت ق وأبو خلدة خالد بن دينار خ س وخالد بن الفزر د وخيثمة بن أبي خيثمة البصري ت س وراشد بن سعد المقرائي الحمصي د والربيع بن أنس البكري د ت ق وربيعة بن أبي عبد الرحمن

خ م ت س ورزيق أبو عبد الله الألهاني ق ورفيع أبو العالية الرياحي ت والزبير بن عدي خ م ت وزربي أبو يحيى المؤذن ت وزياد النميري ت وزيد بن أسلم س وزيد بن الحواري العمي ت ق وسالم بن أبي الجعد خ م وسحامة بن عبد الرحمن الأصم بخ وسعد بن سعيد الأنصاري م ت وسعد بن سنان د ت ق ويقال سنان بن سعد بخ ق وأبو مالك سعد بن طارق الأشجعي م وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري م ت س وسعيد بن جبير د س وسعيد بن خالد بن أبي طويل الشامي ق وسعيد بن أبي سعيد المقبري د ق وأبو سعد سعيد بن المرزبان البقال بخ ق وسعيد بن المسيب ت وأبو مسلمة سعيد بن يزيد خ م ت س وسلم العلوي البصري بخ د تم سي وسلمة بن وردان الليثي بخ ت ق وسليمان بن أبي سليمان ت مولى ابن عباس وسليمان بن طرخان التيمي ع وسليمان بن مهران الأعمش د ت وسماك بن حرب ت والسميط السدوسي م س وسنان بن ربيعة الباهلي خ وسهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف د وشبيب بن بشر البجلي ت ق وشبيل ابن عزرة الضبعي د وشريك بن عبد الله بن أبي نمر خ م د س ق وشعيب بن الحبحاب الأزدي خ م د ت س وأبو واقد صالح بن محمد بن زائدة الليثي وصفوان بن سليم والضحاك بن مزاحم ق وضمرة بن سعيد المازني وطلحة بن مصرف خ م س وأبو سفيان طلحة بن نافع بخ ت ق وطلق بن حبيب س وعاصم بن سليمان الأحول خ م د ت س وعاصم بن عمر بن قتادة د وعامر الشعبي م د ت س وعباد بن أبي علي خت وعبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم خ م ت س وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري ت نسيب بن سيرين وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان ق وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري ع وعبد الله بن عبد الله بن جابر الأنصاري خ م د ت س وابن أخيه عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة م س وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري خ م ت س ق وعبد الله بن عبد الرحمن الرومي وعبد الله بن الفضل الهاشمي خ وعبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب تم وعبد الله بن مسلم بن شهاب ت أخو الزهري وعبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ت إن كان محفوظاً وعبد الله بن مكنف ق وعبد الله أبو بكر الحنفي 4 وعبد الحميد بن محمود المعولي د ت س وعبد الحميد بن المنذر بن الجارود ق وعبد الحميد خ م صاحب الزيادي وعبد الخالق ق وعبد الرحمن بن الأصم م س وعبد الرحمن بن جبير بن نفير د وعبد الرحمن بن أبي ليلى م وعبد العزيز بن رفيع خ م د ت س وعبد العزيز بن صهيب ع وعبد

العزيز بن قيس ز وعبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني ع وعبد الملك بن علاق ت وعبد الوهاب بن بخت ق وابنه عبيد الله بن أنس بن مالك بخ وابن إبنه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ابن مالك ع وعتاب مولى هرمز ق وعثمان بن سعد الكاتب د ت وعثمان بن عبد الرحمن التيمي خ د ت وعثمان بن موهب الهاشمي سي وعطاء بن السائب ت وعطاء بن أبي مسلم الخرساني ق مرسل وعطاء بن أبي ميمونة خ م د س وعقبة بن وساج خ وعلي بن زيد بن جدعان خ م د ت سي ق وعمارة بن غزية ق وعمر بن شاكر البصري ت وعمرو بن سعيد البصري بخ م ت وعمرو ابن عامر الأنصاري ع وابن أخيه عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة م وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي سي وعمرو بن أبي عمرو خ م د ت س مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب وعمرو ابن الوليد بن عبدة ق وعمران القصير بخ وعنبسة بن سعيد بن العاص الأموي بخ والعلاء ابن زيد المعروف بابن زيدل الثقفي ق والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب م د ت س وعيسى ابن طهمان خ تم س وغيلان بن جرير خ صد س وفرقد السبخي وقتادة بن دعامة ع وكثير بن سليم المدائني ق وكثير بن عبد الله الأبلي ومالك بن دينار ز فق ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ت س ق ومحمد بن أبي بكر الثقفي خ م س ق ومحمد بن سيرين ع ومحمد بن عبد الله بن أبي سليم المدني س ومحمد بن كعب القرظي ت ومحمد بن مالك بن المنتصر بخ ومحمد بن مسلم ابن السائب بن خباب المدني د ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ع ومحمد بن المنكدر خ م د ت س ومحمد بن يحيى بن حبان خ م د س ق والمختار بن فلفل م د ت س ومروان الأصفر خ م ت ومسحاج الضبي د ومسلم بن زياد الشامي بخ د ت سي ومسلم بن كيسان الملائي الأعور ت ق ومصعب بن سليم م د تم س والمطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي د ت ومعاوية ابن قرة المزني خ م د ت س ومعبد بن هلال العنزي خ م س والمغيرة بن أبي قرة السدوسي قد ت ومكحول الشامي د ق ومنصور بن زاذان س يقال مرسل والمنهال بن عمرو س إن كان محفوظاً ومورق العجلي خ م س وابنه موسى بن أنس بن مالك ع وموسى بن وردان ت وميمون بن سياه خ س ونافع أبو غالب الباهلي د ت ق وابنه النضر بن أنس بن مالك خ م ت فق والنضر بن عبد الله د والد عبيد الله بن النضر القيسي والنعمان بن أبي مرة الزرقي صد ونعيم المجمر ونفيع أبو داود الأعمى ق والنهاس بن قهم ق وابن إبنه هشام بن زيد بن أنس بن مالك ع وهلال بن جبير ق وهلال أبو ظلال القسملي خت وهلال بن أبي ميمونة خ تم وأبو عقال هلال بن زيد بن

يسار بن بولا البصري نزيل عسقلان ق والهياج بن بسام القيسي بخ وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري ت س ووقدان أبو يعفور العبدي والوليد بن زروان د وأبو مجلز لاحق بن حميد خ م س ويحيى بن أبي إسحاق ع ويحيى بن سعيد الأنصاري خ م ت س ق وأبو هبيرة يحيي بـن عـبـاد الأنصـاري م د ت ويحـيى بن عمارة بن أبي حسن المازني م ويحيى بن أبي كثير س ويحيى بن يزيد الهنائي م د ويزيد بن أبان الرقاشي بخ ت ق وأبو التياح يزيد بن حميد الضبعي ع ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي س ق ويزيد بن أبي منصور ت ويزيد بن أبي نشبة د وابن أخيه يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة م ويوسف بن إبراهيم أبو شيبة الجوهري ت ق ويوسف بن عبد الله بن الحارث البصري م ت س ق ونسيب بن سيرين وأبو الأبيض العنسي الشامي س وأبو إدريس البصري س وأبو أسماء الصيقل س وابنه أبو بكر بن أنس بن مالك م صد وابن ابنه أبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ت وابن إبنه أبو بكر بن النضر ابن أنس بن مالك س وأبو حمزة البصري م سي جار شعبة وأبو خلف الأعمى ق وأبو الرحال الأنصاري ت وأبو سعد الساعدي ق وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف س وأبو طالوت الشامي ت وأبو طلحة الأسدي د وأبو عاتكة ت وأبو عبيدة ت وأبو عثمان وليس بالنهدي س وأبو عصام البصري م د ت س وأبو معاذ ق والصواب أبو معان وأبو معقل د ق وأبو معن ق وحفصة بنت سيرين خ م ت وزوجته زينب بنت نبيط ق وأم الحكم بنت النعمان صد[1].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 17/ 7 26– ، طبقات خليفة 1/ 90 و186 ، وتاريخ ابن معين 2/ 43 و 2/ 42 – 45، والتاريخ الكبير 2 / 27، 28 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 42 ، والمعرفة والتاريخ 1/ 506 – 508 ، الثقات لابن حبان 3/ 4 ت 8، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً ص 37 ، والثقات للعجلي ص: 236 ت 123 ، والجرح والتعديل 2/ 286، الاستيعاب 1 / 35 ، أسد الغابة 1 / 79 ، وتهذيب الكمال 3/ 363–353 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 44045، وسير أعلام النبلاء 3/ 395 – 406 ت (62 ، البداية والنهاية 5 / 331 – 332 ، والسيرة النبوية له أيضاً : 4/ 653 ، وتاريخ دمشق 9/ 232 – 382 ، والنجوم الزاهرة 1/ 88، ومختصر تاريخ دمشق 1/ 88 و2 / 127 – 131 ، والتعديـل والتجريح للباجي 1/ 371، والإصابة 1/ 126 – 128 ت 277، وتهذيب التهذيب 1/ 325، وتقريب التهذيب 1/ 115، ونهاية الأرب 21 / 319 ، وفوات الوفيات 2/ 29، 3 / 133، 134 ، والوافي في الوفيات 9 / 46 – 411 ، وتاريخ اليعقوبى 2 / 272 ، وغاية النهاية 1 / 172، ومرآة الجنان 1/ 182 ، وإسعاف المبطأ للسيوطي ص: 6 ، وطبقات المفسرين/ لأحمد بن محمد الأدنروي/ تحقيق: سليمان بن صالح الخزي / الناشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة / الطبعة الأولى ، 1997 ص: 7 ، وفيما يخص عدد أحاديثه ينظر جوامع السيرة لابن حزم ص: 276.

ومن حديثه:

أ- ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث. وحدثنا إسحاق ابن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك ﵁ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار قال فجاؤوا متلقدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاؤوا فقال (يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا). فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضاديته حجارة قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون (اللّهم إنه لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره)[1].

ب- وما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعاً عن إسماعيل (واللفظ لأحمد) قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبدالعزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أنساً غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا؟[2].

ج- ما أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة و لهم يومان يلعبون فيهما فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى و يوم الفطر، وقال الحاكم:

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[3].

---

(1) البخاري 1/ 1430 ح 3717، وأبو داود في السنن 1 / 177 ح 453، والنسائي في السنن 39/ 2 ح 702، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 438 ح 4093.

(2) البخاري ومسلم 4 / 1804 ح 2309

(3) المستدرك 1/ 434 ح 1019 واللفظ له وهو في سنن أبي داود 1/ 364 ح 1134.

17 - أنس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية وقيل أبو أميمة وقيل أبو مية، ويقال الكعبي وكعب أخو قشير: - رجل من بني عبد الله بن كعب ثم بني الحريش من بني عامر بن صعصعة وهو القشيري، له صحبة.

نزل البصرة، له بنت يقال لها بُهيسة وروى عن النبي ﷺ حديثاً في وضع الصيام على المسافر وله معه فيه قصة.

وقال ابن حجر في الإصابة: أخرجه أصحاب السنن وأحمد وصححه الترمذي وغيره وفي رواية أبي داود عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة قشير وهذا هو الصواب وبذلك جزم البخاري في ترجمته وعلى هذا فهو كعبي لا قشيري لأن قشيراً هو ابن كعب ولكعب ابن اسمه عبد الله فهو من إخوة قشير لا من قشير نفسه وقد تعقب الرشاطي قول ابن عبد البر لا أخوه والله أعلم، ووقع في رواية البغوي وابن شاهين من طريق عصام بن يحيى عن أبي قلابة عن عبيد الله بن زياد عن أبي أميمة أخي بني جعدة فذكر الحديث: وفيه القشيري، ويقال: الكعبي وكعب أخو قشير لا من قشير فإن كعبا والد قشير، روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سوادة القشيري وأبو أنس[1].

ومن حديثه:

أ- ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أمية قال: قدمت على النبي ﷺ من سفر فقال لي النبي ﷺ: (تغد) فقلت: إني صائم وقال: (ألا أخبرك عن المسافر؟ إن الله وضع عنه الصوم ونصف الصلاة)[2]، قال الشيخ الألباني في تذيله على سنن النسائي: حسن[3].

---

(1) ينظر ترجمته في الإستيعاب 1/ 35 وأسد الغابة 1/ 79 وتقريب التهذيب 1/ 115، والإصابة 1/ 129، الوافي في الوفيات 1/ 1309، وينظر ترجمة ابنته بُهيسة في تهذيب التهذيب 12/ 425 ت 2719.

(2) في 1 / 262 ح 766، و 1 / 263 ح 771، 22/ 364 ح 18761 وفي المعجم الأوسط 7/ 17 ح 6724، وهو في صحيح ابن خزيمة 3/ 267 ح 2042 وسنن النسائي 2/ 180 ح 2274.

(3) سنن النسائي 2/ 180 ح 2274.

18 ـ أُهبان وقيل: وهبان بن صيفي الغفاري:- يكنى أبا مسلم ، قيل هو مكلم الذئب[1]، نزل البصرة وله بها دار، روى له الترمذي حديثاً وحسنه ابن ماجه وأحمد، توفي بالبصرة من بني حرام بن غفار، روت عنه ابنته عديسة، وزهدم بن الحارث الغفاري[2].

ومن حديثه: ما أخرجه أحمد في مسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عبد الله ابن عبيد الديلي عن عديسة ابنة وهبان بن صيفي: إنها كانت مع أبيها في منزله فمرض فأفاق من مرضه ذلك فقام علي بن أبي طالب بالبصرة فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته فسلم ورد عليه الشيخ السلام فقال له علي كيف أنت يا أبا مسلم قال بخير فقال علي ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني قال بلى إن رضيت بما أعطيك قال علي وما هو فقال الشيخ يا جارية هات سيفي فأخرجت إليه غمداً فوضعته في حجره فاستل منه طائفة ثم رفع رأسه إلى علي ﷺ فقال إن خليلي عليه السلام وابن عمك عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب فهذا سيفي فإن شئت خرجت به معك فقال علي ﷺ لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك فرجع من باب الحجرة ولم يدخل تعليق شعيب الأرناؤوط: حديث حسن بمجموع طرقه وشواهده[3].

2 – وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمرو القسملي عن ابنة أهبان أن علي بن أبي طالب أتى أهبان فقال: ما يمنعك من اتباعي فقال أوصاني خليلي وابن عمك يعني رسول الله ﷺ فقال ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب فقد وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب وأمر أهله حين ثقل أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قال فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب)، وعلق شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند فقال: حديث حسن[4].

---

(1) تاريخ بغداد 1 / 35، جاء ذكره عند ذكر ولده عقبة بن جعفر عند حديثه عن خبر بناء الرصافة، وانظر الروض الأُنف للسهيلي 3/ 4 .

(2) تاريخ ابن معين 3/ 132 ت 141، الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 80، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 105، والثقات لابن حِبّان 3/ 17 ت 57 ، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً: ص: 42j263 ، والاستيعاب 1/ 36، وأسد الغابة 1/ 85 – 86 وعند وهبـــان 1 / 112 – 113، وتهذيب الكمال 3/ 285 – 287 ت 573 ، وتاريخ الاسلام للذهبي 1/ 496 و 4/ 25 والكاشف له أيضاً : 1/ 256 ت 482 ، والإصابة 1 / 142 وفـي 7/ 375، وتهذيب التهذيب 1/ 333 ت 695 ، وتقريب التهذيب 1/ 115 ت 570.

(3) في 5 / 69 ح 20689 ، والتاريخ الصغير 1/ 86 ح 345 ، الطبراني في المعجم الكبير 1/ 293 ح 867 ، 7 و 1/ 294 رقم 870، والمتقي الهندي في كنز العمال 11/ 216 ح 30890.

(4) في 5 / 69 ح 20690 ، و 6/ 393 ح 27245 ، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 293 ح 866 والحارث في المسند 1/ 368 ح 299، وأسد الغابة 1/ 113 وقال ابن عبدالبر: أخرج خبره هذا ثقات البصريين ، والإبانة الكبرى لابن بطة 2/ 253 ح 740، والمتقي الهندي في كنز العمال 11/ 162 ح 30819، وعزاه (لأحمد والترمذي وقال: حسن غريب، عن أهبان بن صيفي

وقال ابن عبدالبر: وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيها آية وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعاً وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه المعتمر ويزيد بن زريع ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلي بن جابر بن مسلم عن عديسة بنت أهبان عن أبيها[1].

قلت: والآية هي: رفض الثوب الثالث مع أنهم كفنوه فيه فلما دفن في ثلاثة أثواب، وجد في الصبح الثوب الثالث ملقىً بقرب القبر، فكأنه أراد أن تنفذ وصيته ولا تخالف، إذ ربما يكون مصدر الثوب الثالث حراماً فكأنه يتقيه رضي الله عنه.

3 – وقال الطبراني : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح البصري ثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري حدثني أبي قال: قال لي أهبان بن صيفي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أهبان أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين قال: فجعلت سيفي من عراجين فأتاني علي رضي الله عنه فأخذ بعضادتي الباب ثم سلم فقال: يا أهبان ألا تخرج ؟ فقلت: بأبي وأمي يا أبا الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقدم إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم شك ابن زهدم فقال: (يا أهبان أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين فأخرجت سيفي فولى علي رضي الله عنه[2].

4 – وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس بن بكير عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز عن عبد الله بن عبيد قال حدثتني عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت رجلين من أمتي يقتتلان على الملك فاتخذ عند ذلك سيفاً من خشب فقاتل به لم يرو هذا الحديث عن صالح ابن رستم إلا يونس بن بكير تفرد به عبيد بن يعيش[3].

---

(1) الاستيعاب 1/ 36.

(2) الطبراني في المعجم الكبير 1 / 295 ح 872، ومعرفة الصحابة 3/ 106 ح 883 والمتقي الهندي في كنز العمال 11/ 294 ح 31209

(3) الطبراني في المعجم الأوسط 5/ 320 ح 5521 واللفظ فيه والمعجم الكبير 1/ 295 ح 871 ح 872.

19 - **البراء بن عازب** بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري ثم الحارثي ، ولم يذكر ابن الكلبي في نسبه مجدعة وهو أصوب ، يكنى أبا عمارة ، وقيل: أبو عمرو وقيل: أبو الطفيل، وقيل: أبو عمر، وقال ابن عبدالبر : والأشهر والأكثر أبو عمارة وهو أصح إن شاء الله تعالى، له ولأبيه صحبة، وأمه حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النجار وقال أمه أم خالد بنت ثابت ابن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو حدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بنت عم أبي سعيد الخدري.

رده رسول الله ﷺ عن بدر ، وأُحُد لصغر سنه، وأول مشاهده الخندق، وقيل أُحُد.

قال البراء غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة وما قدم علينا المدينة حتى حفظت سوراً من المفصل، وقيل :غزا أربع عشرة غزوة.

ونزل الكوفة بنى بها داراً له أيام مصعب، ثم رجع إلى المدينة ودخل البصرة حين وجهه عمار بن ياسر ومن معه مدداً لأبي موسى الأشعري حين افتتح تستر.

وهو الذي افتتح الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة في قول أبي عمرو الشيباني وقال أبو عبيدة : افتتحها حذيفة سنة اثنتين وعشرين وقال المدائني : افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة بن كعب وشهد غزوة تستر مع أبي موسى.

وشهد البراء مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد بن عازب.

وقال البراء : استصغرني رسول الله ﷺ أنا وابن عمر فردنا يوم بدر فلم نشهدها، وشهدنا أُحُداً.

وكان البراء يقول : أنا الذي أرسل معه النبي ﷺ السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالري وقيل: إن الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب وهو أشهر.

أبو إسحاق: رأيت على البراء خاتماً من ذهب فيه ياقوتة .

مسنده ثلاثمائة وخمسة أحاديث: له في "الصحيحين" اثنان وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً، ومسلم بستة.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعلي وبلال وأبي أيوب وعبد الله بن زيد الخطمي وثابت بن وديعة الأنصاري س وعمه وقال خاله الحارث بن عمرو الأنصاري ق وحسان بن ثابت س وأبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري خ م س وأبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة خ م د وعلي بن أبي طالب د س وعمر بن الخطاب.

روى عنه إياد بن لقيط م وثابت بن عبيد م وحرام بن سعد بن محيصة د س ق وخيثمة بن عبد الرحمن م س وابنه الربيع بن البراء بن عازب ت س والربيع بن لوط سي وزاذان أبو عمر د س ق وأبو الحكم زيد بن أبي الشعثاء العنزي د وزيد بن وهب الجهني س وسعد بن عبيدة ع وسعيد بن المسيب س وأبو السفر سعيد بن محمد الهمداني م ت وأبو الجهم سليمان بن الجهم د ق وشقيق بن عقبة م خد وعامر الشعبي ع وعبد الله بن مرة م د س ق وعبد الله بن يزيد الخطمي وله صحبة خ م د ت س وعبد الرحمن بن عوسجة بخ ع وعبد الرحمن بن أبي ليلى ع وأبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم خ م س وابنه عبيد بن البراء بن عازب م د س ق وعبيد بن فيروز ع وعدي بن ثابت ع وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ع وغزوان أبو مالك الغفاري ت وابنه لوط بن البراء بن عازب ومحمد بن مالك ق والمسيب بن رافع خ س ومعاوية بن سويد بن مقرن خ م ت س ق ومهاجر أبو الحسن سي وميمون أبو عبد الله س وهلال بن يساف سي وأبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي خ م وابنه يزيد بن البراء بن عازب د س ويونس بن عبيد د س ق مولى محمد بن القاسم وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري ت سي وأبو بسرة الغفاري د ت وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري م سي وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سي.

وقال حازم بن إبراهيم البجلي عن جابر الجعفي عن الشعبي عن البراء كان اسم خالي قليل فسماه رسول الله ﷺ كثيراً روى له الجماعة.

توفي زمان مصعب بن الزبير ،سنة إحدى وقيل اثنتين وسبعن[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللّهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللّهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4/ 364، طبقات خليفة 1/ 135 – و189، وتاريخ ابن معين برواية الدوري 3/ 147 ت 625، والتاريخ الكبير 2/ 117 ت 1888، والثقات لابن حبان 3/ 26 ت 92، ومشاهير علماء الأمصار ص: 44 ت 272، والجرح والتعديل 2/ 299 ت 1566، والثقات للعجلي ص: 254 ت 148، والإستيعاب 1/ 48، وتاريخ بغداد 1/ 177 ت 16، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 171 ت 80، وتهذيب الكمال 4/ 34 – 37 ت 650، وأسد الغابة 1/ 107264، والكاشف 1 / 254 ت 564، وسير أعلام النبلاء 3/ 194 ت 39، والإصابة 1/ 278 ت 618، وتهذيب التهذيب 1/ 372 ت 785، وتقريب التهذيب 1/ 121 ت 648، والوافي في الوفيات 1/ 1363، وإسعاف المبطأ ص: 6.

الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به) قال فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال: (لا ونبيك الذي أرسلت)[1].

2 – وأخرج فيه وقال: حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر (عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار المقسم)[2].

3 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ العشاء فقرأ بالتين والزيتون[3].

20 ـ **البراء بن مالك** بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار النجاري الأنصاري ، وهو أخو أنس لأبيه قاله أبو حاتم، وقال ابن سعد أخوه لأبيه وأمه أمهما أم سليم.

قال ابن حجر في الإصابة : وفيه نظر لأنه ذكر في ترجمة شريك بن سحماء أنه أخو البراء بن مالك لأمه أمهما سحماء وأما أم أنس فهي أم سليم بلا خلاف.

وكان حسن الصوت يحدو للنبي ﷺ في أسفاره فكان هو حادي الرجال وأنجشة حادي النساء.

وكان شجاعاً في الحرب له نكاية وأحد الأبطال الأفراد الذين يضرب بهم المثل في الفروسية والشدة، قتل من المشركين مائة مبارزة، وكان من فضلاء الأنصار وأحد السادة الأبرار.

وشهد البراء مع رسول الله ﷺ أُحُداً والخندق والمشاهد كلها إلا بدراً، وبايع تحت الشجرة، وله يوم اليمامة أخبار واستشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة عشرين وقيل قبلها وقيل سنة ثلاث وعشرين ذكر سيف أن الهرمزان هو الذي قتله وروى عنه أخوه أنس.

(1) صحيح البخاري 1/ 97 ح 244 ، وصحيح مسلم4/ 4081 ح 2710 ، وسنن الترمذي 5 / 117 ح 2809 ، وابن ماجه 2/ 1275 ح 3876 ، وسنن الدارمي 2 / 286 ح 2683 ، وصحيح ابن حبان 12/ 346 ح 5536.

(2) صحيح البخاري 2 / 863 ح 2313 ، وصحيح مسلم 3 / 635 ح 2066.

(3) صحيح مسلم 1 / 339 ح 464، وسنن ابن ماجه 1 / 272 ح 834، وصحيح ابن خزيمة 1 / 362 ح 1532، وصحيح ابن حبان 5 / 146 ح 1830.

وروى البغوي بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن أنس قال دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى فقلت له قد ابدلك الله ما هو خير منه فقال: أترهب أن أموت على فراشي لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك وقد قتلت مائة منفرداً سوى من شاركت فيه.

وكان يكتب عمر بن الخطاب ﷺ أن لتستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين؛ فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم، فزحف المسلمون إلى المشركين يوم اليمامة حتى ألجؤوهم إلى حديقة فيها عدو الله مسيلمة فقال البراء بن مالك يا معشر المسلمين ألقوني إليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على حديقة حتى فتحها المسلمون ودخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلمة.

وكان البراء قد رمى بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بهم وضربة فحمل إلى رحله يداوى وأقام عليه خالد شهراً.

ثم أن خالد بن الوليد قال للبراء يوم اليمامة قم يا براء قال فركب فرسه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل المدينة لامدينة لكم اليوم وإنما هو الله وحده والجنة ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقي البراء محكم اليمامة فضربه البراء وصرعه فأخذ سيف محكم اليمامة فضرب به حتى انقطع وروى البغوي من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن البراء قال لقيت يوم مسيلمة رجلاً يقال له حمار اليمامة رجلاً جسيماً بيده السيف أبيض فضربت رجليه فكأنما أخطأته وانقعر فوقع على قفاه فأخذت سيفه وأغمدت سيفي فما ضربت به ضربة حتى انقطع.

وبينما أنس بن مالك وأخوه عند حصن من حصون العدو يعني بالحريق وكانوا يلقون كلاليب في سلاسل محماة فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم ففعلوا ذلك بأنس فأقبل البراء حتى تراءى في الجدار ثم قبض بيده على السلسلة فما برح حتى قطع الحبل ثم نظر إلى يده فإذا عظامها تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم وأنجى الله أنس بن مالك بذلك.

قال الترمذي حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسمت على الله لأبرّه منهم البراء بن مالك، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه، وصححه الألباني في تذييله على سنن الترمذي(1).

وعن أنس أن النبي ﷺ قال: رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه منهم البراء ابن مالك فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء أقسم على

(1) سنن الترمذي 5/ 692 ح 3854.

ربك فقال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس وأخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء يوم تستر مائة رجل مبارزة سوى من شرك في قتله ، أخرجه الثلاثة. (ابن عبدالبر وأبو نعيم وابن منده).

وقيل: أستشهد في يوم العقبة ، وقيل يوم تستر من بلاد فارس في خلافة عمر[1].

21 - برز العطاردي – قال ابن سعد: برز وهو أبو أبي رجاء العطاردي، واسم رجاء عطارد ابن برز، وقال ابن حجر أسمه برز والد أبي رجاء العطاردي، ثم قال: وذكر ابن سعد أن له وفادة وسماه برر، (قلت): لم يسمه ابن سعد برر بل برز ولم يذكر تحت ترجمته شيء لا وفادة ولا غيرها، قال ابن حجر: وذكر غيره أن اسمه تميم، وهو من بني تميم، وقد اختلف علينا في اسمه فقال يزيد بن هارون: اسمه عمران بن تيم، وقال غيره: اسمه عمران بن ملحان، وقال آخر: اسمه عطارد بن برز.

قال أبو عمرو بن العلاء : قلت لأبي رجاء العطاردي ما تذكر؟ قال: قتل بسطام بن قيس، ثم أنشد بيتاً رثى به: فخر على الألاءة لم يوسد كأن جبينه سيف صقيل قال: أبو رجاء العطاردي: أدركت النبي ﷺ، وأنا شاب أمرد.

قيل لأبي رجاء: مثل من أنت حين بعث النبي ﷺ؟ قال: كنت أرعى الإبل لأهلي، فقلت لأبي رجاء: فما فركم منه؟ قال: قيل لنا بعث رجل من العرب يقتل، يعني الناس إلا من أطاعه، قال: ولا أدري ما طاعته، قال: ففررنا حتى قطعنا رمل بني سعد.

قال أبو رجاء العطاردي: لما بلغنا أمر النبي ﷺ، ونحن على ماء لنا يقال: له سند فخرجنا بعيالنا هراباً نحو الشجر، وذكر أنه أكل الدم فقيل له كيف طعمه فقال: حلو.

وقال أبو رجاء : بعث رسول الله ﷺ، وقد رعيت على أهلي كفيت مهنتهم، فلما بعث النبي ﷺ، خرجنا هراباً فأتينا على فلاة من الأرض، وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا: إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة، فقلنا ذاك، قال: فذكر حديثاً طويلاً، قال أبو رجاء: فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فمن أقر بها أمن على

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد: 7/ 16 – 17، وتاريخ خليفة ص:29 ، والتاريخ الكبير: 2 / 117 ت 1887، والجرح والتعديل: 2 / 399 ت 1567، والثقات لابن حبان 3/ 26 – 27 ت 93 ، مشاهير علماء الأمصار له : ص:13 ت: 37، حلية الأولياء: 1 / 350، الإستيعاب: 1 / 47 – 48، أسد الغابة: 1 / 76، 108، تاريخ الإسلام: 3 / 209، سير أعلام النبلاء 1/ 191 – 197 والإصابة: 1 / 119 و279 ت 620، مغاني الأخيـــار 6/ 22، والوافي في الوفيات 1/ 1363، وتاريخ الخلفاء ص: 132، والأعلام 2/ 47.

دمه وماله، فرجعنا فدخلنا في الإسلام، قال: وربما قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً.

وكان أبو رجاء أبيض الرأس واللّحية، وكان يصفر لحيته.

وكان أبو رجاء يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال مرة.

قالوا: وقد روى أبو رجاء عن عثمان وعلي وغيرهما وكان ثقة في الحديث وله رواية وعلم بالقرآن وأمّ قومه في مسجدهم أربعين سنة فلما مات أمّهم بعده أبو الأشهب جعفر بن حيان أربعين سنة، وتوفي أبو رجاء في بعض الرواية في خلافة عمر بن عبد العزيز وأما محمد بن عمر فقال: توفي سنة سبع عشرة ومئة، وهذا عندي وهل.

وقد رأوا الحسن البصري يصلي على جنازة أبي رجاء العطاردي على حماره، قال مسلم: والإمام يكبر.

وفي رواية : رأوا الحسن يصلي على جنازة أبي رجاء وهو راكب على حمار وابنه محتضنه، قلت لأبي خلدة: كان يشتكي؟ قال: لا، كان كبيراً.

ووجد الحسن جالساً على قبر أبي رجاء العطاردي حيال اللحد وقد مد على القبر ثوب أبيض فلم يغيره ولم ينكره حتى فرغ من القبر والفرزدق قاعد قبالته، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد تدري ما يقول هؤلاء؟ قال: لا، وما يقولون يا أبا فراس؟ قال: يقولون: قعد على هذا القبر اليوم خير أهل البصرة وشر أهل البصرة، قال: ومن يعنون بذاك؟ قال: يعنوني وإياك، فقال الحسن: يا أبا فراس لست بخير أهل البصرة ولست بشرها ولكن أخبرني ما أعددت لهذا المضجع، وأومأ بيده إلى اللحد، قال: الخير الكثير أعددت يا أبا سعيد، قال: وما هو؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة، قال الحسن: الخير الكثير أعددت يا أبا فراس.

قال: أخبرنا سعيد بن عامر قال: لما مات أبو رجاء العطاردي قال: الفرزدق:

ألم تـر أن الناس مات كبيرهم ... وقد عاش قبل البعث بعث محمد
ولم يغن عنه عيش سبعين حجة ... وستين لما بات غير موسد
إلى حفرة غبراء يكره وردها ... سوى أنها مثوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يخلد واحداً ... ويدفع عنه عيب عمر عمرد
لكان الذي راحوا به يحملونه ... مقيماً ولكن ليس حي بمخلد
نروح ونغدو والحتوف أمامنا ... يضعن لنا حتف الردى كل مرصد
وقد قال لي ماذا تعد لما ترى ... فقيه إذا ما قال غير مفند

فقلت لـــه: أعددت للبعـث والذي أراد بـــه أنـــــــي شهيد بأحمـــــد
وأن لا إلـــه غير ربي هـــو الـــذي يميت ويحـيـي يوم بعث وموعـــــد
وهـــذا الذي أعددت لا شيء غيره تمسـك بهـذا يـا فرزدق ترشـــــد

روى عن عمر وعلي وابن عباس وسمرة روى عنه أيوب السختيانى وعوف والجعد أبو عثمان(1).

22ـ **بريدة بن الحصيب** بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أمضي وقيل أفصي الأسلمي قال الطبراني: يكنى أبا عبد الله، وقال ابن أبي حاتم:

كنيته أبو سهل ، قيل : كان اسم بريدة عامر وبريدة لقب له.

أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأُحُد ثم قدم بعد ذلك.

وقيل: أسلم بعد منصرف النبي ﷺ من بدر وسكن البصرة لما فتحت.

وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة.

وقال بريدة: شهدت خيبر، فكنت فيمن شهد الثلمة، فقاتلت حتى رئي مكاني، وعلي ثوب أحمر، فما أعلم أني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم علي منه للشهرة.

وفتحت البصرة ومصرت فتحول إليها وأختط بها وبنى بها داراً ثم خرج منها غازياً إلى خراسان في زمن عثمان وكان وراء نهر بلخ يقول: لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية قال ابن سعد مات سنة ثلاث وستين 63 هـ/ 682 م، وقال الطبراني: سنة اثنتين وستين.

قد روى بريدة عن النبي ﷺ 164 حديثاً، روى عنه عبد الله بن معولة وإبناه سليمان وعبد الله والشعبي، وأبو المليح بن أسامة، وجماعة(2).

---

(1) الطبقات الكبرى 7/ 138 - 139، الجرح والتعديل 6/ 303 ، الإستيعاب 1/ 375 - 376، وأسد الغابة 1 / 868، التاريخ الكبير 6/ 410.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 3/ 366، وهو في صحيح ابن حبان 4/ 305 ح 1454 وسنن الترمذي 5/ 13 ح 2621 وقال حديث صحيح غريب وصححه الألباني في التذييل على السنن ، وســنن ابن ماجه 1/ 342 ح 1079، وسنن النسائي الكبرى 3 / 366 ح 6291، والحاكم في المستدرك 1 / 48 ح 11 وقال الحاكم: وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك.

ومن حديثه ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال:

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي من أصل كتابه قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد (ح وأخبرنا) أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبأ محمد بن أحمد أبو بكر بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[1].

23 - بشر بن عبد: سكن البصرة، وروى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له.

وروى عنه ابنه عفان لم يرو عنه غيره فيما علمت هكذا ذكره ابن عبد البر ولم أره لغيره[2].

ومن حديثه:

ما رواه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد وهو الزبيري ثنا شريك وهو ابن عبد الله عن أبي إسحاق عن عامر عن جرير قال رسول الله ﷺ: (إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له)[3] وابن أبي شيبة في المصنف[4] والطبراني في المعجم الكبير[5]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[6] والمتقي الهندي في كنز العمال[7]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على الحديث: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك بن عبد الله النخعي وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين[8].

24 - بشير بن الخصاصية: والخصاصية أمه وهي امرأة يقال لها كبشة ويقال ماوية وهي أم ضبارى فنسبوا إليها وهي بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد واسم

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 8، والإستيعاب 1 / 56، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر:دار المعارف – مصر، الطبعة: 1، 1900 م/ ص: 277، وأسد الغابة : 1/ 110، والإصابة 1/ 286 ت 632 وتهذيب التهذيب: 1/ 278، والأعلام: 2/ 14.

(2) الإستيعاب: 1/ 52. ت666 وأسد الغابة 1 / 117، والإصابة 1 / 300، والإكمال 1/ 52.

(3) أحمد في المسند 4 / 360 ح 19209 و 4/ 363 ح 19242.

(4) 3 / 43 ح 11954.

(5) في: 2 / 323 ح 2350.

(6) في : 9 / 697 – 698 ح 16185 – وقال:رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(7) في 12 / 284 ح 34432، وعزاه لأحمد وابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وابن قانع ، ورمز له بالضعف.

(8) في حاشية مسند أحمد : 4/ 360 ح 19209.

أبيه معبد ويقال زيد بن معبد بن ضباب بن سبيع وقيل ابن شراحيل بن سبع بن ضباري ابن سدوس بن أوس السدوسي صاحب رسول الله ﷺ كان اسمه زحم، فسماه النبي ﷺ بشير.

وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها إلى حمص واجتاز بدمشق. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه جري بن كليب وبشير بن نهيك وامرأته ليلى وديسم وأبو المثنى العبدي موثر بن عفارة وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني.

وقال بشير بن الخصاصية: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذ بيده فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله ﷺ قال أحسبه قال آخذاً بيده قال: قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير قال فأتينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم أتينا على قبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات يقولها قال فنظر برجل يمشي بين المقابر في نعليه فقال ويحك يا صاحب السبتين ألق سبتيتك مرتين أو ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله ﷺ خلع نعليه.

وقالت الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية: حدثنا بشير قال أتيت رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي ما اسمك قلت: نذير قال بل أنت بشير قال فأنزلني الصفة فكان إذا أتته هدية اشتركنا فيها وإذا أتته صدقة صرفها إلينا قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون لقد أصبتم خيراً بجيلاً وسبقتم شراً طويلاً ثم التفت إلي فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى أن أخذ الله بسمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لائتفكت الأرض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك قلت خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض[1].

ومن حديثه:

أ-ماأخرجه النسائي في سننه فقال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن الأسود بن شيبان وكان ثقة عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك أن بشير بن الخصاصية قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فمر على قبور المسلمين فقال لقد سبق هؤلاء شراً كثيراً ثم مر

(1) الطبقات الكبرى 7 / 55، وطبقات خليفة ص: 1/ 120، والتاريخ الكبير 2 / 97، والإستيعاب 1 / 53، وأسد الغابة 1/ 121 – 123، تهذيب الكمال 35 / 37، تاريخ دمشق 10 / 283 وما بعدها ت 914، والإصابة 1 / 314 ت 704 ، وتهذيب التهذيب 12 / 360 ت 2141.

على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً فحانت منه التفاتة فرأى رجلاً يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين ألقهما[1].

قال الشيخ الألباني في تذييله على السنن: حديث حسن.

ب- ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب حدثنا شيخ من بني سدوس يقال له ديسم عن بشير بن الخصاصية وكان النبي ﷺ قد سماه بشيراً قال أتيناه فقلنا: إن أصحاب الصدقة يعتدون علينا فنكتمهم قدر ما يزيدون علينا قال لا ولكن اجمعوها فإذا أخذوها فأمروهم فليصلوا عليكم ثم تلا وصلى عليهم[2].

25 - بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم مخففاً وضبطه الدارقطني بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام - فقيل خلاس - بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وأمه أنيسة بنت خليفة بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر، بدري عقبي، أول أنصاري بايع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة من الأنصار، شهد العقبة الثانية وبدراً وأُحُداً والمشاهد بعدها، روى البخاري في تاريخه من طريق الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال يوماً وحوله المهاجرون والأنصار أرأيتم لو ترخصت في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين قال: فقال له بشير بن سعد لو فعل قومناك تقويم القادح فقال عمر أنتم إذا أنتم.

قال ابن حجر في التهذيب: فهذا يدل على أنه بقي إلى خلافة عمر.

وفي كتاب الطبقات لابن سعد: أنه كان يكتب بالعربية في الجاهلية بعض السرايا واستعمله على المدينة في عمرة القضاء.

قتل يوم عين التمر بعد انصرافه من اليمامة، مع خالد بن الوليد من اليمامة سنة ثنتي عشرة وقيل: سنة إحدى عشرة، أبو النعمان بن بشير استشهد مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما.

وقال الواقدي بعثه النبي ﷺ في سرية إلى فدك في شعبان ثم بعثه في شوال نحو وادي القرى، ويعد من أهل المدينة وذكرته في البصريين لأنه دخلها.

---

(1) سنن النسائي 4 / 96 ت 2048.

(2) السنن الكبرى للبيهقي 4/ 104 ح 7118.

وتزوج عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة هي أم النعمان بن بشير ﵁.

روى عنه النعمان ابنه، وجابر بن عبدالله، وحميد بن عبد الرحمن، وروى عنه مرسلا عروة بن الزبير، والشعبي لأنهما لم يدركاه[1].

وكان يقول الشعر فمن شعره:

لعمرة بــالبطحاء عيــن معـــرف	بـين الـنطاف مسـكن ومحـاضـر
تقول وتذري الدمع عن حر وجهـ	ـها لعلك نفسـي قبل نفسـك باكر
أبـــاح لهــا بطريـق فـارس غائطاً	له مــن ذرى الجولان بـقـل وزاهـر
فقربتها للرحـــل وهــــي كـأنها	ظليم نـــعـــام بـالسـماوة نــافـر
فـــأوردتها مـــاء فما شربـت بـــه	ســوى أنــه قـد بـل منها المشـــافر
فـنــام سـراها ليلة ثـم عرســت	بيـثـرب والأعـراب بـاد وحاضـر

وكان ممن دخل البصرة مع خالد بن الوليد مجاهداً في سبل الله تعالى.

ومن حديثه:

1 - قال الأوزاعي في حديثه عن النعمان بن بشير عن أبيه حديث النحل.

قلت: هو ما رواه النسائي في سننه فقال: أخبرنا محمد بن هاشم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان عن النعمان ابن بشير أن أباه بشير بن سعد جاء بابنه النعمان فقال: يا رسول الله إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله ﷺ أكل بنيك نحلت قال لا قال فارجعه، قال الشيخ الألباني: صحيح، وكذا أخرجه أحمد في المسند وعبدالرزاق في المصنف والنسائي في السنن الكبرى وابن حبان في الصحيح والطبراني في المعجم الأوسط[2].

2 - وما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق ابن داود الصواف، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو سهيل نافع بن

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 3 / 531 - 532، والتاريخ الكبير للبخاري 2/ 98 ت 1825، والجرح والتعديل 2/ 374 ت 1449 والثقات لابن حبان 3 / 33 ت 107، ومشاهير علماء الأمصار ص: 14 ت 38، معرفة الصحابة 1 / 351 - 353 ت 294، والإستيعاب 1 / 52 - 53 و 610، وأسد الغابة 1/ 123 - 133، وتهذيب الكمال 4 / 166 - 167 ت 718، والآحاد والمثاني للشيباني 4 / 48 ت 573، وتاريخ دمشق 10/ 283 ت 915، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 374 ت 83، والكاشف 1 / 270 ت 602، وتهذيب التهذيب 1/ 407 ت 857، وتقريب التهذيب 1/ 125 ت 714، والوافي في الوفيات 1 / 138، والأعلام للزركلي 2/ 56.

(2) سنن النسائي 6 / 258 ح 3674 و 6 / 459 ح 3675، وكذا أخرجه أحمد في المسند 4 / 286 ح 18284، وعبدالرزاق في المصنف 9/ 96 ح 16491 و 9/ 96 ح 16492، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 115 ح 6501 و4 / 116 ح 6502، وابن حبان في الصحيح 11/ 496 ح 5097، والطبراني في المعجم الأوسط 1/ 121 ح 380.

مالك، عن محمد بن كعب القرظي، عن بشير بن سعد، صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد، متى ما اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»[1].

3 – ودخل فيه ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري (وعبدالله ابن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة) أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ قولوا اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم[2].

26 - بشير بن زيد الضبعي: – قال ابن سعد: أخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثنا محمد ابن سواء قال: حدثنا الأشهب الضبعي عن بشير بن يزيد الضبعي فكان قد أدرك الجاهلية قال: قال رسول الله ﷺ، يوم ذي قار: اليوم انتقصت العرب ملك العجم[3]. وقال البخاري: يزيد ابن بشير الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال: قال النبي ﷺ يوم ذي قار اليوم انتصف العرب فيه من العجم[4].

---

(1) معرفة الصحابة 1/ 352 – 353 ح 1193، والمعجم الكبير 2/ 40 ح 1224، وهو في مجمع الزوائد للهيثمي 8 / 342 ح 13681 وعزاه للكبراني وفيه عبدالله المديني وهو متروك، وكنز العمال 1/ 368 ح 762، وعزاه لابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر عن بشير بن سعد والد النعمان.. وضُعف.

(2) صحيح مسلم 1/ 305 ح 405، وهو في الموطأ لمالك 1/ 165 ح 396، وسنن أبو داود 1 / 322 ح 980، وسنن الترمذي 5 / 359 ح 3220، وسنن النسائي(المجتبى): 3 / 45 ح 128، والسنن الكبرى له 2/ 146 ح 2671 وسنن الدارمي 1 / 356 ح 1343، وصحيح ابن حبان 5 / 287 ح 1958، و5/ 296 ح 1965، والمعجم الكبير للطبراني 17 / 315 ح 14385.

(3) الطبقات الكبرى: 7/ 77، ت 3143، والحديث قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 6 / 312 ح 10362: رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

(4) التاريخ الكبير 8/ 313 في ترجمة يحيى بن بشير الضبعي. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال 10/ 813 ح 30301 ن وعزاه للبخاري في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكن والطبراني وأبو نعيم ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة 1 / 65 ت 706 وقال: بشير شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل.

قال ابن السكن حديثه في البصريين. وقال ابن أبي حاتم: يزيد بن بشير الضبعى له صحبة وكان قد أدرك الجاهلية روى عنه أشهب الضبعى[1].

27 - **بلال بن الحارث** بن عصم بن سعيد – وقيل: بن عكم بن سعد بن قرة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ونسبوا إلى أمه مزينة وهي أم عثمان بن عمرو وهي مزينة بنت كلب بن وبرة، يكنى أبا عبدالرحمن المزني.

وهو مدني قدم على النبي ﷺ في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل جبلي الأشعر والأجرد في بادية المدينة أي خارجها ، وكان يأتي المدينة أي داخلها وأقطعه النبي ﷺ معادن القبلية والعقيق وكان مستعملاً على الحمى أيام رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان إلى أن مات.

وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن الوليد.

ثم قدم بلال بن الحارث مصر لغزو إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين ، وكانت قبيلة مزينة في غزو إفريقية وعددهم أربعمائة مجاهد كان لواؤهم على حدة يحمله بلال بن الحارث.

ثم سكن البصرة، وكان يبيع الأذخر، وابنه حسان بن بلال أول من أظهر الإرجاء بالبصرة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث وهي(عند الأربعة) وعن عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب روى عنه ابنه الحارث بن بلال بن الحارث المزني د س ق وعبد الرحمن بن عطية ابن دلاف وعلقمة بن وقاص الليثي ت سي ق وعمرو بن عوف المزني إن كان محفوظا الله اليشكري.

وتوفي بلال سنة ستين آخر أيام معاوية وهو ابن ثمانين سنة. أخرج ثلاثتهم؛ إلا أن ابن منده قال: روى عنه ابناه: الحارث وعلقمة؛ وإنما هو علقمة بن وقاس. والله أعلم خلاوة: بفتح الخاء المعجمة وثور: بالثاء المثلثة هدمه: بضم الهاء وسكون الدال ولاطم: بعد اللام ألف وطاء مهملة وميم.

وقال ابن الأثير: قال ابن منده وأبو نعيم في نسبه: مرة بالميم وإنما هو قرة بالقاف وقد وهم فيه بعض الرواة فجعل الصحابي الحارث بن بلال[2]، وقد ذكره ابن الأثير في موضع آخر فقال:

(1) الجرح والتعديل : 9/ 254.

(2) ينظر ترجمته في: التاريخ الصغير للبخاري 1/ 94 ت 378، و 379، و 380، والتاريخ الكبير له: 2/ 106 ت 1852، والجرح والتعديل 2/ 395 ت 1544، والثقات لابن حبان 3 / 28 – 29 ت 96، ومشاهير علماء الأمصار: 34 =

الحارث بن بلال المزني. وقد تقدم نسبه في بلال بن الحارث وهذا وهم ؛ والصواب بلال بن الحارث؛ رواه هكذا نعيم بن حماد عن الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه عن النبي ﷺ في فسخ الحج: ألنا خاصة أم للناس عامة فقال هو لنا خاصة وهم فيه نعيم ورواه غيره عن الدراوردي عن ربيعة عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه وهو الصواب، أخرجه ابن منده وأبو نعيم[1].

وقارب ابن حجر كلام ابن الأثير فقال في موضع آخر: وقع ذكره في إسناد مقلوب والصواب بلال بن الحارث روى البغوي من طريق نعيم بن حماد عن الدراوردي عن ربيعة عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه في فسخ الحج إلى العمرة قال ووهم فيه نعيم إنما هو عن الدراوردي عن ربيعة عن الحارث بن بلال عن أبيه بلال بن الحارث كذلك رواه جماعة عنه وهو الصواب قلت قد رواه الدارمي في مسنده عن نعيم على الصواب فلعله حدث به مرتين أو الوهم من شيخ البغوي وهو في السنن الأربعة من حديث الدراوردي على الصواب وروى أبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن الدراوردي بهذا الإسناد حديثاً آخر وهو مقلوب أيضاً وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر على الصواب[2].

وقال ابن حجر في الإصابة: وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول إلى البصرة أحاديثه في السنن وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان قال المدائني وغيره مات سنة ستين وله ثمانون سنة[3].

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال أحمد ابن عبد الله بن البرقي يقال إن بلال بن الحارث كان أول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه و سلم في رجال من مزينة سنة 5 من الهجرة[4].

ومن حديثه :

1 - ما رواه ابن الأثير بسنده في أسد الغابة فقال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي المذكر وإبراهيم بن محمد الفقيه وأحمد بن عبيد الله بن علي قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد هو ابن السري حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال: سمعت بلال

= ت 182، الإستيعاب 1 / 55، أسد الغابة 1 / 129، وتهذيب الكمال 4 / 283 - 384 ت 780، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 176 ت 87، وتاريخ دمشق 10 / 422، وما بعدها، والكاشف 1/ 277 ت 655، والإصابة 326 ت 734، وتقريب التهذيب 1 / 129 ت 777 ، ومختصر تاريخ دمشق 1 / 702، والوافي في الوفيات 1/ 1421.

(1) أسد الغابة 1/ 201.

(2) الإصابة 2/ 192 ت 2032.

(3) الإصابة 326 ت 734.

(4) تهذيب التهذيب 1 / 440 ت 929.

ابن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب عليه سخطه إلى يوم يلقاه)، ثم قال ابن الأثير: رواه سفيان بن عيينة ومحمد بن فليح ومحمد بن بشر والثوري والدراوردي ويزيد بن هارون هكذا موصولا ورواه محمد بن عجلان ومالك بن أنس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن علقمة عن بلال. ورواه ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة عن بلال[1].

وقال البخاري بعد ذكر الحديث: وقال مالك عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال عن النبي ﷺ والأول أصح وقال لنا عبد الله بن عثمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص قال لي بلال سمعت النبي ﷺ مثله وقال لي إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبيه[2].

28 - **التلب بن ثعلبة** بن ربيعة بن عطية بن أخيف، وهو مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو ابن تميم التميمي العنبري نسبه كذلك خليفة بن خياط وابن ماكولا وابن الأثير، وقال ابن قانع: أخيف بن الحارث بن مجفر، وهو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة وكان شعبة يقول: الثلب بالثاء المثلثة وكان ألثغ لا يبين التاء كما قال الإمام أحمد، والأول أصح.

أخيف: بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره فاء؛ قاله شباب وابن البرقي وابن قانع وقد ذكره الدارقطني عن شباب بفتح الهمزة؛ وقيل: وليس بشيء.

ومجفر: بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء وآخره راء.

وحجرة: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبعدها راء وهاء.

وقيل : التَّلِب بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن عميرة العنبري من بني سعد، وقيل أخو زينب بنت ثعلبة وقيل في نسبه غير ذلك.

يكنى أبا ملقام روى عنه ابنه ملقام وقيل هلقام، سكن البصرة له صحبة روى عنه البصريون، له أحاديث لكن ابن حجر في التقريب قال: له حديث واحد في سنن أبي داود وسنن النسائي[3].

---

(1) أسد الغابة 1 / 129.

(2) التاريخ الكبير: 2/ 106 ت 1852.

(3) تقريب التهذيب 1/ 130 ت 796.

روى له أبو داود والنسائي وقد استغفر له رسول الله ﷺ ثلاثاً.

روى عن النبي ﷺ أحاديث في العتق وغيره، وكان مع القوم من بني تميم الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات[1].

ومن حديثه :

1 – حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا غالب بن حجرة: قال سمعت ملقام بن التلب يحدث عن أبيه قال: صحبت النبي ﷺ فلم أسمع لحشرات الأرض تحريماً[2].

وأخرجه أبو داود في السنن بسنده فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا غالب بن حجرة قال حدثني ملقام بن تلب عن أبيه قال صحبت رسول الله ﷺ.... الحديث[3].

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده فقال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا غالب ابن حجرة حدثني هلقام بن تلب عن أبيه قال: "صحبت رسول الله ﷺ ... الحديث[4].

وقال المزي: قد وقع لنا بعلو عنه أخبرنا به أبو إسحاق بن الدرجي قال أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني ومحمد بن معمر بن الفاخر في جماعة قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا أحمد بن داود المكي قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا غالب بن حجرة قال سمعت ملقام بن التلب يحدث عن أبيه... الحديث فقال المزي: رواه عن موسى بن إسماعيل فوافقناه فيه بعلو[5]، وذكره إبراهيم الحربي في غريب الحديث[6].

2 – ما رواه البخاري في تاريخه الكبير فقال لنا موسى قال حدثنا غالب بن حجرة قال حدثني ملقام بن التلب أن التلب حدثه أنه أتى النبي ﷺ قلت استغفر لي يارسول الله فقال اللّهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثاً[7].

---

(1) ينظر ترجمته في الثقات لابن حبان 2/ 42 ت 142، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم / 184، الإستيعاب 1 / 52 وأسد الغابة 1/ 133، والإكمال لابن ماكولا: 1 / 8 والإصابة 1 / 366 ت 831.

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2 / 62 ح 1300.

(3) أخرجه أبو داود 2/ 382 ح 3798 وفي ذيل السنن : قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(4) أسد الغابة 1 / 133، وتهذيب الكمال 4/ 320.

(5) تهذيب الكمال 23 / 83 في ترجمة غالب بن حجرة بن التلب ت 4677.

(6) أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث 1 / 415 ح 347.

(7) ينظر: الطبقات الكبرى 7 / 42، التاريخ الكبير 2/ 158 ت 2048، والطبراني في المعجم الكبير 2/ 63 ح 1299، الإستيعاب 1 / 59 وأسد الغابة 1 / 133، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 186 ح 1234.

قال موسى بن إسماعيل نا عون سمع ملقام بن التلب أن التلب حدثه أنه كان ضيفاً للنبي ﷺ فكان يصنع قصاعاً تشبع الزهيد ويتزهد فيها الرغيب[1].

3 – ما رواه النسائي في سننه الكبرى فقال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال ثنا محمد قال ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر عن بن التلب عن أبيه: أن رجلاً أعتق نصيباً له في مملوك فلم يضمنه النبي ﷺ[2].

ورواه البيهقي في سننه الكبرى بسنده ومن طريق شعبة فقال: أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري عن بن الثلب عن أبيه.... الحديث[3].

ورواه المزي في تهذيب الكمال بسنده ومن طريق شعبة:فقال: أحمد بن زينب بنت مكي بن علي الحراني قالوا أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي قال أخبرنا أبو القاسم بن الحصين الشيباني قال أخبرنا أبو علي بن المذهب التميمي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد يعني الحذاء عن أبي بشر العنبري عن ابن الثلب عن أبيه عن النبي ﷺ... الحديث[4].

ورواه أبو عوانة في مستخرجه فقال: حدثنا أبو داود السجستاني، قثنا أحمد بن حنبل، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن خالد، عن أبي بشر العنبري، عن ابن الثلب، أو ابن التلب عن أبيه... الحديث[5].

وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا قيس بن حفص، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري، عن ابن التلب، عن أبيه التلب.... الحديث[6].

ورواه الطبراني في معجمه الكبير فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عمرو ابن جبلة ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري عن ابن التلب عن أبيه:... الحديث[7].

---

(1) التاريخ الكبير 7 / 17 في ترجمة عون بن الأشهب بن ملقام ت 77.
(2) سنن النسائي الكبرى 3/ 186 ح 4969.
(3) سنن النسائي الكبرى 10/ 284 ح 21176.
(4) تهذيب الكمال 4/ 320 ح 320.
(5) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه 9 / 470 ح 3285.
(6) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 4/ 187 ت 1235.
(7) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير 2/ 63 ح 1301.

وذكره الشيباني في الآحاد والمثاني بسنده ومن طريق شعبة- الحديث[1].

وذكره ابن قانع في معجم الصحابة بسنده إلى: حدثنا معاذ بن المثنى، نا عبد الله بن معمر، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري، عن ابن التلب، عن أبيه.... الحديث[2] ن وقال عنه ابن حجر العسقلاني: إسناده حسن[3].

4 - وقال الطبراني بسنده فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حرمي بن حفص القسملي حدثني غالب بن حجرة حدثتني أم عبد الله بنت ملقام عن أبيها عن أبيه التلب: أنه كان عند النبي ﷺ فكان يطعم ويكيل لي مدّاً فأرفعه وآكل مع الناس حتى كان طعاماً قال: وأتى التلب النبي ﷺ فقال: أطعمتني مدّاً يوم كذا وكذا فجمعته إلى اليوم قال: فاستقرضه منه النبي صلى الله عليه و سلم وكان له منه الذي كان يكيل له قبل ذلك[4].

5 - وما رواه الطبراني فقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قالا ثنا غالب بن حجرة حدثتني أم عبد الله بنت ملقام عن أبيها عن أبيه التلب: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقة)[5].

وأخرجه أيضاً: بسنده من طريق غالب بن حجرة فقال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا غالب بن حجرة قال حدثتني أم عبد الله ابنة ملقام عن أبيها ملقام عن جده التلب أن رسول الله ﷺ.... الحديث[6].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده ومن طريق غالب بن حجرة قال: حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا غالب ابن حجرة بن التلب، عن أم عبد الله بنت ملقام، عن أبيها، عن جده التلب، أن النبي ﷺ... الحديث[7].

---

(1) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 2 / 411 ح 1206.

(2) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة 1/ 287 ح: 168.

(3) فتح الباري 5/ 159.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2 / 62 ح 1297.

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2 / 63 ح 1298، و3 / 97 ح 2604، ومعجم الصحابة لابن قانع 1 / 286 ح 167.

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3 / 97 ح 2604 بسنده ومن طريق غالب بن حجرة.

(7) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 4/ 154 ح 1233.

وأخرجه الروياني في مسنده نا عمرو بن علي، نا حرمي بن حفص، نا غالب بن حجرة، قال: حدثتني أم عبد الله بنت ملقام، عن أبيها عن أبيه التلب، سمع رسول الله ﷺ.... الحديث[1].

29 - تميم بن أسيد: واسمه تميم بن أسيد، ويقال: ابن أسيد، والضم أكثر، ويقال: ابن أسد، وقيل تميم بن إياس، وقيل عبدالله بن عبدالحارث ، وهو عدوي، من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، المشهور بأبي رفاعة العدوي ، وقيل هو تميم بن أسيد ابن عبد الحارث بن أسيد بن عدي بن جرول بن عامر بن مالك بن غنم بن جل بن غدي بن عبد مناة بن ود بن طابخة.

يعد في البصريين، صحب النبي ﷺ وروى عنه، ونزل البصرة بعد ذلك وسكنها، روى عنه حميد بن هلال، وحميد بن عبد الرحمن ، وصلة بن أشيم ومحمد بن سيرين.

وذكر شباب عن حوثرة بن أشرس أن اسمه عبد الله بن الحارث وأسيد بن أبي أسيد بن أبي أناس، قال المرزباني: هجا النبي ﷺ فخافه فأتاه يوم فتح مكة فأنشده أبياتاً من قوله فآمنه. وقيل: وهذا غلط، والصحيح ما تقدم؛ وإنما ذكرناه لئلا يظن ظان أنا لم نقف عليه وأنه آخر[2].

وكان صاحب ليل وعبادة وغزو، استشهد في سرية عليهم عبد الرحمن بن سمرة، تهجد فنام على الطريق فذبح غيلة، وقيل : قتل بكابل سنة أربع وأربعين هجرية.

وتوفي بسجستان مع عبد الرحمن بن سمرة. ونقل الطبراني فقال":حدثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال صلة ابن أشيم: أصيب أبو رفاعة وكنا غزاة فرأيت كأني أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قطوف وأنا على أثره فيعرجها حتى أقول الآن أسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة آخذه وأنا أكد العمل بعده كذا قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثنا غيلان عن حميد بن هلال عن رجل من بني عدي، قال مهدي: أظنه أبا رفاعة، قال: كان لي رَئِيّ من الجن في الجاهلية فلما أسلمت فقدته فبينا أنا واقف بعرفة سمعت حسه، فقال: هل شعرت أني

(1) أخرجه الروياني في المسند 4/ 165 ح 1449.
(2) الإكمال : 1 / 19.

قد أسلمت بعدك؟ قال: فلما سمع أصوات الناس وهم يرفعون بها قال: عليك الحلق الأشد فإن الخير ليس بالصوت الأشد، يعني بالأشد الشداد.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها رسول الله ﷺ أخذت معها ما أخذت معها من القرآن وما وجعت ظهري من قيام الليل قط.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال رجل: رأيت في النوم قيل لي: قم فقد قام مطيق، فقمت فسمعت فإذا صوت أبي رفاعة يصلي من الليل.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت حميد بن هلال قال: كان أبو رفاعة إذا صلى ففرغ من صلاته ودعائه كان آخر ما يدعو به يقول اللّهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي فإذا كانت الوفاة فوفني وفاة طاهرة طيبة يغبطني بها من سمع بها من إخواني المسلمين من عفتها وطهارتها وطيبها، واجعل وفاتي قتلاً في سبيلك واخدعني عن نفسي، قال: فخرج في جيش عليهم عبد الرحمن بن سمرة قال: فخرجت من ذلك الجيش سرية عامتهم من بني حنيفة، قال: فقال إني لمنطلق مع هذه السرية، قال: فقال أبو قتادة العدوي: ليس هاهنا أحد من بني أخيك وليس في رحلك أحد، قال: فقال: إن هذا لشيء لي عليه عزم، إني لمنطلق، فانطلق معهم فأطافت السرية بقلعة أو بقصر فيه العدو ليلاً، وبات يصلي حتى إذا كان آخر الليل توسد ترسه فنام وأصبح أصحابه ينظرون من أين مقابلتها من أين يأتونها، ونسوه نائماً حيث كان، قال: فبصر به العدو فأنزلوا إليه ثلاثة أعلاج منهم فأتوه وإنه لنائم فأخذوا سيفه فذبحوه، فقال أصحابه: أبو رفاعة نسيناه حيث كنا، قال: فرجعوا إليه فوجدوا الأعلاج يريدون أن يسلبوه فأرحلوهم عنه فاجترّوه. فقال عبد الرحمن بن سمرة: ما شعر أخو بني عدي بالشهادة حتى أتته.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت كأني أرى أبا رفاعة قد أصيب قبله على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف فأنا على أثره، قال: فيعوجها علي حتى أقول الآن أسمعه الصوت، ثم يسرحها فينطلق وأتبعه، قال: فأوَّلت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة أخذه وأنا أكد العمل بعده كدّاً[1].

---

(1) ينظر ترجمته في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 61، وتاريخ الإسلام 2 / 16، والإكمال 1 / 72 طبقات ابن سعد: 7 / 68 – 70، طبقات خليفة: 258 و 1375، والتاريخ الكبير للبخاري: 2 / 151، والكنى له: 1 / 29 وفيه أبو رفاعة بن أسد، الجرح والتعديل: 2 / 440، والطبراني في المعجم الكبير 2 / 59 ح 1282، و في 2 / 59 ح 1283، وأسد الغابة 1 / 136، الإصابة 1/ 191، معجم الصحابة لابن قانع 1 / 288 تهذيب التهذيب: 12 / 96، خلاصة=

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير بسنده فقال : حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا علي بن عبد الحميد المعني ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال : قال : كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول : أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ بالماء البارد.

2 – وأخرج أبو نعيم الأصبهاني بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي رفاعة، قال: «أتيت النبي ﷺ وهو يخطب، فقلت: رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه . قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم علي ، وترك خطبته ، ثم أتي بكرسي خلت قوائمه حديد . قال: فقعد رسول الله ﷺ، ثم جعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته، فأتم آخرها» رواه علي بن المديني، عن أبي النضر. ورواه عاصم بن علي، وشيبان، عن سليمان بن المغيرة حدثناه حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي ح وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة نحوه ورواه أبو أسامة، وشبابة بن سوار، عن سليمان مثله[1].

30 - ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر: سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج وقال الكلبي: سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج وكنيته: أبو يزيد كان يسكن الشام ثم انتقل إلى البصرة فسكنها، كان ثابت ابن الضحاك رديف رسول الله ﷺ يوم الخندق.

وقال أبو نعيم: ذكر محمد بن سعد: ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك ابن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج. ولم يتابع عليه ولا يعرف له ذكر ولا حديث أخرجه الثلاثة .

وقيل:ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى أبا يزيد سكن الشام وانتقل إلى البصرة ومات سنة خمس وأربعين وقد قيل إنه مات في فتنة ابن الزبير روى عنه من أهل البصرة أبو قلابة وعبد الله بن معقل وقال البغوي عن أبي موسى هارون بن عبد الله يكنى أبا زيد مات في أيام ابن الزبير وكذا أرخه

= تذهيب الكمال: 379، أسد الغابة 1 / 136، الإصابة 1 / 191، الإصابة 1 / 191.

(1) الإصابة 1 / 436 ت 1029.

الطبري وابن سعد وأبو أحمد الحاكم وزاد بعضهم سنة أربع وستين وقال عمرو بن علي مات سنة خمس وأربعين ولعله تبع الواقدي.

روى عن النبي ﷺ وروى عنه عبد الله بن معقل بن مقرن المزني وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وروى له الجماعة، قال عمرو بن علي مات سنة 45 هـ وذكر غير واحد منهم ابن سعد وابن مندة وهارون الحمال فيما حكاه البغوي وأبو جعفر الطبري وأبو أحمد الحاكم أنه مات في فتنة ابن الزبير زاد بعضهم في سنة 64 هـ[1].

ومن حديثه:

1 - قال البخاري في الصحيح: حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال. ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم)[2].

2 - ما رواه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وأن رسول الله ﷺ: قال من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه[3].

3 - ما رواه الدارمي فقال: حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام عن يحيى عن أبي قلابة عن ثابت ابن الضحاك أن رسول الله ﷺ قال: لعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة 9، قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح[4].

31 - جابر بن عبد الله الراسبي: قال صالح جزرة نزل البصرة وقال أبو عمر روى عنه أبو شداد وروى ابن منده من طريق عمر بن برقان عن أبي شداد عن جابر بن عبد الله الراسي عن النبي ﷺ قال: من عفا عن قاتله دخل الجنة قال هذا حديث غريب إن كان محفوظاً قال أبو نعيم: قوله الراسي وهم وإنما هو الأنصاري[5].

(1) الجرح 2 / 453، والثقات 3 / 44 ت 174، والإستيعاب 1 / 62، وأسد الغابة 1 / 141 - 142، الكمال 4/ 359 ت 820، والإصابة 1 / 391 ت 895 ، 174، وتهذيب التهذيب 2 / 8 ت 11.

(2) صحيح البخاري 1 / 455 ت 1297.

(3) صحيح مسلم 1/ 104 ت 110.

(4) سنن الدارمي 2/ 253 ت 2361.

(5) طبقات ابن سعد 7 / 88 ، وتاريخ ابن معين 1/ 49.

32 - جابر بن عبد الله بن جابر العبدي وكان في وفد عبدالقيس ثم نزل بعد ذلك البصرة، إلا أن يحيى بن معين قال في تاريخه: عبد الله بن جابر العبدي كوفي يروي عنه الثوري وإسحاق الرازي[1].

وقال ابن حجر: جابر بن عبد الله ويقال ابن عبيد بن جابر العبدي[2].

وقال ابن الأثير: جابر أبو عبد الرحمن وهو: جابر بن عبيد العبدي روى عنه ابنه عبد الرحمن وقيل: اسم ابنه عبد الله قال محمد بن سعد: كان في وفد عبد القيس سكن البصرة وقيل: سكن البحرين[3].

روى أحمد في كتاب الأشربة وعنه البغوي من طريق الحارث بن مرة عن نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس ولست منهم إنما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية... الحديث. وفيه أنه حج مع أبيه بعد النبي ﷺ فأتى الحسن بن علي فسلم عليه فرحب به فسأله عن نبيذ الجر فرخص فيه قال فقال له أبي أبعد مانهي عنه رسول الله ﷺ قال نعم قد كان بعدكم رخصه إسناده حسن ولم أره في مسند أحمد أخرجه أبو نعيم القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأغرب ابن الأثير فساقه بإسناد المسند فكأنه لما رأى إسناد أبي نعيم قدم على ذلك وإنما هو في كتاب الأشربه لأحمد وروى الباوردي من طريق النضر بن شميل عن حبيب بن أبي جويرة الطفاوي حدثني قيس قال خرجت حاجّاً فلقيت رجلاً من عبد القيس يقال له عبد الله بن جابر فقال حججت مع أبي فأخذنا طريق المدينة فقال ألا تلم بنا بأم المؤمنين قلت بلى قال فصعدنا إليها فقال لها أبي وأنا أسمع إني كنت في الوفد الذين جاؤوا من البحرين فهل سمعت رسول الله ﷺ أحدث بعدنا في الأشربة شيئاً قالت لا[4].

33 - الجارود بن المعلى ويقال ابن عمرو بن المعلى وقيل الجارود بن العلاء حكاه الترمذي العبدي أبو المنذر ويقال أبو غياث بمعجمة ومثلثة على الأصح وقيل بمهملة وموحدة ويقال اسمه بشر بن حنش بمهملة ونون مفتوحتين ثم معجمة ابن المعلى، وهو الحارث بن زيد ابن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن وديعة بن لكيز بن أفضي بن عبدالقيس، ويكنى أبا المنذر، وأمه درمكة بنت رؤيم أخت يزيد بن رؤيم الشيباني ، وكان

(1) تاريخ ابن معين: 1/ 49.
(2) الإصابة 1 / 435 ت 1028.
(3) الإصابة 1 / 435 ت 1028.
(4) الإصابة 1 / 435 ت 1028.

الجارود شريفاً في الجاهلية، وكان نصرانيّاً فقدم على رسول الله ﷺ في الوفد ، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام وعرضه عليه فأسلم وحسن أسلامه ، وكان الجارود قد أدرك الردة، ثم سكن الجارود البصرة بعد ذلك ، وولد له أولاد وكانوا أشرافاً ووجه الحكم بن أبي العاص الجارود على قتال يوم سهرك ، فقتل في عقبة الطين شهيداً سنة(20 هـ / 640 م).

وقال ابن إسحاق: قدم الجارود بن عمرو بن حنش وكان نصرانيّاً على النبي ﷺ فذكر قصة وقال في اسمه غير ذلك ولقب الجارود لأنه غزا بكر بن وائل فاستأصلهم قال الشاعر:

فدسناهُمُ بالخيل من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وائل

وكان سيد عبد القيس، وحكى ابن السكن: إن سبب تلقيبه بذلك أن بلاد عبد القيس أجدبت وبقي للجارود بقية من إبله فتوجه بها إلى بني قديد بن شيبان وهم أخواله فجربت إبل أخواله فقال الناس جردهم بشر فلقب الجارود فقال الشاعر فذكره.

وقدم الجارود سنة عشر في وفد عبد القيس الأخير وُسرّ النبي ﷺ بإسلامه وروى الطبراني من طريق زربي بن عبد الله عن أنس قال لما قدم الجارود وافداً على رسول الله ﷺ فرح به وقربه وأدناه وقال ابن إسحاق في المغازي كان حسن الإسلام صليباً على دينه وروى الطبراني من طريق ابن سيرين عن الجارود قال أتيت النبي ﷺ فقلت إن لي ديناً فلي إن تركت ديني ودخلت في دينك ألا يعذبني الله قال نعم. طوّله. البغوي وكان الجارود صهر أبي هريرة وكان معه بالبحرين لما أرسله عمر كما سيأتي في ترجمة قدامة بن مظعون وقتل بأرض فارس بعقبة الطين فصار يقال له عقبة الجارود وذلك سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر وقيل قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن وقيل بقي إلى خلافة عثمان روى ابن منده من طريق أبي بكر بن أبي الأسود حدثني رجل من ولد الجارود قال قتل الجارود بأرض فارس في خلافة عمر قال أبو عمر من محاسن شعره:

شهدت بأن الله حق وسامحت بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عني رسالة بأني حنيف حيث كنت من الأرض
فإن لم تكن داري بيثرب فيكم بأني لكم عند الإقامة والخفض
وأجعل نفسي دون كل ملمة لكم جنة من دون عرضكم عرضي

وابنه المنذر بن الجارود كان من رؤساء عبد القيس بالبصرة مدحه الأعشى الحرمازي وغيره، وكان الجارود سيداً جواداً ولّاه علي رضي الله عنه إصطخر فلم يأته أحد ألا وصله، ثم ولّاه

عبيد الله بن زياد ثغر الهند ، فمات هناك سنة(61 هـ) أو أول سنة(62 هـ) وهو ابن ستين سنة وحفيده الحكم بن المنذر وهو الذي يقول فيه الأعشى هذا أيضاً:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبت في الجود وفي بيت الجود
والعود قد ينبت في أصل العود

قال فكان الحجاج يحسد الحكم على هذه الأبيات[1] ويكنى أبا غيلان، ومات في حبس الحجاج الذي يعرف بالديماس[2].

وسمي الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله بني شيبان وبإبله داء، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها، فلذلك قال الشاعر:

فدسناهمُ بالخيل من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وائل

وأسلم الجارود في زمان النبي ﷺ، ولقي العدو بعقبة الطين فقتل بها فسميت عقبة الجارود، وابنه عبد الله بن الجارود، وكان يلقب بطير العناق لقصره، وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة فولوه أمرهم برستقاباذ فقاتلوا الحجاج فظفر بهم فأخذه الحجاج فصلبه، وابنه المنذر بن الجارود والي إصطخر لعلي بن أبي طالب وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الحرمازي:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبت في الجود وفي بيت الجود
والعود قد ينبت في أصل العود[3]

34 - جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رزاح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي التميمي[4]، وقيل: جارية بن قدامة بن زهير بن حصين

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 5 / 559، الإستيعاب 1/ 120، وأسدالغابة 1/ 165، والإصابة 1/ 441 – 442، وسير أعلام النبلاء 2 / 102 – 103 وتاريخ الإسلام 3/ 239.
(2) المعارف لابن قتيبة ص: 77 – 78.
(3) المعارف ص: 77 – 78.
(4) المستدرك 3/ 713 ح 6577.

ابن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب يكنى أبا الوليد و أبا يزيد له دار بالبصرة في سكة البحارية[1].

وكان جارية فيمن شهد قتل عمر بن الخطاب ﷺ بعثه علي بن أبي طالب ﷺ إلى البصرة و بها عبد الله بن عامر بن الحضرمي خليفة عبدالله بن عامر بن كريز ، فحاصره في دار سنبل رجل من بني تميم وكان معاوية ﷺ بعثه إلى البصرة يبايع له، قال ابن أبي حاتم، كنيته أبو أيوب عم الأحنف بن قيس وليس بعمه أخي أبيه ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام[2]، له صحبة روى عنه الأحنف بن قيس ، وهو الذي قال للنبي ﷺ أوصني فقال له: لاتغضب وهو مارواه البخاري بسنده فقال: حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبـي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ: أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني قال (لا تغضب) . فردد مراراً قال (لا تغضب)[3].

وهو الذي أحرق عبد الله بن عمرو بن الحضرمي الذي بعثه معاوية ﷺ يستنصر أهل البصرة على علي ﷺ فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن عبد الله بن عمرو ابن الحضرمي في دار تعرف بدار سنبل فأحرقها عليه ، فاحترقت بمن فيها. وكان هذا سنة ثمان وثلاثين[4] وكان جارية بن قدامة السعدي لا يلقى أحداً خلع علياً إلا قتله وأحرقه بالنار حتى انتهى إلى اليمن؛ فلذلك سمت العرب جارية بن قدامة محرقاً[5]. وكان جارية شجاعاً مقداماً فاتكاً[6].

وقال أحمد بن عبيد : بينا الأحنف في الجامع بالبصرة فإذا رجل لطمه فأمسك الأحنف يده على عينيه وقال ما شأنك فقال اجتعلت جعلاً على أن ألطم سيد بني تميم فقال لست بسيدهم إنما سيدهم جارية بن قدامة وكان جارية في المسجد فذهب إليه فلطمه فأخرج جارية من خفه سكيناً وقطع يده وناوله فقال الرجل ما أنت قطعت يدي إنما قطعها الأحنف بن قيس[7].

وأخرج الطبري في تهذيب الآثار فقال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، ومحمد ابن جعفر، عن عوف، وحدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: أخبرنا عوف

---

(1) المستدرك 3/ 713 ح 6577، ومعجم الصحابة 1/ 432.

(2) المعجم الكبير للطبراني 2/ 261، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 5/ 125.

(3) صحيح البخاري 2/ 2267 ح 5765. وصحيح ابن حبان 12 / 501 ح 5689 و 12 / 504 ح 5690.

(4) صحيح البخاري 6/ 2593 ح 6667 ، وتصحيفات المحدثين 1/ 517.

(5) مختصر تاريخ دمشق 2 / 177 و 250.

(6) مختصر تاريخ دمشق 2 / 250.

(7) تصحيفات المحدثين 1 / 519.

ابن أبي جميلة ، عن أبي رجاء، أن ناساً من أهل اليمن ارتدوا عن الإسلام زمن علي بن أبي طالب، فبعث علي جارية بن قدامة ، وبعث معه جيشاً، وكنت في ذلك الجيش، قال: فسار حتى إذا بلغ حفر عدي وتيم ، أراد أن يسرع السير ، فأرذى رجالاً ، وأرذاني فيهم، ثم أسرع السير، حتى إذا بلغ البلد جمع أولئك الذين ارتدوا عن الإسلام ، فضرب أعناقهم ، وحرق أجسادهم بالنار، وبذلك أمره علي ، فقال القائل من أهل اليمن:

ألا صبحاني قبل جيش محرق ومن قبل بين من سليمى مفرق[1].

وقد روى أحمد بن حنبل في المسند حديثاً ينكر أبو بكرة فيه ما فعله جارية بابن الحضرمي فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا قرة ثنا محمد يعنى ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وعن رجل آخر وهو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال عبد الله قال غير أبي عن يحيى في هذا الحديث أفضل في نفسي حميد بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى فقال: ألا تدرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا نعم قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم أشهد ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رُبّ مبلّغ يبلغه من هو أوعى له منه فكان كذلك وقال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق بن الحضرمي حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبو بكرة فقال عبد الرحمن فحدثتني أمي أن أبا بكرة قال لو دخلوا علي ما بهشت إليهم بقصبة [2].

وعلق شعيب الأرناؤوط على الحديث فقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين[3].

وأخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية فقال من أنت؟ قال: جارية بن قدامة قال و ما عسيت أن تكون؟ هل أنت إلا نحلة؟ قال: لا تقل فقد شبهتني بها حامية اللسعة حلوة البصاق و الله ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب؟ و ما أمية إلا تصغير أمة وأخرج عن الفضل بن سويد قال: وفد جارية بن قدامة على معاوية فقال له معاوية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب و الموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية تسفك دماءهم؟ قال جارية : يا معاوية دع عنك عليّاً فما أبغضنا عليّاً منذ أحببناه و لا غششناه منذ

(1) تهذيب الآثار للطبري 4/ 86 ح 1284.

(2) مسند أحمد 5/ 39 ح 30423.

(3) في تذييله على مسند أحمد 5/ 39 ح 30423.

صحبناه قال: ويحك يا جارية! ما كان أهونك على أهلك إذ سموك جارية! قال: أنت يا معاوية كنت أهون على أهلك إذ سموك معاوية قال: لا أم لك قال: أم ما ولدتني إن قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفين في أيدينا قال: إنك لتهددني قال: إنك لم تملكنا قسرة و لم تفتحنا عنوة و لكن أعطيتنا عهوداً و مواثيق فإن وفيت لنا وفينا و إن ترغب إلى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مداداً و أذرعاً شداداً و أسنة حداداً فإن بسطت إلينا فتراً من غدر زلفنا إليك بباع من ختر قال معاوية: لا أكثر الله في الناس أمثالك.

وأخرج عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي أنه دخل على معاوية فقال له معاوية: ألست من قتلة عثمان؟ قال: لا و لكني ممن حضره فلم ينصره قال: و ما منعك من نصره؟ قال: لم تنصره المهاجرون و الأنصار فقال معاوية: أما لقد كان حقه واجباً عليهم أن ينصروه قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره و معك أهل الشام؟ فقال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل ثم قال: أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا[1].

وتوفي في ولاية يزيد بن معاوية[2].

ومن حديثه:

1 – قال أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام يعني ابن عروة قال أخبرني أبي عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة أن رجلاً قال له: يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل علي لعلي أعقله قال لا تغضب فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول لا تغضب قال يحيى قال هشام قلت يا رسول الله وهم يقولون لم يدرك النبي ﷺ[3].

وعلق شعيب الأرناؤوط فقال: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن جارية ابن قدامة لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما[4].

---

(1) تاريخ الخلفاء ص: 197.

(2) ينظر تهذيب التهذيب 2 / 54، وكنز العمال 3 / 1384 ح 8868.

(3) مسند أحمد 3 / 484 رقم الحديث 16006 و5 / 34 ح 20072 وح 20073 وح 20075، ومصنف ابن أبي شيبة 5 / 316 ح 25380 و25381، معجم الطبراني 2 / 361 ح 2094 وح 2095 وح 2096 وح2097 وح 2098 وح 100 ح 2102 وح 2401 وح 2105 وح 2106 وح2107 وح2108 والمعجم الأوسط له 7 / 277 ح 7491، وأبو يعلى في المسند 2 / 336 ح 838.

(4) في تذييل مسند أحمد 3/ 484 ح 16006.

2 – وقال أحمد في المسند: – حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي حمزة عن جارية بن قدامة السعدي قال حججت العام فخطب فقال إني رأيت ديكاً نقرني نقرتين أو ثلاثاً ثم لم تكن إلا جمعة أو نحوها حتى أصيب قال فأذن لأصحاب رسول الله ﷺ ثم أذن لأهل المدينة ثم أذن لأهل الشام ثم أذن لأهل العراق فكنا آخر من دخل عليه وبطنه معصوب ببرد أسود والدماء تسيل كلما دخل قوم بكوا واثنوا عليه فقلنا له أوصنا وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه وأوصيكم بالمهاجرين فإن الناس يكثرون ويقلون وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الإيمان الذي لجأ إليه وأوصيكم بالأعراب فإنها أصلكم ومادتكم وأوصيكم بذمتكم فإنها ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني فما زادنا على هؤلاء الكلمات[1].

4 – وقال أبو نعيم في حلية الأولياء: حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن مورق العجلي أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس فقعد إلى عامر بن عبدالله فرحب به فقال ما جاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولالقى كعباً فقال عامر هو جليسك فقال كعب أفما جئت إلا أن تصلي فيه قال نعم قال كعب ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه ومن جاء الى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئته يوم ولدته أمه ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين[2].

35 - جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي أبو معاوية، وقال ابن السكن يقال هو ابن العباس بن مرداس وقد أسلم، وصحب النبي ﷺ، وشهد الخندق ،وروى عنه أحاديث ، روى عنه معاوية بن جاهمة ابنه .

قال ابن الأثير: أخبرنا عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي أخبرنا عمر بن شاهين أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج أخبرنا علي بن عمرو الأنصاري أخبرنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن محمد بن طلحة ابن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال : " أتيت رسول الله ﷺ فسألته عن الغزو فقال: "هل لك من أم" قال: قلت : نعم قال: "الزمها ؛ فإن الجنة تحت رجليها ".

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة 7 / 437، وكنز العمال 12 / 884 ح3639.

(2) الزهد لأحمد بن حنبل 1/ 225 و228 ، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 5 / 381 واللفظ له.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: جاهمة السلمي والد معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي حجازي ؛ وروى عنه حديث الجهاد نحو ما تقدم وقد روى عن معاوية أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم" . ويذكر عند اسمه.

قال ابن ماكولا: جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي يقال له صحبة.

وقال ابن حجر في الإصابة: وروى البغوي وابن أبي خيثمة والطبراني من طريق سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ استشيره في الجهاد فقال: هل لك أم قلت: نعم قال: الزمها وقد اختلف فيه علي بن جريج وقد جوّده سفيان بن حبيب لكن أسقط من السند طلحة قاله البغوي[1].

36 - جرموز الهجيمي: - قال أبو حاتم: جرموز القريعي البصري له صحبه سكن البصرة، ونسبه ابن قانع فقال: جرموز بن أوس بن عبد الله بن جرير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم ، وقال ابن السكن له صحبة ، حديثه في البصريين، قال ابن أبي حاتم: روى عنه علي رضي الله عنه، و روى عنه عبيد الله بن هوذة القريعي قال ابن عبدالبر: وابنه الحارث[2].

ومن حديثه: ما رواه أحمد في مسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي أنه قال حدثني رجل سمع جرموزا الهجيمي قال قلت: يا رسول الله أوصني قال أوصيك أن لا تكون لعّاناً.

وعلق شعيب الأرناؤوط على الحديث فقال: إسناده قوي[3] ومن طريق عبيد الله بن هوذة فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني عبيد الله بن هوذة القريعي قال حدثني رجل أنه سمع جرموز الهجيمي: ورواه من طريق آخر[4].

---

(1) طبقات ابن سعد 4 / 74 2 و7/ 33 عند ذكر البصريين من الصحابة ، والثقات لابن حبان 3 / 63 وأسد الغابة 1 / 167 والوافي بالوفيات 1/ 1499، وإكمال الكمال لابن ماكولا 2 / 4 وذكره ابن عبدالبر في الإستيعاب في ترجمة ابنه معاوية 1 / 422 وذكره البلاذري في أنساب الأشراف 4 / 298 والإصابة 1/ 446 ت 1053 والجرح والتعديل 3 / 544.

(2) الإستيعاب 1 / 81 وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : الحر بن جرموز، الجرح والتعديل 2 / 544 ت 2261 وقيل الصواب الجر، والله أعلم، وينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7/ 79، والتاريخ الكبير 2 / 247 ح 2352، معرفة الصحابة 5 / 190 - 192، أسد الغابة 1 / 174، والإصابة 1/ 471 ت 1125.

(3) أنظر أحمد في مسنده 5 / 70 ح 20697 والطبراني في المعجم الكبير 2 / 283 ح 3181.

(4) في 2 / 283 ح 2180.

ومن حديث عبيدالله بن هوذة فقال: حدثنا محمد بن هشام المستملي أنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ثنا عبيد الله بن هوذة عن جرموز الهجيمي عن رجل عن جرموز وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال: له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة[1].

37 - **جرير بن عبد الله** بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حشم بن عوف، الأمير النبيل الجميل ، أبو عمرو – وقيل: أبو عبدالله – البجلي القسري، وقسر: من قحطان ، من أعيان الصحابة.

حدث عنه: أنس، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، والشعبي، وهمام بن الحارث ; وأولاده الأربعة: المنذر، وعبيد الله، وإبراهيم – لم يدركه – وأيوب، وشهر بن حوشب، وزياد بن علاقة، وحفيده أبو زرعة بن عمرو بن جرير، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة، وبايع النبي ﷺ على النصح لكل مسلم.

قال جرير: لما دنوت من المدينة، أنخت راحلتي، وحللت عيبتي، ولبست حلتي، ثم دخلت المسجد ; فإذا برسول الله ﷺ يخطب ; فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليسي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله من أمري شيئاً ؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر ؛ بينما هو يخطب، إذ عرض له في خطبته، فقال: " إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن ; ألا وإن على وجهه مسحة ملك ، قال: فحمدت الله ، وكان بديع الحسن، كامل الجمال.

وعن ابن عيينة: حدثنا إسماعيل، عن قيس: سمعت جرير بن عبدالله يقول: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك.

و قال جرير بن عبدالله: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: "يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك".

وعن جرير قال: إن النبي ﷺ قال له: "ألا تريحني من ذي الخلصة – بيت خثعم ، وكان يسمى: الكعبة اليمانية، قال: فخربناه، أو حرقناه حتى تركناه كالجمل الأجرب، وبعث إلى النبي ﷺ يبشره، فبرك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

(1) ومن طريقه أخرجه كل من: أسد الغابة لابن الأثير 1 / 174، الشيباني في الآحاد والمثاني 2 / 395 ح1178و1188 و2 / 396 ح1189، والهيثمي في مجمع الزوائد 8 / 138 ح13002، والمتقي الهندي في كنز العمال 4 / 1440 ح9009 وابن قانع في معجم الصحابة 1 / 3991 ت 237، والإصابة 1 / 471 ت 1125.

وقال جرير : وقلت: يا رسول الله، إني رجل لا أثبت على الخيل ، فوضع يده على وجهي – وفي لفظ يحيى القطان: فوضع يده في صدري – وقال: "اللّهم، اجعله هادياً مهدياً". وفيه: فانطلقت في خمسين ومئة فارس من أحمس.

وقال جرير: بعثني علي إلى معاوية يأمره بالمبايعة، فخرجت لا أرى أحداً سبقني إليه ; فإذا هو يخطب، والناس يبكون حول قميص عثمان وهو معلق في رمح .

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى توفي بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة .

وقال جرير : بعث علي إلي ابن عباس، والأشعث وأنا بقرقيسياء – فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكها ، فقال جرير: إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا، حرمت دماؤهم وأموالهم، فلا أقاتل من يقول: لا إله إلا الله.

قال الهيثم بن عدي: ذهبت عين جرير بهمدان، إذ وليها لعثمان.

قال الهيثم، وخليفة، ومحمد بن مثنى: توفي جرير سنة إحدى وخمسين.

وقال ابن الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى توفي بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة .

وقال أبو نعيم، والفريابي: حدثنا أبان بن عبدالله البجلي: حدثني إبراهيم بن جرير عن أبيه، قال: بعث علي إلي ابن عباس، والأشعث وأنا بقرقيسياء –فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكها[1].

ومن حديثه :

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبدالله يقول : بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم[2].

(1) ينظر ترجمته في: ومن له رواية في الكتب الستة ص: 291 ت 772، مسند أحمد: 4 / 357، طبقات ابن سعد: 6 / 22، وطبقات خليفة: 116، 138، وتاريخ خليفة: 218، والتاريخ الكبير: 2 / 211، والمعارف ص: 292، 293، 586، 592، الجرح والتعديل: 2 / 502، معجم الطبراني الكبير: 2 / 326، المستدرك: 3 / 464، الإستيعاب: 337، ومعرفة الصحابة 1 / 478 ت 483 – 485، وجامع الاصول: 9 / 85، وأسد الغابة: 1 / 333، وتهذيب الكمال: 191، وتاريخ الإسلام: 2 / 274، وسير أعلام النبلاء 2 / 530 – 536 و العبر: 1 / 57، و تهذيب التهذيب: 2 / 73 – 75، والإصابة: 2 / 76، وخلاصة تذهيب الكمال: 61، وشذرات الذهب: 1 / 57 و 58.

(2) صحيح مسلم 1 / 75 ح 56.

2 – وما أخرجه مسلم فقال: وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وصالح بن حاتم بن وردان جميعاً عن يزيد قال الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن عمرو ابن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبدالله قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة)[1].

3 – وأخرج مسلم أيضاً : فقال: حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية كلاهما عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبدالله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري[2].

38 - جعدة الجشمي: – جعدة الجشمي هو جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي حديثه في البصريين عند شعبة عن أبي إسرائيل الجشمي مولى لهم واسم أبي إسرائيل هذا شعيب[3] له صحبة بصري، روى عنه مولاه أبو إسماعيل، قاله ابن أبي حاتم[4]، وقال أبو نعيم: جعدة الجشمي قال يزيد بن زريع هو جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي، تفرد بالرواية عنه أبو إسرائيل الجشمي، يعد في الكوفيين[5] وقال أبو الفتح الأزدي: جعدة الجشمي لا نحفظ حدّث عنه، إلا أبو إسرائيل مولى بني جشم[6]، وقال يحيى بن معين: جعدة الذي يروي عنه أبو إسرائيل يقول: جعدة الجشمي قد رأى النبي ﷺ[7].

وقال الآجري : قلت لابي داود: جعدة الجشمي رأى النبي ﷺ؟ قال: نعم[8].

قال ابن حجر: وقد خرّج النسائي في اليوم والليلة لأبي إسرائيل الجشمي عن مولاه جعدة الجشمي وعنه شعبة بن الحجاج ذكره ابن حبان في الثقات واسمه شعيب[9].

---

(1) صحيح مسلم 3 / 1493 ح 1872.
(2) صحيح مسلم 3 / 1699 ح 2159.
(3) ينظر الإستيعاب لابن عبدالبر 1/ 71، وتهذيب الكمال للمزي 4 / 563 ح 92 .
(4) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 4 / 526 ت 2186.
(5) ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم 5 / 153.
(6) ينظر المخزون في علوم الحديث ص: 80.
(7) ينظر التاريخ ليحيى بن معين 3 / 46 ت 187.
(8) ينظر سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني 2 / 349 رقم السؤال 174.
(9) ينظر تهذيب الكمال للمزي 4 / 563 ت 92، وتهذيب التهذيب11/ 12.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد بن حنبل فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا إسرائيل قال سمعت جعدة قال : سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيراً لك[1]، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وعلق الذهبي عليه في التلخيص وقال: صحيح[2]، وقال العراقي في تخريج الإحياء: إسناده جيد [3]، وكذا قال السخاوي في المقاصد الحسنة[4] وكذا قال العجلوني في كشف الخفا[5].

–2 وما أخرجه حدثنا محمد بن عبدوس ثنا علي بن الجعد أنا شعبة أخبرني أبو إسرائيل مولى بني جشم بن معاوية قال سمعت جعدة رجلا منهم يحدث : عن النبي ﷺ قال: جاؤوا برجل إلى النبي ﷺ فقالوا : إن هذا أراد أن يقتلك فقال له: (لم تراع لم تراع لو أردت ذلك لم تسلط علي)[6].

39 - **حابس بن ربيعة التميمي** كنيته أبو حيّة التميمي، وليس بوالد الأقرع، له صحبة، يُعد في البصريين روى عنه حيّة، روى عن النبيﷺ أنه سمعه يقول (لا شيء في الهامة والعين حق وأصدق الطير فأل) روى عنه أبنه أبو حية بن حابس[7]، وقال ابن السكن: يعد في المصريين[8].

خرج له الترمذي والبخاري في الأدب المفرد، وهو واحد وقد وهم ابن سعد فذكره في ترجمتين .

---

(1) أخرجه أحمد في المسند 3 / 15907 و15909 و4 / 19005، والتاريخ ليحيى بن معين 3 / 46 ت 188، وأبو داود الطيالسي في المسند ص: 172 ح 1235، والتاريخ الكبير للبخاري 2 / 238 ح 2314، والطبراني في المعجم الكبير 2/ 284 ح 2184، الجرح والتعديل 4 / 526 ت 2186، والمستدرك 4 / 352 ت7890 وشعب الإيمان للبيهقي 5 / 33 ت 5666، والإستيعاب 1 / 71، وتهذيب الكمال للمزي 4 / 563 ت 92.

(2) المستدرك 4 / 352 ح7890.

(3) تخريج الإحياء 3/ 50 ح 2.

(4) في ص: 69.

(5) في 1 / 288 ح761.

(6) الطبراني في المعجم الكبير 2/ 284 ح 2183، وح 2184، والمتقي الهندي في كنز العمال 12 / 645 ح35383 وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في المعجم الكبير، وتهذيب الكمال للمزي 4/ 563 ت 92.

(7) الطبقات لابن سعد 7 / 66 و7 / 82، والإستيعاب 1 / 83، وأسد الغابة 1 / 198.

(8) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي 1/ 171 ت 57.

وقال ابن حجر: حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان حابس التميمي له صحبة وقال ابن السكن يعد في البصريين روى عنه ابنه حية بتحتانية ثقيلة أنه سمع النبي ﷺ يقول العين حق[1].

ومن حديثه :

1 – مارواه ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السلمي أخبرنا عمرو بن علي أخبرنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: (لا شيء في الهام ؛ والعين حق) ورواه الأوزاعي عن يحيى عن حيوة بن حابس أو عائش عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، ورواه شيبان ؛ عن يحيى عن أبي حية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورواه حرب بن شداد مثل علي بن المبارك؛ ولم يذكر أبا هريرة ولا أباه[2].

قال ابن حجر: رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة والبخاري في تاريخه وفي الأدب المفرد كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن حية وقال شيبان عن يحيى عن حية عن أبي هريرة والأول أصح قال ابن السكن يقال له صحبة واختلف على يحيى بن كثير فيه ولم نجده إلا من طريقه وقال البغوي لا أعلم له إلا هذا الحديث وقال ابن عبد البر في إسناد حديثه اضطراب وسمي أباه ربيعة قلت ووقع في بعض طرقه حية بن حابس أو عابس ومن الاختلاف فيه ما أخرجه ابن أبي عاصم وأبو يعلى من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير حدثني حية بن حابس قال سمعت رسول الله ﷺ... الحديث، فسقط منه عن أبيه وذكره أبو موسى في آخر حرف الحاء المهملة فقال حية بياء تحتانية وأشار إلى الوهم فيه وأن الصواب عن حبة بموحدة عن أبيه عن النبي ﷺ[3].

2 – وما رواه ابن الأثير أيضاً فقال: أخبرنا يحيى بن محمود بإسناده عن ابن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا حرب بن شداد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس التميمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا شيء في الهام؛ والعين حق وأصدق الطيرة الفأل) أخرجه البخاري في الأدب المفرد[4]، ومسند أحمد[5]،

(1) الإصابة 1 / 559 ت 1356.
(2) أسد الغابة 1/ 198.
(3) الإصابة 1 / 559 ت 1356.
(4) في 2 / 360 ح 946.
(5) في 5 / 70 ح 20692.

وأخرجه الثلاثة (أبو نعيم الأصبهاني وابن عبدالبر وابن الأثير[1]، وأخرجه أبو يعلى في المفاريد[2] والترمذي في العلل الكبير[3] وقال: سألت محمداً - (يعني البخاري لأنه شيخه) - عن هذا الحديث فقال: روى علي بن المبارك وحرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حية بن حابس التميمي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ. وروى شيبان، هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة. قال: قلت له: كيف علي بن المبارك؟ قال: صاحب كتاب، وشيبان صاحب كتاب ، ولم أر محمداً يقضي في هذا الحديث بشيء.

40 ـ **الحارث بن أقيش العكلي**[4] وقيل: الأسدي[5]، وقال ابن عبدالبر: الحارث بن أقيش ويقال ابن وقيش وهو واحد ويقال العكلي ويقال العوفي وعكل امرأة خصيف والد عوف نسبوا إليها يقال إنه كان حليفاً للأنصار يُعد في البصريين[6].

قال ابن الأثير: الحارث بن أقيش وقيل: وقيش وهو واحد وهو عكلي وقيل: عوفي وهما واحد؛ فإن ولد عوف بن وائل بن قيس عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة يقال لكل منهم: عكلي باسم أمة حضنتهم فنسبوا إليها يقال: كان حليفاً للأنصار[7].

وقال ابن حجر: الحارث بن أقيش بقاف ومعجمة مصغراً ويقال وقيش العكلي ثم العوفي حليف الأنصار ويقال هو الحارث بن زهير بن أقيش[8].

وقال ابن سعد: روى عن النبي ﷺ: من قدم ثلاثة من ولده.......... الحديث وقال وسمعت النبي ﷺ يقول: أن الرجل من أمتي ليشفع لمثل ربيعة ومضر[9].

---

(1) الإستيعاب 1 / 83، أسد الغابة 1 / 198.

(2) المفاريد عن رسول الله ﷺ 1 / 89 ح 91.

(3) العلل الكبير للترمذي 2 / 105 ح 300.

(4) المعجم الكبير للطبراني 3/ 364 ت 281، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 93.

(5) الآحاد والمثاني 2/ 293 ت 246.

(6) أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري 2 / 262 ت 2395، والثقات لابن حبان 3/ 67 ت 239، والإستيعاب 1/ 84، وتهذيب الكمال 5/ 213 - 214 ت 1009، الكاشف للذهبي 301/ 1 ت 845، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 301 ت 845، والإكمال لابن ماكولا 1/ 105 ت 1011 ، وتهذيب التهذيب 2/ 112 ت 228، وتقريب التهذيب 1/ 145 ت 1011.

(7) أسد الغابة 1/ 199.

(8) الإصابة في تمييز الصحابة 1/ 562 ت 1364.

(9) طبقات ابن سعد 7 / 67.

وقال أبو حاتم: الحارث بن أقيش بصري روى عنه عبد الله بن قيس[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن ماجه في سننه بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبي هند. ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي بردة ذات ليلة. فدخل علينا الحارث بن أقيش. فحدثنا الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر. وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها)[2]، وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه[3] وكذا رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4] وكذا رواه عبدالله بن المبارك في المسند[5].

قال محقق سنن ابن ماجه (محمد فؤاد عبدالباقي): في الزوائد في إسناده عبد الله بن أقيش النخعي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس. وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وليس إسناده بالصافي[6]، قال الشيخ الألباني: صحيح[7].

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: – أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد قالا: ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس الأسدي عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمين يعدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما قالوا: يا رسول الله و ذو الإثنين قال: و ذو الإثنين و قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، و إن من أمتي من سيعظم للنار حتى يكون أحد زواياها): ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم والحارث بن أقيش مخرج حديثه في مسانيد الأئمة وهو من النمط الذي يتفرد التابعي الواحد فيه عن رجل من الصحابة و هكذا رواه شعبة عن داود بن أبي هند، وعلق عليه الذهبي في التلخيص فقال: على شرط مسلم[8].

---

(1) الجرح والتعديل 2 / 68 ت 312.

(2) 2 / 1446 ح 4323 والمتقي الهندي في كنز العمال 12 / 298 ح 34471 وقال: رواه أحمد والحاكم – عن الحارث بن أقيش وما له غيره وروى ابن ماجه صدره.

(3) في 7 / 52 ح 34150.

(4) في 2/ 93.

(5) في ص: 66 – 67 ح 108.

(6) 2 / 1446 ح 4323.

(7) في ذيل سنن ابن ماجه 2 / 1446 ح 4323.

(8) في 1 / 142 ح 238 ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد بغير هذا اللفظ في 3 / 90 ح 3984 وقال: رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات ، وكنز العمال 3 / 517 ح 6581.

وكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير قريباً من لفظ الحاكم[1]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[2]، وهناد بن السري في الزهد[3]، وابن خزيمة في التوحيد[4].

2 – وما رواه الحاكم أيضاً فقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي ابن شبيب المعمري ثنا المنذر بن الوليد الجارودي حدثني أبي ثنا شعبة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة فيشفع لأكثر من مضر[5]. وكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف[6]، وكذا ذكره الشيباني في الآحاد والمثاني[7].

3 – وما رواه أحمد في المسند بسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحرث بن أقيش قال كنا عند أبي برزة ليلة فحدث ليلتئذٍ عن النبي ﷺ أنه قال: ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان وإن من أمتي لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر قال واثنان قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها[8]، وعلق عليه شعيب الأرناؤوط فقال: إسناده ضعيف، وكذا أخرجه أبو يعلى في المسند[9]، وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير[10]، وكذا ذكره الشيباني في الآحاد والمثاني[11]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال: رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات[12]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وقال: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن الحارث بن أقيش (وهو الحارث بن أقيش ويقال: وقيش،

---

(1) في 3 / 2652 ح 3360 و ح 3361 وح 3362.

(2) في 2 / 93.

(3) في 2 / 11 ح 432 و2 / 12 ح 433.

(4) في 1 / 188 ح 296.

(5) في 3 / 153 ح 1581.

(6) في 6/ 313 ح 31702.

(7) في 2/ 294 ح 1056.

(8) في 1 / 143 ح 239 والطبراني في معجمه الكبير 3/ 265 ح 3363 و3364 و3365 و3366 ، وهناد في الزهد 1/ 141 ح 184.

(9) في 4/ 212 ح 17892.

(10) في 3 / 264 ح 3359.

(11) في 3/ 293 ح 1055.

(12) في 3/ 90 ح 3983.

يعد من البصريين روى عن النبي ﷺ وله عند ابن ماجه حديثاً واحداً في ثواب موت الأولاد[1].

ونقل عن ابن حجر قوله: قال ابن عبد البر: كان حليف الأنصار وهو من عكل وذكر له ثلاثة أحاديث[2]، وكذا ذكره ابن حجر في كتاب آخر وضبط اسمه فقال: أقيش له صحبة: بضم الهمزة وبفتح القاف وسكون الياء[3].

41 - الحارث بن عمرو السهمي: - وسهم باهلة وهو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن، وولد قتيبة من باهلة[4]، عداده في البصريين، مسح النبي ﷺ وجهه، فما زالت مسحة النبي ﷺ نضرة وغرة في وجهه إلى أن مات[5] والحارث من أهل البصرة كان ينزل البصرة الطف، يكنى أبا مسيقة وكان جاهلياً إسلامياً، وكان رجلاً سميناً، كان حفيده يحيى بن زرارة بن سهم بن الحارث[6] وقال البخاري في التاريخ الكبير: الحارث بن عمرو السهمي ثم الباهلي سمع الحارث بن عمرو النبي ﷺ حديثه عن البصريين[7].

وقال ابن حبان في الثقات: الحارث بن عمرو السهمي الباهلى شهد النبي ﷺ في حجة الوداع عداده في أهل البصرة حديثه عند أهلها[8].

نسبه ابن حجر في الإصابة فقال: الحارث بن عمرو بن ثعلبة ، ويقال الحارث بن عمرو بن الحارث بن إياس بن عمرو بن سهم بن نضله بن غنم بن ثعلبة بن معن بن مالك بن أعصر الباهلي ثم السهمي ، وله ولدان سهم وكريم وعبدالله[9] إذ قال أبو حاتم: الحارث بن عمرو السهمي الباهلي له صحبة (1) روى عنه ابن ابنه زرارة بن كريم بن الحارث وابنه عبد الله[10].

قلت: ولم أجد لعبدالله رواية عنه.

---

(1) كنز العمال 3/ 517 ح 6581.

(2) تهذيب التهذيب: 2/ 136، وكنز العمال 3/ 517 ح 6581.

(3) تبصير المنتبه لابن حجر : 1/ 23، وكنز العمال 3/ 517 ح 6581.

(4) أسد الغابة 1/ 381.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 64، معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 89 ت 647.

(6) في حديث للحارث أخرجه الطبراني في الكبير 3/ 265 ح 3353.

(7) في 2/ 259 ت 2390.

(8) في 3/ 75 ت 233 ، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً ص: 40.

(9) الإصابة 5/ 589.

(10) الجرح والتعديل 3/ 82 ت 374.

قال الطبراني: أبو مسيقة، وقال ابن حجر: كنيته أبو سفينة الحارث بن عمرو السهمي كذا وقع في الكمال لعبد الغني وأقره المزي والصواب أبو مسقبة(1).

ومن حديثه:

1 – ماروواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين بسنده فقال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين بن الفضل البجلي و إسحاق بن الحسين الحربي قالا: ثنا عفان بن مسلم ثنا يحيى بن زرارة بن كريم السهمي حدثني أبي عن جده الحارث بن عمرو السهمي ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ فقلت: استغفر لي قال: غفر الله لكم قلت له ذلك مرة أو مرتين فقال رجل: يا رسول الله ما ترى في العتائر و الفرائع ؟ فقال رسول الله ﷺ: من شاء عتر و من شاء لم يعتر و من شاء فرع و من شاء لم يفرع و في الشاة أضحيتها)(2)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى(3) وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة(4) وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(5).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و إن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور و ولده بالبصرة مشهورون، وقد حدث عبد الرحمن بن مهدي بن قتيبة و غيرهم عن يحيى بن زرارة، قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على سعيد الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا فرع و لا عتيرة، وعلق عليه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم(6).

2 – ما رواه أبو داود في سننه بسنده فقال: حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثنا عبد الوارث ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي قال حدثني زرارة بن كريم (كريم بالفتح ضبطه الدارقطني وفي نسخة بالضم كذا ضبطه ابن قاسم وزرارة بن كريم هذا هو ابن الحارث بن عمرو السهمي عن جده الحارث بن عمرو السهمي: أن الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات وقد أطاف به الناس قال فتجيء الأعراب فإذا رأوا

---

(1) أنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 64، وتهذيب الكمال للمزي 5 / 263 ت 1032، والإصابة 7 / 200 ت 10084.

(2) في 4/ 264 ح 7586.

(3) في 7/ 64.

(4) في 2/ 89 ح 2039.

(5) في 6/ 103 ح 5928.

(6) المصدر السابق.

وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال ووقت ذات عرق لأهل العراق) وقال الشيخ الألباني: حديث حسن[1]، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وحسنه الألباني في تخريجه للأدب المفرد[2].

42 - **الحارث بن نضر السهمي** أو الحارث بن سهم البصري، ذكر له الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق محمد بن إسحاق في قصة سقيفة بني ساعدة شعراً في الأنصار أوله:

يـــا لقومـــي لخـفــة الأحــلام وانتظـــاري لزلـــة الأقـــدام

قـــبـــل كـــانـــوا من الدعـــاة إلى الله وكـــانـــوا أزمـــة الإســـلام

أن ذا الأمـــر دوننـــا لقريـــش وقريـــش هـــم ذوو الأحـــلام

وقد ذكر وثيمة: أن المهاجرين والأنصار لما تنازعوا في الخلافة قام الحارث بن النضر الأنصاري يخاطب قومه فذكر البيت الأول والثالث وزاد:

فـــاتـــقـــوا الله معشـــر الأوس والخـــزرج واخـشـــوا عـواقـب الأيـام

وذكر له شعراً آخر في خالد بن الوليد لما تأمرعلى قتال أهل الردة باليمامة وهذا بخلاف ما سمى الزبير أباه ونسبه والله أعلم[3].

43 - **الحارث بن نوفل بن الحارث** بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أسلم مع أبيه، استعمله النبي ﷺ على بعض العمل وقال ابن حبان: ولاه النبي ﷺ بعض أعمال مكة وأمه ضريبة بنت سعيد بن عبد الله بن نافع بن القسب، وولي مكة لعمر وعثمان. ثم انتقل إلى البصرة وأختط بها داراً ونزله في ولاية عبد الله بن عامر بن كريز، ومات بالبصرة في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه وله بها بقية وقد روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً في الصلاة عن الميت، قال ابن حجر في التقريب التذهيب، الهاشمي المكي وخرج حديثه النسائي.

وهو والد عبدالله بن الحارث الذي يقال له ببة، توفي سنة 35 هـ / 655 وقيل: إنه مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة[4].

(1) في 1 / 543 ح 1742، والأدب المفرد للبخاري 1/ 393 ح 1148، وحسنه الألباني في تخريج الأدب المفرد، وسنن الدارقطني 2/ 236 ح 6 ، والمعجم الكبير للطبراني 3/ 265 ح 3353.

(2) الأدب المفرد للبخاري 1 / 393 ح 1148، وحسنه الألباني في تخريج الأدب المفرد.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 1 / 601.

(4) طبقات ابن سعد: 3 / 1/ 295، الجرح والتعديل: 5 / 67، والثقات لابن حبان 3 / 79 ت 253، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 66 ت 615، و الإستيعاب: 6 / 236، أسد الغابة: 3 / 271، تاريخ الإسلام: 3 / 338 – 339، سير أعلام النبلاء 2 / 169 و17، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/ 425، و الإصابة: 7 / 304.

وقال ابن الأثير: الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي وأبوه ابن عم النبي ﷺ صحب النبي ﷺ وولد له على عهده ابنه عبد الله الذي يلقب: ببة الذي ولي البصرة عند موت يزيد بن معاوية وسيذكر عند اسمه إن شاء الله تعالى . وأما أبوه الحارث فإنه أسلم عند إسلام أبيه نوفل قاله أبو عمر . واستعمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحارث بن نوفل على مكة ثم انتقل إلى البصرة من المدينة واختط بالبصرة داراً في إمارة عبد الله بن عامر قيل: مات آخر خلافة عمر وقيل: توفي في خلافة عثمان وهو ابن سبعين سنة.

وكان سلف رسول الله ﷺ كانت أم حبيبة بنت أبي سفيان عند رسول الله ﷺ وكانت هند بنت أبي سفيان عند الحارث وهي أم ابنه عبد الله.

قال ابن الأثير: قول أبي عمر بن عبد البر في الإستيعاب: إن أبا بكر ولى الحارث مكة وهم منه ؛ إنما كان الأمير بمكة في خلافة أبي بكر عتاب بن أسيد على القول الصحيح وإنما النبي ﷺ استعمل الحارث على جدة فلهذا لم يشهد حنيناً فعزله أبو بكر فلما ولي عثمان ولاه ثم انتقل إلى البصرة[1].

وكانت درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية بنت عم النبي ﷺ التي أسلمت وهاجرت إلى المدينة وكانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم.

روى محمد بن إسحاق عن نافع وزيد بن أسلم عن ابن عمر وعن سعيد بن أبي المقبري وابن المنكدر عن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا: قد قدمت درة بنت أبي لهب المدينة مهاجرة فنزلت في دار رافع بن المعلي الزرقي فقال لها نسوة جلسن إليها من بني زريق: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله له: "تبت يدا أبي لهب وتب" فما يغني عنك مهاجرتك فأتت درة النبي ﷺ فذكرت له ما قلن لها فسكنها وقال: "اجلسي". ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال: "أيها الناس ما لي أوذى في أهلي فوالله إن شفاعتي لتنال بقرابتي حتى إن صداء وحكماً وسلهما لتنالها يوم القيامة وسلهم في نسب اليمن"[2].

وقال ابن حجر في الإصابة: الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي والد عبد الله الملقب ببة بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقيلة ذكره ابن حبان في الصحابة وقال ولاه النبي ﷺ بعض أعمال مكة وكذا قال الزبير بن بكار وقال ابن أبي خيثمة حدثنا مصعب قال

(1) أسد الغابة: 1 / 222 ، وينظر الإستيعاب 1/ 86.

(2) أسد الغابة: 1 / 1347، والإصابة 7 / 634 ت 11148 في ترجمة درة بنت أبي لهب.

الحارث بن نوفل له صحبة ورواية وولد له في عهد النبي ﷺ عبد الله الملقب ببة وقال الزبير بن بكار كان نوفل أسن ولد أبيه وكان له من الولد الحارث وبه كان يكنى وهو أكبر ولده وروى البخاري في التاريخ من طريق عبد الله بن الحارث أن أباه كان على مكة وروى بن السكن والطبراني من طريق عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وله أحاديث أخر وأخرج النسائي من طريق أبي مجلز عن الحارث بن نوفل عن عائشة كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ فذكر المزي أنه الحارث هذا وعند ابن حبان أنه غيره فإنه ذكر الحارث بن نوفل بن الحارث في الصحابة وذكر الراوي عن عائشة في التابعين وهو الأظهر وذكر ابن الكلبي أنه سبب نزول قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة: الأنفال – 33].

وقال أبو حاتم: مات بالبصرة في آخر خلافة عثمان قال ابن سعد أخبرني علي بن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن الحارث قال صحب الحارث بن نوفل النبي ﷺ فاستعمله على بعض عمله بمكة وأقره أبو بكر وعمر وعثمان ثم انتقل إلى البصرة واختط بها داراً ومات بها في آخر خلافة عثمان وقال غيره من أهل بيته مات زمن معاوية وكان يشبه النبي ﷺ وأما الزبير بن بكار فذكر هذا الكلام الأخير في ترجمة أخيه عبد الله بن نوفل[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن حبان في صحيحه بسنده قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين ـ قال لي وللفضل ابن العباس ـ إلى رسول الله ﷺ فأمَّرهما على هذه الصدقات فأدَّيا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا فقال: لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فقالا: لم تصنع هذا فما هذا منك إلا نفاسة علينا! فوالله لقد صحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك فقال: أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها

(1) الإصابة: 1 / 603 – 604 ت 1502.

حتى مر بنا ﷺ فأخذ بآذاننا وقال: (أخرجا ما تصرران) ودخل فدخلنا معه وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش قال: فكلمناه فقلنا: يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس قال: فسكت رسول الله ﷺ ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال : فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه ثم أقبل فقال: (ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادع لي محمية بن جزء ـ وكان على العشور ـ و أبا سفيان بن الحارث) قال: فأتيا فقال لمحمية: (أنكح هذا الغلام ابنتك) للفضل فأنكحه وقال لأبي سفيان: (أنكح هذا الغلام ابنتك) قال: فأنكحني ثم قال لمحمية: (أصدق عنهما من الخمس)[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2].

2 – وما رواه أبو داود في سننه بسنده قال: حدثنا محمد بن كثير أنا سليمان بن كثير عن حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث (هو الحارث بن نوفل بن الحارث عن أبيه وكان الحارث خليفة عثمان رضي الله عنه على الطائف فصنع لعثمان طعاماً فيه من الحجل واليعاقيب (اليعاقب ذكور الحجل) ولحم الوحش قال: فبعث إلى علي رضي الله عنه فجاءه الرسول وهو يخبط لأباعر له فجاء وهو ينفض الخبط عن يده فقالوا له كل فقال أطعموه قوماً حلالاً فإنا حرم فقال علي رضي الله عنه أنشد الله من كان ههنا من أشجع أتعلمون أن رسول الله ﷺ أهدى إليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن يأكله؟ قالوا نعم[3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

3 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسنده قال: حدثنا معاذ بن المثنى و محمد بن يحيى القزاز قالا ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا همام ثنا ليث بن أبي سليم عن علقمة بن مرثد: عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن النبي ﷺ علمهم الصلاة على الميت: اللّهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللّهم إن هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيراً؟ قال: فلا تقل إلا ما تعلم[5].

---

(1) في 10 / 384 ح 4526، و ابن الجارود في المنتقى ص: 280 ح 1113، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 149 ح 2681.

(2) في تخريج صحيح ابن حبان 10 / 384 ح 4526.

(3) في تخريج سنن أبي داود 1 / 572 ح 1849.

(4) في تخريج سنن أبي داود 1 / 572 ح 1849.

(5) المعجم الكبير للطبراني 3 / 238 ح 3265، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 2001، وكنز العمال 15 / 953 ح 42409 وقال: (ابن سعد والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه).

4 – ما رواه البيهقي في السنن الكبرى بسند فقال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وغيره قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وابن بكير وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه حدثه: أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن أخي فقال الضحاك فإن عمر بن الخطاب ﷺ كان ينهى عنها فقال سعد قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه كذا في هذه الرواية قد صنعها رسول الله ﷺ وفي الروايات الثابتات عن غنيم بن قيس عن سعد في هذا الحديث قد فعلناها ليس فيها ذكر فعل النبي ﷺ والله أعلم[1].

5 – ما رواه الحميدي في المسند بسنده فقال: حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الكريم أبو أمية عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال: عرس بي أبي في إمارة عثمان فدعا الناس في وليمة لنا وكان فيمن أتانا صفوان بن أمية فقال انتهشوا اللحم نهشاً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول هو أهنأ وأمرأ أو أهنأ وأبرأ[2].

6 – ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده فقال: حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان الدقيقي، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا معمر بن سهل، ثنا عبيد الله بن تمام، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه «أن النبي ﷺ أخذ لؤلؤة ، فجعلها في خيط، فأعطاها بعض أهله»[3].

7 – ما رواه ابن قانع في معجم الصحابة بسنده فقال :حدثنا محمد بن جرير، نا علي بن سهل، نا مؤمل، نا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله قال كما قال فإذا قال: حي على الصلاة قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»[4].

---

(1) في 5 / 16 ح 8636 ، وحجة الوداع لابن حزم ص:465 ح 433.
(2) في 1 / 256 ح 564.
(3) في 2 / 66 ح 2002.
(4) الإستيعاب 1 / 86، وأسد الغابة 1 / 319، والإكمال 3 / 174.

44 - الحارث بن مخاشن: - وهو الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم هكذا ساق نسبه غير واحد من العلماء منهم ابن حبيب وابن الكلبي، قال ابن عبد البر، ذكره إسماعيل القاضي عن علي بن المديني في المهاجرين، وقبره في البصرة[1].

45 - الحجاج بن عتيك وهو الحجاج بن عبد الله ويقال ابن عبد ويقال ابن عتيك الثقفي ذكره خليفة فيمن نزل البصرة وله بها دار ودخلت في مسجد جامع البصرة إذ أضيفت إليه ثم انتقل الى الكوفة.

وذكر أبو حذيفة إسحاق بن بشر في المبتدإ أنه كان زوج أم جميل الهلالية فهلك عنها، واسم زوجها الحجاج بن عتيك بن الحارث بن عوف بن وهب بن عمرو الجشمي وكان ممن قدم البصرة أيام عتبة بن غزوان وولي حائط المسجد مما يلي بني سليم أيام زياد وكان قد رحل بامرأته إلى الكوفة لما جرى للمغيرة ما جرى ثم رجع إليها في إمارة أبي موسى فاستعمله على بعض أعماله[2].

46 – حذيم بن حنيفة التميمي: - من بني سعد بن زيد بن زيد مناة بن تميم، روى عن النبي ﷺ حديثاً في إبل الصدقة[3].

وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة ولده حنظلة فقال: جده حنيف له ولأبيه ولجده صحبة[4].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بسنده قال: أخبرت عن أبي مسعود هانئ بن يحيى قال: حدثنا الذيال بن عبيد قال: سمعت حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: قال حنيفة لابنه حذيم اجمع لي بنيك إني أريد أن أوصي، فجمعهم وقال: قد جمعتهم يا أبتاه، قال: فإن أول ما أوصي به مائة من الإبل التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا في حجرته، قال: واسم اليتيم ضرس بن قطيفة، قال: قال حذيم لأبيه حنيفة: يا أبتاه إني لأسمع بنيك يقولون: إنما تقر بهذا عين أبينا فإذا مات أقتسمناها وقسمنا له كنصيب بعضنا، قال: أو سمعتهم يقولون ذلك؟

---

(1) في ص: 494 ح 296.

(2) ينظر ترجمته في : طبقات خليفة ص: 54 والبداية والنهاية 5 / 330، الإصابة 2 / 33 ت 1623.

(3) طبقات 7 / 70 ـ 71.

(4) الإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857.

قال: نعم، قال: بيني وبينك رسول الله ﷺ، قال: فانطلقنا إليه فإذا هو جالس فقال: من هؤلاء المقبلون؟ فقالوا: هذا حنيفة النعم أكثر الناس بعيراً بالبادية، قال: فمن هذان حواليه؟ قالوا: أما الذي عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرف الذي عن يساره، قال: فلما جاؤوا النبي ﷺ، سلم حنيفة على رسول الله ﷺ، ثم سلم حذيم فقال النبي ﷺ: ما رفعك إلينا يا أبا حذيم؟ قال: هذا رفعني، وضرب فخذ حذيم، فقال: أوليس هذا حذيم؟ قال: بلى، قال: يا رسول الله إني رجل كثير المال علي ألف بعير وأربعون من الخيل سوى أموالي في البيوت فخشيت أن تفجئني الموت أوامر الله فأردت أن أوصي فأوصيت بمائة من الإبل من التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا في حجرته، قال: فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، حتى جثا على ركبتيه، ثم قال: لا إله إلا الله، إنما الصدقة خمس، فإن لا فعشر، فإن لا فخمس عشرة، فإن لا فعشرون، فإن لا فخمس وعشرون، فإن لا فثلاثون، فإن كثرت فأربعون، قال: فبادره حنيفة فقال: يا رسول الله إني أنشدك الله إنها أربعون من التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية، قال: فودعه حنيفة وقال النبي ﷺ: فأين يتيمك يا أبا حذيم؟ قال: هو ذاك النائم، وكان يشبه المحتلم، فقال النبي ﷺ: لعظمت هذه هراوة يتيم! قال: ثم إن حنيفة وبنيه قاموا إلى أباعرهم، قال: فقال حذيم: يا رسول الله إن لي بنين كثيرة منهم ذو لحى ومنهم دون ذلك، قال: حنظلة وأنا أصغرهم فشمت عليه يا رسول الله، فقال: ادن يا غلام، فدنا منه فوضع يده على رأسه وقال: بارك الله فيك! قال الذيال: فرأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه وبالشاة الوارم ضرعها فيتفل في كفه ثم يضعها على صلعته، ثم يقول: بسم الله على أثر يد رسول الله ﷺ، ثم يمسح الورم فيذهب[1].

وأخرجه الإمام أحمد في المسند وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2]، وكذا ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة عند ترجمة ولده حنظلة بن حذيم، نقلاً عن الإمام أحمد[3].

وقال ابن حجر: ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال وزاد أن اسم اليتيم ضريس بن قطيعة وأنه كان شبيه المحتلم، ورواه الطبراني بطوله منقطعاً، ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه، وكذا رواه يعقوب بن سفيان ، والمنجنيقي في مسنده وغيرهم[4].

(1) الطبقات الكبرى 7 / 71 ، والإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857 نقلاً عن الإمام أحمد.
(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند 5/ 67 ح 20684.
(3) الإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857 نقلاً عن الإمام أحمد.
(4) الإصابة 3/ 133 رقم ترجمة حنظلة 1857.

47 - حذيم بن عمرو الساعدي والد زياد وأفاد أبو عمر أنه تميمي وأنه سكن البصرة قاله ابن حجر في الإصابة[1].

وقال ابن عبد البر في الإستيعاب: حذيم بن عمروالتميمي وهو حذيم بن عمرو السعدي التميمي من بني سعد بن عمرو بن تميم يعد في الكوفيين شهد حجة الوداع وروى حديثاً واحداً روى عنه زياد بن حذيم وهو جد موسى بن زياد بن حذيم[2].

له حديث واحد وهو: ما أخرجه النسائي في سننه الكبرى فقال: أنبأ علي بن حجر قال أنبأ جرير عن مغيرة عن موسى بن زيد بن حذيم بن عمر والسعدي عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع : اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا[3].

وأخرج نص الحديث دون سنده ابن حبان في صحيحه من حديث جابر قال: أخبرنا عبدالله ابن محمد بن سلم قال: حدثنا هشام بن عمار وأخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبدالله.... الحديث وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

قلت: وذكر الحديث ابن حجر في الإصابة وعزاه للنسائي وابن حبان[5] وأطلق فقال رواه النسائي وفي الإطلاق يُذهب إلى سننه الصغرى المسماة بالمجتبى ، وإنما الحديث المذكور في سننه الكبرى، ثم عمم فقال م وابن حبان في صحيحه من طريق موسى بن زياد بن حذيم عن أبيه عن جده: والذي رأيته في سنن النسائي الكبرى كذلك، لكن لم يكن الأمر كذلك ففي صحيح ابن حبان روى الحديث مطولاً من حديث جابر وليس من حديث حذيم بن عمرو، والله أعلم.

48 - حرملة بن عبيد الله الكعبي: – من كعب بلعنبر، وقيل: – حرملة بن عبد الله بن إياس وقيل بن أوس العنبري: نزل البصرة، وقال أبو حاتم: له صحبة، وقال ابن حجر: حرملة بن عبيد الله بن إياس وقيل ابن أوس العنبر.

---

(1) الإصابة 2/ 46 ت 1654.

(2) الإستيعاب 1/ 99.

(3) السنن الكبرى للنسائي 2 / 422 ح 4002.

(4) صحيح ابن حبان 9/ 253 ح 3944.

(5) الإصابة 2/ 46 ت 1654.

وقال ابن حبان: حرملة بن إياس وقد ينسب لجده فيقال حرملة بن إياس له صحبة عداده في أهل البصرة.

روى عنه ابنه عليبة ، وصفية و دحيبة ابنتا عليبة، روى عنه حبان بن عاصم خرج إلى رسول الله ﷺ وكان عنده حتى علافه وسأله و روى عنه، قاله ابن سعد، وكان أحد المصلين وكان له مقام قد غاصت فيه قدماه من طول القيام(1)، حديثه في الأدب المفرد للبخاري ومسند أبي داود الطيالسي، وغيرهما بإسناد حسن.

49 - حُريث بن حسان الشيباني: - وافد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ وهو الذي رافقته قيلة بن مخرمة ، قال ابن عبد البر : هو حريث بن حسان البكري وذكره في من سماه حريث وقد ذكره قبل ذلك في باب الحرث وقال هو الحرث بن حسان البكري ويقال الربيعي والذهلي من بني ذهل بن شيبان وقيل غير ذلك والأكثرون يقولون الحرث بن حسان البكري وهو الصحيح إن شاء الله ، روى عنه أبو وائل ، قلت: هكذا قال ابن سعد وهو الذي رافقته قيلة بن مخرمة والصواب والله أعلم أنها قيلة بنت مخرمة حين خرجت إلى رسول الله ﷺ فقدما عليه فكان بينه وبينها من الكلام في الدهناء بين يدي رسول الله ﷺ(2).

وهو قائل المثل العربي: حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بأَظْلَافِهَا: قاله حريث بن حسان الشيبانى لقيلة التميمية حين قدحت فى أمره بين يدي النبي لما سأله إقطاع الدهناء ففعل وكان حملها إليه والمعنى أن الضأن تبحث بأظلافها عن المدية فتذبح بها فتحمل حتفها بأظلافها إلى نفسها وتجره إليها وقيل إذا سمنت ذبحت فكأن شحومها التي تحملها وتمشي بها هي حتفها لأنها سبب ذبحها يضرب في جالب الحين على نفسه قال أبو الأسود الدؤلي:

فلا تك مثل الذي استخرجت ... بأظلافها مدية أو بفيها

فقام إليها بها ذابح ومن ... تدع يوماً شعوب يجيها

فظلت بأوصالها قدرها ... تحش الوليدة أو تشتويها(3)

ومن حديثه:

1 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير الحوضي، وقال الطبراني :حدثنا معاذ بن المثنى والمفضل بن الحباب أبو خليفة

(1) الإصابة 2 / 516 ت 1668.

(2) الطبقات الكبرى 7 / 58، وأسد الغابة 1 / 252، الإصابة 8/ 83 ت 1668.

(3) المستقصى في أمثال العرب للزمخشري 2/ 59 رقم المثل 220، وفصل المقال للبكري 1/ 456.

قالا ثنا عبد الله بن سوار بن قدامة بن عنزة العنبري، وقال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا عفان بن مسلم ، وقال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الله بن رجاء العداني، وقال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قالوا ثنا عبد الله بن حسان العنبري أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري حدثتني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة: أن قيلة بنت مخرمة حدثتهما أنها كانت تحت حبيب بن الزهر أخي بني جناب فولدت له النساء ثم توفي فانتزع بناتها منها أثوب [ثوب] بن زهر عمهن فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء قد كنت أخذتها الفرصة وهي أصغرهن عليها سبيج لها من صوف فرحمتها فاحتملتها معها فبينما هما ترتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديباء القصية لا والله لايزال كعبك أعلى من كعبك أثوب في هذا الحديث أبدا ثم [لما] سنح الثعلب فسمته أسما غير الثعلب نسميه عبد الله بن حسان ثم قالت [فيه] ما قالت في الأرنب فبينما هما ترتكان إذ برك الجمل وأخذته رعدة فقالت الحديباء: القصية أدركتك والله أحدة أثوب فقلت واضطررت إليها ويحك ما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلبي أحلاس جملك: ثم خلعت سبيجها فقلبته وتدحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني انتفض الجمل ثم قام بتفاج وبال فقالت الحديباء: أعيدي عليك أذاتك ففعلت ما أمرتني به فأعدتها ثم خرجتا ترتك فإذا أثوب على أثرنا بالسيف مصلتا فوألنا إلى حواء ضخم فداراه حتى ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جمل ذلول فاقتحمت داخله بالجارية فأدركني بالسيف فأصاب ظبته طائفة من قرون رأسي وقال: ألقي إلي بنت أخي يا دفار فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ أول الإسلام فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب عيني نائمة جاء زوجها من السامر فقال: وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحباً صاحب صدق فقالت أختي من هو؟ قالت: حريث ابن حسان الشيباني عاد وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباح فقالت أختي الويل لي لا تسمع بهذا أختي فتخرج مع أخي بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل فقال: لا تذكريه لها فإني غير ذاكرة لها فسمعت ما قالا: فغدوت فشددت على جملي فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال: نعم وكرامة وركابه مناخة عندي فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلي الناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصفتت

مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني من الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا بل امرأة فقال: إنك قد كدت تفتنيني فصلي في النساء وإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلاً ذا رداء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله ﷺ فوق الناس حتى جاء رجل بعدما ارتفعت الشمس فقال: السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ (وعليك السلام ورحمة الله) وعليه أسمال مليتين قد كانتا بزعفران وقد نقضتا وبيده عسيب نخلة مقصر [مقشو] [قفر] غير خوصتين من أعلاه قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع في الجلسة أعدت من الفرق فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله ﷺ ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: (يا مسكينة عليك السكينة) فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله عني ما كان دخل في قلبي من الرعب وتقدم صاحبي أول رجل حريث بن حسان فبايعه على الإسلام وعلى قومه ثم قال: يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور فقال رسول الله ﷺ: (اكتب بالدهناء يا غلام) فلما أمر له بها شخص بي وهي وطني وداري فقالت: يا رسول الله لم يسألك السوية من الأمر إذ سألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بني تميم وراء ذلك فقال: (أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعارفان على القيان) فلما رأى ذلك حريث قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال: وحتفها تحمل ضأن بأظلافها فقالت : والله ما أعلم إن كنت لدليلا في الظلماء تدولا لدى الرجل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمني على أن أسأل حظي إذ سألت حظك قال: وما حظك في الدهناء لا أبا لك؟ قلت: مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك قال: لا جرم إني أشهد رسول الله ﷺ إني لك أخ وصاحب ما حييت إذ ثنيت على هذا عنده فقتلك إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله ﷺ: (أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينصر من وراء الحجرة؟) فبكيت ثم قلت: قد والله ولدته يا رسول الله حراماً فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب يميرني من خيبر فأصابته حماها فمات فترك على النساء فقال رسول الله ﷺ: (فوالذي نفسي بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك على وجهك أو لجررت على وجهك - شك عبد الله بن حسان أي الحرفين حدثته المرأتان - أتغلب أحداكن أن تصاحب في الدنيا معروفاً فإذا حال بينه وبين من هو أولى به استرجع ثم قال: رب آسني ما أمضيت فأعطني على ما أبقيت فوالذي نفس محمد بيده إحداكن لتبكي فتستعين له صويحبة فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم) ثم كتب لها في قطيعة

أديم أحمر: (لقيلة والنسوة من بنات قيلة ألا يظلمن حقاً ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن ومسلم لهن نصير أحسن ولا تسئن).

قال محمد بن هشام : فسره لنا ابن عائشة قال: الفرصة ذات الحدب والفرصة القطعة من المسك والفرصة الدولة يقال انتهز فرصتك أي دولتك السبيج سمل كساء الرتكان ضرب من السير الانتفاج [السعي] السفر سنح أي ولاك ميامنه وبعض العرب بجعل مياسره وهم يتطيرون بأحدهما ويتفاءلون بالآخر تفاخ تفتح فوألنا لحبأنا إلى حواء دفار يا منتنة من ذلك قول العرب في الدنيا أم دفر لنتنها ثم نشدت عنه استخبرت عنه المقشور القيان الشياطين واحدتها قاين (حتفها تحمل ضأن بأظلافها) مثل من أمثال العرب في شاة بحثت بأظلافها في الأرض فأظهرت مدية فذبحت بها فصارت مثلاً القضية انقضاء الأمور وشخص أي ارتفع بصري فكبرا من أكبار ما سمعت آسني أي اجعل لي أسوة بها تعطي به.

قال ابن متمم بن نويرة:

فقلت لها طول الأسى إذ سألتني ولوعة حزن تترك الوجه اسفعا

أسفع أي أسود(1).

50 - الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو محمد سبط النبي ﷺ وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين وهو سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي ﷺ وشبيهه سماه النبي ﷺ الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس أهل الكساء.

قال أبو أحمد العسكري: سماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية.

قال أبو بكر بن عبد الرحيم الزهري : ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين وقيل: ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث وقيل: ولد بعد أُحُد بسنة وقيل: بسنتين وكان بين أُحُد والهجرة سنتان وستة أشهر ونصف.

قال الدولابي: وحدثنا الحسن بن علي بن عفان أخبرنا معاوية بن هشام أخبرنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن قابوس بن المخارق قال : قالت أم الفضل: يا رسول الله رأيت كأن

(1) طبقات ابن سعد 1 / 318، والمعجم الكبير للطبراني 7/ 25 ح: 21116، وتهذيب الكمال للمزي 35/ 277، ومجمع الزوائد 2 / 630 ح 9796 وعزاه الهيثمي: للطبراني وقال: ورجاله ثقات، وكنز العمال 13 / 609 ح 37608.

عضواً من أعضائك في بيتي قال: "خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم" فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم قال علي بن أبي طالب ﷺ: لما ولد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه" قلت: سميته حرباً قال: "بلى هو حسن" فلما ولد الحسين سميناه حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه " قلت: سميته حرباً قال: "بل هو حسين". فلما ولد الثالث جاء النبي ﷺ فقال: "أروني ابني ما سميتموه" قلت: سميته حرباً قال: "بل هو محسن" ثم قال: "سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر.

قيل: إن الحسن بن علي حج عدة عشرين حجة ماشياً ، وقيل خمس عشرة حجة وكان يقول: إن لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فكان يترك نعلا ويأخذ نعلاً وخرج من ماله كله مرتين، وكان يخضب بالوسمة وفي رواية بالسواد ، وقاسم ماله ربه عز وجل ثلاث مرات ، وخرج من ماله مرتين.

روى عنه: عائشة، وأبو هريرة، والشعبي، وسويد بن غفلة، وشقيق بن سلمة أبو وائل، وهبيرة بن يريم، والحسن ابنه، والمسيب بن نجبة، والأصبع بن نباتة، ومعاوية بن حديج، وإسحاق بن يسار، ومحمد بن سيرين ، وعمير بن مأمون ، وأبو الحوراء، وعمير بن إسحاق، وأبو جميلة في آخرين.

قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة أخبرنا محمد بن علي السلامي أخبرنا ابن أبي الصقر أخبرنا أبو البركات بن نظيف أخبرنا الحسن بن رشيق أخبرنا بشر الدولابي حدثنا محمد ابن بشار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة ح قال أبو بشر: وحدثنا يوسف بن سعيد أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا شعبة أخبرنا يزيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ قال: أذكر من رسول الله أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فتركتها في فمي فنزعها بلعابها وجعلها في تمر الصدقة فقيل: يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة قال: "إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة" وكان يقول: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة". وكان يعلمنا هذا الدعاء. وذكر حديث القنوت.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر أخبرنا أبو محمد جعفر بن الحسين القاري أخبرنا عبيد الله بن عمر أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب أخبرنا موسى بن إسحاق أخبرنا خالد العمري أخبرنا سفيان الثوري عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون قال: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار " أو قال: ستر من النار.

وقال: أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية الوراق أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي أخبرنا داود بن رشيد أخبرنا مروان أخبرنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة: عيسى ويحيى بن زكرياء عليهما السلام.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة أخبرنا سفيان بن وكيع وعبد بن حميد قالا : حدثنا خالد بن الحارث أخبرنا موسى بن يعقوب الربعي عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال أخبرني الحسن ابن أسامة بن زيد قال: أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج إلي وهو مشتمل علي شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه فقال: "هذان ابناي وابنا ابنتي اللّهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما".

قال: وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشار وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأخبرنا الأشعت هو ابن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال: "إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين".

قال: وأخبرنا محمد أخبرنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان النبي ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : "صدق الله" إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

قال: وحدثنا محمد أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس ابن مالك قال: لم يكن أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي.

قال: وحدثنا محمد أخبرنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عامر العقدي أخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: "كان رسول الله ﷺ حامل الحسن على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ﷺ" ونعم الراكب هو قال أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الثقفي بإسناده إلى مسلم بن الحجاج أخبرنا محمد بن بشار وأبو بكر

ابن نافع أخبرنا غندر وأخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: "اللهم إني أحبه فأحبه".

قال: أخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا محمد بن سليمان الأصفهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً " في بيت أم سلمة فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: "هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ". قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله قال: "أنت على مكانك أنت إلى خير".

قال محمد: وحدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. و عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي.

وقال النبي ﷺ: "حسن سبط من الأسباط" وكان حليماً كريماً ورعاً دعاه ورعه وفضله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى وكان يقول: ما أحببت أن ألي أمر أمة محمد ﷺ على أن يهراق في ذلك محجمة دم وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان بن عفان.

وولي الخلافة بعد قتل أبيه علي رضي الله عنهما وكان قتل علي لثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة أربعين وبايعه أكثر من أربعين ألفاً كانوا قد بايعوا أباه على الموت وكانوا أطوع للحسن وأحب له. وبقي نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءه من خراسان والحجاز واليمن وغير ذلك ثم سار معاوية إليه من الشام وسار هو إلى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى فأرسل إلى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أن لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجابه معاوية إلى ما طلب فظهرت المعجزة النبوية في قوله ﷺ: "إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين". وأي شرف أعظم من شرف من سماه رسول الله ﷺ سيّداً.

وعن أبي بكر بن دريد قال: قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين فقال بعد حمد الله عز وجل: إنا والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في منتدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ألا وقد أصبحتم بين قتيلين : قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره فأما الباقي فخاذل وأما الباكي فثائر ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز و جل بظُبى السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا فناداه القوم من كل جانب : البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح.

وعن يوسف بن سعد قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال: سودت وجوه المؤمنين أو: يا مسود وجوه المؤمنين فقال : لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي ﷺ أُري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت: "إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر" تملكها بعدي بنو أمية.

وقال العجلي في الثقات: حدثنا أبو مسلم حدثني أبي حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه فاستقبل الحسن بن على رضي الله عنه فأخذه أبو بكر فجعل يقبله يقول وابأبي شبه النبي لا شبيهاً بعلي وعليّ يضحك رضي الله عنهم.

وقد اختلف في الوقت الذي سلم فيه الحسن الأمر إلى معاوية فقيل: في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وقيل: لخمس بقين من ربيع الأول منهما وقيل: في ربيع الآخر فتكون خلافته على هذا ستة أشهر واثني عشر يوماً وعلى قول من يقول : في ربيع الآخر تكون خلافته ستة أشهر وشيئاً وعلى قول من يقول : في جمادى الأولى نحو ثمانية أشهر والله أعلم وقول من قال سلم الأمر سنة إحدى وأربعين أصح ما قيل فيه وأما من قال: سنة أربعين فقد وهم. ولما بايع الحسن معاوية خطب الناس قبل دخول معاوية الكوفة فقال: أيها الناس إنما نحن أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل بيت نبيكم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وكرر ذلك حتى ما بقي إلا من بكى حتى سمع نشيجه.

ولما دخل معاوية الكوفة وبايعه الناس قال عمرو بن العاص لمعاوية : لتأمر الحسن ليخطب فقال: لا حاجة بنا إلى ذلك فقال عمرو : لكني أريد ذلك ليبدو عيّه فإنه لا يدري هذه الأمور فقال له معاوية: قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن في أمر لم يرو فيه فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال في بديهته: أما بعد أيها الناس فإن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا ألا إن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الفجور وإن هذا الأمر الذي أختلف أنا ومعاوية فيه: إما أن يكون أحق به مني وإما أن يكون حقي تركته لله عز و جل ولإصلاح أمة محمد ﷺ حقن دمائكم ثم إلتفت إلى معاوية وقال: "وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين" فأمره معاوية بالنزول وقال لعمرو : ما أردت إلا هذا.

وقد اختلف في وقت وفاته فقيل: توفي سنة تسع وأربعين وقيل: سنة خمسين وقيل: سنة إحدى وخمسين.

وكان سبب موته السّم وأن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس فكانت توضع تحته طستاً وترفع أخرى نحو أربعين يوما فمات منه ولما اشتد مرضه قال لأخيه الحسين رضي الله عنهما: يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسق مثل هذه إني لأضع كبدي قال الحسين: من سقاك يا أخي قال: ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أَكِلهم إلى الله عز و جل. ولما حضرته الوفاة أرسل إلى عائشة يطلب منها أن يدفن مع النبي ﷺ فلقد كنت طلبت منها فأجابت إلى ذلك فلعلها تستحي مني فإن أذنت فادفني في بيتها وما أظن القوم يعني بني أمية إلا سيمنعونك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد.

فلما توفي جاء الحسين إلى عائشة في ذلك فقالت: نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان وبني أمية فقالوا: والله لا يدفن هنالك أبداً. فبلغ ذلك الحسين فلبس هو ومن معه السلاح ولبسه مروان فسمع أبو هريرة فقال: والله إنه لظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه!

والله إنه لابن رسول الله ﷺ ثم أتى الحسين فكلمه وناشده الله وقال: أليس قد قال أخوك: إن خفت فردني إلى مقبرة المسلمين ففعل فحمله إلى البقيع. ولم يشهده أحد من بني أمية إلا سعيد بن العاص كان أميراً على المدينة فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال: لولا أنها السنة لما قدمتك. وقيل: حضر الجنازة أيضاً خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سأل بني أمية فأذنوا له في ذلك ووصى إلى أخيه الحسين وقال له: لا أرى أن الله يجمع لنا النبوة والخلافة فلا يستخفنك أهل الكوفة ليخرجوك.

قال الفضل بن دكين: لما اشتد المرض بالحسن بن علي رضي الله عنهما جزع فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد ما هذا الجزع ما هو إلا أن تفارق روحك جسدك فتقدم على أبويك: علي وفاطمة وجديك النبي ﷺ وخديجة وعلى أعمامك حمزة وجعفر وعلى أخوالك القاسم والطيب

والطاهر وإبراهيم وعلى خالاتك: رقية وأم كلثوم وزينب فسري عنه. ولما مات الحسن أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً ولبسوا الحداد سنة.

توفي أبو محمد الحسن بن علي بن إبي طالب، وقيل: أربع وأربعين وقيل: في ربيع الأول سنة تسع و أربعين ، وقيل: سنة خمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع وخمسين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أمير المدينة، وكان موته بالمدينة، ودفن بالبقيع وسنّه ست أو سبع أو ثمان أربعون[1].

ومن حديثه :

1 – قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا معاذ العنبري عن حميد الطويل عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: لا طلاق إلا من بعد نكاح[2].

2 – وقال النسائي في السنن الكبرى: أخبرنا محمد بن سلمة قال ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي بن أبي طالب أنه قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر قال: قل اللّهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما أعطيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من توليت[3].

51 - الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عبد الله ريحانة النبي ﷺ وشبهه من الصدر إلى ما أسفل منه ولما ولد أذن النبي ﷺ في أذنه وهو سيد شباب أهل الجنة وخامس أهل الكساء أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين إلا مريم عليهما السلام.

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 1 / 403، طبقات خليفة: ص: 230، والمعجم الكبير 3 / 71 ح 2697، الجرح والتعديل 3 / 19 ت 72، ومشاهير علماء الأمصار ص: 7 ت 26، والمستدرك 3/ 185 ح 4790، والإستيعاب 1 / 113 ومعرفة الصحابة 2 / 3 ت 560، وتهذيب الكمال 6 / 220 – 257 ت 1248، وأسد الغابة 1 / 258، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1 / 209 ت 118، والوفيات لابن قنفذ 1 / 2، والآحاد والمثاني 2/ 297، والكاشف 1 / 328 ت 1047، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 328 ت 1047، والتعديل والتجريح للباجي 1 / 75 ت 214، وتهذيب التهذيب 6/ 220 ت 1248، وتقريب التهذيب 1 / 162 ت 1620.

(2) السنن الكبرى للبيهقي: 7 / 320 ح 14660.

(3) السنن الكبرى للنسائي 5/ 34 ح 8101.

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه قلنا : حرباً قال : بل حسن. فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه ، قلنا : حرباً قال: "بل هو حسين". فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي ﷺ فقال : " أروني ابني ما سميتموه قلنا: حرباً قال: "بل هو محسن" ثم قال: "سميتهم بأسماء ولد هارون : شبر وشبير ومشبر".

قال عمران بن سليمان: " الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية".

قال الليث بن سعد: ولدّت فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسين في شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد.

عن عبد الرحمن بن أبي نعيم أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ وسمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا!

"وقد روي نحو هذا عن أبي هريرة وقد تقدم في ذكر أخيه الحسن أحاديث مشتركة بينهما فلا حاجة إلى إعادة متونها عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: "حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً. حسين سبط من الأسباط" عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: أتى عبيد الله بن زياد لرأس الحسين بن علي عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئاً. قال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة . هذا حديث صحيح متفق عليه.

وروى الأوزاعي عن شداد بن عبد الله قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين فلعنه رجل من أهل الشام ولعن أباه فقام واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليّاً والحسن والحسين وفاطمة بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي ﷺ في بيت أم سلمة فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ثم دعا بعلي ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [سورة: الأحزاب- 33]. قلت لواثلة: ما الرجس قال: الشك في الله عز و جل.

قال أبو أحمد العسكري : يقال إن الأوزاعي لم يرو في الفضائل حديثاً غير هذا والله أعلم. قال: وكذلك الزهري لم يرو فيها إلا حديثاً واحداً.

قال الزبير بن بكار: حدثني مصعب قال: حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً فإذاً يكون قد حج وهو بالمدينة قبل دخولهم العراق منها ماشياً فإنه لم يحج من العراق وجميع ما عاش بعد مفارقة العراق تسع عشرة سنة وشهوراً فإنه عاد إلى المدينة من العراق سنة إحدى وأربعين وقتل أول سنة إحدى وستين.

وكان الحسين كارهاً لما فعله أخوه الحسن من تسليم الأمر إلى معاوية وقال: أنشدك الله أن تصدق أحدوثة معاوية وتكذب أحدوثة أبيك فقال له الحسن: أسكت أنا أعلم بهذا الأمر منك.

وكان الحسين ﷺ فاضلاً ديّناً كثير الصوم والصلاة والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها.

وقتل يوم الجمعة وقيل: يوم السبت وهو يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، وقيل: قتل يوم الأحد لعشر مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع من أرض الكوفة يدعى كربلاء قرب الطف من أرض العراق وقبره مشهور يزار، وقضى الله عز و جل أن قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث برأسه إلى المختار وبعث به المختار إلى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير إلى علي بن الحسين.

وسبب قتل الحسين: أنه لما مات معاوية بن أبي سفيان كاتب كثير من أهل الكوفة الحسين ابن علي ليأتي إليهم ليبايعوه وكان قد امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية لما بايع له أبوه بولاية العهد وامتنع معه ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فلما توفي معاوية لم يبايع أيضاً وسار من المدينة إلى مكة فأتته كتب أهل الكوفة وهو بمكة فتجهز للمسير فنهاه جماعة منهم: أخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس وغيرهم فقال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وأمرني بأمر فأنا فاعل ما أمر. فلما أتى العراق كان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهز الجيوش إليه واستعمل عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص ووعده إمارة الري. فسار أميراً على الجيش وقاتلوا حسيناً بعد أن طلبوا منه أن ينزل على حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقاتل حتى قتل هو وتسعة عشر من أهل بيته قتله سنان بن أنس النخعي وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي وقيل: قتله عمر بن سعد وليس بشيء والصحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي. وأما قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد لأن شمراً هو الذي حرض الناس على قتله وحمل بهم إليه وكان عمر أمير الجيش فنسب القتل إليه ولما أجهز عليه خولي حمل رأسه إلى ابن زياد وقال الرجز:

أوقـــر ركـــابي فضـة وذهبـــا فــقــد قتلت الســـيد المحجبا
قـتـلـــت خـــير الـــناس أمـا وأبا وخـــيرهـــم إذ ينســبون نسـبـا

وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين رجلاً ولما قتل أرسل عمر رأسه ورؤوس أصحابه إلى ابن زياد فجمع الناس وأحضر الرؤوس وجعل ينكت بقضيب بين شفتي الحسين فلما رآه زيد ابن أرقم لا يرفع قضيبه قال له: أعل بهذا القضيب فو الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ﷺ على هاتين الشفتين يقبلهما. ثم بكى فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك فو الله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك. فخرج وهو يقول: أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم الحسين بن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم.

عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله قال: "شهدت قتل الحسين آنفا".

وروى حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا الدم قال: "هذا دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم" فوجد قد قتل في ذلك اليوم.

عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس ابن زياد وأصحابه نضدت في المسجد فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وروى عن أبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعن عمر، وروى عنه أخوه الحسن وبنوه على زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر والشعبي وعكرمة وسنان الدؤلي وكرز التيمي وآخرون[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة: ص: 189، والجرح والتعديل 3/ 55 ت 249، ومعرفة الثقات ص:301 ت 310، والثقات لابن حبان 3 / 68 ت 221، ومشاهير علماء الأمصار ص: 7 ت 7، والإستيعاب 1/ 116 – 118، وتاريخ بغداد 1 / 141 ت 3، وتهذيب الكمال 6/ 396 – 398 ت 1323، والتعديل والتجريح للباجي 1/ 492 ت 236، والإصابة 2 / 76 – 81 ت 1726، وتهذيب التهذيب 2 / 299 – 307 ت 615، وتقريب التهذيب 1 / 167 ت 1334، والوافي في الوفيات 1 / 1761، والأعلام 2 / 243.

ومن حديثه:

1 - أخرج ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الديني المخزومي بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى أخبرنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي أخبرنا هشام بن زياد عن أمه عن فاطمة بنت الحسين: أنها سمعت أباها الحسين بن علي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها[1] قال عنه ابن حجر في الإصابة: في إسناده ضعف[2].

2 - وقال أيضاً: أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرأ عليَّ إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا جبارة بن مغلس أخبرنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله: أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقرؤوا: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة: هود - 41][3].

3 - وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا حسن بن حسين العرني ثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يصلي المريض قائماً إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعداً فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً رجله مما يلي القبلة[4].

4 - وقال البيهقي في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الصوفي قال: قرئ على أبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، بمصر وأنا أسمع، فأقر به: حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، في مدينة رسول الله ﷺ، حدثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه: الحسين بن علي بن

(1) أسد الغابة 1/ 264.

(2) في 2 / 76 ت 1726.

(3) في المصدر نفسه.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 2/ 307 ح 3493.

أبي طالب رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم ؛ فإنه يكنى بأبي محمد توقيراً وتعظيماً[1]».

52 - **حصين بن أوس النهشلي البصري**، حصين بن أوس النهشلي التميمي يعد في أهل البصرة سكن البادية له صحبة[2]، حصين بن أوس وقيل: ابن قيس وقال أبو أحمد العسكري: حصين بن أوس بن حجير بن صخر بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم التميمي النهشلي يعد في أهل البصرة يكنى أبا زياد[3]، وقال ابن حجر: حصين بالتصغير بن أوس ويقال بن أويس ويقال بن قيس بن حجير بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم وقال خليفة والعسكري هو ابن أوس بن صخير بن طلق بن بكر والباقي مثله[4]، وروى عنه إبنه زياد بن حصين قاله ابن أبي حاتم[5]. وله ابن آخر اسمه الأغر[6].

ومن حديثه:

ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا غسان بن الأغر النهشلي حدثني زياد بن حصين النهشلي: عن أبيه حصين بن أوس أنه قدم المدينة بإبل فقال: يا رسول الله مر أهل الوادي أن يعينوني ويحسنوا مخالطتي فأمرهم فقاموا معه فأحسنوا مخالطته ثم دعاه فمسح يده على وجهه ودعا له[7]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه للطبراني في الكبير وأبي نعيم[8].

53 - **حفص بن أبي العاص الشاعر**: – وهوحفص بن أبي العاص بن بشر بن دهمان ويقال: بشر بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف

(1) دلائل النبوة للبيهقي: 6/ 119 ح 2244.
(2) الثقات لابن حبان 3 / 88 ت 282، الإستيعاب 1/ 104.
(3) الثقات لابن حبان 3 / 88 ت 282، و أسد الغابة 1 / 267.
(4) الإصابة 2/ 82 ن 1730.
(5) أسد الغابة 1/ 267.
(6) ينظر التاريخ الكبير 1/ 2 ت 4، والجرح والتعديل 3/ 529 ت 2385، وتهذيب الكمال 23 / 103 ت 4688، وتهذيب التهذيب 8/ 221 ت 455.
(7) أخرجه الطبراني 30/ 4 ح 3559، و3560، 5/ 266 ح 5301 واللفظ له والنسائي في الكبرى 5 / 413 ح 9331، سنن النسائي (المجتبى)، ومجمع الزوائد 4 / 133 ، وكنز العمال 13 / 336 ح 36993.
(8) كنز العمال 13 / 336 ح 36993.

الثقفي البصري، وهو أخو عثمان والحكم ابني أبي العاص، لم يصحب النبي ﷺ ولا رآه له أولاد أشراف بالبصرة ، روى عنه الحسن البصري ، روى عن عمر بن الخطاب. وقيل: إن له صحبة[1].

وقال ابن حجر: حفص بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن عبد الله بن أبان الثقفي أخو عثمان بن أبي العاص الصحابي المشهور ذكره ابن سعد في الطبقات الصغرى فيمن نزل البصرة من الصحابة وقال في الكبرى كتبناه مع إخوته عثمان والحكم ولم يبلغنا أن له صحبة وذكره خليفة في التابعين قلت قد تقدم غير مرة أنه لم يبق قبل حجة الوداع أحد من قريش ومن ثقيف إلا أسلم وكلهم شهد حجة الوداع وهذا القدر كاف في ثبوت صحبة هذا[2].

وقال ابن عساكر: حفص بن أبي العاص بن بشر بن دهمان ويقال بشر بن عبد الله بن همام ابن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الثقفي البصري ، روى عن عمر بن الخطاب وقيل إن له صحبة روى عنه الحسن البصري وحميد بن هلال العدوي ووفد على معاوية أن يفتدي ابن أخيه عبد الله بن عثمان بن أبي العاص من الأسر[3].

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن حميد بن هلال أن حفص بن أبي العاص الثقفي كان يحضر طعام عمر فلا يأكل، فقال له عمر: ما يمنعك من طعامنا؟ فقال: إن طعامك جشب غليظ، وإني أرجع إلى طعام لين قد صنع لي فأصيب منه، فقال عمر رضي الله عنه: أتراني أعجز عن أن آمر بشاة يلقى عنها شعرها، وآمر بدقيق ينخل في خرقة ثم آمر به فيخبز خبزاً رقاقاً وآمر بصاع من زيت فيقذف في سعن، ثم يصب عليه الماء فيصبح كأنه دم غزال؟ فقال: إني لأراك عالماً بطيب الطعام ورخي العيش، فقال: أجل والذي نفسي بيده لولا أن تنتقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم[4].

قال المتقي الهندي في كنز العمال: رواه ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد في المسند (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا موسى بن داود

---

(1) مختصر تاريخ دمشق 2 / 463، والجرح والتعديل 3 / 185 ت 802، والطبقات الكبرى لابن سعد 3 / 280، وتاريخ دمشق لابن عساكر 14/ 416 – 417، وينظر النهاية في غريب الحديث 2 / 369 بخصوص معرفة لفظة سعن.

(2) الإصابة 2 / 98 ت 1768.

(3) الإصابة 2 / 98 ت 1768.

(4) أنساب الأشراف 3 / 396 كنز العمال 12 / 841 ح 35924، ومختصر تاريخ دمشق 2 / 463.

الضبي ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية بن قرة قال حدثني الحكم بن أبي العاص قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هل قبلكم متجر فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تأتي عليه قال: قلت له نعم قال فدفع إليّ عشرة آلاف فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال لي ما فعل المال قال قلت هو ذا قد بلغ مائة ألف قال رد علينا مالنا لا حاجة لنا به[1]).

54 - الحكم بن أبي العاص الثقفي: - أولاده أشراف منهم يزيد بن الحكم بن أبي العاص الشاعر وهو أخو عثمان، روى عنه معاوية بن قزة المزني.

ومن حديثه:

1 – قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا موسى بن داود الضبي ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية ابن قرة قال حدثني الحكم بن أبي العاص قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هل قبلكم متجر فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تأتي عليه قال: قلت له نعم قال فدفع إليّ عشرة آلاف فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال لي ما فعل المال قال قلت هو ذا قد بلغ مائة ألف قال رد علينا مالنا لا حاجة لنا به[2].

2 – وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت أبا محجن أو ابن محجن وكان خادماً لعثمان بن أبي العاص قال قدم عثمان بن أبي العاص على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه: كيف متجر أرضك فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تفنيه قال فدفعه إليه وكذا في هذه الرواية، ورواه معاوية بن قرة عن الحكم بن أبي العاص عن عمر وكلاهما محفوظ، ورواه الشافعي من حديث عمرو بن دينار وابن سيرين عن عمر مرسلاً[3].

3 – قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عاصم عن المسيب عن موسى بن طلحة عن حمران قال: كان عثمان يغتسل كل يوم مرة منذ أسلم فوضعت وضوءاً له ذات يوم للصلاة فلما توضأ قال إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم قال بدا لي أن لا أحدثكموه فقال الحكم بن أبي العاص يا أمير المؤمنين إن كان خيراً فنأخذ به أو شرّاً فنتقيه قال: فقال فإني محدثكم به توضأ رسول الله ﷺ هذا الوضوء ثم

(1) كنز العمال 12 / 841 ح 35924.
(2) في 2/6 ح 10767.
(3) في 4 / 207 ح 7133.

قال من توضأ هذا الوضوء فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها كفّرت عنه ما بينها وبين الصلاة الأخرى ما لم يصب مقتله يعني كبيرة[1]، وعلق شعيب الأرناؤوط على الحديث فقال: صحيح لغيره وهذا إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو صدوق[2]، والحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان بغير هذا اللفظ فقال: أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بمكة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن حمران ابن أبان قال: إني لجالس مع عثمان بن عفان إذ أذّن المؤذن ثم أتاه ليعلمه قال: فدعا عثمان بطهور ثم قال: لقد أردت أن أحدثكم حديثاً ثم بدا لي ألا أفعل فقال له الحكم بن أبي العاص حدثنا يا أمير المؤمنين فإن يك خيراً نسارع فيه وأما غير ذلك فنكف عنه فقال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ يوماً فأتاه المؤذن يؤذنه كما أتاني ليؤذنني فدعا بطهوره ثم قال: ما من رجل مسلم يتطهر فيحسن الطهور ثم يقوم إلى الصلاة إلا كانت صلاته تلك كفارة لما قبلها من الخطايا[3].

قلت: وقد وردت أحاديث ضعيفة وموضوعة قادحة بشخصية الحكم بن أبي العاص في مستدرك الحاكم وكنز العمال للمتقي الهندي وغيرهما ولم يثبت صحتها، كيف وقد ثبت صحة رؤية الحكم للنبي ﷺ كما سبق ولا يلتفت إلى غير ذلك، ولم يصح عن النبي ﷺ والإمام علي رضي الله عنه أن قدحا به، ولا دليل على ذلك.

55 - الحكم بن الحارث السلمي: - غزا مع النبي ﷺ سبع غزوات، آخرهن غزوة حنين، روى حديث الإغتصاب[4]، وقيل: ثلاث غزوات، حديثه عند عطية الدعاء، وابن أخيه حبيب بن هرم بن الحارث، سكن البصرة، روى عنه عطية بن سعد الدعاء أنه قال: مر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت ناقتي وأنا أضربها فقال: "لا تضربها" حل فقامت فسارت مع الناس وروى عنه حبيب ابن أخيه هرم بن الحارث قال: كان عطاء عمي في ألفين فإذا خرج عطاؤه قال لغلامه: انطلق فاقض عنا ما علينا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ترك ديناراً فكيّة ومن ترك دينارين فكيّتين[5].

---

(1) في 1 / 67 ح 484.

(2) في تعليقه على مسند أحمد: 1/ 67 ح 484.

(3) في 3/ 7 ح 2721، و3/ 10 ح 2729.

(4) طبقات ابن سعد 7/ 76.

(5) الإستيعاب 1 / 272.

وقال ابن حجر: - الحكم بن الحارث السلمي ويقال الحكم بن أيوب قال البخاري وابن أبي حاتم الحكم بن الحارث له صحبة روى عنه عطية الدعاء وقال ابن حبان في الصحابة الحكم بن الحارث السلمي له صحبة ثم قال الحكم بن أيوب السلمي وروى من طريق عطية الدعاء سمعت الحكم بن أيوب السلمي قال كنت مع النبي ﷺ في مقدمة الناس إذ خلأت ناقتي فزجرها النبي ﷺ فتقدمت الركاب وهكذا الحديث أخرجه الحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والبغوي من طريق عطية الدعاء عن الحكم بن الحارث السلمي وروى الطبراني من طريق عطية أيضاً عن الحكم أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات وأنه أوصاهم حين مات أن يرشوا على قبره ماء ويقوموا على قبره مستقبلي القبلة يدعون له وأخرجه ابن السكن من طريق عطية أيضاً عنه حديثاً آخر[1].

ومن حديثه:

1 - ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو كامل الجحدري (ح)، وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن عبيد بن حساب قالا ثنا محمد ابن حمران ثنا عطية الدعاء: عن الحكم بن الحارث السلمي قال: بعثني رسول الله ﷺ في السلب فمر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت ناقتي وأنا أضربها فقال: لا تضربها وقال ﷺ: حل فقامت فسارت مع الناس[2]، وكذا ذكره الشيباني في الآحاد والمثاني[3] والمتقي الهندي في كنز العمال[4]، والهيثمي في مجمع الزوائد ةقال: وعزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات[5].

2 - ومارواه الطبراني في معجمه الكبير أيضاً فقال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا حميد بن مسعدة (ح)، وحدثنا محمد بن خالد الراسبي ثنا محمد بن عبيد بن حساب قالا ثنا محمد بن حمران عن عطية الدعاء: عن الحكم بن الحارث السلمي أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال: قال لنا: إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي[6]، وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة وقال: رواه حميد بن مسعدة، عن محمد بن حمران، وزاد، وقال: فاشتروا لي كفناً، فاشترينا له بثلثمائة درهم قميصاً وعمامة

(1) الإصابة 2 / 98 ت 1771، والثقات لابن حبان 3/ 85 ت 271 والجرح والتعديل 3 / 115 ت 535.
(2) في 3/ 215 ح 3171، وينظر طبقات ابن سعد 7/ 76.
(3) الآحاد والمثاني للشيباني 2 / 105 ح 1422.
(4) كنز العمال 13 / 345 ح 37006.
(5) مجمع الزوائد 8/ 568 ح 14174.
(6) في 3/ 215 ح 3172.

وثلاث لفائف[1]، وكذا ذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه لأبي نعيم والحسن بن سفيان[2].

3 - وما رواه الطبري في تهذيب الآثار فقال: حدثني الحسين بن محمد الذارع، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: حدثنا عطية الدعاء، قال: حدثنا الحكم بن الحارث السلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يحمله من سبع أرضين»[3] وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير[4]، وكذا رواه في المعجم الصغير، وقال المحقق محمد شكور: قال ابن حجر: إسناده حسن[5]، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة وقال: رواه شباب، عن عون بن كهمس، عن عطية بن سعد، عن الحكم، عن النبي ﷺ مثله، وزاد: وغزوت معه سبع غزوات آخرهن غزوة حنين[6] وكذا ذكره المتقي الهندي في كنز العمال[7]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة[8]، وذكره الخرائطي في مساوئ الأخلاق[9] ونقله ابن حجر عن أبي يعلى في المطالب العالية فقال: وقال أبو يعلى: حدثنا سنان، ثنا عون بن كهمس، عن عطية بن سعد، عن الحكم بن الحارث السلمي، عن النبي ﷺ قال: «من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين» قال: وغزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، آخرهن غزوة حنين، فكنت أسير في مقدمة رسول الله ﷺ، فخلأت راحلتي، فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أضربها، فقال: «مه وزجرها فقامت[10]، وقال ابن حجر في فتح الباري (ولأبي يعلى بإسناد حسن[11]، وذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[12]).

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 45 - 46 ح 1927.

(2) كنز العمال 13 / 345 ح 37008.

(3) تهذيب الآثار للطبري 4/ 285 ح 1547.

(4) المعجم الكبير للطبراني 3/ 215 ح 3173.

(5) المعجم الصغير للطبراني 2 / 297 ح 1197.

(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 39 - 40 ت 580.

(7) كنز العمال 10/ 843 ح 30378.

(8) مجمع الزوائد 4/ 312 ح 6887.

(9) مساوئ الأخلاق للخرائطي 2/ 169 ح 629.

(10) المطالب العالية 4 / 429 ح 1520.

(11) فتح الباري 5 / 104، وفيض القدير للمناوي 6/ 42 ح 8354.

(12) تاريخ بغداد 6/ 369.

56 - الحكم بن عمرو بن مجدع – وقيل مجدح– بن حذيم– وقيل جذيم– بن حلوان بن الحارث بن نعيلة – وهو ثعلبة–بن مليل – وقيل مليك– بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة أبو عمرو الغفاري أخو رافع وعطية ،ويقال له الحكم بن الأقرع وإنما نسب إلى غفار لأن نعيلة بن مليل أخو غفار وقد ينسبون إلى الإخوة كثيراً، وأمه أُمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار، وكانت بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن العباس بن عبد المطلب، وقال ابن قانع بعد أن ذكر نسبه: وليس هو غفاري هو ضمري، روى عن النبي ﷺ وحديثه في البخاري والأربعة، وروى عنه عبد الله بن الصامت، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، ودلجة بن قيس، وأبو حاجب سوادة بن عاصم وأبو تميمة الهجيمي وغيره، صحب الحكم بن عمرو النبي ﷺ حتى قبض النبي ﷺ ثم تحول إلى البصرة فنزلها في أيام معاوية، فوجهه زياد إلى خراسان، وكان صالحاً فاضلاً مقداماً، فغزا وغنم، وأقام بمرو ومات بها، ولما ولاه زياد بن أبي سفيان خراسان خرج إليها ، فلما ذهب إلى خراسان أصاب مغنماً، فلما سمع ذلك الخليفة الأموي معاوية رضي الله عنه كتب إلى زياد، وزياد كتب إلى الحكم، بأن لا تقسم ما عندك بين الناس ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم بن عمرو: سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت إلي تذكر أمير المؤمنين وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين وإنه والله لو كانت السموات و الأرض رتقاً على عبد فأتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً والسلام عليك، ثم قال للناس: أعدوا على فيئكم فاقسموه، فلم يزل الحكم على خراسان حتى مات سنة 50 هـ في خلافة معاوية رضي الله عنه.

وورد عن أوس بن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن معاوية عتب عليه في شيء فأرسل عاملاً غيره فقيده فمات في القيد سنة خمس وأربعين وقال المدائني مات سنة خمسين وقال العسكري سنة إحدى وخمسين قلت والصحيح أنه لما ورد عليه كتاب زياد بالعتاب دعا على نفسه فمات وذكر أبوعمر عن قصة ولاية زياد أنها لم تكن عن قصد منه وأنه لما حضره الموت استخلف على عمله أنس بن أبي إياس، وتوفي في سنة 50 هـ/ 670 م[1].

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 366، طبقات خليفة 1/ 321، والثقات لابن حبان 3 / 84 ت 266، ومشاهير علماء الأمصار ص: 60، والمعجم الكبير 3 / 208، ومعرفة الصحابةلأبي نعيم 2 / 187 ت 799، والمستدرك على الصحيحين للحاكم 3 / 499 ح 5864 و 3 / 500 ح 5865، وأسد الغابة 1/ 275، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص: 84، وتهذيب الكمال 7/ 124 – 125، وأسد الغابة 1 / 27، والإكمال لابن ماكولا 7/ 172، التعديل والتجريح لمن خرج لـه البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي 1 / 529 ت 287، والكاشف للذهبي 1 / 345 ت 1187 ت 1187، ومن له رواية في الكتب الستة له أيضاً ص/ 345، ومعجم الصحابة لابن قانع 2 / 126، والإصابة 2/ 107، وتهذيب التهذيب 2 / 375 ت 759، ومجمع الزوائد للهيثمي 9 / 701 ت 16195، و الأعلام للزركلي 3/ 267.

قيل: أمر معاوية بقيده فقيد بمرو فبقي في قيده حتى مات سنة خمسين في ولاية معاوية وأوصى أن يدفن بقيده ليخاصم أبا عبد الرحمن في القيامة فدفن بقيده بمرو وقبره بجنب بريدة الأسلمى بناحية حصينن في الدباغين عند تل يعرف الآن بتل مقاتل بحذاء حمام أبي حمزة السكري[1].

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال القاضي أحمد بن إسماعيل الفقيه السكري: إن الحكم ابن عمرو كنيته أبو برزة هو وابنه عمرو بن الحكم من قرى خزاعة بمرو وكان من أصحاب نصر بن سيار قتل يوم الخندقين ولـه عقب[2].

ونقل الطبري في تاريخ الأمم والملوك خبراستعمال الحكم فقال: إن زياداً عزل نافع بن خالد الطاحي وخليد بن عبد الله الحنفي وأمير بن أحمر اليشكري فاستعمل الحكم بن عمرو ابن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك ونعيلة أخو غفار بن مليك ولكنهم قليل فصاروا إلى غفار.

قال مسلمة: أمر زياد حاجبه فقال ادع لي الحكم وهو يريد الحكم بن أبي العاص الثقفي فخرج الحاجب فرأى الحكم بن عمرو الغفاري فأدخله فقال زياد رجل له شرف وله صحبة من رسول الله ﷺ فعقد له على خراسان ثم قال له ما أردتك ولكن الله عز و جل أرادك.

ثم قال الطبري: إن زياداً لما ولي العراق استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان وجعل معه رجالاً على كور وأمرهم بطاعته فكانوا على جباية الخراج وهم أسلم بن زرعة وخليد بن عبدالله الحنفي ونافع بن خالد الطاحي وربيعة بن عسل اليربوعي وأمير بن أحمراليشكري وحاتم بن النعمان الباهلي فمات الحكم بن عمرو وكان قد غزا طخارستان فغنم غنائم كثيرة واستخلف أنس بن أبي إياس بن زنيم وكان كتب إلى زياد إني قد رضيته لله وللمسلمين ولك فقال زياد اللّهم إني لا أرضاه لدينك ولا للمسلمين ولا لي وكتب زياد إلى خليد بن عبد الله الحنفي بولاية خراسان ثم بعث الربيع بن زياد الحارثي إلى خراسان في خمسين ألفاً من البصرة خمسة وعشرين ألفاً ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفاً على أهل البصرة الربيع وعلى أهل الكوفة عبدالله بن أبي عقيل وعلى الجماعة الربيع بن زياد[3].

---

(1) مشاهير علماء الأمصار ص: 60 ت 415، تهذيب الكمال 7/ 125.

(2) تهذيب الكمال 7/ 125.

(3) تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): 3 / 200.

ومن حديثه:

1 – ما رواه الحاكم في المستدرك بسنده فقال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبي عن أبي حاجب قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب ﷺ فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله ﷺ يقول: إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفاً من خشب.

قلت: سكت عنه الذهبي في التلخيص[1].

2 – وما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال: حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قال عمران ابن الحصين للحكم بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا طاعة لأحد في معصية الله؟ قال الحكم: نعم[2].

3 – ما رواه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد أخبرني عمر بن ثابت رجل من بني الحرث أخبرني أبو أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر وعلق شعيب الأرناؤوط فقال: حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل سعد بن سعيد الأنصاري[3].

4 – ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف فقال: حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع قال: قال أبو أيوب الأنصاري يا رسول الله ما أربع ركعات تواظب عليهن قبل الظهر فقال رسول الله ﷺ إن ابواب الجنة تفتح عند زوال الشمس فلا تروح حتى تقام الصلاة فأحب أن أقدم[4].

57 - **حكيم بن جبلة العبدي:** ويقال حكيم بن جبلة وهو الأكثر ويقال ابن جبل وابن جبلة العبدي من عبد القيس أدرك النبي ﷺ لا أعلم له رواية ولا خبراً يدل على سماعه منه ولا رؤية له وكان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه وهو الذي بعثه عثمان إلى السند فنزلها

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 500 ح 5867.

(2) المعجم الكبير 3 / 208 ح3151، وأسد الغابة 1/ 375.

(3) مسند أحمد 5 / 419 ح 23607.

(4) مصنف ابن أبي شيبة 2/ 16.

ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال: ماؤها وشل ولصها بطل وسهلها جبل إن كثر الجند بها جاعوا وإن قلوا بها ضاعوا فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قتل.

ثم كان حكيم بن جبلة هذا ممن يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله. ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة وعليها عثمان بن حنيف والياً لعلي ﷺ بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل رحمه الله قتله رجل من بني حدان.

هذه رواية في قتل حكيم بن جبلة وقد روى أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذي كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة والزبير أتاه ابن الزبير ليلاً في القصر فقتل نحو أربعين رجلاً من الزط على باب القصر وفتح بيت المال وأخذ عثمان بن حنيف فصنع به ما قد ذكرته في غير هذا الموضع وذلك قبل قدوم علي ﷺ. فبلغ ما صنع ابن الزبير بعثمان بن حنيف حكيم بن جبلة فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ثم كروا عليه فقاتلهم حتى قطعت رجله ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سحيم الحداني العنق فقطع عنقه واستدار رأسه في جلده عنه حتى سقط وجهه على قفاه.

وقال أبو عبيدة قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يضربه بها حتى قتله وقال:

يا نفس لن تراعي	رعاك خير راعي
إن قطعت كراعي	إن معي ذراعي

قال أبو عبيده وليس يعرف في جاهلية ولا إسلام أحد فعل مثل فعله. وقال أبو عمر ﷺ كذا قال أبو عبيدة قطعت رجله يوم الجمل وهذا منه على المقاربة لأنه قبل يوم الجمل بأيام ولم يكن علي ﷺ لحق حينئذ وقد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريب من هذا.

وذكر المدائني عن شيوخه عن أبي نضره العبد وابن شهاب الزهري وأبي بكر الهذلي وعامر ابن حفص وبعضهم يزيد على بعض أن عثمان بن حنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزبير وطلحة وعائشة أن يكفوا عن الحرب ويبقى هو في دار الإمارة خليفة لعلي على حاله حتى يقدم علي ﷺ فيرون رأيهم قال عثمان بن حنيف لأصحابه ارجعوا وضعوا سلاحكم[1].

---

(1) أنظر ترجمته في الثقات لابن حبان 2 / 26، والإصابة 5/ 767.

58 - حمل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي أبو نضلة صحابي، أسلم ثم رجع الى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها وابتنى بها داراً في هذيل، ثم صارت بعد لعمرو بن مهران الكاتب، روى عنه عبد الله بن عباس له ذكر في الصحيحين خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه أبو داود في السنن فقال: حدثنا وهب بن بيان وابن السرح قالا ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقضى رسول الله ﷺ دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يارسول الله كيف أغرم دية من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يُطَل؟ فقال رسول الله ﷺ "إنما هذا من إخوان الكهان" من أجل سجعه الذي سجع[2].

قال الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: صحيح[3]، وأخرجه وأحمد في المسند[4]، والنسائي في السنن الصغرى(المجتبى)[5]، وفي السنن الكبرى[6]، والحاكم في المستدرك[7]، وعبدالرزاق في مصنفه[8] والطبراني في المعجم الكبير[9]، والدارقطني في السنن[10].

---

(1) أنظر ترجمته في طبقات ابن سعد 7 / 33، والتاريخ الكبير للبخاري 3/ 108 ت 366، والثقات لابن حبان 3/ 94 ت 303، والجرح والتعديل 3/ 303 ت 1249، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 159 ت 763، وتهذيب الكمال 7/ 349 ت 152 والمستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 665 ح6459، وأسد الغابة لابن الأثير 3 / 66، والإصابة 3 / 602، وتهذيب التهذيب 3 / 32 ح 60، و تقريب التهذيب 1/ 181 ت 1541.

(2) سنن أبي داود 2/ 601 ت 4576.

(3) المصدر السابق.

(4) مسند أحمد 2 / 216 ت 7926.

(5) سنن النسائي 8/ 48 ت 4818.

(6) السنن الكبرى للنسائي 4 / 227 ت 7022.

(7) المستدرك على الصحيحين 3 / 666 ت 6460.

(8) مصنف عبدالرزاق 10/ 58 ت 18343.

(9) المعجم الكبير للطبراني 4/ 8 ت 3483.

(10) سنن الدارقطني 2/ 117 ت 117.

59 - **خالد بن زيد** بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي، النجاري، المالكي، المدني المشهور بأبي أيوب الأنصاري، سكن البصرة مدة. شهد بدراً والعقبة، وعليه نزل رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، فبقي في داره شهراً حتى بنيت حجره ومسجده. وكان من نجباء الصحابة، وأمه هند بنت سعد بن كعب بن عمرو بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج قال ذلك ابن البرقي وقال حفظ عنه نحو من خمسين حديثاً، روى عن النبي ﷺ وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وروى عن أبي بن كعب وأخرج له البخاري حديثاً واحداً، ومسلم خمسة أحاديث وفي مسند بقي بن مخلد مائة وخمس وخمسون حديثاً.

روى عنه أسلم أبو عمران التجيبي د ت س والأسود بن يزيد النخعي وافلح مولاه م والبراء بن عازب خ م س وجابر بن سمرة م س وجبير بن نفير الحضرمي س وحبيب بن أوس الثقفي تم ورافع بن إسحاق الأنصاري س والربيع بن خثيم س وزياد بن انعم الإفريقي بخ وزيد بن خالد الجهني وسالم بن عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة وصدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي وأبو سفيان طلحة بن نافع ق وعاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي س ق وعبد الله بن حنين خ م د س ق وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن أبي عتبة وعبد الله بن عمرو بن عبد القارئ س وعبد الله بن كعب بن مالك وعبد الله بن يزيد الخطمي خ م س ق وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي م د ت س وعبد الرحمان بن سعاد س ق وعبد الرحمن بن عبد القارئ ق وعبد الرحمن بن أبي ليلى خ م ت س وعبيد بن يعلى الفلسطيني د ومولاه عثمان بن جبير ق وعروة بن الزبير خ م وعطاء بن يزيد الليثي ع وعطاء ابن يسار ت ق وعلقمة بن قيس وعمر بن ثابت الأنصاري م 4 وعمرو بن ميمون الأودي س والقاسم أبو عبد الرحمن الشامي سي وقرثع الضبي د تم ق ومحمد بن كعب القرظي ت ومحمد ابن المنكدر س وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني د ومعاوية بن قرة المزني د والمقدام بن معدي كرب الصحابي ق وموسى بن طلحة بن عبيد الله خ م ت س وأبو الأحوص المدني وأبو تميم الجيشاني وأبو رهم السمعي س وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف خت س وابن أخيه أبو سورة الأنصاري د ت ق وأبو الشمال بن ضباب ت وأبو صرمة الأنصاري وله صحبة م ت وأبو محمد الحضرمي خت قال الحافظ أبو بكر الخطيب حضر العقبة ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة في الهجرة وشهد مع النبي ﷺ بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها وكان مسكنه بالمدينة وحضر مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته وعاش بعد

ذلك زماناً طويلاً حتى مات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبره في أصل سور القسطنطينية وروي عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أبصر في لحية النبي ﷺ أذى فنزعه فأراه إياه فقال النبي ﷺ نزع الله عن أبي أيوب ما يكره وقال محمد بن شجاع بن الثلجي أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أفلح مولى أبي أيوب أن أم أيوب قالت لأبي أيوب أما تسمع ما يقول في عائشة قال بلى وذلك الكذب أفكنت يا أم أيوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر أهل الإفك قال الله عز وجل لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين يعني أبا أيوب حين قال لأم أيوب أخبرنا بذلك أحمد بن شيبان قال أخبرنا عمر ابن محمد بن طبرزد قال أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية قال أخبرنا محمد بن شجاع فذكره وقال شعبة عن يزيد بن خمير عن أبي زبيد دخلت أنا ونوف البكالي على أبي أيوب الأنصاري وقد اشتكى فقال نوف اللّهم عافه واشفه قال لا تقولوا هذا وقولوا اللّهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه وإن كان آجلاً فعافه واشفه وآجره وقال ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أبو أيوب الأنصاري من أراد أن يكثر علمه وأن يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته وقال أبو كريب حدثنا فردوس بن الأشعري قال حدثنا مسعود بن سليمان قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري الذي كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر إلى المدينة غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأساً فقال إن رسول الله ﷺ أنبأني أنّا سنرى بعده أثرة فقال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال فاصبروا إذاً فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمّره علي عليها فقال يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً.

روى إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن أبا أيوب الأنصاري وفد على ابن عباس بالبصرة، ففرغ ابن عباس له داره وقال: لأصنعن بك ما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك من الدين قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً وقال: لك ما في البيت كله. وشهد أبو أيوب الجمل وصفين مع علي، وكان من خاصته، وكان

على مقدمته يوم النهروان، ثم إنه غزا الروم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله، فتوفي عند القسطنطينية، فدفن هناك، وأمر يزيد بالخيل، فمرت على قبره حتى عفت أثره لئلا ينبش، ثم إن الروم عرفوا مكان قبره، فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمطروا، وقبره تجاه سور القسطنطينية. توفي سنة إحدى وخمسين، أو في آخر سنة خمسين، ووهم من قال: توفي سنة اثنتين وخمسين.

قال الهيثم بن عدي وأبو الحسن المدائني وخليفة بن خياط مات سنة خمسين وقيل مات سنة إحدى وخمسين وقال الواقدي ويحيى بن بكير وعمرو بن علي والترمذي مات سنة اثنتين وخمسين.

وكان أبوأيوب قد نزل البصرة: فقد قال عبد الله بن عباس: إنه لما قدم أبو أيوب البصرة وكان ابن عباس نائباً عليها من جهة علي بن أبي طالب ﷺ فخرج له ابن عباس عن داره حتى أنزله فيها كما أنزل رسول الله ﷺ في داره وملكه كل ما أغلق عليها بابها ولما أراد الإنصراف أعطاه ابن عباس عشرين ألفاً وأربعين عبداً وقد صارت دار أبي أيوب بعده إلى مولاه أفلح فاشتراها منه المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار وصلح من بنيانها ووهبها لأهل بيت فقراء من أهل المدينة[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عدي بن ثابت قال حدثني عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني أبو أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع المغرب والعشاءبالمزدلفة[2].

2 – ما رواه الحاكم في المستدرك: فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس ثنا عبد العزيز بن موسى اللاخوني ثنا يوسف بن محمد ثنا إبراهيم

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 3 / 484، وطبقات خليفة ص: 89، التاريخ الكبير 3/ 136، والمعارف لابن قتيبة ص: 92، وأنساب الأشراف للبلاذري 1 / 104، والثقات لابن حبان 1 / 134، ومشاهير علماء الأمصار ص: 26، والمعجم الكبير للطبراني 4 / 117 ح 370 و4/ 117 ح 3845 و3846 و4 / 118 ح3847 و3848 و3849 و3850 و3851 و3852 و3853، والإستيعاب 1/ 126 – 127، والمستدرك على الصحيحين 3 / 518 ح 5927 و3/ 525 ح5949، وتاريخ بغداد 1/ 53، وتهذيب الأسماء واللغات 3/ 48، وأسد الغابة 1/ 1142، وتهذيب الكمال 8/ 66 – 70 ت 1602، والآحاد والمثاني للشيباني 3 / 439 ح 543، وتاريخ دمشق 16 / 33، وتاريخ الإسلام للذهبي 4 / 328 – 331، وسير أعلام النبلاء 2 / 402، البداية والنهاية 3 / 202 – 203 و8/ 58، والإصابة 2/ 234، وتهذيب التهذيب 3 / 79 ت 274 وتقريب التهذيب 1 / 189 ت 1633، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 1 / 57، وإسعاف المبطأ ص: 9، والوافي في الوفيات 1 / 1844، والأعلام للزركلي 2 / 295.

(2) صحيح البخاري 2 / 602 ح 1590.

ابن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: تلك الغول فإذا جاءت فقل لها: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا ترجعي قال: فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا ترجعي فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة فو الله لا أعود فتركها فأتى رسول الله ﷺ فأخبره قالت ذلك مرتين ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد؟ قال: نعم قالت: إقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ قال رسول الله ﷺ فأخبره فقال: صدقت وهي كذوب[1].

قلت: سكت عنه الذهبي في التلخيص.

3 – وما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري: عن سلم بن عبد الله قال: أعرست في عهد أبي فآذن أبي الناس وكان أبو أيوب فيمن آذنا وقد ستروا بيتي ببجاد أخضر فأقبل أبو أيوب فدخل فرآني قائماً فاطلع فرأى البيت مستتراً ببجاد أخضر فقال: يا عبد الله أتسترون الجدر؟ قال أبي واستحيي: غلبننا النساء يا أبا أيوب قال: من خشي أن يغلبنه النساء فلم أخش أن يغلبنك ثم قال: لا أطعم لكم طعاماً ولا أدخل لكم بيتاً ثم خرج رحمه الله[2].

4 – ما رواه عبد بن حميد في المسند فقال: أخبرنا يزيد بن هارون أنا الحجاج بن أرطأة عن مكحول قال: قال أبو أيوب الأنصاري قال رسول الله ﷺ: أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحناء[3].

5 – وما رواه الطبري في تهذيب الآثار فقال: حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني طلحة بن نافع، قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: تحت كل شعرة جنابة[4].

---

(1) المستدرك على الصحيحين 3/ 519 ح 5933.
(2) المعجم الكبير 4/ 118 ت 2854.
(3) مسند عبد بن حميد ص: 103 ت 220.
(4) تهذيب الآثار للطبري 4 / 478 ت 1697.

60 ـ خالد بن عمير العدوي البصري: – ذكره ابن عبد البر وقال: أدرك الجاهلية وشهد خطبة عتبة بن غزوان بالبصرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ،ونقل أبو موسى عن عبدان أنه قال: لا أدري له رواية أم لا[1] سمع عتبة بن غزوان روى عنه حميد بن هلال وأبو نعامة العدوي وعبد العزيز بن مهران والد مرحوم في البصريين، روى له مسلم والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه حديثاً واحداً[2].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعر ووالله لتملأن أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا[3].

61 ـ خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤبية ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعةأخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي لبابة الصغرى

(1) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 4 / 204 ت 2509، والجرح والتعديل 3 / 343 ت 1549، والإستيعاب 1 / 316، وتهذيب الكمال 8/ 145 ت 1640، والكاشف 1 / 367 ت1345، ومن له رواية في الكتب الستة ص:367 ت 1345، الإصابة 2 / 355 ت2321، وتهذيب التهذيب 3 / 96 ت 206، وتقريب التهذيب 1 / 190 ت 1663.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 3/ 163 ت 556.

(3) صحيح مسلم 4 / 2278 ت2967، والمستدرك على الصحيحين 2 / 292 ت5139، وشعب الإيمان 7/ 285 ت 10327، وابن أبي شيبة في المصنف 7 / 138 ح 34795، والمعجم الكبير للطبراني 17 / 114 ح 13968، و17/ 115 ح 13969، والزهد لابن المبارك ص: 188 – 198 ح 534، والإستيعاب 1/ 316.

وقيل: الكبرى والأول أصح، وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ هو ابن خالة أولاد العباس الذين من لبابة.

وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله. يكنى: أبا سليمان، وقيل: أبو الوليد القرشي المخزومي.

وكان أحد الأشراف في قريش في الجاهلية وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدم على خيول قريش في الحرب قاله الزبير بن بكار.

ولما أراد الإسلام قدم على رسول الله ﷺ هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري فلما رآهم رسول الله ﷺ قال لأصحابه: "رمتكم مكة بأفلاذ كبدها" وقد اختلف في وقت إسلامه وهجرته فقيل: هاجر بعد الحديبية وقبل خيبر وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وخيبر بعدها في المحرم سنة سبع وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله ﷺ من بني قريظة وليس بشيء. وقيل: كان إسلامه سنة ثمان وقال بعضهم: كان على خيل رسول الله ﷺ يوم الحديبية وكانت سنة ست وهذا القول مردود فإن الصحيح أن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية.

وعن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة حدثاه جميعا: أن رسول الله ﷺ خرج يريد زيارة البيت لا يريد حرباً وساق معه الهدي سبعين بدنة فسار رسول الله ﷺ حتى إذا انتهى إلى عسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبي كعب خزاعة قال: يا رسول الله هذه قريش قد سمعوا بمسيرك فخرجوا بالعوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخل عليهم مكة عنوة أبداً وهذا هو خالد بن الوليد في خيل قريش قد قدموه إلى كراع الغميم فقال رسول الله ﷺ: "يا ويح قريش قد أكلتها الحرب". وذكر الحديث فهذا صحيح يقول فيه: إنه على خيل قريش.

وعن أبي هريرة قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ: "من هذا يا أبا هريرة" فأقول: فلان فيقول: "نعم عبد الله هذا". حتى مر خالد بن الوليد فقال: "من هذا" قلت: خالد بن الوليد فقال: "نعم عبد الله خالد بن والوليد سيف من سيوف الله". ولعل هذا القول كان بعد غزوة مؤتة فإن النبي ﷺ إنما سمى خالداً سيفاً من سيوف الله فيها فإنه خطب الناس وأعلمهم بقتل زيد وجعفر وابن رواحة وقال: ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه وقال خالد: لقد اندق يومئذ في يدي سبعة

أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله ﷺ أعنة الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله ﷺ إلى العزى وكان بيتاً عظيماً لمضر تبجله فهدمها وقال: يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك ولا يصح لخالد مشهد مع رسول الله ﷺ قبل فتح مكة ولما فتح رسول الله ﷺ مكة بعثه إلى بني جذيمة من بني عامر بن لؤي فقتل منهم من لم يجز له قتله فقال النبي ﷺ: اللّهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد.

فأرسل مالاً مع علي بن أبي طالب ﵁ فودى القتلى وأعطاهم ثمن ما أخذ منهم حتى ثمن ميغلة الكلب وفضل معه فضلة من المال فقسمها فيهم فلما أخبر رسول الله ﷺ بذلك استحسنه ولما رجع خالد بن الوليد من بني جذيمة أنكر عليه عبد الرحمن بن عوف ذلك وجرى بينهما كلام فسب خالد عبد الرحمن بن عوف فغضب النبي ﷺ وقال لخالد: "لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما أدرك أحدهم ولا نصيفه".

وكان على مقدمة رسول الله ﷺ يوم حنين في بني سليم فجرح خالد فعاده رسول الله ﷺ ونفث في جرحه فبرأ وأرسله رسول الله ﷺ إلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل فأسره وأحضره عند رسول الله ﷺ فصالحه على الجزية ورده إلى بلده وأرسله رسول الله ﷺ سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنجران.

ثم إن أبا بكر أمره بعد رسول الله ﷺ على قتال المرتدين منهم: مسيلمة الحنفي في اليمامة وله في قتالهم الأثر العظيم ومنهم مالك بن نويرة في بني يربوع من تميم وغيرهم إلا أن الناس اختلفوا في قتل مالك بن نويرة فقيل: إنه قتل مسلماً لظن ظنه خالد به وكلام سمعه منه وأنكر عليه أبو قتادة وأقسم أنه لا يقاتل تحت رايته وأنكر عليه ذلك عمر بن الخطاب ﵁.

وقال الإباء بن قيس الأسدي يمدح خالد بن الوليد في قتاله المرتدين:

لن يهزم الله قوماً أنت قائده ... يا ابن الوليد ولن يشقى بك الدبر
كفاك كف عذاب عند سطوتها ... على العدو وكف مرة غفر

وله الأثر المشهور في قتال الفرس والروم وافتتح دمشق وكان في قلنسوته التي يقاتل بها شعر من شعر رسول الله ﷺ يستنصره به فلا يزال منصوراً.

قال خالد بن الوليد: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها فحلق شعره فاستبق

الناس إلى شعره فسبقت إلى الناصية فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهته في وجه إلا وفتح له.

روي عن النبي ﷺ، وروى عنه ابن عباس وجابر بن عبد الله والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وغيرهم.

ولما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا أموت على فراشي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء وما من عمل أرجى من "لا إله إلا الله" وأنا متترس بها.

وتوفي بحمص من الشام وقيل: بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب وأوصى إلى عمرو رضي الله عنه ولما بلغ عمر أن نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين على خالد قال عمر: ما عليهن أن يبكين أبا سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة قيل: لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد يعني حلقت رأسها . ولما حضرته الوفاة حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله.

فالنقع: رفع الصوت وقيل: أراد شق الجيوب واللقلقة: الجلبة كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت واللقلق: اللسان.

قلت: وقبره في حمص وقد بُنِيَ في مقدمته جامعاً وقبره في مؤخرة الجامع على يمينه وقد زرت حمص واطلعت على الجامع في منتصف سنة 1428هـ / 2006م وصليت فيه.

قال الزبير بن أبي بكر: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد وورث أيوب ابن سلمة دورهم بالمدينة[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال: أتي النبي ﷺ بضب مشوي فأهوى إليه ليأكل فقيل له إنه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرام هو؟ قال (لا ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني أعافه). فأكل خالد ورسول الله ﷺ ينظر[2]، كما أخرجه مسلم في الصحيح من طريق أبي أمامة بن سهل[3].

---

(1) ينظر ترجمته في: صحيح البخاري 4 / 1555 ح4017، ومعرفة الصحابة 2 / 182 ت 798، المعجم الكبير للطبراني 4 / 103، والآحاد والمثاني للشيباني 2 / 24 ت 120، أسد الغابة 1/ 312 – 313، مجمع الزوائد 9/ 580 ح 15874، وص: 584 ح 15889، وعزاهما للطبراني، والإصابة في ترجمة الإباء بن قيس 5 8 ت 4 1 9، وإسعاف المبطأ للسيوطي ص: 9.

(2) صحيح البخاري 5 / 3062 ح 5085.

(3) صحيح مسلم 3 / 1543 ح 1945.

3 – وأخرج ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فانطلق عمار يشكو إلى رسول الله ﷺ قال: فجعل خالد لا يزيده إلا غلظة ورسول الله ﷺ ساكت قال: فبكى عمار وقال: يارسول الله ألا تسمعه؟ قال: فرفع رسول الله ﷺ إلي رأسه وقال: (من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغضه أبغضه الله) قال: فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي[1]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط الشيخين[2].

62 ـ خداش بن أبي خداش المكي: – ذكره ابن سعد في البصريين وقال: عم بحرية[3].

وقال ابن الأثير: عم صفية بنت أبي مجزأة قاله أبو عمر. وقال ابن منده وأبو نعيم: صفية بنت بحر. وقيل: عن بحرية عمة أيوب بن ثابت. روى داود بن أبي هند عن أيوب بن ثابت عن بحرية. وقيل: صفية بنت بحر. قالت: رأى عمي خداش النبي ﷺ يأكل في صفحة فاستوهبها منه.

وقال أبو عامر العقدي ومعاذ بن هانئ وغيرهما: عن أيوب عن صفية بنت بحر[4].

63 ـ خريم بن فاتك: بن الأخرم . وقيل: خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك ابن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة الأسدي وأبوه الأخرم يقال له : فاتك وقيل : إن فاتكاً هو ابن الأخرم يكنى خريم بن فاتك : أبا يحيى وقيل : أبو أيمن بابنه أيمن بن خريم هو من بني أسد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، وابنه أيمن بن خريم الشاعر، وكان أبرص وكان مع بني مروان يسامرهم ويواكلهم.

وقال الطبراني في المعجم الكبير : يكنى أبا عبدالله.

قال: وحدثني سهل بن محمد، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا أبو زكريا الحبطي عن أبيه، قال: قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خريم الأسدي: إن أباك كانت له صحبةولعمك، فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير، فأبى وقال:

---

(1) صحيح ابن حبان 15/ 556 ح 7081.

(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 15 / 556 ح 7081.

(3) طبقات ابن سعد 7 / 81.

(4) أسد الغابة 1 / 320، والإصابة 2 / 265 ت 2228.

ولســـت بـقــاتل رجــلاً يصــلي على سلطـان آخـــر مـن قـريــش
لـــــه سـلـطــانــه وعـــليّ وزري مــعـــاذ الله مــــن سـفـه وطـيـش
أأقـــتـــل مـؤمـنـاً وأعـيـش حـيـاً ولســت بـنــافـع مـا عشت عيشي

شهد بدراً مع أخيه سبرة بن فاتك وقيل إن خريماً هذا وابنه أيمن أسلما جميعاً يوم فتح مكة والأول أصح وقد صحح البخاري وغيره: أن خريماً وأخاه سبرة بن فاتك شهد بدراً وهو الصحيح وعداده في الشاميين وقيل : في الكوفيين، نزل الرقة، وذكره ابن سعد في البصريين.

روى عنه المعرور بن سويد وشمر بن عطية والربيع بن عميلة وحبيب بن النعمان الأسدي.

وروى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي: أن مروان بن الحكم قال لأيمن بن خريم ليقاتل معه يوم مرج راهط فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً ونهاني أن أقاتل مسلماً[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا أبو كريب حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن الركين بن الربيع عن أبيه عن يسير بن عملية عن خريم بن فاتك قال رسول الله ﷺ: (من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف)، قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع[2].

قال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وأخرجه النسائي في السنن[4]، وفي السنن الكبرى[5]، وابن حبان في صحيحه[6]. وقال شعيب الأرناؤوط في حاشية صحيح ابن حبان: إسناده صحيح[7]، والحاكم في المستدرك[8]، وابن أبي شيبة في المصنف[9]، والبيهقي في شعب الإيمان[10].

(1) التاريخ الكبير 3 / 224 ت 757، المعارف ص: 77 – 78، والثقات لابن حبان 3/ 113 ت 375، ومشاهير علماء الأمصار ص: 47 ت 303، والثقات للعجلي ص: 335 ت 406، والإستيعاب 1 / 132 وأسد الغابة 1 / 333، والإصابة 2 / 275 ت 2248، والوافي في الوفيات 1 / 1861.

(2) سنن الترمذي 4/ 162–167.

(3) في حاشية سنن الترمذي 4 / 167 ح 1625.

(4) سنن النسائي 6/ 45 ح 3186.

(5) السنن الكبرى للنسائي 2/ 33 ح 4395، و6/ 298 ح 11027.

(6) صحيح ابن حبان 10/ 504 ح 4647.

(7) حاشية صحيح ابن حبان 10/ 504 ح 4647.

(8) المستدرك على الصحيحين 2 / 96 ح 2441.

(9) المصنف لابن أبي شيبة 4 / 215 ح 16404.

(10) شعب الإيمان 4/ 215 ح 4268.

2 – وما أخرجه ابن حبان في صحيحه أيضاً فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شيبان النحوي قال: حدثنا الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ: (الناس أربعة والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبع مئة ضعف والناس موسع عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وشقي في الدنيا وشقي في الآخرة والموجبتان: من قال لا إله إلا الله أو قال: مؤمن بالله دخل الجنة ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرة أمثالها ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فعملها كتبت له سيئة واحدة غير مضعفة ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مئة ضعف[1]).

قال شعيب الأرناؤوط في حاشية صحيح ابن حبان: إسناده صحيح[2] ومن قبله أخرجه أحمد[3] وابن أبي شيبة[4] والطبراني في المعجم الكبير[5] وفي المعجم الأوسط[6]، والحاكم في المستدرك[7].

4 – ما رواه ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن أبي إسحاق عن شهر بن عطية عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال لي رسول الله ﷺ: نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان قال قلت وما هما يا رسول الله قال إسبالك إزارك وإرخاؤك شعرك[8]، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن بطرقه[9]، والحاكم في المستدرك على الصحيحين[10]، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[11].

---

(1) صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(2) حاشية صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(3) مسند أحمد 4/ 321 ح 18920.
(4) حاشية صحيح ابن حبان 14/ 45 ح 6171.
(5) حاشية صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(6) حاشية صحيح ابن حبان 14 / 45 ح 6171.
(7) المستدرك على الصحيحين2/ 96 ح 2442.
(8) مسند أحمد 4/ 345 ح 19095.
(9) حاشية مسند أحمد 4/ 345 ح 19095.
(10) المستدرك على الصحيحين 2 / 96 ح 2442.
(11) المستدرك على الصحيحين 4/ 216 ح 7419.

64 - **خزيمة بن ثابت** بن الفاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن امرىء القيس بن سلمى بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن امرىء القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك ابن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سيار بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ﷺ، قاله الطبراني في المعجم الكبير.

وقال الحاكم في المستدرك: ابن الفاكهة بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم.

وقال ابن حجر في الإصابة: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بالفاء وكسر الكاف بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بالمعجمة والتحتانية وقيل بالمهملة والنون بن عامر بن خطمة بفتح المعجمة وسكون المهملة واسمه عبد الله بن جشم بضم الجيم وفتح المعجمة ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي.

وأمه كبشة بنت أوس من بني ساعدة. وكان هو وعمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة.

و هو ذو الشهادتين جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين و أخبر النبي ﷺ أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبهة النبي ﷺ فاضطجع له النبي ﷺ حتى سجد على جبهته.

وذكر ابن عبد البر والترمذي قبله واللالكائي أنه شهد بدراً وأما أصحاب المغازي فلم يذكروه في البدريين وعده ابن البرقي فيمن لم يشهد بدراً، وقال العسكري وأهل المغازي لا يثبتون أنه شهد أُحُداً وشهد المشاهد بعدها.

وقال ابن إسحاق: قتل مع علي رضي الله عنه بصفين بعد قتل عمار بن ياسر.

وشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين وقتل يومئذ سنة سبع و ثلاثين من الهجرة و كان لخزيمة أخوان يقال لأحدهما دحرج و للأخر: عبد الله.

وقال الأسود بن يزيد النخعي: لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت و هو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا عليّاً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس ... إنه أطب قريشاً بالكتاب و بالسنن

وإن قريشاً ما تشق غباره إذا ... ما جرى يوماً على الضمر البدن

وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن

روى عن النبي ﷺ.

وروى عنه ابنه عمارة وجابر بن عبد الله الأنصاري وعمارة بن عثمان بن حنيف وعمرو بن ميمون الأودي وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الله الجدلي وعبد الله بن يزيد الخطمي على اختلاف فيه وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن يسار وغيرهم.

وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ما زال جدي كافاً سلاحه يوم صفين ويوم الجمل حتى قتل عمار فسل سيفه وقال سمعت النبي ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية فقاتل حتى قتل وذلك سنة سبع وثلاثين(1).

ومن حديثه:

1 - أخرج الحاكم في المستدرك حديثه فقال:أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني ببست قال: حدثنا حميد بن زنجويه قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت قال: جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ويوماً وليلة للمقيم ولو مضى السائل على مسألته لجعلها خمسا ، وهو في سنن ابن ماجه(2).

2 - وأخرج أبو داود حديثه في السنن: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت: قال سئل رسول الله ﷺ عن الاستطابة فقال "بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع"، قال أبو داود كذا رواه أبو أسامة وابن نمير عن هشام [يعني ابن عروة]، وهي في سنن ابن ماجه والدارمي(3).

65 ـ خزيمة بن جزء الأسدي: - قلت: هكذا ذكره ابن سعد في طبقاته، وخزيمة بن جزء ابن براء بمهملة(4).

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الصغير 1/ 78 ح 308 وح 308 و704، والثقات لابن حبان 3/ 107355، والإستيعاب 1 / 133، والمعجم الكبير 4 / 82 ح 366، والحاكم في المستدرك 3 / 448 ح 3695، وأسد الغابة 1 / 225-325، والكاشف 1/ 37 ح 2253، وتهذيب الكمال 8 / 243 والبداية والنهاية 7/ 311، وتاريخ الإسلام 1 / 325، والإصابة 2 / 278 ت ، وتهذيب التهذيب 3 / 121 ت 267 ، وتقريب التهذيب 1/ 197.

(2) صحيح ابن حبان 4 / 158 ح 1329، و قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، وسنن ابن ماجه 1 / 184 ح 553 وقال الألباني: صحيح.

(3) سنن أبي داود 1 / 58 ح 41، و قال الألباني صحيح، وسنن ابن ماجه 1 / 114 ح 315، وسنن الدارمي 1/ 180 ح 671.

(4) طبقات ابن سعد 7/ 49.

وقال ابن عبد البر في الإستيعاب: خزيمة بن جزى بن شهاب العبدي من عبد القيس يعد في أهل البصرة، روى عنه أخوه حبان بن جزى، روى حديثاً واحداً في الضب يختلف في إسناده و متنه[1].

وقال ابن حجر في الإصابة: إنما روى حديث الضب الذي قبله وهو خزيمة بن جزي السلمي ثم قال: خزيمة بن جزى بن شهاب العبدي يعد في أهل البصرة[2].

ومن حديثه:

1 – مارواه ابن سعد في طبقاته فقال: قال: أخبرنا محمد بن عمر عن حازم بن حسين البصري قال: حدثنا عبد الكريم أبو أمية عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال: سألت النبي، صلى الله عليه وسلم، عن أكل الثعلب فقال: ومن يأكل الثعلب؟ وسألته عن الذئب قال: يأكل الذئب أحد فيه خير! وسألته عن الضبع فقال: ومن يأكل الضبع؟[3].

2 – وقال ابن سعد في الطبقات: وروى أيضا عبد الكريم عن حبان عن خزيمة قال: سألت النبي ﷺ، عن الضب فقال: لا آكله ولا أحرمه[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

66 - **الخشخاش بن مالك** بن الحارث بن أخيف – وقيل خلف – العنبري، ويلقب مجفراً، ابن كعب بن العنبر. فسمي مجفراً أخيفاً، وقال: مجفراً، وقيل: الخشخاش بن جناب بن الحارث ابن مالك بن الحارث بن مجفر، وقيل الخشخاش بن حباب، ولبنيه مالك وقيس وعبيد صحبة، وقد وفد على النبي ﷺ هو وأبنه و أسلما، وهو جد معاذ بن معاذ قاضي البصرة ويقال إن اسم ابنه مالك ، قال أبو حاتم: يقال ابن جناب، روى عنه الحصين بن أبي الحر وكان أبوه يعرف بالمجفر من بني العنبر، وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: "لا تجني شمالك على يمينك".

وقال ابن قانع: الخشخاش بن جناب بن الحارث بن أخيف بن الحارث بن مجفر بن كعب ابن العنبر بن عمرو بن تميم. فاتفق هؤلاء كلهم على أنه ابن أخيف، بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة، وجعلوا اسم مجفر أخيفاً إلا ابن قانع فإنه جعل أخيفاً، ابن الحارث بن مجفر، ومنهم من يسمي مجفراً عبد شمس، ومجفراً – واسمه عبد شمس – وحارثة، فولد مجفر بن كعب

(1) الإستيعاب 1/ 123.
(2) الإصابة 2/ 281 ت 2257.
(3) الطبقات لابن سعد 7/ 49.
(4) الطبقات لابن سعد 7/ 49.
(5) الثقات لابن حبان 3/ 108.

الحارث وعبد الله وزهيراً والأحنف وزيداً، فولد الحارث بن مجفر خلفاً ومرمضاً ووهباً وأوساً وعميراً وحارثة؛ فمن بني مجفر بن كعب بن العنبر الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف ابن الحارث بن مجفر، وكان وفد على النبي ﷺ هو وابنه مالك بن الخشخاش أبو الحر، وابن ابنه الحصين بن أبي الحر – اسمه مالك –. ثم قال: ومن ولده عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر بن الخشخاش قاضي البصرة؛ ومن ولده أيضاً معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن أبي الحر بن الخشخاش قاضي البصرة.

وقيل :كان له ابنان: مالك وعبيد يليان الولايات، مالك بن الخشخاش بن مالك بن الحارث بن خلف بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم –و ذكرفقيل: خلف، مكان أخيف، في الطبقة الأولى من التابعين بعد أصحاب رسول الله ﷺ، ولمالك ابن يقال له حصين ولي لزياد ميان وبقي عليها أربعين سنة، وابن آخر يقال له الحر، ومن ولده معاذ بن العنبري، ولي قضاء البصرة للرشيد. ومن موالي آل الخشخاش فيروز أعظم مولى بالعراق قدراً، وقد ولي الولايات وخرج مع ابن الأشعث، فقال الحجاج: من جاءني برأس فيروز له عشرة آلاف درهم، فقال فيروز: من جاءني برأس الحجاج فله مائة ألف درهم، فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج فقال له: أظهرني على أموالك. قال: على أن تأمنني. قال: لا. فنادى: ألا من كان لفيروز عنده مال فهو في حل منه، فأمر به فشق له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبة قصبة حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل والملح حتى مات[1].

ومن حديثه:

1 – ما رواه ابن سعد في الطبقات فقال: قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن حصين ابن أبي الحر عن الخشخاش العنبري قال: أتيت النبي ﷺ، ومعي ابن لي فقال: ابنك؟ قلت: نعم، قال: لا يجني عليك ولا تجني عليه[2] أورده ابن عبد البر في الإستيعاب[3]، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[4].

---

(1)الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 47، المعارف ص: 77 – 78، الإستيعاب 135/ 1، والإكمال 1 / 27 – 28، وتاريخ دمشق 14 / 181 – 280، والوافي في الوفيات 1/ 1864.

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 47.

(3) الإستيعاب 1 / 136.

(4) أسد الغابة 1/ 327.

67 - رافع بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري أبو جُبير أخو الحكم بن عمرو، صحب النبي ﷺ وسمع منه و روى عنه عمرو بن سليم وغيره، قال ابن حجر في التقريب: عداده من أهل البصرة خرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، روى عن النبي ﷺ م د ت ق روى عنه عبد الله بن الصامت م ق وابنه عمران بن رافع بن عمرو الغفاري وأبو جبير مولى أخيه الحكم بن عمرو الغفاري ت وروى معتمر بن سليمان دق عن ابن أبي الحكم الغفاري عن جدته عن عم أبيها رافع بن عمرو الغفاري وقيل عن المعتمر عن ابن أبي الحكم الغفاري ومات بالبصرة سنة خمسين[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي)، قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة ، فقال ابن الصامت: فألقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا؟ فذكرت له هذا الحديث فقال وأنا سمعته من رسول الله ﷺ[2]، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[3].

2 – قال الحاكم في المستدرك قال: أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان حدثني ابن الحكم بن عمرو الغفاري عن عمه رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت أرمي نخلاً للأنصار و أنا غلام فرآني النبي ﷺ فقال: يا غلام لِمَ ترمي النخل فقلت: آكل قال: فلا ترم النخل و كل مما يسقط في أسفلها ثم مسح رأسي و قال: اللّهم أشبع بطنه)، والحديث سكت عنه الذهبي في التلخيص[4]، وأخرجه أحمد في المسند[5]، وأبي داود وقال الألباني في تخريجه لسنن أبي داود : ضعيف[6]، وابن ماجه في السنن[7].

---

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 29 – 30، والجرح والتعديل 3/ 479 ت 2151، الثقات لابن حبان 3 / 123 ت 412، ومشاهير علماء الأمصار ص: 29 ت 232 ، والمستدرك على الصحيحين للحاكم 3/ 502 ح 5874، تهذيب الكمال 9/ 28 ت 1838، وسير أعلام النبلاء 2 / 277 ت 94، والكاشف 1/ 389 ت 1509، ومن له رواية في الكتب الستة 2/ 415 ت 6555، وتقريب التهذيب 1/ 204 ت 1866.

(2) صحيح مسلم 2/ 750 ت 1067.

(3) السنة لابن أبي عاصم 2/ 450 ت 770.

(4) في المستدرك 3/ 502 ح 5874.

(5) في 5/ 31 ت 20358.

(6) في 2/ 45 ت 2622.

(7) في 2/ 771 ت 2299.

68. رافع بن عمرو بن هلال المزني ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزني صحبة ، روى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزني وهلال بن عامر المزني كذا نسبه ابن عبدالبر، وقال ابن منده وأبو نعيم : رافع بن عمرو بن عويم بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدي المزني. قال خليفة بن خياط: عائذ ورافع ابنا عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زبينه بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو يعني بن اد بن طابخه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال غيره رافع بن عمرو بن عبيد بن زيد بن رواحه وقيل رافع ابن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة هو وأخوه لهما صحبة سكنا جميعاً البصرة، وشهد رافع الجابية مع عمر بن الخطاب وبقي إلى خلافة معاوية، روى عن النبي ﷺ حديثين عند أبي داود والنسائي وابن ماجه، روى عنه عطية بن يعلى الضبي وعمرو بن سليم المزني عند ابن ماجه ، وهلال بن عامر المزني عند أبي داود والنسائي، خرج أحاديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال ابن حجر في التقريب.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المشمعل، حدثني عمرو بن سليم المزني، قال: سمعت رافع بن عمرو المزني، يقول: سمعت النبي ﷺ وأنا وصيف، يقول: «العجوة والشجرة من الجنة»[1]، والحديث أخرجه أحمد في المسند[2].

2 – ما أخرجه أبوداود في السنن فقال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي ثنا مروان عن هلال بن عامر المزني حدثني رافع بن عمرو المزني قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد[3] قال محمد ناصر الدين الألباني: صحيح[4].

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم. وأسد الغابة 1/ 351.

(2) مسند أحمد 3/ 426 ح 15547، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي ورجاله ثقات، و5 / 31 ت 20356، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(3) سنن أبي داود 1 / 601 ح1956، وهو في مسند أحمد 3/ 477 ح 15962 و15963، وسنن النسائي الكبرى 2 / 433 ح 4094، وابن أبي شيبة في المصنف 2 / 172 ح 589، والطبراني في المعجم الكبير 5/ 140 ح 4459، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 140 ح 9400، ومسند الروياني 3 / 79 ح 931.

(4) في تخريجه لسنن أبي داود 1/ 601 ح 1956.

69 - ربيعة بن أبي الصلت قال خليفة :له صحبة وداره بالبصرة ولا يعرف له رواية.

وقال ابن حجر: – ربيعة بن أبي الصلت الثقفي ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة واختط بها[1].

70.رجاء الغنوي البصري: – له صحبة، أصيب يوم الجمل، حديثه عند ساكنة بنت الجعد، وقيل: إن رجاء، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المشمعل، حدثتني امرأة لها صحبة روى عن النبي ﷺ أنه قال: من أعطاه الله عز وجل حفظ كتابه وظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد غلط أفضل النعم، روت عنه ساكنة بن جعد[2].

ومن حديثه: ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني أحمد بن الحارث حدثتنا ساكنة بنت جعد الغنوية قالت: سمعت رجاء الغنوي يقول و كانت أصيبت يده يوم الجمل قال النبي ﷺ: ـ من أعطاه الله حفظ كتابه لو ظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد غمط أغمط النعم[3].

71.الزارع بن عامر العبدي: – من عبدالقيس له صحبة بصري ، أبو الوازع روت عنه امرأة من صباح عبدالقيس يقال لها أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها قاله ابن أبي حاتم[4] ويقال: هو زارع بن زارع. والأول أصح وله ابن يسمى الوازع به كان يكنى[5].

وقال المزي في تهذيب الكمال: زارع بن عامر ويقال بن عمرو العبدي عداده في أعراب أهل البصرة وفد على النبي ﷺ.

وروى عنه في الحلم والأناة وقصة الأشج أشج عبد القيس (أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في السنن).

روت عنه ابنة ابنه أم أبان بنت الوازع بن الزارع، روى له البخاري في الأدب المفرد وفي أفعال العباد وأبو داود هذا الحديث الواحد[6] وهو: ما أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند

(1) طبقات خليفة ص: 18، والإصابة 2/ 462 ت 2609.

(2) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2 / 315 ت 996.

(3) شعب الإيمان 2/ 523 ح 2593.

(4) في الجرح والتعديل 3/ 681 ح 2797 وأسد الغابة 1/ 374.

(5) أسد الغابة 1/ 374.

(6) في 9/ 226.

فقال: عن مطر بن الأعنق عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع: أن جدها وفد على النبي ﷺ مع الأشج العصري ومعه ابن له مجنون أبو ابن أخت له فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إن معي ابناً لي أو ابن أخت لي مجنوناً أتيتك به لتدعو الله. فقال: "ائتني به". فأتاه به فدعا له فبرأ فلم يكن في الوفد من يفضل عليه. وروت عنه أيضاً حديثاً طويلاً أحسنت سياقته[1].

وذكره المزي في تهذيب الكمال مطولاً فقال: وقد وقع لنا عالياً عنه أخبرنا به إبراهيم بن إسماعيل القرشي قال أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني وعفيفة بنت أحمد وغير واحد قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا أحمد بن خليد الحلبي قال حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق عن أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها الزارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يدي النبي ﷺ ورجليه وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبه ثم أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ إن فيك لخلتين يحبهما الله الحلم والأناة قال يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما فقال له النبي ﷺ بل الله جبلك عليهما فقال المنذر الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله قال أبو القاسم الطبراني ويقال اسم الأشج عائذ بن عمرو وذكره أبو داود الطيالسي عن مطر بن عبد الرحمن بهذا الإسناد حدثنا الحضرمي عن محمود بن غيلان عن أبي داود رواه أبو داود عن ابن الطباع فوافقناه فيه بعلو وروى البخاري بعضه عن موسى بن إسماعيل عن مطر بن عبد الرحمن قال حدثتني امرأة من صباح من عبد القيس يقال لها أم أبان بنت الوازع عن جدها أن جدها الزارع بن عامر قال: قدمنا، فقيل ذاك رسول الله فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها[2].

72. الزارع بن الوازع العبدي وكان في وفد عبدالقيس ثم نزل بعد ذلك البصرة له صحبة[3].
قلت وأظنه الذي قبله إلا أن ابن سعد ذكره بهذا الاسم.

73. الزّبرقان بن بدر بن أمريء قيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، وكان اسم الزبرقان حُصين، يكنى أبا عياش وقيل: أبو شذرة، وإنما قيل له الزبرقان لحسنه والزبرقان القمر وقيل: إنما قيل له ذلك لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران. وقيل: كان اسمه القمر.

(1) وهو في أسد الغابة 1 / 374، وفي 1/ 1018.
(2) تهذيب الكمال للمزي 9 / 226، وهو في المعجم الأوسط للطبراني 1 / 133 ح 418، والشيباني في الآحاد والمثاني 3 / 304 ح 1684، وكنز العمال للمتقي الهندي 3/ 253 ح 5834 مختصراً وح5835 و5837.
(3) الطبقات الكبرى لابن سعد: 7/ 88.

وكان شاعراً جميلاً و ارتدت العرب و منعوا الصدقة، وثبت الزبرقان بن بدر على الإسلام، وأخذ الصدقة من قومه وأداها إلى أبي بكر الصديق ﷺ وكان ينزل ارض بني تميم ببادية البصرة وكان ينزل البصرة كثيراً[1].

وكان سيداً في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم منهم: قيس بن عاصم المنقري وعمرو بن الأهتم وعطارد بن حاجب وغيرهم فأسلموا. وأجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع وسأل النبي ﷺ عمرو بن الأهتم عن الزبرقان بن بدر فقال: مطاع في أدنية شديد العارضة مانع لما وراء ظهره قال الزبرقان: والله لقد قال ما قال وهو يعلم أني أفضل مما قال. قال عمرو: إنك لزمر المروءة ضيق العطن أحمق الأب لئيم الخال. ثم قال: يا رسول الله لقد صدقت فيهما جميعا أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم فيه وأسخطني فقلت بأسوأ ما أعلم فيه فقال رسول الله ﷺ: "إن من البيان لسحرا"، وأخرج هذا الحديث البخاري في الصحيح[2]، فقال: حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي ﷺ (إن من البيان لسحرا)والرجلان هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميمي، كما أخرجه أبو داود في السنن[3]، والحاكم بطوله في المستدرك على الصحيحين[4].

وكان يقال للزبرقان: قمر نجد لجماله. وكان ممن يدخل مكة متعمماً لحسنه وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه بني عوف فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام وحمله الصدقة إليه حين ارتد الناس وكذلك عمر بن الخطاب قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه وقيل قالها الحطيئة:

تقول خليلتي لما التقينا	سيدركنا بنو القرم الهجان
سيدركنا بنو القمر بن بدر	سراج الليل للشمس الحصان
فقلت: ادعي وأدعو إن أندى	لصوت أن ينادي داعيان
فمن يك سائلاً عني فإني	أنا النمري جار الزبرقان

---

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 37، والمعارف 1 / 68، وأسد الغابة 1/ 375، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 259 ت 174، ومعجم الصحابة 2/ 218، والإصابة 2 / 550 ت 2784، والأعلام 3/ 41.

(2) في 5/ 1976 ت 4851.

(3) في 2 / 720 ت 5007.

(4) في 3 / 710 ح6568، و5669.

وإن الزبرقان قد سار إلى عمر بصدقات قومه فلقيه الحطيئة ومعه أهله وأولاده يريد العراق فراراً من السنة وطلباً للعيش فأمره الزبرقان أن يقصد أهله وأعطاه أمارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به ففعل الحطيئة ثم هجاه الحطيئة بقوله:

دع المكـــــارم لا تـرحــل لبغيتها واقـعد فـإنـك أنت الطاعم الكاسي

فشكاه الزبرقان إلى عمر فسأل عمر، حسان بن ثابت عن قوله إنه هجو فحكم أنه هجو له وضعة فحبسه عمر في مطمورة حتى شفع فيه عبد الرحمن بن عوف والزبير فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يهجو أحداً أبداً وتهدده إن فعل والقصة مشهورة وهي أطول من هذه وللزبرقان شعر فمنه قوله:

نحــن الملوك فــلا حـي يقاربنـــا فينا الــعـلاء وفـينـا تنصـب البيع

ونحـن نطعمهم في القحط ما أكـلوا مـن العبيـط إذا لم يـونـس الـــقـزع

ونــنــحر الكوم عبطـــاً في أرومتنـــا للـنـازلـين إذا مــا أنــزلـوا شبعــوا

تـلـك المـكـارم حزناهـا مقارعة إذا الكـرام عـلى أمـــثـالهـا اقـترعـــوا[1]

وقال الزبرقان يرثي رسول الله ﷺ لما توفي:

آليــت لا أبـكـي علــــى هـالــك بـعـد رسـول الله خـيــر الأنـام

بـعـــد الـــذي كـــان لـــنـــا هاديـــاً مـــن حـــيرة كـانـت وبـدر الظلام

يـــا مـبـلـغ الأخـبـــار عن ربـــه فـيـنـا ويـا محيي لـــيــــل التــمام

وهــــادي الــنـــاس إلى رشـــدهـم وشـــارع الحـــل لهـم والحـــرام

أنـــت الذي استنقذتـــنـــا بـعـدمـا كـــنـــا عـــلى مهــواة جـرف قـيـام[2]

وقد هجا الحطيئة[3]، الزبرقان بن بدر فشكاه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعاً فقد روي عن الشعبي أنه قال: إن الزبرقان بن بدر أتى عمر بن الخطاب وكان سيد قومه فقال: يا أمير المؤمنين إن جرولاً هجاني – يعني الحطيئة – فقال عمر: بم هجاك؟ فقال بقوله:

دع المكـــارم لا ترحـل لـبـغـيـتـهـا واقـعـد فـإنك أنت الطاعم الكاسي

---

(1) أسد الغابة 1 / 375، معجم الصحابة ك 2/ 218، والوافي في الوفيات 1/ 1971.

(2) الوافي في الوفيات 1 / 1971.

(3) وهو الحطيئة لَقَبٌ لُقِّبَ به واسمه جرول بن أوسمه بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، انظر ترجمته في الأغاني 2 / 149.

فقال عمر: ما أسمع هجاء إنما هي معاتبة فقال الزبرقان: ياأمير المؤمنين والذي نفسي بيده ما هجي أحد بمثل ما هجيت به فخذ لي ممن هجاني فقال عمر: عليّ بابن الفريعة يعني حسان بن ثابت فلما أتي به قال له يا حسان: إن الزبرقان يزعم أن جرولا هجاه فقال حسان بم؟ قال بقوله:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال حسان: ما هجاه يا أمير المؤمنين قال فماذا صنع به؟ قال سلح عليه فقال عمر: عليّ بجرول فلما جيء به قال له: يا عدو نفسه تهجو المسلمين فأمر به فسجن فكتب إلى عمر من السجن يا أمير المؤمنين:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فامنن عليّ هداك الله يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألقت إليك مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها إذ قدموك لها لكن أنفسهم كانت بك الأثر

قال: وأخبر عمر برقة حاله وقلة نصر قومه له فدعاه فقال له: ويحك يا جرول لِمَ تهجُو المسلمين؟ قال: لخصال احتوتني إحداهن إنما هي: نملة تدب على لساني وأخرى إنما هي كسب عيالي بعد وثالثة أن الزبرقان ذو يسار في قومي وقد عرف رقة حالي وكثرة عيالي فلم يعطف علي وأحوجني إلى المسألة فلما سألته حرمني يا أمير المؤمنين والسؤال ثمن لكل نوال وكنت أراه يتمرغ في مال الله ورسوله وأنا أتشحط في الفقر والعيلة وكنت أراه يتجشأ جشاء البعير وأنا أتقفر فتات خبز الشعير في رحلي مع عيالي ويا أمير المؤمنين من عجز عن القوت كان أعجز منه عن السكوت فدمعت عينا عمر وقال: كم رأس مالك من العيال؟ فعدهم عليه فأمر لهم بطعام وكسوة ونفقة ما يكفيه سنة وقال له: إذا احتجت فعد إلينا فلك عندنا مثلها فقال جرول: جزاك الله يا أمير المؤمنين جزاء الأبرار وأجر الأخيار فقد بررت ووصلت وتعطفت وأمتننت فلما مضى جرول قال عمر: أيها الناس اتقوا الله في ذوي الأرحام وجيرانكم فمتى علمتم حاجتهم فواسوهم وتعطفوا عليهم ولا تحوجوهم إلى المسألة فإن الله عز و جل يسأل العبد إذا كان غنيّاً مكفيّاً عن رحمه وقريبه وجاره إذا كان محتاجا أن يعطيه قبل سؤاله إياه[1].

ولم يسند حديثاً إلا أنه أورد الرواة عنه أحاديث منها ماسبق ومنها: ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إ سحاق بن داود الصواف التستري ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد

(1) وهو في أنساب الأشراف للبلاذري 2 / 158، وكنز العمال 3 / 1407 رقم الأثر: 8919.

ابن عقيل ثنا سهل بن وقاص الأعرجي حدثني جروة بن جرثومة الأعرجي حدثني كهدل بن وقاص حدثني أبي وقاص بن سريع: أن أباه سريع بن الحكم حدثه قال حدثني الزبرقان بن بدر أنه قدم على رسول الله ﷺ فذكر شيئاً فقال الزبرقان: يا رسول الله نشهد؟ فقال: لا يا زبرقان فاسمع لله ولرسوله وأطع قال: سمع وطاعة لله ولرسوله[1].

74 ـ **زبيب بن ثعلبة** بن عمرو بن سوار – وقال المزي: سواد– بن الفزاع بن عبدة بن عدي بن جندب بن العنبر العنبري التميمي:– البصري: وقال الذهبي في من له رواية في الكتب الستة: ويقال: زنيب –صحابي نزل البصرة، وكان ينزل بالطنب في طريق مكة روى عن النبي ﷺ روى عنه بنوه عبد الله ودحين بن زبيب و العذور بن دحين وابن ابنه شعيث بن عبد الله بن زبيب، وجزم العسكري بأنه بنون ثم موحدة[2].

ومن حديثه:

1 – أخرج الطبراني في المعجم الكبير حديثه فقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا شعيث بن عبد الله بن زبيب (ح) وحدثنا محمد بن الوليد النرسي ثنا سعد بن عمار بن شعيث بن ثعلبة بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري حدثني أبي عمار حدثني جدي شعيث حدثني عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري أن أباه زبيب بن ثعلبة حدثه: أن رسول الله ﷺ بعث صحابته فأخذوا سبي بني العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فركب زبيب ناقة له ثم استقدم القوم قال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي إن صحابتك أخذوا سبي بني العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا قال له النبي ﷺ: ألك بينة يا زبيب؟ قال: نعم فشهد سمرة بن عمرو و حلف زبيب فقال رسول الله ﷺ: ردوا على بني العنبر كل شيء لهم فرد عليهم غير زريبة أمي – قال سعد والزريبة القطيفة – فأتى زبيب النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي قد رد على بني العنبر كل شيء لهم غير زريبة أمي فقال له النبي ﷺ: تعرف من أخذها؟ قال: نعم قال: فإذا حضر الناس الصلاة فاجلس على باب المسجد فإذا بصرت بصاحبك فالزمه حتى ينصرف من الصلاة فتنصف بينك وبينه ففعل فلما انصرف رسول الله

(1) وهو في المعجم الكبير 5/ 277 ح 5324.

(2) التاريخ الكبير للبخاري 3 / 447 ت 1494، والجرح والتعديل 3/ 621 ت 2815/ 267 ت 510، ومعرفة الصحابةلأبي نعيم 2/ 376 – 377، والإستيعاب 1 / 167 – 168، وتهذيب الكمال 9 / 286 – 287، وأسد الغابة 1 / 375 – 376، والكاشف للذهبي 1 / 401 ت1613، ومن له رواية في الكتب الستة له أيضاً 1 / 401 ت1613، والوافي في الوفيات 1/ 1971، وتهذيب التهذيب 3/ 267 ت 577.

ﷺ من الصلاة أقبل عليه فقال: يا زبيب يا أخي بني العنبر ما تريد بأسيرك؟ وأجهش زبيب باكياً وخلى عن الرجل فقال : خيراً نريد الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ للرجل: أمعك زربية أم زبيب؟ قال: يا رسول الله خرجت من يدي فقال له النبي ﷺ: اخلع له سيفك وزده آصعاً من طعام ففعل ودنا رسول الله ﷺ من زبيب فمسح يده على رأسه حتى أجراها على صرته قال زبيب: حتى وجدت برد كف النبي ﷺ على صرتي ثم قال: اللّهم ارزقه العفو والعافية ثم انصرف زبيب بالسيف فباعه ببكرتين من صدقة النبي ﷺ فتوالدتا عند زبيب حتى بلغتا مئة ونيفاً[1].

2 – وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس الأسفاطي، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا شعيث بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل، فليعتق من بلعنبر»[2].

75 - **الزبيربن العوام** بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، أبو عبدالله الأسدي القرشي، وأُمُّه صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم قديماً وعمره خمس عشرة سنة وقيل أقل، وقيل أكثر، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، وقد شهد المشاهد كلها ، وقد قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب (من يأتنا بخبر القوم؟ فقال: أنا – ثم ندب الناس فانتدب الزبير – ثم ندبهم فانتدب الزبير– فقال رسول الله ﷺ: إن لكل نبيّ حوارياً وحواريّ الزبير) ثبت ذلك من رواية زر عن علي، وثبت عن الزبير أنّه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم بني قريظة) وروي أنّه أول من سل سيفاً في سبيل الله، وذلك بمكة حين بلغ الصحابة أن رسول الله ﷺ قد قُتِل فجاء شاهراًسيفه حتى رأى رسول الله ﷺ فشام سيفه، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين توفِّيَ رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وصحب الصديق ﷺ فأحسن صحبته، وكان ختنه على ابنته أسماء بنت أبي بكر الصديق، وابنه عبدالله منها أول مولود ولد للمسلمين بعد الهجرة، وخرج مع الناس إلى الشام مجاهداً فشهد معركة اليرموك فتشرفوا بحضوره، وكانت له اليد البيضاء والهمة العلياء، فاخترق جيوش

---

(1) في 5/ 367 رقم الحديث 5306.

(2) في معرفة الصحابة 2/ 376 ح 3076، وفي مجمع الزوائد للهيثمي 10/ 14 ح 16568، وكنز العمال 14/ 117 ح 34006.

الروم وصفوفهم مرتين من أوّلهم إلى آخرهم، وقد ورد أن الزبير كان رجلاً طويلاً، إذا ركب خطت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين،روى أحاديث يسيرة.

حدث عنه بنوه: عبد الله، ومصعب، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحدثان، والأحنف ابن قيس، و عبد الله بن عامر بن كريز، ومسلم بن جندب، وأبو حكيم مولاه، وآخرون.

اتفق البخاري ومسلم له على حديثين، وانفرد له البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

وكان من جملة من دافع عن عثمان فلما كان يوم الجمل ذكّره علي ﷺ بما ذكّره به فرجع عن القتال وكرَّ راجعاً إلى المدينة فمرَّ بقوم الأحنف بن قيس – وكانوا قد انعزلوا عن الفريقين، فقال قائل يقال له الأحنف: ما بال هذا جمع بين الناس حتى إذا التقوا كرّ راجعاً إلى بيته؟ من رجل، يكشف لنا خبره؟ فاتبعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع في طائفة من غواة بني تميم ، فيقال: إنّهم لما أدركوه تعاونوا عليه حتى قتله، ويقال: بل أدركه عمرو بن جرموز فقال: عمرو: إن لي إليك حاجة؟ فقال: ادن، فقال مولى الزبير واسمه عطية: إن" معه سلاحاً، فقال: وإن، فتقدم إليه فجعل يحدِّثه، وكان وقت الصلاة فقال له الزبير: الصلاة فقال: الصلاة، فتقدم الزبير ليصلي بهما فطعنه عمرو بن جرموز فقتله، ويقال: بل أدركه عمرو بوادٍ يقال له وادي السباع وهو نائم في القائلة فهجم عليه فقتله وهذا هو القول الأشهر، ويشهد له شعر امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت آخر من تزوّجها – وكانت قبله تحت عمر بن الخطاب ﷺ فقُتِل عنها، – وكانت قبله تحت عبدالله بن أبي بكر الصديق ﷺ فقتل عنها، فلما قتل الزبير رثته بقصيدة محكمة المعنى فقالت:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة	يوم اللقاءِ وكان غدر معرِّد
يا عمرو لو نبهته لوجدته	لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد
ثكلتك أُمُّك أن ظفرت بمثله	ممن بقي يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه	عنها طرادك يا ابن فقع العردد
والله ربّي إن قتلت لمسلماً	حلّت عليك عقوبة المتعمد

ولما قتله عمرو بن جرموز احتز" رأسه وذهب به إلى علي ﷺ ورأى أن بذلك يحصل له عنده حظوة، فاستأذن فقال علي: لا تأذنوا له وبشروه بالنار، وفي روايةٍ: إن عليّاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بشّر قاتل ابن صفية بالنار) ودخل ابن جرموز ومعه سيف الزبير فقال علي ﷺ: إن هذا السيف طال ما فرّج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ، فيقال:

إن عمرو بن جرموز لما سمع ذلك قتل نفسه، وقيل: بل عاش إلى أن تأمّر مصعب بن الزبير على العراق فاختفى منه، فقيل لمصعب: إن عمرو بن جرموز ها هنا وهو مختف، فهل لك فيه؟ فقال: مروه فليظهر فهو آمن والله ما كنت لأقيد للزبير منه فهو أحقر من أن أجعله عدلاً للزبير – وقد كان الزبير ذا مال كثير فهو يتصدق بكثرة جداً، ولما كان يوم الجمل أوصى ابنه عبدالله فلما قتل وجدوا عليه من الدين ألفي ألف ومائتي ألف فوفوها عنه ، وأخرجوا بعد ذلك ثلث ماله الذي أوصى به، ثم قسمت التركة بعد ذلك فأصاب كل واحدة من الزوجات الأربع من ربع الثمن ألف ألف ومائتي ألف درهم، فعلى هذا يكون مجموع ما قسّم بين الورثة ثمانية وثلاثين ألف ألف وأربعمائة ألف والثلث الموصى به تسعة عشر ألفاً ومائتا ألف فتلك الجملة سبعة وخمسون ألف ألف وستمائة ألف، والدين المخرج قبل ذلك ألفا ألف ومائتا ألف فعلى هذا يكون جميع ما تركه من الدين والوصية والميراث تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف (قال ابن كثير: وإنما نبهنا على هذا لأنه وقع في صحيح البخاري ما فيه نظر ينبغي أن ينبّه له والله أعلم).

وقد جمع مالُهُ هذا بعد الصدقات الكثيرة والمآثر الغزيرة مما أفاء الله عليه من الجهاد ومن خمس الخمس ما يخص أُمـه لأنها كانت ممن حرمت عليهم الصدقة، إضافة إلى ذلك فقد جمع الزبير أمواله من التجارة المبرورة أيضاً، وقد قيل إنه كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فربما تصدّق في بعض الأيام بخراجهم كلهم رضي الله عنه وأرضاه، وكان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة 36هـ/ 656م، وقد نيف على الستين بست أو سبع سنين، وكان أسمر ربعة من الرجال ، معتدل اللحم خفيف اللحية رضي الله عنه[1].

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد 3 / 100، وطبقات خليفة 1/ 189 والإستيعاب 1 / 151، وأسدالغابة 1/ 377، والإصابة 1/ 533 – 558، والأعلام للزركلي 3/ 12. و مسند أحمد: 1 / 164 – 167، والزهد لأحمد: 144، وطبقات ابن سعد: 3 / 1 / 70 – 80، ونسب قريش: 20، 22، 103، 106، وتاريخ خليفة: 68، والتاريخ الكبير: 3 / 409، والتاريخ الصغير: 1 / 75، والمعارف: 219 – 227، و الجرح والتعديل: 3 / 578، ومشاهير علماء الأمصار: ت: 9، ومعجم الطبراني الكبير: 1 / 77 – 86، والمستدرك للحاكم: 3 / 359 – 368، وحلية الأولياء: 1 / 89، الإستيعاب: 4 / 308 – 320، والجمع بين رجال الصحيحين: 150، وصفوة الصفوة: 1 / 132، وجامع الأصول: 9 / 5 – 10، وتاريخ دمشق: 6 / 172 / 1، وأسد الغابة: 2 / 249 – 252، وتهذيب الأسماء واللغات: 1 / 194 – 196، والرياض النضرة: 262، وتهذيب الكمال: 429، ودول الإسلام، 1 / 30 ن والعبر: 1 / 37، ومجمع الزوائد: 9 / 150 – 153، والعقد الثمين: 4 / 429، وتهذيب التهذيب، 3 / 318، والإصابة: 5 / 7 – 9، وخلاصة تذهيب الكمال: 121، وتاريخ الخميس: 1 / 172، وكنز العمال: 13 / 204 – 212، وشذرات الذهب: 1 / 43–42 وخزانة الادب للبغدادي: 2 / 468 و 4 / 350، وتهذيب تاريخ دمشق: 5 / 358 – 371 وتاريخ الإسلام 2 / 153 – 158. وأسد الغابة 2 / 250، والإصابة 4 / 8، والوسائل إلى مسامرة الأوائل للسيوطي ص: 62 – 63.

روى البخاري في صحيحه وهو يتحدث عن صفة سيف الزبير ﷺ فقال: أخبرني إبراهيم ابن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها. قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك. قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم قال فما فيه؟ قلت فيه فلّة فلّها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب. ثم رده على عروة. قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته[1].

قلت: قد رأيت الدبوس الذي كان: يقال أن الزبير ﷺ يقاتل به وكان طوله يقارب ثلاثة أمتار، وموضوع خلف باب جامعه وقد اتكأ الدبوس على الصفقة الثانية من الباب وأظن أن لو اجتمع عشرة من رجالنا لما رفعوه من الأرض لثقله وكان مصنوعاً من الحديد وفي الفترة الأخيرة أخذته دائرة الآثار ولم أعلم أين حل به المقام بعد هذه المسيرة الحافلة، وهذا يؤكد أن الزبير ﷺ كان ضخم الجثة قوي الجسد إذ لو لم يكن كذلك لم يستطع حمل ذلك الدبوس الثقيل، وقد بُنِيَ بجانب ضريحه جامع تقام به الصلوات وصلاة الجمعة إلى يومنا هذا، وأثناء ترميم المسجد في أواخر الستينات ضرب قبر بجوار قبر الزبير وخرج من الدم كأنه من يومه قتل ، مع العلم أن قد دفن مع الزبير اثنان يشك أن أحدهما عتبة بن غزوان.

وفي فضله ورد حديث رواه البخاري، ومسلم: عن جابر: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: من يأتينا بخبر بني قريظة ؟ فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس، فجاء بخبرهم ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبي ﷺ: "لكل نبي حواري، وحواري الزبير[2].

ومن حديثه:

1 - أخرج البخاري في صحيحه فقال: حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام ﷺ: عن النبي ﷺ قال (لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه)[3].

(1) في 4/ 1460 ح 3755.

(2) أخرجه أحمد 3 / 307، 314، 338، 365، والبخاري 3/ 1047 ح 2692، في فضائل الصحابة: باب مناقب الزبير، ومسلم ح2415، في الفضائل: باب فضائل طلحة والزبير، والترمذي 5 / 646 ح3744 في المناقب: باب مناقب الزبير، وابن ماجه ح 122 في المقدمة: باب فضائل الزبير، والطبراني في المعجم الكبير ح227)، وهو في الطبقات لابن سعد 3 / 1 / 74 وأخرجه الحميدي ح1231، والحواري: خالصة الإنسان وصفيه المختص به كأنه أخلص ونقي من كل عيب، وتحوير الثياب: تبييضها وغسلها، ومنه سمي أصحاب عيسى: حواريين، لأنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب: وقيل: الحواري: الناصر، فلما انضم هؤلاء إلى عيسى وتابعوه ونصروه سموا حواريين .

(3) في 3/ 535 ح 1402 .

2 – وما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد أن مولى الزبير حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ قال: (دب إليكم داء الأمم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم؟ أفشوا السلام بينكم)، قال أبو عيسى هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن الزبير، قال أبو عيسى هذا حديث صحيح[1]، قال الشيخ الألباني: حسن[2].

3 – وأخرج النسائي في سننه فقال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحرث بن مسكين عن ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد والليث بن سعد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام أنه: خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ في شراج الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر عليه فأبى عليه فقال رسول الله ﷺ أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري وقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال يا زبير إسق ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر فاستوفى رسول الله ﷺ للزبير حقه وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأي فيه السعة له وللأنصاري فلما أحفظ رسول الله ﷺ الأنصاري استوفى للزبير حقه في صريح الحكم قال الزبير لا أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ وأحدهما يزيد على صاحبه في القصة[3].

قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

4 – وما أخرجه ابن ماجه في السنن فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير ابن العوام عن أبيه قال لما نزلت – ثم لتسألن يومئذ عن النعيم – قال الزبير (وأي نعيم نسأل

---

(1) في 4 / 664 ح 2510.
(2) في تخريجه لسنن الترمذي: 4/ 664 ح 2510.
(3) سنن النسائي 8/ 238 ح 5407.
(4) في تخريجه لسنن النسائي 8/ 238 ح 5407.

عنه؟ وإنما هو الأسودان التمر والماء سيكون)[1]، وأخرجه الترمذي في السنن[2]، وقال الشيخ الألباني: حسن[3]، وله أحاديث أخرى تركناها خشية الإطالة تراجع في مظانها.

76 ـ **زهير بن عبد الله** بن أبي جبل الشَّنَوي بصري، وقيل اسمه محمد بن زهير بن أبي جبل، روى عن النبي ﷺ حديثاً، روى عنه أبو عمران الجوني ، قاله ابن أبي حاتم[4].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا محمد بن حُميد، ثنا أحمد بن إسحاق ابن بهلول، حدثني أبي ، ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا ابن المبارك، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني، عن زهير بن أبي جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ: «من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له ، ومن بات على ظهر بيت ليس عليه ما يستره فمات فلا ذمة له» ورواه غندر، عن شعبة فقال: عن محمد بن زهير بن أبي جبل[5].

2 – وما أخرجه أيضاً فقال: حدثناه محمد، قال: ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا غندر، عن شعبة، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، ثنا المنيعي، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، وأبو الأشعث، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن زهير بن عبد الله، رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة» رواه وهب بن جرير، عن هشام الدستوائي، عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له: زهير بن عبد الله، فأبصر إنساناً فوق البيت أو إجار ليس حوله شيء، فحدث أن رسول الله ﷺ قال: مثله[6].

77 - **زهير بن عثمان الثقفي**، سكن البصرة له صحبة وحديثه عند أهل البصرة، وحديثه عند الحسن بن أبي الحسن، يعد في البصريين[7].

---

(1) في 2 / 1292 ح 4158.

(2) سنن الترمذي 5/ 448 ح 3356.

(3) في تخرجه لسنن ابن ماجه 2/ 1392 ح 4158.

(4) الجرح والتعديل 3 / 585 ت 2662، ومعرفة الصحابة 2 / 382 – 384.

(5) معرفة الصحابة 2 / 382 ح 3091.

(6) معرفة الصحابة 2/ 382 ح 3091.

(7) معرفة الصحابة 2/ 380 ت 1069.

وقال الذهبي: صحابي عنه عبد الله بن عثمان في الوليمة قال البخاري لا تصح صحبته[1]، و قد أثبت صحبته ابن أبي خيثمة وأبو حاتم الرازي وأبو حاتم بن حبان والترمذي والأزدي وغيرهم.

وقال ابن حجر: نزل البصرة له حديث في الوليمة عند أبي داود والنسائي بسند لا بأس به وقال: ابن السكن ليس بمعروف في الصحابة إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم.

وعداده في الصحابة الذين نزلوا البصرة. روى حديثه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي[2].

ومن حديثه:

قال ابن الأثير: أخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين الصوفي بإسناده إلى سليمان بن الأشعث أخبرنا ابن المثنى أخبرنا عفان أخبرنا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل أعور من ثقيف قال قتادة: إن لم يكن اسمه: زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه. قال: قال رسول الله ﷺ: "الوليمة أول يوم حق والثاني معروف والثالث سمعة ورياء[3]." وكذا ذكره والحديث أخرجه أحمد وأبو داود، وسنن الدارمي، والطبراني والبيهقي، و ابن عبدالبر ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[4].

قال ابن الأثير: قلت: وروى ابن منده في هذه الترجمة حديث هشام الدستوائي عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير له زهير بن عبد الله فأبصر إنساناً فوق البيت ليس حوله شيء فحدثني أن رسول الله ﷺ قال: "من بات على إجار أو سطح بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة"، أورد ابن منده هذا الحديث في هذه الترجمة وليس منها في شيء وأورده أبو نعيم وأبو عمر في ترجمة زهير بن أبي جبل وقد تقدم هناك وهو الصحيح وقد أخرج ابن منده وأبو نعيم ترجمة زهير الثقفي غير منسوب فلا أعلم هل هما واحد أو اثنان والله أعلم[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 3 / 586 ت 2663، والثقات لابن حبان 3/ 143 ت 480، و4/ 264 ت 2831، وتهذيب الكمال 9/ 409 ت 2014، أسد الغابة 1 / 385 والكاشف 1 / 407 ت 1663، والإصابة 2/ 575 ت 2832، وتقريب التهذيب 1 / 217.

(2) أسد الغابة 1/ 385، والإصابة 2/ 575 ت 2832، الوافي في الوفيات 1/ 1989.

(3) أسد الغابة 1/ 385.

(4) مسند أحمد 5/ 28 ح20339، وسنن أبو داود 2 / 368 ح3745، وسنن الدارمي 2 / 143 ت 2065، والمعجم الكبير للطبراني 5 / 272 ح 5313، والسنن الكبرى للبيهقي 7 / 260 ح 14286، والإستيعاب 1 / 155، ومعرفة الصحابة 2 / 380 ح 3083.

(5) أسد الغابة 1/ 385.

78.زهيربن عمرو الهلالي من هلال بن عامر بن صعصعة وقيل: إنه باهلي ويقال: النصري ومن بني نصر بن معاوية:- نزل البصرة وسكنها، روى عنه أبو عثمان النهدي، وقال الأزدي تفرد أبو عثمان عنه قال العسكري: كانت له دار بالبصرة، قال ابن سعد، وداره في بني كلاب وليس منهم . قال البغوي : لا أعلم له ألا حديث الإنذار قال ابن حجر: أخرجه مسلم، ونقل ابن السكن أن البخاري لم يصححه لأنه لم يذكر السماع[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن زهير بن عمرو، وقبيصة بن مخارق، قالا: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[2] أتى رسول الله ﷺ رهضة من جبل، فعلا أعلاها حجراً ثم نادى: «يا بني عبد مناف، إني نذير لكم، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربؤ أهله، فخشي أن يسبقوه إليهم فنادى: يا صباحاه» رواه المعتمر، وغيره مثله عن سليمان وقال: حماد بن مسعدة، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك، عن زهير، وقبيصة[3].

79 ـ زيد بن بولى كما قال أبو نعيم – أو بولا كما قال ابن حجر: – مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا يسار له حديث عند أبي داود والترمذي من رواية ولده بلال بن يسار بن زيد قال ابن شاهين كان بوبياً أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة فأعتقه قاله ابن حجر في الإصابة[4].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حفص بن عمر بن مرة الشني قال حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت هلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال سمعت

---

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد 7 / 80، والمعجم الكبير 5 / 272 ت 513، ومعرفة الصحابة 2 / 378 ت1067، والإستيعاب 1 / 155، وأسد الغابة 1/ 286، وتهذيب الكمال 9 / 410 ت 2015، والكاشف 1 / 402 ت 1664، والإصابة 2 / 577 ت2837، وتهذيب التهذيب 3/ 300 ت 643، وتقريب التهذيب 1 / 217 ت 2047، ومغاني الأخيار 6 / 29 ت 155، والوافي في الوفيات 1/ 1988.

(2) سورة الشعراء الآية: 214.

(3) معرفة الصحابة 2/ 382 – 383 ح 3092، وهو في المعجم الكبير 5 / 272 ح 5312، وتحفة الأشراف 5/ 158 ح 3652.

(4) معرفة الصحابة 2 / 326 ت 1006، وأسد لغابة 1 / 393، والإصابة / 592 ت 2881.

أبي يحدثنيه عن جدي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قد فر من الزحف[1]، قال الشيخ الألباني: صحيح[2].

وأخرجه الترمذي في السنن من طريق أبي داود فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا موسى ابن إسماعيل حدثنا حفص بن عمر الشني حدثني أبو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار ابن زيد مولى النبي ﷺ حدثني أبي عن جدي: سمع النبي ﷺ يقول من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف.

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4]، وأخرجه أبو داود كما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابةمن طريق الترمذي فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حفص ابن عمر الشني، حدثني عمر بن مرة، قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد، مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت أبي يحدث، عن جدي، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من الزحف» رواه المتقدمون عن موسى حدثناه إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا الحضرمي، ثنا أسد بن عمار، ومحمد بن موسى القطان، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حفص بن عمر ، حدثني أبي عمر بن مرة، قال: سمعت بلالاً، مثله[5]، وكذا ذكر ابن الأثير في أسد الغابة[6].

80 - زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن ليث بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمر بن وديعة بن لكيز بن أفصي بن عبد القيس العبدي قاله خليفةفي الطبقات وتبعه ابن حجر في الإصابة، وقال خليفة: زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس عبد الله وأبو عائشة ، نزل الكوفة، وقدم المدائن، أخو صعصعة وسيحان.

قال ابن الكلبي: في تسمية من شهد الجمل مع علي وزيد بن صوحان أدرك النبي ﷺ وصحبه وتعقبه ابن عبدالبر: فقال لا أعلم له صحبة وإنما أدرك وكان فاضلاً ديناً سيداً في قومه.

---

(1) سنن الترمذي 1 / 475 ح 1517.
(2) في تخريجه لسنن أبي داود 1 / 475 ح 1517.
(3) سنن الترمذي 5 / 568 ح 3577.
(4) في تخريجه لسنن الترمذي 5 / 568 ح 3577.
(5) معرفة الصحابة 2 / 326 ح 3883 ، وأسد الغابة 1/ 393.
(6) أسد الغابة 1/ 393.

وقد حكى الرشاطي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن له وفادة.

وروى أبو يعلى وابن منده من طريق حسين بن رماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال سمعت علياً يقول قال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان.

وروى ابن منده من طريق الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال ساق رسول الله ﷺ بأصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الحبر زيد فسئل عن ذلك فقال أما جندب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وحده وأما زيد فرجل من أمتي تدخل الجنة يده قبل بدنه فلما ولى الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان فذكر قصة جندب في قتله الساحر وأما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

وروى البخاري ويعقوب بن سفيان في تاريخهما من طريق العيزار بن حريث عن زيد بن صوحان قال لا تغسلوا عنا دماءنا فإني رجل محاج.

وقال يعقوب بن سفيان كان زيد بن صوحان من الأمراء يوم الجمل كان على عبد القيس.

وذكر البلاذري أن عثمان كان سيره فيمن سير من أهل الكوفة إلى الشام فجرى بينه وبين معاوية كلام فقال له زيد بن صوحان إن كنا ظالمين فنحن نتوب وإن كنا مظلومين فنحن نسأل الله العافية فقال له معاوية يا زيد إنك امرؤ صدق وأذن له بالرجوع إلى الكوفة وكتب إلى سعيد بن العاص يوصيه به لما رأى من فضله وهديه وقصده وأمر بإحسان جواره وكف الأذى عنه.

وروى يعقوب بن شيبة من طريق غيلان بن جرير قال كان زيد بن صوحان يحب سلمان فمن شدة حبه له اكتنى أبا سلمان وكان يكنى أبا عبد الله ويقال أبا عائشة.

وروى ابن منده من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن سيرين قال أخبرت أن عائشة أخبرت بقتل زيد بن صوحان فقالت له خيراً.

وروى البيهقي من طريق خالد بن الواشمة قال قالت لي عائشة ما فعل طلحة والزبير قلت قتلا قالت إنا لله يرحمهما الله ما فعل زيد بن صوحان قلت قتل قالت يرحمه الله.

وسمع عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي والعيزار بن حريث وغيرهما وعن حميد بن هلال قال كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها فان كان ليكرهها إذا جاءت مما كان يلقى فيها فبلغ سلمان ما كان يصنع فأتاه فقال أين زيد قالت امرأته ليس ها هنا قال فإني أقسم عليك لما صنعت طعاماً ولبست محاسن ثيابك ثم بعثت

إلى زيد قال فجاء زيد فقرب الطعام فقال سلمان كل يا زيد قال إني صائم قال كل يا زيد لا ينقص أو تنقص دينك إن شر السير الحقحقة إن لعيالك عليك حقاً وإن لبدنك عليك حقاً وإن لزوجتك عليك حقاً كل يا زيد فأكل وترك ما كان يصنع.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي بدمشق أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي وحدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظاً بحلوان أخبرنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان قالا أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان قلت قطعت يد زيد في جهاده المشركين وعاش بعد ذلك دهراً حتى قتل يوم الجمل.

وقال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال زيد بن صوحان العبدي يكنى أبا عائشة قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين.

وقال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة حدثنا محمد ابن أحمد بن محمويه العسكري حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي حدثنا موسى بن داود عن شعبة عن مخول بن راشد عن العيزار بن حريث قال: قال زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم.

وقال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن مخول عن العيزار بن حريث قال: زيد بن صوحان لا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوباً إلا الخفين وارمسوني في الأرض رمساً فإني رجل محاج زاد أبو نعيم أحاج يوم القيامة.

قال يعقوب قتل زيد بن صوحان يوم الجمل فكانت وقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين[1].

ومن حديثه:

ما رواه الترمذي في السنن وقال: حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عبد الله بن نمير و يزيد ابن هارون عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: خرجت مع زيد بن

(1) طبقات خليفة 1 / 144، والتاريخ الكبير 3 / 397، والجرح والتعديل 3 / 565 ت 2558، والثقات لابن حبان 4/ 248 ت 5752، والإستيعاب 1 / 165 – 166، وتاريخ بغداد 8 / 439 ت 4549، وأسد الغابة 1/ 401، والإصابة 2/ 646 – 648 ت 2999.

صوحان و سلمان بن ربيعة فوجدت سوطاً (قال ابن نمير في حديثه فالتقطت سوطاً فأخذته) قالا دعه فقلت لا أدع تأكله السباع لآخذنه فلأستمتعن به فقدمت على أبي بن كعب فسألته عن ذلك وحدثته الحديث فقال أحسنت وجدت على عهد النبي ﷺ صرة فيها مائة دينار قال فأتيته بها فقال لي عرّفها حولاً فعرفتها حولاً فما أجد من يعرفها ثم أتيته بها فقال عرفها حولا آخر فعرّفتها ثم أتيته بها فقال عرّفها حولاً آخر وقال أحص عدتها ووعاءها ووكاءها فإن جاء طالبها فأخبرك بعدتها ووعائها ووكائها فادفعها إليه وإلا فاستمتع بها قال: هذا حديث حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني: صحيح[1].

81 - سديس العدوي، له إدراك قال ابن حجر نقلاً عن أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا مرحوم ابن عبد العزيز عن أبيه عن سديس العدوي قال غزونا الأبلة فظفرنا بهم ثم انتهينا إلى الأهواز فظفرنا بهم وسبينا كثيراً فوقعنا على النساء فكتب أميرنا إلى عمر فذكر قصته ثم قال ابن حجر: ولعله شويس الآتي في المعجمة فليحرر[2]، ولكونه غزا الأبلة فقد دخل البصرة وسكنها حينًا من الزمن.

82 - سعد بن الأطول بن عبدالله بن خالد بن واهب بن غياث بن عبد –وقيل عبدالله–بن شقرة – وقيل سعيد–بن عدي بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، كنيته أبو مظفر، ويكنى أبا مطرف و يقال أبا قضاعة، له أخ يسمى يسار بن الأطول مات على عهد رسول الله ﷺ 10هـ، قال ابن حجر في التقريب صحابي نزل البصرة توفي سنة 64 هـ/ 682 م، خرج له ابن ماجه[3].

وقيل: لما مات يزيد بن معاوية خاف عبيد الله بن زياد أهل البصرة على نفسه فأرسل إلى سعد ابن الأطول فسأله أن يجيره من أهل البصرة فقال عشيرتي ليست بالبصرة عشيرتي بالشام، له حديث في ابن ماجه وفي تاريخ البخاري ومعجم البغوي التصريح بسماعه من النبي ﷺ[4].

---

(1) سنن الترمذي 3/ 658 ح 1274.

(2) الإصابة 3/ 253 ت 3669 – 3670، وورد له ذكر في موضع آخر 3 / 389 ت 3992.

(3) المعجم الكبير للطبراني 6 / 46 ح 5465، معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 416 ت 1120، أسد الغابة 1/ 424، والإصابة 2 / 47، ومجمع الزوائد 9/ 703 ح 16203، والأعلام 1/ 424.

(4) الإصابة 3/ 253 ت 3669 – 3670، وورد له ذكر في موضع آخر 3/ 389 ت 3992.

ومن حديثه:

1 – أخرج ابن ماجه في السنن بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا عفان. ثنا حماد ابن سلمة. أخبرني عبد الملك أبو جعفر عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول أن أخاه مات وترك ثلاثمائة درهم. وترك عيالاً. فأردت أن أنفقها على عياله. فقال النبي ﷺ: (إن أخاك محتبس بدينه. فاقض عنه). فقال يا رسول الله قد أديت عنه إلا دينارين ادعتهما امرأة وليس لها بينة. قال (فأعطها فإنها محقة)[1]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2]، وهو في مسند أحمد[3]، ومسند أبي يعلى[4]، والمعجم الكبير للطبراني[5]، وذكره البيهقي في السنن الكبرى[6]، ومسند بن عبد حميد[7]، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم[8].

2 – وأخرج أبو يعلى في المسند فقال: حدثنا ابن عبدالله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول قال: حدثني أبي عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول حدثني عبد الله بن سعد الأطول: كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني ويخرج في الثالث فيقولون له: لو أقمت فيقول: سمعت أبي يقول: نهاني رسول الله ﷺ ـ أو سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن التناءة فمن أقام ببلد الخراج فقد تنأ فأنا أكره أن أقيم[9].

83 ـ سعد مولى أبي بكر الصديق: له صحبة كان يخدم النبي ﷺ وتعجبه خدمته، روى عنه الحسن البصري، وكان ينزل البصرة[10].

---

(1) سنن ابن ماجه 2/ 813 ح 2433.
(2) في تخريجه لسنن ابن ماجه 2/ 813 ح 2433.
(3) في 4 / 136 ح 17266 و5/ 7 ح 20088.
(4) مسند أبي يعلى 3 / 80 ح 1510 و1512.
(5) في 6/ 46 ح 5473.
(6) في 10/ 142 ح 20286.
(7) في 1 / 16 ح 305.
(8) في 2 / 416 ح 3309.
(9) في 2 / 81 ح 1511 وهوفي مسند أحمد 2/ 47 ح 5474، وأسد الغابة 1/ 435.
(10) التاريخ الكبير 4 / 47 ت 1918، الجرح والتعديل 4 / 97 ت 428، والمعجم الكبير للطبراني 6/ 54 ت 556، والثقات لابن حبان 3 / 154 ت 510 والثقات للعجلي ص: 393 ت 574، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 423 ت 1136، والإستيعاب 1/ 184، وأسد الغابة 1/ 426، وتهذيب الكمال 10/ 314 ت 2230، وتاريخ دمشق 4/ 321 ت 1089، والإصابة 3/ 89 ت 3222، وتهذيب التهذيب 3 / 420 ت 953، وتقريب التهذيب 1 / 222 ت 2260، والوافي في الوفيات 1 / 2047.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن ابن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق و كان سعد مملوكاً له و كان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر أعتق سعداً فقال: يا رسول الله ما لنا غيره فقال رسول الله ﷺ: أتتك الرجال أتتك الرجال، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[1]، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد و أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح[2]، ومسندأحمد[3] ومسند أبي يعلى[4].

2 – وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا عمر بن عبدالوهاب الرياحي ثنا عامر بن صالح عن أبيه عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر قال: كنا مع رسول الله ﷺ أراه قال في سفر فنزلنا منزلاً فقال لي: يا سعد اذهب إلى تلك العنز فاحلبها وعهدي بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فاذا عنز حافل فحلبتها قال: لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها إنساناً وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال: أي سعد قلت: يارسول الله ﷺ إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز فقال: إن العنز ذهب بها ربها[5]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله ثقات[6].

3 – ما رواه ابن ماجه فقال: حدثنا محمد بن بشار. حدثنا أبو داود . حدثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر (وكان سعد يخدم النبي ﷺ وكان يعجبه حديه) أن النبي ﷺ نهى عن الإقران. يعني في التمر[7]: قال الشيخ الألباني: صحيح[8].

84 - سفينة مولى أم سلمة واسمه رومان الرومي وولاؤه للنبي ﷺ وهو من سبي بلخ وقد اختلف في اسمه فقيل: رومان وقيل غير ذلك.

(1) في 2 / 232 ح 2848.
(2) في 4 / 441 ح 7248.
(3) في 1/ 199 ح 1717.
(4) في 3 / 144 ح 1573.
(5) في 6/ 55 ح 5496.
(6) في 8/ 549 ح 14142.
(7) في 2 / 1106 ح 3332.
(8) في تخريجه لسنن ابن ماجه 2/ 1106 ح 3332.

قال يحيى بن معين: سفينة مولى أم سلمة يكنى أبا عبد الرحمن.

سفينة مولى رسول الله ﷺ وقيل: مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ وهي أعتقته واختلف في اسمه فقيل: مهران وقيل: رومان: وقيل: عبس كنيته أبو عبد الرحمن وقيل: أبو البختري والأول أكثر روى عنه حشرج بن نباتة وسعيد بن جهمان.

روى عنه محمد بن المنكدر أنه قال: ركبت سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني إلى الساحل فلقيني أسد فقلت: يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ. قال: فطأطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه أو بكتفه حتى وقفني على الطريق فلما وقفني على الطريق همهم فظننت أنه يودعني.

وسماه رسول الله ﷺ سفينة لأنه كان معه في سفر فكلما أعيا بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه حتى حملت شيئاً كثيراً فقال النبي ﷺ: "أنت سفينة" فبقي عليه. وكان يسكن بطن نخلة وهو من مولدي العرب وقيل: هو من أبناء فارس واسمه سقية بن مارفنه وكان إذا قيل له: ما اسمك يقول: ما أنا بمخبرك سماني رسول الله ﷺ سفينة فلا أريد غيره .

وقال: أعتقني أم سلمة وشرطت علي خدمة النبي ﷺ.

كان لسفينة من الولد عمر بن سفينة وإبراهيم بن سفينة وعبد الرحمن بن سفينة.

وأورد ابن الأثير عن سعيد بن جهمان قال: حدثنا سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك". ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال: أمسك خلافة علي فوجدناها ثلاثين سنة. قال سعيد: فقلت له: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم فقال: كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا إسماعيل بن حماد ثنا أبو النضر البزار ثنا أبو حفص الفلاس ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو ريحانة عن سفينة مولى أم سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يوضيه المد ويغسله الصاع[2]، وأخرجه الدارقطني في السنن أيضاً[3].

---

(1) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين 3 / 42 ت 170، والثقات لابن حبان 4 / 348 ت 3282 ومشاهير علماء الأمصار ص:41 ت 250، والإستيعاب 1 / 150، وتهذيب الكمال 34 / 446 ت 7732، وأسد الغابة 1/ 373، والوافي في الوفيات 1/ 1966.

(2) السنن الكبرى للبيهقي: 1/ 195 ح 888، وسنن الدارقطني 1 / 94 ح 1.

(3) السنن الكبرى للنسائي 5 / 251 ح 8813.

2 – وما أخرجه النسائي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا وهب بن بيان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثه عن سالم بن عبد الله عن سفينة مولى أم سلمة عن رسول الله ﷺ قال: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس(1).

3 – وما أخرجه الطبري في تهذيب الآثار قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم»، حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه(2).

85 - سلمان الفارسي أبو عبد الله ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله ﷺ وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان ابن الإسلام. أصله من فارس من رامهرمز وقيل إنه من جي وهي مدينة أصفهان وكان اسمه قبل الإسلام ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهوذان بن فيروز بن سهرك من ولد آب الملك.

وقيل: قال أبو نعيم الأصبهاني: يقال: اسم سلمان: ما هويه، وقيل:ماية، وقيل بهبود بن بذخشان بن آذر جشيش من ولد منوجهر الملك، وقيل: من ولد آب الملك.

وكان ببلاد فارس مجوسيّاً سادن النار وكان سبب إسلامه ما نقل عن ابن عباس قال: حدثني سلمان قال: كنت رجلاً من أهل فارس من أصبهان من جي ابن رجل من دهاقينها، وقيل كان أبوه دهقان أرضه وكنت أحب الخلق إليه وفي رواية: أحب عباد الله إليه، فأجلسني في البيت كالجواري فاجتهدت وقيل: في المجوسية، فكنت في النار التي توقد فلا تخبو كان أبي صاحب ضيعة وكان له بناء يعالجه في داره فقال لي يوماً: يا بني قد شغلني ما ترى فانطلق إلى الضيعة ولا تحتبس فتشغلني عن كل ضيعة بهمي بك فخرجت لذلك فمررت بكنيسة النصارى وهم يصلون فملت إليهم وأعجبني أمرهم وقلت هذا والله خير من ديننا. فأقمت عندهم حتى غابت الشمس لا أنا أتيت الضيعة ولا رجعت إليه فاستبطأني وبعث رسلاً في طلبي وقد قلت للنصارى حين أعجبني أمرهم: أين أصل الدين قالوا: بالشام، فرجعت إلى والدي فقال: يا بني قد بعثت إليك رسلاً فقلت: مررت بقوم يصلون في كنيسة فأعجبني ما رأيت من أمرهم وعلمت أن دينهم خير من ديننا. فقال: يا بني دينك ودين آبائك خير من

(1) المعجم الكبير للطبراني 23/ 307 ح 19645.

(2) تهذيب الآثار للطبري 4/ 249 ح 1517.

دينهم فقلت: كلا والله. فخافني وقيدني فبعثت إلى النصارى وأعلمتهم ما وافقني من أمرهم وسألتهم إعلامي من يريد الشام ففعلوا. فألقيت الحديد من رجلي وخرجت معهم حتى أتيت الشام فسألتهم عن عالمهم فقالوا: الأسقف فأتيته فأخبرته وقلت: أكون معك أخدمك وأصلي معك قال: أقم . فمكث مع رجل سوء في دينه كان يأمرهم بالصدقة فإذا أعطوه شيئاً أمسكه لنفسه حتى جمع سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً، فتوفي فأخبرتهم بخبره فزبروني فدللتهم على ماله فصلبوه ولم يغيبوه ورجموه وأحلوا مكانه رجلاً فاضلاً في دينه زاهداً ورغبة في الآخرة وصلاحاً فألقى الله حبه في قلبي حتى حضرته الوفاة فقلت: أوصني فذكر رجلاً بالموصل وكنا على أمر واحد حتى هلك، فأتيت الموصل فلقيت الرجل فأخبرته بخبري وأن فلاناً أمرني بإتيانك فقال: أقم. فوجدته على سبيله وأمره حتى حضرته الوفاة فقلت له: أوصني فقال: ما أعرف أحدا على ما نحن عليه إلا رجلاً بعمورية فأتيته بعمورية فأخبرته بخبري فأمرني بالمقام وثاب لي شيء واتخذت غنيمة وبقيرات فحضرته الوفاة فقلت: إلى من توصي بي فقال: لا أعلم أحدا اليوم على مثل ما كنا عليه ولكن قد أظلك نبي يبعث بدين إبراهيم الحنيفية مهاجرة بأرض ذات نخل وبه آيات وعلامات لا تخفى بين منكبيه خاتم النبوة لا يأكل الصدقة فإن استطعت فتخلص إليه. فتوفي، فمر بي ركب من العرب من كلب فقلت: أصحبكم وأعطيكم بقراتي وغنمي هذه وتحملوني إلى بلادكم فحملوني إلى وادي القرى فباعوني من رجل من اليهود فرأيت النخل فعلمت أنه البلد الذي وصف لي فاقمت عند الذي اشتراني وقدم عليه رجل من بني قريظة فاشتراني منه وقدم بي المدينة فعرفتها بصفتها فأقمت معه أعمر في نخله وبعث الله نبيه ﷺ وغفلت عن ذلك حتى قدم المدينة فنزل في بني عمرو بن عوف فإني لفي رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لصاحبي فقال: أي فلان قاتل الله بني قيلة مررت بهم آنفاً وهم مجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة يزعم أنه نبي فو الذي ما هو إلا أن سمعتها فأخذني القر ورجفت بي النخلة حتى كدت أن أسقط ونزلت سريعاً فقلت: ما هذا الخبر فلكمني صاحبي لكمة وقال: وما أنت وذاك أقبل على شأنك. فأقبلت على عملي حتى أمسيت فجمعت شيئاً فأتيته به وهو بقباء عند أصحابه فقلت: اجتمع عندي أردت أن أتصدق به فبلغني أنك رجل صالح ومعك رجال من أصحابك ذوو حاجة فرأيتكم أحق به فوضعته بين يديه فكف يديه وقال لأصحابه كلوا . فأكلوا فقلت: هذه واحدة ورجعت، وتحول إلى المدينة فجمعت شيئا فأتيته به

فقلت: أحببت كرامتك فأهديت لك هدية وليست بصدقة فمد يده فأكل وأكل أصحابه فقلت: هاتان اثنتان ورجعت، فأتيته وقد تبع جنازة في بقيع الغرقد وحوله أصحابه فسلمت وتحولت أنظر إلى الخاتم في ظهره فعلم ما أردت فألقى رداءه فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت فأجلسني بين يديه فحدثته بشأني كله كما حدثتك يا ابن عباس فأعجبه ذلك وأحب أن يسمعه أصحابه ففاتني معه بدر وأحد بالرق فقال لي : كاتب يا سلمان عن نفسك فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس له ثلاثمائة ودية وعلى أربعين أوقية من ذهب فقال النبي ﷺ: "أعينوا أخاكم بالنخل" فأعانوني بالخمس والعشر حتى اجتمع لي فقال لي: فقر لها ولا تضع منها شيئا حتى أضعه بيدي ففعلت فأعانني أصحابي حتى فرغت فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها ويسوي عليها ترابا فأنصرف والذي بعثه بالحق فما ماتت منها واحدة وبقي الذهب فبينما هو قاعد إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال: "ادع سلمان الفارسي المكاتب" فقال: "أد هذه" فقلت: يا رسول الله وأين تقع هذه مما علي وروى أبو الطفيل عن سلمان قال: أعانني رسول الله ﷺ ببيضة من ذهب فلو وزنت بأحد لكانت أثقل منه.

وقيل: إنه لقي بعض الحواريين وقيل: إنه أسلم بمكة وليس بشيء وأول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعد الخندق وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان. وكان خيراً فاضلاً حبراً عالماً زاهداً متقشفاً.

وذكر ابن وهب وابن نافع عن مالك قال: كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه ولا يقبل من أحد شيئاً. قال: ولم يكن له بيت وإنما كان يستظل بالجذور والشجر وإن رجلاً قال له: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه فقال : ما لي به حاجة فما زال به الرجل حتى قال له: إني أعرف البيت الذي يوافقك. قال: فصفه لي. قال: أبني لك بيتاً إذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه وإن أنت مددت فيه رجليك أصاب أصابعهما الجدار. قال: نعم فبنى له بيتا كذلك.

وكان سلمان من خيار الصحابة وزهادهم وفضلائهم وذوي القرب من رسول الله قالت عائشة: كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ بالليل حتى كان يغلبنا على رسول الله ﷺ.

وسئل علي عن سلمان فقال: علم العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت.

وكان رسول الله قد آخى بين سلمان وأبي الدرداء وسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان العراق فكتب أبو الدرداء إلى سلمان: سلام عليك أما بعد فإن الله رزقني بعدك مالاً وولداً ونزلت الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: سلام عليكم أما بعد فإنك كتبت إلي أن الله رزقك مالاً وولداً فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك وكتبت إلي أنك نزلت الأرض المقدسة وإن الأرض لا تعمل لأحد إعمل كأنك ترى واعدد نفسك من الموتى.

وقال حذيفة لسلمان: ألا نبني لك بيتاً قال: لم لتجعلني مالكاً وتجعل لي داراً مثل بيتك الذي بالمدائن قال: لا ولكن نبني لك بيتاً من قصب ونسقفه بالبردى إذا قمت كاد أن يصيب رأسك وإذا نمت كاد أن يصيب طرفيك قال: فكأنك كنت في نفسي.

وكان عطاؤه خمسة آلاف فإذا خرج عطاؤه فرقه وأكل من كسب يده وكان يسف الخوص.

فقد ذكر معمر عن رجل من أصحابه قال: دخل قوم على سلمان وهو أمير على المدائن وهو يعمل هذا الخوص فقيل له: لم تعمل هذا وأنت أمير يجري عليك رزق فقال: إني أحب أن آكل من عمل يدي.

وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه.

وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق لما جاءت الأحزاب فلما أمر رسول الله بحفره احتج المهاجرون والأنصار في سلمان وكان رجلاً قوياً فقال المهاجرون: سلمان منا وقال الأنصار: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: "سلمان منا أهل البيت".

وعن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه.

عن عم خليفة بن سعيد المرادي قال: رأيت سلمان الفارسي بالمدائن في بعض طرقها يمشي فزحمته حملة من قصب فأوجعته فتأخر إلى صاحبها الذي يسوقها فأخذ بعضده فحركه ثم قال: لا مت حتى تدرك إمارة الشباب.

عن ثابت أن سلمان كان أميراً على المدائن وكان يخرج إلى الناس في أندرورد وعباءة فإذا رأوه قالوا كرك آمذ كرك آمذ، فيقول سلمان: ما يقولون؟ قالوا: يشبهونك بلعبة لهم، فيقول سلمان: لا عليهم فإنما الخير فيما بعد اليوم.

عن هريم قال: رأيت سلمان الفارسي على حمار عري وعليه قميص سنبلاني قصير ضيق الأسفل، وكان رجلاً طويل الساقين كثير الشعر، وقد ارتفع القميص حتى بلغ قريباً من ركبتيه. قال ورأيت الصبيان يحضرون خلفه فقلت: ألا تنحون عن الأمير؟ فقال: دعهم فإنما الخير والشر بعد هذا اليوم.

عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال:

كنت مع سلمان الفارسي وهو أمير على سرية فمر بفتيان من فتيان الجند فضحكوا وقالوا: هذا أميركم؟ فقلت: يا أبا عبد الله ألا ترى هؤلاء ما يقولون؟ قال: دعهم فإنما الخير والشر فيما بعد اليوم، إن استطعت أن تأكل من تراب فكل منه ولا تكونن أميراً على اثنين، واتق دعوة المظلوم المضطر فإنها لا تحجب.

قال ثابت: كان سلمان أميراً على المدائن فجاء رجل من أهل الشام من بني تيم الله معه حمل تين، وعلى سلمان أندرورد وعباءة، فقال لسلمان: تعال احمل، وهو لا يعرف سلمان، فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا: هذا الأمير، قال: لم أعرفك، فقال سلمان: لا حتى أبلغ منزلك.

قال شيخ من بني عبس عن أبيه قال: أتيت السوق فاشتريت علفاً بدرهم فرأيت سلمان ولا أعرفه فسخرته فحملت عليه العلف، فمر بقوم فقالوا: نحمل عنك يا أبا عبد الله، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سلمان صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: لم أعرفك، ضعه عافاك الله، فأبى حتى أتى منزلي فقال: قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك.

عن ميسرة أن سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال: خشعت لله.

قال جعفر بن برقان: بلغني أنه قيل لسلمان الفارسي: ما يكرهك الإمارة؟ قال: حلاوة رضاعتها ومرارة فطامها، عن عبادة بن نسي أن سلمان كان له حبى من عباء وهو أمير الناس.

قال مالك بن أنس: أن سلمان الفارسي كان يستظل بالفيء حيث ما دار ولم يكن له بيت، فقال له رجل: ألا أبني لك بيتاً تستظل به من الحر وتسكن فيه من البرد؟ فقال له سلمان:

نعم. فلما أدبر صاح به فسأله سلمان: كيف تبنيه؟ فقال: أبنيه إن قمت فيه أصاب رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجلك، فقال سلمان: نعم.

عن النعمان بن حميد يقول: دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص، فسمعته يقول: أشتري خوصاً بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهماً فيه وأنفق درهماً على عيالي وأتصدق بدرهم، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت.

عن عبد الله بن بريدة قال: كان سلمان إذا أصاب الشيء اشترى به لحماً ثم دعا المحدثين فأكلوه معه.

عن إبراهيم التيمي قال: كان سلمان إذا وضع الطعام بين يديه قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأحسن الرزق.

عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان إذا أكل قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع علينا في الرزق.

قال حارثة بن مضرب: سمعت سلمان يقول إني لأعد العراقة على الخادم خشية الظن.

عن أبي ليلى الكندي قال: قال غلام سلمان: كاتبني، قال:بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الأساود، قال وإنما حوله جفنة أو مطهرة أو إجانة، قال فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعدك، فقال: يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت وعند حكمك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت.

عن سعيد بن المسيب أن سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ، لم يحفظه منا أحد، قال: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب.

عن رجاء بن حيوة قال: قال أصحاب سلمان لسلمان: أوصينا، فقال: من استطاع منكم أن يموت حاجّاً أو معتمراً أو غازياً أو في نقل القراءة فليمت، ولا يموتن أحدكم فاجرا ولا خائنا.

عن الحسن قال: عاد الأمير سلمان في مرضه فقال له سلمان: أما أنت أيها الأمير فاذكر الله عند همك إذا هممت وعند لسانك إذا حكمت وعند يدك إذا قسمت، قم عني، والأمير يومئذ سعد بن مالك.

عن الشعبي قال: لما حضرت سلمان الوفاة قال لصاحبة منزله: هلمي خبيك الذي استخبأتك، قالت: فجئته بصرة مسك، قال فقال: ائتيني بقدح فيه ماء، فنثر المسك فيه ثم ماهه بيده ثم قال: انضحيه حولي فإنه يحضرني خلق من خلق الله يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثم

اجفئي علي الباب وانزلي، قالت ففعلت وجلست هنيهة فسمعت هسهسة، قالت ثم صعدت فإذا هو قد مات.

عن عامر الشعبي قال: أصاب سلمان صرة مسك يوم فتحت جلولاء فاستودعها امرأته، فلما حضرته الوفاة قال: هاتي هذه المسكة، فمرسها في ماء ثم قال: انضحيها حولي فإنه يأتيني زوار الآن. قال ففعلت فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلاً حتى قبض.

عن الشعبي قال: حدثني الجزل عن امرأة سلمان بقيرة أنه لما حضرته الوفاة، يعني سلمان، دعاني وهو في علية له لها أربعة أبواب فقال: افتحي هذه الأبواب يا بقيرة فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي. ثم دعا بمسك له فقال: أديفيه في تنور، ففعلت ثم قال: انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتري على فراشي، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنما هو نائم على فراشه ونحواً من هذا.

قال عطاء بن السائب أن سلمان حين حضرته الوفاة دعا بصرة من مسك كان أصابها من بلنجر فأمر بها أن تداف وتجعل حول فراشه، وقال: فإنه يحضرني الليلة ملائكة يجدون الريح ولا يأكلون الطعام.

عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام أن سلمان قال له: أي أخي، أيّنا مات قبل صاحبه فليتراء له. قال عبد الله بن سلام: أو يكون ذلك؟ قال: نعم إن نسمة المؤمن مخلاة تذهب في الأرض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجن. فمات سلمان، فقال عبد الله: فبينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي فأغفيت إغفاءة إذ جاء سلمان فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقلت: السلام عليك ورحمة الله أبا عبد الله، كيف وجدت منزلك؟ قال: خيرا وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل.

قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن سلمان مات قبل عبد الله بن سلام فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال له: كيف أنت أبا عبد الله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدتها أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئاً عجيباً.

وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو عثمان النهدي وشرحبيل بن السمط وغيرهم.

وتوفي سنة خمس وثلاثين في آخر خلافة عثمان اثنتين وثلاثين وقيل: أول سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة سبع و ثلاثين ، وقيل: توفي في خلافة عمر والثاني أكثر.

ورجح ابن حبان والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد واللفظ للخطيب: (فعلى هذا القول كانت وفاته في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سنة 36 هـ).

ورجح ابن عبدالبر في الإستيعاب سنة 35 هـ فقال: توفي سلمان ﷺ في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل: بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها. وقيل: توفي في آخر خلافة عمر والأول أكثر والله أعلم.

ورجح المزي في تهذيب الكمال والذهبي في سير أعلام النبلاء: وفاته سنة 33 هـ واللفظ للمزي فقال: وقيل مات سنة ثلاث وثلاثين وهذا القول أقرب إلى الصواب لما روى عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل عبد الله بن مسعود وسعد على سلمان عند الموت فبكى وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وعن حميد الطويل عن مورق العجلي أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى ولا خلاف أن بن مسعود مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين وأنه لم يبق إلى سنة أربع وثلاثين والله أعلم.

ورجح ابن حجر في التقريب: وفاته في سنة 34 هـ.

قال العباس بن يزيد: قال أهل العلم: عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيه، وقال الذهبي في الكاشف بعد ذكر عمره ثلثمائة وخمسين سنة والأكثر على مائتين وخمسين: ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة.

قال أبو نعيم: كان سلمان من المعمرين يقال: إنه أدرك عيسى بن مريم!

وقرأ الكتابين وكان له ثلاث بنات: بنت بأصبهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وابنتان بمصر.

وامرأة سلمان الفارسي وهو سلمان الخير ﷺ اسمها بقيرة وهي آخر من تزوج من أزواجه وشهدت موته وأمرها أن تديف مسكاً أصابه من الفيء وخبأه لأجل وفاته وقال لها: ميثيه في الماء ورشي، فإن اليوم يحضرني من ملائكة ربي من لم أرهم قط ففعلت ذلك وتوفي في ذلك اليوم من سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة.

وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها وقبره الآن ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصالحه[1]، وهو ممن دخل البصرة.

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 75 – 93 ت 318، طبقات خليفة: ص: 189، والتاريخ الكبير 4/ 135 ت 2235، والثقات لابن حبان 3 / 157 ت520، ومشاهير علماء الأمصار له ص: 44 ت 274، والمستدرك 3 / 691 ح 6539 و6540، والإستيعاب 1 / 191 – 192، وتاريخ بغداد 1/ 163 – 171 ت 12، تهذيب الأسماء واللغات 1 / 307 – 309 ت 218، وتهذيب الكمال 11/ 253 – 254 ت 2438، وأسد الغابة 1 / 462 – 464، الإكمال 7 / 278، وسير أعلام النبلاء 1 / 505 – 559 ت 91، والكاشف 11 / 451 ت 2019، تقريب التهذيب 346/ 1 ت 2477، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لابن حيان الأنصاري 1 / 203 – 226 ت 3، الوافي في الوفيات 1 / 2098 – 2099.

ومن حديثه:

1 - أخرج البخاري في الصحيح فقال: حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال أخبرني أبي عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال: قال النبي ﷺ: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)[1].

2 - وقال مسلم في الصحيح: حدثني الحكم بن موسى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي حدثنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة[2].

3 - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي قال أنبأنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي: عن النبي ﷺ قال: إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبين، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب وروى بعضهم ولم يرفعه[3]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[4].

86 - سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة الضبي، روى عن النبي ﷺ، روت عنه ابنة أخيه أم الرائح واسمها الرباب بنت صليع وحفيده عبد العزيز بن بشر بن سلمان الضبي، وابن سيرين وأخته حفصة بنت سيرين وقد خرج حديثه البخاري وأصحاب السنن الأربعة، ووقع في رواية الدارقطني في كتابه الذي صنفه في الضبين التصريح بأنه كان في حياة النبي ﷺ شيخاً سكن البصرة.

سكن البصرة وتوفي في خلافة معاوية، قال ابن حجر: ووهم من قال أنه مات في خلافة عمر أو في خلافة عثمان (رضي الله عنهم)، وقال مسلم ليس في الصحابة ضبي غيره[5].

---

(1) في 1/ 301 ح 843.

(2) في 4 / 2108 ح 2753.

(3) في 5/ 556 ح 3556.

(4) في تعليقه على سنن الترمذي 5/ 556 ح 3556.

(5) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 80 والمعجم الكبير للطبراني 6/ 272 ت599، الإصابة 1/ 140 ت 3358.

87 ـ **سلِمة بكسر اللام هو ابن قيس الجرمي**، وقيل نفيع ، وقيل: سلمة بن لاي بن قدامة الجرمي، وهو أبو عمرو بن سلمة، وقيل: يكنى أبا يزيد.

وقيل: أبو بريد بباء موحدة مضمومة وراء مفتوحة ، صحابي له وفادة ، روى عن النبي ﷺ أحاديث، خرج حديثه أبو داود والبخاري والنسائي، روى عنه ابنه عمرو بن سلمة الجرمي ولابنه عمرو أيضاً صحبة، وفد على النبي ﷺ بإسلام قومه له صحبة سكن البصرة، وهو الذي كان يؤم قومه وله سبع سنين أو ثمان سنين وعليه برد كان إذا سجد بدت عورته فقالت امرأة من الحي: غطوا عنا إست قارئكم. ذكره البخاري[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه النسائي في السنن فقال: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن سفيان عن أيوب قال حدثني عمرو بن سلمة الجرمي قال: كان يمر علينا الركبان فنتعلم منهم القرآن فأتى أبي النبي ﷺ فقال: ليؤمكم أكثركم قرآنا فجاء أبي فقال: إن رسول الله ﷺ قال ليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فكنت أكثرهم قرآنا فكنت أؤمهم وأنا ابن ثمان سنين[2]، وأخرجه النسائي في الكبرى[3]، والطبراني في المعجم الكبير[4]، والطيالسي في المسند[5] قال الشيخ الألباني: صحيح[6]، وأخرجه أحمد قبله بغير هذا اللفظ فقال: حدثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث الليثي أنه قال لأصحابه يوما: ألا أريكم كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ قال وذلك في غير حين صلاة فقام فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم رفع رأسه وانتصب قائماً هنية ثم سجد ثم رفع رأسه ويكبر في الجلوس ثم انتظر هنية ثم سجد قال أبو قلابة فصلى صلاة كصلاة شيخنا هذا يعنى عمرو ابن سلمة الجرمي وكان يؤم على عهد النبي ﷺ قال أيوب فرأيت عمرو بن سلمة يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من السجدتين استوى قاعداً ثم قام من الركعة الأولى

---

(1) أنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 8 / 89، التاريخ الكبير 4/ 69 ت 1988، معرفة الصحابة 2 / 466 ت 1220، والإستيعاب 1/ 194، وأسد الغابة 1 / 417، والأنساب للسمعاني 2/ 47 – 48، وتهذيب الكمال 11/ 334 ت 3479 ، والكاشف للذهبي 1 / 455 ت 2058، والإصابة 3/ 294.

(2) في 2 / 8 ح 789.

(3) في 1 / 282 ح 864.

(4) في 17 / 30 ح 13743.

(5) في 1 / 194 ح 1363.

(6) أنظر تخريج الألباني لسنن النسائي 2 / 8 ح 789.

والثالثة[1]، وهو عند البيهقي في السنن الكبرى من طريقه[2]، وأخرجه أحمد أيضاً بغير هذا اللفظ فقال: حدثنا عفان ثنا شعبة حدثني أيوب قال سمعت عمرو بن سلمة قال: لما كان يوم الفتح جعل الناس يمرون علينا قد جاؤوا من عند رسول الله ﷺ فكنت أقرأ وأنا غلام فجاء أبي بإسلام قومه إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فكنت أكثرهم قرآنا قال فقالت امرأة غطوا إست قارئكم قال فاشتروا له بردة قال فما فرحت أشد من فرحي بذلك[3]، وكذا أخرجه عبدالرزاق في المصنف بغير هذا اللفظ فقال: عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمرو بن سلمة الجرمي قال جاءنا وفد من (عند) رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة ثم قال لنا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكان عمرو بن سلمة يؤمهم ولم يكن احتلم[4].

88 - سلمة بن سلامة بن وقش: قال الطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك وابن الأثير في أسد الغابة: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمع بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري، و يكنى أبا عوف، وهو أخو سلكان بن سلامة.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: سلمة بن سلامة بن وقش بن يزغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي الأنصارية الحارثية.

شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين، وفي المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين الزبير بن العوام، وشهد سلمة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، واستعمله عمر على اليمامة.

روى عنه محمود بن لبيد وجبيرة والد زيد. قال إبراهيم بن المنذر: مات سنة أربع وثلاثين، وقال غيره بل تأخر إلى سنة خمس وأربعين وبه جزم الطبري قال ومات وهو ابن أربع وسبعين سنة في خلافة معاوية، وقيل: ابن سبعين سنة و دفن بالمدينة[5].

---

(1) في مسند أحمد 5/ 53 ح 20558.

(2) في السنن الكبرى 3 / 97 ح 2454.

(3) في المسند 5 / 71 ح 20704 ن و 20705.

(4) في المصنف 2/ 391 ح 3815.

(5) أنظر ترجمته في: طبقات خليفة1 / 190، والتاريخ الكبير 4 / 68 ت 1986، والجرح والتعديل 4 / 161 ت 709، والمعجم الكبير 7 / 40 ت604 وح6338 و7/ 41 ح 6339 و6340، والثقات لابن حبان 3/ 163 ت 535، والمستدرك/ 471 ح5760 و5761 و5762 و5763، والإستيعاب 1/ 193، وأسد الغابة 1/ 377 و467 و880، ومجمع الزوائد 8 / 420 ح 13883، والإصابة 2 / 54 ت 1611، و 3 / 148 ت 3383، وتعجيل المنفعة ص159 ت 397، والوافي في الوفيات 1 / 2102.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد ابن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل قال سلمة: وأنا يومئذ حدث علي بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي فذكر القيامة و البعث والحساب والميزان و الجنة و النار قال : فقال ذلك في أهل يثرب و القوم أصحاب أوثان لا يرون بعثاً كائناً عند الموت فقالوا له: ويحك أترى هذا كائناً يا فلان إن الناس يبعثون بعد موتهم إلى جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم قال: نعم والذي يحلف به قالوا: يا فلان ويحك وما آية ذلك قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة قالوا: ومتى نراه قال: فنظر إلي وأنا أصغرهم سنا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة: فو الله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تبارك و تعالى رسول الله ﷺ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر بغياً وحسداً فقلنا له: ويحك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى ولكنه ليس به، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم، وهو في مسند أحمد[1].

2 – وأخرج الحاكم أيضاً فقال: أخبرني الإمام أبو الوليد و أبو بكر بن أبي فديك حدثني ابن أبي حبيبة عن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ قال: اللّهم اغفر للأنصار و لأبناء الأنصار و لموالي الأنصار[2].

89 - سلمة بن المحبق الهذلي: يكنى أبا سنان، قيل اسم المحبق صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والأشهر فيه فتح الباء وأنكره عمر بن شبة فكسر الباء قال العسكري قلت لصاحبه أحمد بن عبد العزيز الجوهري إن أهل الحديث كلهم يفتحونها قال أيش المحبق في اللغة قلت المضرط قال إنما سماه المضرط تفاؤلاً بأنه يضرط أعداءه كما قالوا في عمرو بن هند مضرط الحجارة، له رواية، قال ابن حجر في التقريب خرج أحاديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه، سكن البصرة.

(1) المستدرك 3 / 471 ح 5764 وهو في مسند أحمد 3/ 467 ح 15879.
(2) المستدرك 3/ 472 ح 5766.

روى عنه ابنه سنان وجون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم وذكر أبو سليمان بن زبر في الصحابة أن سلمة لما بشر بابنه سنان وهو بحنين قال: لسهم أرمي به عن رسول الله ﷺ أحب إلي مما بشرتموني به[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو داود في السنن قال: حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق: أن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أتى على بيت فإذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا يارسول الله إنها ميتة فقال " دباغها طهورها[2]، قال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وهو في صحيح ابن حبان من طريق أبي داود إذ قال: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى عن همام عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق: أن رسول الله ﷺ أتى في غزوة تبوك على بيت في فنائه قربة معلقة فاستسقى فقيل له: إنها ميتة فقال: (ذكاة الأديم دباغه)[4]، وهو في مسند أحمد[5] وسنن النسائي[6].

2 – وما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق: (أن نبي الله ﷺ في غزوة تبوك دعا بماء عند امرأة فقالت: ما عندي ماء إلا في قربة لي ميتة قال: أليس قد دبغتيها؟ قالت: بلى قال: فإن ذكاتها دباغها)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[7].

90 - سليم بن جابر الهجيمي – أبو جري البصري ويقال جابر بن سليم وقال ابن حجر: أبو جري بالتصغير هو جابر بن سليم أو سليم بن جابر الهجيمي تقدم ورجح البخاري الأول، له صحبة، وفد على النبي ﷺ مع رهط من قومه، روى عنه أبو رجاء العطاردي وأبو تميمة

(1) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 81، والإصابة 3 / 153 ت 3397.

(2) في السنن 2/ 464 ح 4125.

(3) في تخريجه لسنن أبي داود 2/ 464 ح 4125.

(4) في 10 / 381 ح 4522.

(5) في مسند أحمد 2/ 476 ح 15949.

(6) في سنن النسائي 7/ 173 ح 4243.

(7) في 4 / 157 ح 7217.

وعقيل بن طلحة وعبيدة بن الهجيمي وأخته ، قاله ابن أبي حاتم، سكن البصرة، قال ابن حجر: ووهم من قال أنه مات في خلافة عمر أو في خلافة عثمان (رضي الله عنهم) قال ابن حجر في التقريب: خرج حديثه البخاري و أصحاب السنن الأربعة[1].

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد فقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثني قرة بن موسى الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي ﷺ وهو محتب في بردة وإن هدابها لعلى قدميه فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ للمستقي من دلوك في إنائه أو تكلم أخاك ووجهك منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه منك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئاً قال فما سببت بعد دابة ولا إنساناً[2]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[3] وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات[4].

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى مختصراً فقال: أخبرنا محمد بن بشار قال ثنا حماد بن مسعدة البصري قال ثنا قرة بن خالد البصري عن قرة بن موسى الهجيمي وأخبرنا محمد بن بشار قال ثنا أبو عامر قال ثنا قرة بن خالد عن قرة بن موسى الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب ببردة وإن هدابها لعلى قدميه قلت يا رسول الله أوصني قال عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنما هي من المخيلة وإن الله لا يحبها[5]، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة حدثنا نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبي عن شعبة عن قرة بن خالد عن قرة بن موسى الهجيمي: عن سليم بن جابر الهجيمي قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو محتب في بردة له وإن هدابها لعلى قدميه فقلت: يا رسول الله أوصني قال: (عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 80، وفي التاريخ الكبير 2 / 205 ت 2205، والثقات لابن حبان 3/ 159 ت 527، والإستيعاب 1 / 67، ومعرفة الصحابة 2/ 486 ت 1256.

(2) الأدب المفرد للبخاري ص: 403 ح 1182.

(3) في تخريجه للأدب المفرد ص: 403 ح 1182.

(4) الطبقات الكبرى 7/ 43.

(5) السنن الكبرى للنسائي 5/ 486 ح 9692.

في إناء المستقي وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن شيئا) قال: فما سببت بعده دابة ولا إنسانا[1]، وقال محقق الصحيح شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح[2].

91 - سكبة بن الحارث الأسلمي: له صحبة روى عبد الله بن شقيق عن رجاء الأسلمي قال: أخذ محجن بيدي حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي قاعداً على باب من أبواب المسجد ورجل في المسجد يقال له "سكبة يطيل الصلاة وكان في بريدة مزاحة" فقال بريدة: يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يرد عليه محجن، رواه أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن رجاء روى مسدد في مسنده من طريق زياد بن مخراق عن رجل من أسلم قال كان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي ﷺ بريدة ومحجن وسكبة.

وروى ابن شاهين من طريق أبي إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلي أن عمران بن حصين دخل المسجد فإذا سكبة بن الحارث يصلي وبريدة جالس فقال يا بريدة ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يكلمه بريدة ثم أتى باب المسجد فحدث أنه خرج مع النبي ﷺ قال فاستقبلنا أُحُداً فأشرف النبي ﷺ على المدينة فقال يا ويحها قرية ثم نزل فلما بلغ باب المسجد إذا رجل يصلي فقال من هذا قلت هذا من أمره كذا وكذا قال فأرسل يدي ثم دخل فقال خير دينكم أيسره ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي بشر لكن قال فيه عن ابن شقيق عن رجاء الأسلمي أقبلت مع محجن الأسلمي حتى انتهيت إلى المسجد فوجدنا بريدة فذكر الحديث وفيه فقال بريدة يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يرد عليه فقال محجن أخذ بيدي رسول الله ﷺ فذكره مقطعاً في حديثين ورواه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق جرير عن الأعمش فذكر نحو رواية المؤدب وزاد فيه فإذا بريدة جالس وسكبة رجل من أصحاب النبي ﷺ قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران ألا تصلي كما يصلي سكبة قال فسكت عمران ثم مضينا فقال عمران إني لأمشي مع رسول الله ﷺ فذكره.

ثم أخرج من طريق شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي قال دخل محجن المسجد فرأى بريدة فقال مالك لا تصلي كما يصلي سكبة رجل من خزاعة فقال

---

(1) صحيح ابن حبان 2/ 379 ح 521.

(2) في تحقيقه للحديث في صحيح ابن حبان 2 / 379 ح 521.

إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فذكر الحديث ومن طريق كهمس عن عبد الله بن شقيق عن محجن ابن الأدرع قال بعثني رسول الله ﷺ لحاجة ثم لقيني وأنا خارج في بعض طرق المدينة... الحديث ومن طريق الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن نحوه وروى أحمد بن منيع في مسنده من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال كنت مع النبي ﷺ فأتى علي رجل فقال أتراه مرائياً قلت إنه وإنه قال فقال عليكم هدياً قاصداً فإنه لن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع قال قال رجاء: أقبلت مع محجن ذات يوم حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالسا قال وكان في المسجد رجل يقال له سكبة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة قال فلم يرد عليه محجن شيئاً ورجع قال وقال لي محجن إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فانطلق يمشي حتى صعد أُحُداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي في المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع قال فقال لي رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطريه له قال قلت يا رسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي ثم قال إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره[2] قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مصنف ابن ابي شيبة: حسن لغيره وهذان إسنادان ضعيفان[3].

92. سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين، وهو ذو الرأسين، ابن لأي بن عصم بن شمخ وقيل سمخ–بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن

---

(1) ينظر ترجمته في: أسد الغابة 1 / 460، والإكمال 4 / 320، والإصابة 3 / 132 ت 3331.

(2) أخرجه البخاري في الأدب المفرد للبخاري ص: 154 ح 341، وابن أبي شيبة 7 / 492، والمعجم الكبير 18 / 220 ت 15283، والطيالسي 1/ 183 ت 1295.

(3) ابن أبي شيبة 7 / 4920.

ريث بن غطفان الفزاري، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو سليمان، وكان أحول وأمه سوداء، صحب النبي ﷺ وغزا معه، وكانت أم سمرة بن جندب الذي مات عنها زوجها وترك ابنه سمرة امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول: إنها لا تتزوج إلا برجل يكفل لها نفقة، فتزوجها رجل من الأنصار، اسمه مري بن سنان بن ثعلبة عم أبي سعيد الخدري، وكان في حجره إلى أن صار غلاماً، وكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار كل سنة، فمر به غلام فأجازه في البعث، وعرض عليه سمرة بعده، فرده، فقال سمرة: لقد أجزت هذا ورددتني، ولو صارعته لصرعته، قال: "فدونكه فصارعه"، فصرعه سمرة، فأجازه في البعث، قيل أجازه يوم أُحُد، وقال الواقدي: هو حليف الأنصار. وشهد أُحُداً وهو صغير، ونزل البصرة بعد ذلك فأختط بها ثم أتى الكوفة فأشترى بها دوراً في بني أسد بالكناسة فنزلها، و روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، وكان زياد يستعمله على البصرة إذا خرج إلى الكوفة، روى عبد الله بن بريدة، عن سمرة بن جندب، أنه قال: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً، فكنت أحفظ عنه، وما يمنعني من القول إلا أن ها هنا رجالاً هم أسن مني، ولقد صليت مع رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها، فقام عليها في الصلاة وسطها.

وكان شديد على الخوارج، وكان إذا أتى بواحد منهم قتله، ويقول: شر قتلى تحت أديم السماء، يكفرون المسلمين، ويسفكون الدماء، فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم، يطعنون عليه، وينالون منه.

وكان ابن سيرين والحسن وفضلاء أهل البصرة، يثنون عليه.

قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. وكان سمرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ، روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين وروى عنه كبار التابعين بالبصرة منهم الشعبي، وابن أبي ليلى، وعلي بن ربيعة، وعبد الله بن بريدة، والحسن البصري، وابن سيرين، وابن الشخير، وأبو العلاء، وأبو الرجاء، وقدامة بن وبرة وغيرهم.

وتوفي سمرة سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين بالبصرة، وسقط في قدر مملوءة ماءً حاراً، كان يتعالج بالقعود عليه، من كزاز شديد أصابه، فسقط، فمات فيها فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله ﷺ له ولأبي هريرة ولثالث معهما: "آخركم موتاً في النار"، وقيل توفي بالكوفة وله عقب فيها[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 80 ، والمعارف لابن قتيبة ص69، وطبقات خليفة 1/ 97، والجرح والتعديل 4 / 154 ت 677، والثقات لابن حبان 3/ 174، والمعجم الكبير للطبراني 6/ 272 ت599، والإستيعاب 1 / 197، وأسد الغابة 1 / 47، والإصابة 1 / 140 ت 3358.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا أحمد بن أبي شريح قال أخبرنا شبابة قال أخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب: أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي ﷺ فقام وسطها[1]، وكذا رواه مسلم في الصحيح[2].

2 – وما أخرجه البخاري في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال: كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه[3].

3 – وما أخرجه البخاري في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير ابن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ (رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا؟. فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا)[4].

4 – حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (قال أبو بكر حدثنا معتمر ابن سليمان عن الركين عن أبيه عن سمرة وقال يحيى أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت الركين يحدث عن أبيه عن سمرة بن جندب قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء أفلح ورباح ويسار ونافع[5]، ورواه ابن حبان في صحيحه[6].

93 ـ سوادة بن ربيع الجرمي: وفد على رسول الله ﷺ هو وأمه فأسلما، قال البخاري له صحبة يعد في البصريين، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة له صحبة ورواية، روى عنه سلم بن عبد الرحمن الجرمي وقيل سلم عن سريع عن سوادة قال ابن حجر: صرح في المسند سماع سلم

(1) في 1 / 125 ح 325، و1 / 447 ح 1267.
(2) صحيح مسلم 2/ 664 ح 964.
(3) في 1/ 2909 ح 809.
(4) في 1 / 2909 ح 809.
(5) في 2/ 1685 ح 2136.
(6) في 13/ 148 ح 5836.

عن سوادة وحديثه أثبت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بدور وأسنده البخاري مطولاً وفيه فضل الخيل وأدب من يحلب الماشية[1].

جرمي وفد إلى النبي ﷺ فأمر له المصطفى ﷺ بذود انتقل إلى البصرة[2].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى فقال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن يزيد الخثعمي قال: حدثنا سلم بن عبد الرحمن الجرمي عن سوادة بن ربيع الجرمي قال: أتيت رسول الله ﷺ، بأمي فأمر لنا بشياه وقال لها: مري بنيك أن يقلموا أظفارهم أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم، ومري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم[3].

2 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن راشد العمي ثنا محمد بن حمران ثنا سليمان الجرمي عن سوادة بن الربيع الجرمي قال: أتيت رسول الله ﷺ فأمر لي بذود وقال لي: عليك بالخيل، فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة[4].

94 ـ سويد بن هبيرة بن عبد الحارث الدئلي وقيل العبدي قاله أبو عمر، قال ابن الأثير: الدئلي والعبدي لأنه من بني الدئل بن عمرو وهو بطن من عبد القيس قال وقال أبو أحمد هو عدوي من عدي بن عبد مناة وكذا نسبه ابن قانع.

وقال أبو عمر بن عبد البر: إنه سكن البصرة.

روى أحمد والطبراني من طريق مسلم بن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة سمعت النبي ﷺ يقول خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة[5].

قال ابن منده لم يقل سمعت النبي ﷺ إلا روح بن عبادة عن أبي نعامة عن مسلم وقد رواه مروان بن معاوية عن عمرو بن عيسى عن أبي نعامة فقال برفع الحديث.

قال ابن حجر: وأخرجه الطبراني من طريق عبد الوارث عن أبي نعامة عن مسلم كذلك وقد رواه مروان بن معاوية عن عمرو بن عيسى عن أبي نعامة كذلك ورواه معاذ بن معاذ عن أبي نعامة فقال فيه إلى سويد بلغني عن النبي ﷺ.

---

(1) ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى 7/ 48.

(2) مشاهير علماء الأمصار – ص: 39 ت 232.

(3) في 7/ 48.

(4) المعجم الكبير للطبراني 7 / 97 رقم الحديث 6480.

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم 2 / 511 ت 1303.

ذكره البخاري في تاريخه وقال ابن أبي حاتم عن أبيه غلط فيه روح وإنما هو تابعي وقال ابن حبان في ثقات التابعين يروي المراسيل[1].

ومن حديثه: ما رواه أحمد في المسند فقال: ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعامة العدوي عن مسلم بن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة عن النبي ﷺ قال: خير مال المرء له مهرة مأمورة أو سكة مأبورة وقال روح في بيته وقيل له إنك قلت لنا سمعت رسول الله ﷺ فقال سمعت النبي ﷺ، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[2].

95. سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأنصاري الأوسي، ويقال: ابن خنساء وقيل: حنش ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس قاله أبو عمر وأبو نعيم وقال الكلبي كذلك إلا أنه قال: ثعلبة بن الحارث بن مجدعة قدم الحارث.

وهو أنصاري أوسي يكنى أبا سعد وقيل: أبا سعيد وقيل: أبا عبد الله وأبا الوليد وأبا ثابت والد أبي أمامة، وأخو عثمان.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وثبت يوم أُحُد مع رسول الله ﷺ لما انهزم الناس وكان بايعه يومئذ على الموت وكان يرمي بالنبل عن رسول الله ﷺ.

وكان سهل بن حنيف مع رسول الله ﷺ في غزاة فمر بنهر فاغتسل فيه وكان رجلاً حسن الجسم فمر به رجل من الأنصار فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخباة وتعجب من خلقته فلبط به فصرع فحمل إلى النبي ﷺ محموماً فسأله فأخبره فقال رسول الله ﷺ: "ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه أو في ماله فليبرك عليه فإن العين حق".

ثم إن سهل بن حنيف صحب علي بن أبي طالب حين بويع له فلما سار علي من المدينة إلى البصرة استخلفه على المدينة وشهد معه صفين وولاه بلاد فارس فأخرجه أهلها فاستعمل زياد ابن أبيه فصالحوه وأدوا الخراج.

ومات سهل بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وكبّر عليه ستّاً وقال: إنه بدري، وكذا استخلفه علي رضي الله عنه على البصرة ومات في خلافته، وله رواية، خرج أحاديث أصحاب الكتب الستة، قاله ابن حجر في التقريب.

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 79، والإستيعاب 1/ 206 وأسد الغابة 1 / 496 والإصابة 3 / 339، ت 3613، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 511 ت 1303.

(2) في المسند 3/ 468 ح 15883.

روى عن النبي ﷺ وعن زيد بن ثابت روى عنه ابنه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ع وأبو وائل شقيق بن سلمة خ م س وابنه عبد الله ويقال عبد الرحمن بن سهل بن حنيف ويقال عبدالملك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى خ م س وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ت س وعبيد بن السباق د ت ق وعمر بن عبد الرحمن بن عوف ويسير بن عمرو خ م س والرباب جدة عثمان ابن حكيم بن عباد بن حنيف د سي.

وقال ابن سعد: قالوا: آخى رسول الله بين سهل بن حنيف، وعلي بن أبي طالب.

وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال: "نبلوا سهلاً فإنه سهل".

وقال الزهري لم يعط رسول الله ﷺ من أموال بني النضير أحداً من الأنصار، إلا سهل بن حنيف، وأبا دجانة. وكانا فقيرين.

وقال أبو وائل: قال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس اتهموا رأيكم، فإنا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمرنا هذا.

وعن أبي أمامة قال: مات أبي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي رضي الله عنه.

وقال الشعبي، عن عبد الله بن معقل قال: صليت مع علي على سهل، فكبّر عليه ستّاً.

وروى نحوه عن حنش بن المعتمر، وزاد: فكأن بعضهم أنكر ذاك، فقال علي: إنه رضي الله عنه[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال: أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال إنها حرم أمناً[2].

2 – ما أخرجه ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال: كنت ألقى من المذي شدة فكنت أكثر الاغتسال منه فسألت رسول الله ﷺ عن

(1) التاريخ الكبير 4 / 97 ت 2090، والثقات لابن حبان 3 / 170 ت 552، والثقات للعجلي ص:440 ت692، والإستيعاب 1 / 200، وأسد الغابة 1 / 485، وتهذيب الكمال 12 / 184 ت 2610، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 447 – 448 ، والإصابة 3/ 198 ت 3529، وتهذيب التهذيب 4/ 220 ت 439، وتقريب التهذيب 1/ 257 ت 2656.

(2) في 2/ 1003 ح 1375.

ذلك فقال: (إنما يجزئك منه الوضوء) فقلت: فكيف بها يصيب ثوبي منه؟ قال: (يكفيك أن تأخذ كفّاً من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه)[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي[2].

96- سهل بن صخر بن واقد بن عصمة بن أبي عوف بن وهب بن عبد مناة بن شجع بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وقيل: سهل بن صخر بن واقد بن عصمة بن أبي عوف بن عبد مناة بن شريح بن عامر ابن يسير بن بكر بن سهيل بن صخرة، وقال أبو نعيم ك عداده في المدنيين، سكن البصرة، وكان صحابيّاً يشتري العبيد، تحول إلى البصرة داره حاضرة بباب الأصبهاني وهو مولى يوسف السمتي[3].

وقد ذكر أبو نعيم له حديثاً نصه (يابُنَيَّ إذا ملكت ثمن عبد فاشتر به عبداً، فإن الجدود في نواصي الرجال ، ثم قال كذا رواه أبو بكر بن أبي الأسود موقوفاً، ورواه بعض المتأخرين من حديث أحمد بن عبيدالله بن سهيل، عن يوسف مرفوعاً[4].

97 - سيحان بن صوحان العبدي وهو أخو زيد. ذكر سيف بن عمر عن سهل بن يوسف الأنصاري عن القاسم بن محمد أنه كان أحد الأمراء في قتال أهل الردة وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة ويقال إن سيحان قتل يوم الجمل.

قال شهاب بن عباد: وكان سيحان بن صوحان قتل يوم الجمل أيضاً، وهو الذي دفن مع أخيه زيد بن صوحان في قبر[5].

98 - شبل بن معبد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس البجلي الأحمسي نسبه الطبري والعسكري وقال لا يصح له سماع عن النبي ﷺ. قاله ابن حجر في الإصابة، لكنه عاد في تهذيب التهذيب ليقول: نسبه أبو جعفر الطبري في تاريخه وأبو أحمد العسكري في الصحابة.

---

(1) في 3/ 387 ح 1103.

(2) في تحقيقه صحيح ابن حبان: 3/ 387 ح 1103.

(3) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 65 وطبقات خليفة 1 / 30، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 446 ت 1187.

(4) ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم 2/ 446 ت 1187.

(5) طبقات خليفة 1 / 144، وطبقات ابن سعد 6 / 125، والإصابة 3 / 235 ت 3632.

وقال ابن السكن يقال له صحبة، وأمه سمية والدة أبي بكرة وزياد، نسبه أبو جعفر الطبري في تاريخه وأبو أحمد العسكري في الصحابة.

وقال ابن حجر: وروى الطبري في ترجمته من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان قال شهد أبو بكرة ونافع وشبل بن معبد على المغيرة وأنهم نظروا إليه كما ينظرون المرود في المكحلة فجاء زياد فقال عمر جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال رأيت منظراً قبيحاً وابتهاراً (وإنتهازاً) ولا أدري ما وراء ذلك فجلدهم عمر الحد وروى القصة مطولة ابن أبي شيبة والطبري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وجاء ذكر شبل بن معبد في حديث آخر وقع في رواية ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد في الأمة إذا زنت قال ابن معين أخطأ ابن عيينة في هذا فظنه شبل بن معبد الذي شهد على المغيرة والصواب أنه شبل بن حامد كذا قال سعيد بن أبي مريم عن ابن معين وحكى عنه ابن أبي خيثمة أنه قال شبل بن معبد أشبه بالصواب قلت وفيه نظر فإنه قال في رواية الدوري عنه: أهل مصر يقولون شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك وهذا عندي أشبه قال وليست لشبل صحبة قلت والحديث عند أصحاب السنن من طريق ابن عيينة فقالوا فيه وشبل ولم يذكروا أباه وأخرجه البخاري ومسلم فلم يذكرا شبلاً ورواه النسائي من طريق آخر عن الزهري فقال عن شبل عن عبد الله بن مالك الأوسي قال النسائي هذا هو الصواب وحديث ابن عيينة خطأ وكذا قال البغوي وقال الترمذي حديث ابن عيينة وهم وشبل بن خليد لم يدرك النبي ﷺ وجاء عن ابن عيينة أنه شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خليد أو ابن خالد وغاير ابن حبان بين شبل ابن خليد فذكره في الصحابة ولم يذكر له رواية وبين شبل بن حامد فذكره في التابعين وقال إنه يروي عن عبد الله بن مالك الأوسي وقال الدارقطني يعد في التابعين وقال أبو عمر شبل بن معبد البجلي هو الذي عزل عثمان أبا موسى الأشعري على يده ولا ذكر له في الصحابة[1].

قلت: ولأنه شهد على المغيرة وهم في البصرة فيعني أنه من ساكني البصرة.

ومن أخباره:

ماوراه الحاكم في المستدرك فقال- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي ثنا محمد بن نافع الكرابيسي البصري ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا أبو كعب صاحب الحرير عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند

(1) في طبقات خليفة 1 / 188، وطبقات ابن سعد 2/ 265، وأسد الغابة 1/ 298، والمعجم الكبير 10/ 406، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 329 ت 246، والإصابة 3 / 378 ت 3961.

باب الصغير الذي في المسجد يعني باب غيلان، أبو بكرة و أخوه نافع و شبل بن معبد فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد والمسجد يومئذ من قصب فانتهى إلى أبي بكرة فسلم عليه فقال له أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة قال: أتحدث إليكم فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء فتحدث معهم قال: يا أبا بكرة لا بأس بما أصنع فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أم جميل امرأة من قيس قال: وبين دار أبي عبد الله وبين دار المرأة طريق فدخل عليها قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر فبعث إلى غلام له فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع فقال: وجدتهما في لحاف فقال للقوم: قوموا معي فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع ثم قال لأخيه: انظر فنظر قال: ما رأيت قال: رأيت الزنا ثم قال: ما رابك انظر فنظر قال: ما رأيت قال: رأيت الزنا محصناً قال: أشهد الله عليكم قالوا: نعم قال: فانصرف إلى أهله و كتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى فأتاه أمر فظيع صاحب رسول الله ﷺ فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت و أبو بكرة و شهوده فيا طوبى لك إن كان مكذوبا عليك وويل لك إن كان مصدوقاً عليك فارتحل القوم أبو بكرة و شهوده و المغيرة بن شعبة حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة قال: أشهد أني رأيت الزنا محصنا ثم قدموا أبا عبد الله أخاه فشهد فقال: أشهد أني رأيت الزنا محصناً ثم قدموا شبل بن معد البجلي فسأله كذلك ثم قدموا زياد فقال: ما رأيت فقال: رأيتهما في لحاف و سمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراء ذلك فكبر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب القوم إلا زياداً، قال: كان أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ﷺ ولى عتبة بن غزوان البصرة فقدمها سنة ست عشرة وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك و يدعو الله أن يخلصه منها فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه الله ثم كان من أمر المغيرة ما كان[1].

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: شهد أبو بكرة و نافع و شبل بن معبد على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليه كما ينظر إلى المرود في المكحلة فجاء زياد فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال: رأيت منظراً قبيحاً وابتهاراً قال: فجلدهم عمر الحد[2].

---

(1) في 3/ 507 ح 5892.

(2) في 7 / 311 ح 7243، و 7 / 407 ح 3340.

99 - شرحبيل بن عبد الرحمن الجعفي كذا سمّى ابن منده وابن فتحون أباه وقال العسكري شرحبيل بن أوس.

وقال ابن السكن له صحبة وقال ابن حبان يقال له صحبة وروى البخاري في تاريخه وابن السكن والطبراني من طريق حماد بن يزيد المنقري عن مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفي عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وعلى آله وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله إن هذه السلعة قد آذتني تحول بيني وبين قائم السيف فقال أدن فدنوت فوضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع وما أدري أين أثرها.

وذكره البغوي بلاغاً فيمن اسمه شرحبيل فقال: شرحبيل جد مخلد بن عقبة يروي عنه حماد ابن يزيد المنقري.

وكذلك أخرجه الطبراني من طريق حماد بن زيد عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل فذكره حديث الأعرابي في قوله شيخ كبير به حمّى تفور وحديث من تعذرت عليه الضيعة.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: شرحبيل يقال شراحيل له حديث في علامات النبوة في قصة السلعة التي كانت في يده.

وقال ابن منده: جاء بهذا الإسناد عدة أحاديث.

وقال ابن حجر: وروى ابن السكن من هذا الوجه حديثاً آخر متنه من أعيت عليه التجارة فعليه بعمان وقال له صحبة وقال في إسناده عن أبيه عن جده شرحبيل بن عقبة والصواب عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل.

وذكره البغوي عن كتاب محمد بن إسماعيل قال شرحبيل أو عبد الرحمن بن شرحبيل سكن البصرة ولم يذكر له حديثاً[1].

100 ـ صحار بن عياش (عباس) بن شراحيل بن منقذ العبدي: - قال البخاري له صحبة، هو من بني مرة بن طفر بن الديل يكنى أبا عبد الرحمن.

قال ابن حبان: صحار بن صخر ويقال له صخار بن العباس.

وكان في وفد عبدالقيس، وكان من أخطب الناس وأبينهم، فهو خطيب مفوه وهو جد جعفر ابن زيد وكان فاضلاً خيراً عابداً ، قال ابن حبان: صحار بن صخر ويقال له صخار بن العباس.

---

(1) ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 11 – 12 ت 1403، والإصابة 3/ 321 ت 3876.

قال ابن السكن: حديثه في البصريين، وله أخبار حسنة، سكن البصرة ومات بها، له أحاديث، روى عنه ابنه عبدالرحمن ، وروى عنه أيضاً ابنه جعفر بن صحار ومنصور بن أبي منصور وجعفر بن الحكم. وكان أحمر أزرق، قال له معاوية: يا أزرق؟ قال: البازي أزرق. قال: يا أحمر. قال: الذهب أحمر.

ذكر الجاحظ في الحيوان: أنه قيل لصحار ما يقول الرجل لصاحبه عند تذكيره إياه أياديه وإحسانه قال يقول أما نحن فإنا نرجو أن نكون قد بلغنا من أداء ما يجب لك علينا مبلغاً مرضيّاً قال صحار وكانوا يستحبون أن يدعوا للقول متنفساً وأن يتركوا فيه فضلاً وأن يتجافوا عن حق إن أرادوه ولم يمنعوا منه[1].

وذكر الجاحظ في البيان والتبين: قال معاوية لصحار: ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز، قال: وما الإيجاز؟ قال: أن لا تبطئ ولا تخطئ[2] وهو أحد النسابين، وله مع دغفل النسّابة محاورات. وكان ممن شهدوا فتح مصر، ومات فيها سنة 40 هـ/ 660 م[3].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: قال: أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا ملازم بن عمرو قال: حدثنا سراج بن عقبة عن عمته خالدة بنت طلق قالت: قال لنا أبي: جلسنا عند رسول الله ﷺ، فجاء صحار بن عبد القيس فقال: يا رسول الله ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا؟ فأعرض عنه النبي ﷺ، حتى سأله ثلاث مرار، قال فصلى بنا فلما قضى الصلاة قال: من السائل عن المسكر؟ تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تسقه أخاك، فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغاء لذة سكره فيسقيه الخمر يوم القيامة[4].

101 ـ صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح السلمي، وقيل: صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم ، وكان صفوان بن المعطل يكنى أبا عمرو وكان شجاعاً خيراً فاضلاً، وأسلم قبل غزوة المريسيع و شهدها مع رسول الله ﷺ وشهد مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق

(1) الحيوان للجاحظ: 1/ 269.

(2) البيان والتبيين للجاحظ: 1/ 66.

(3) المعارف لابن قتيبة ص: 77 – 78، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 51 – 52، والإصابة 3/ 408 ت 4045.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/ 560.

والمشاهد كلها وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر.

و له دار بالبصرة في سكة المربد توفي بالجزيرة بناحية شمشاط سنة 60 هـ وقبره هناك، وقيل: قتل في غزوة أرمينيا شهيداً.

أثنى عليه رسول الله ﷺ فقال (ما علمت منه إلا خيراً) وهو الذي قال فيه أهل الإفك ما قالوا: فبرأه الله عز وجل ورسوله وحديثه مشهور(1).

ومن حديثه:

1 – ما رواه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حميد بن الأسود ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن صفوان بن المعطل السلمي أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل قال: ما هو؟ قال: هل من ساعات الليل والنهار من ساعة تكره فيها الصلاة؟ قال: فإذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس فإنها تطلع لقرني شيطان ثم صل فالصلاة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة فإنها الساعة التي تسجر فيها جهنم و تفتح فيها أبوابها حتى تزيغ الشمس فإذا زاغت فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه(2)، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح(3).

2 – روى الطبراني في مسند الشاميين فقال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو وهب عن مكحول عن صفوان بن المعطل قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي لا تنبذوا في الجر(4).

102 ـ صعصعة بن معاوية بن حصن أو حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر عم الأحنف

---

(1) طبقات خليفة 1/ 318، والتاريخ الكبير 4/ 2922، والجرح والتعديل 4/ 420 ت 1844، والثقات لابن حبان 3/ 193، ومشاهير علماء الأمصار ص: 32 ت 171، والإستيعاب 1/ 218 وأسد الغابة 3/ 523، وتاريخ دمشق 24/ 163 – 278، وسير أعلام النبلاء 2/ 154، الإصابة 3 / 440 – 441 ت 4093، الوافي في الوفيات 1/ 2249، والأعلام 3/ 206.

(2) المستدرك 3/ 594 ح 6304.

(3) تلخيص المستدرك 3 / 594 ح 6304.

(4) مسند الشاميين للطبراني 2 / 292 ح 1368.

ابن قيس، وقد اختلف في صحبته وإنما روايته عن عائشة وأبي ذر رضي الله عنهما. روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري وابنه عبد ربه بن صعصعة وهو أخو جزء بن معاوية عامل عمر على الأهواز، وقال ابن حجر: صحابي له أحاديث خرج له النسائي وقال هو عم الأحنف ابن قيس وكذلك قاله أبو حاتم[1].

ومن حديثه:

1 - ما رواه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا شيبان ابن أبي شيبة قال: حدثناً جرير بن حازم قال: حدثنا الحسن قال: قال صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس: أتيت أبا ذر بالربذة فقلت: يا أبا ذر ما مالك؟ فقال: مالي عملي قلت: حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعته منه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم)[2]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[3]، والحديث أخرجه أحمد في المسند[4]، والنسائي في السنن الصغرى[5]، وفي السنن الكبرى[6]، وفي سنن الدارمي[7].

2 - ومارواه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا قريش بن أنس ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و اللفظ له أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر : ما مالك؟ قال: مالي عملي قال حدثني قال: نعم قال النبي ﷺ: ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قال و كيف ذاك؟ قال: إن رجالاً فرجلين و إن كان إبلاً فبعيرين وإن كان بقراً فبقرتين).

---

(1) ينظر ترجمته في :التاريخ الكبير 4 / 320 ت2983، والثقات لابن حبان 4 / 383 ت 3469، والإستيعاب 1 / 216، وأسد الغابة 1/ 519، وتهذيب الكمال 13/ 171 ت 2878، والكاشف 1 / 503 ت 2395، والإصابة 3 / 42 ت 4071 ، وتهذيب التهذيب 4 / 371 ت 740 ، وتقريب التهذيب 1 / 276 ت 2929.

(2) في 7 / 202 ح 2940.

(3) في تحقيقه لصحيح ابن حبان 7/ 202 ح 2940.

(4) في 5 / 159 ح 31451.

(5) في 4 / 24 ح 1874 وقال الالباني: صحيح.

(6) في 1 / 615 ح 2002.

(7) في 2 / 268 ح 2420.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب، وقد رواه أصحاب الحسن عنه، وسمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة.

ثم الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث و جمعته فلما اجتمعا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به و أفادني فيه ما لم يكن عندي فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه الله يوماً بهذه القصة وذاكرته به فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذر غير صعصعة فلم أحفظ[1].

وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[2]، والحديث أخرجه النسائي في السنن الصغرى (المجتبى)[3]، وفي السنن الكبرى[4]، والبيهقي في السنن الكبرى[5].

2 – وأخرج أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا جرير ابن حازم ثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق: أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ قال حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها[6]، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابية[7].

103 - صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وفد على النبي ﷺ فأسلم، ومن ولده الفرزدق الشاعر ابن غالب بن صعصعة، روى عن النبي ﷺ ونزل هو و ولده البصرة، وابنه عقال بن صعصعة والحسن البصري قال ابن حجر: صحابي له أحاديث خرج له النسائي[8].

---

(1) في المستدرك 3/ 95 ح 2439.

(2) في تلخيص المستدرك المطبوع بحاشيته 3 / 95 ح 2439.

(3) في 6/ 48 ح 3185.

(4) في 2 / 32 ح 4392.

(5) في 9/ 171 ح 18345.

(6) في 5 / 59 ح 20612.

(7) في تحقيقه للمسند 5/ 59 ح 20612.

(8) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 4 / 319 ت 2978، والطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 38، والثقات لابن حبان 3 / 294 ت 657، ومشاهير علماء الأمصار ص: 40 ت 239، والمعجم الكبير 8/ 76 ت733، والمستدرك 3/ 707 ح 6561، والإستيعاب 1 / 216، وأسد الغابة 1/ 519 – 520، والإصابة 3 / 429 ت 4072، وتهذيب التهذيب 4 / 372 ت 741، وتقريب التهذيب 1 / 276 ت 2930، والوافي في الوفيات 1 / 2247، والأعلام 3/ 205.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبادة بن كريب حدثني الطفيل بن عمر الربعي عن صعصعة بن ناجية المجاشعي: و هو جد الفرزدق بن غالب قال: قدمت على النبي ﷺ فعرض علي الإسلام فأسلمت و علمني آيات من القرآن فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر؟ قال: و ما عملت؟ فقلت: ضلت ناقتان لي عشراوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما فقال مقسم بن دارم أصبنا ناقتيك و بعناهما و قد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مضر فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر ولدت ولدت قال: و ما ولدت إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا و إن كانت جارية فادفنيها فقالت: جارية فقلت: و ما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي فقلت إني أشتريها منك فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك و إني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها قال: بم تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين و ولدهما قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب و ظهر الإسلام و قد أحييت بثلاثمائة و ستين من الموؤودة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين و جمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ تم لك أجرة إذ منَّ الله عليك بالإسلام قال عباد:

ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

(وجـدّي الـذي مـنـع الوائـدات فـأحـيـا الوئـيـد فـلـم يـؤد)[1]

و من حديثه:

1 – ما رواه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عبد الله بن حرب الليثي حدثني إبراهيم بن أسعد حدثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي حدثني أبي عن جدي عن أبيه صعصعة ابن ناجية قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائية و ابن السبيل فقال رسول الله ﷺ: أمك و أباك أختك و أخاك أدناك أدناك[2]، والطبراني

(1) المستدرك 3 / 707 ح 6562، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وأسد الغابة 1 / 520.
(2) المستدرك 3/ 708 ح 6563.

في المعجم الكبير[1] وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه[2].

104 ـ **صواب** بضم أوله وبهمزة على الواو ضبطه ابن نقطة ذكره البغوي في الصحابة وقال أحسبه نزل البصرة وروى أحمد في الزهد من طريق همام عن جار لهم يكنى أبا يعقوب قال كان ها هنا رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له صواب كان لا يصنع طعاماً إلا دعا يتيماً أو يتيمين وأخرجه البغوي من طريق همام[3].

105ـ **طلحة بن عبيد الله** بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد المدني القرشي التيمي.

يعرف بطلحة الخير، وطلحة الفيّاض، لكرمه ولكثرة جوده ، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً على يد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، فكان نوفل بن خويلد بن العدوية يشد أبا بكر وطلحة في حبل واحد ولا تستطيع بنو تيم أن تمنعهما منه، فلذلك كان يقال لأبي بكر وطلحة القرينان.

وقد هاجر وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي أيوب الأنصاري، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، إلا بدراً لأنه كان آنذاك بالشام لتجارة، وقيل في رسالة، ولهذا ضرب رسول الله ﷺ بسهمه وأجره من بدر، وكانت له يوم أُحُد اليد البيضاء، وشلّت يده يوم أُحُد وكان قد وقى بها رسول الله ﷺ آنذاك، واستمرت يده مشلولة إلى أن مات، وكان الصدّيق إذا تحدّث عن يده يوم أُحُد يقول: ذاك يوم كان كله لطلحة ، وقد قال رسول الله ﷺ يومئذ: أوجب طلحة أي وجبت له الجنة ، وذلك أنه كان على رسول الله ﷺ درعان فأراد أن ينهض وهما عليه ليصعد على صخرة هنالك فما استطاع فطأطأ له طلحة فصعد على ظهره حتى استوى عليها وقال (أوجب طلحة).

وكان أحد الستة أصحاب الشورى، وقد صحب رسول الله ﷺ فأحسن صحبته حتى توفي وهو عنه راضٍ، وكذلك أبو بكر وعمر، فلما كانت قضية عثمان اعتزل عنه فنسبه بعض

(1) المعجم الكبير 8/ 78 ح 7429.
(2) مجمع الزوائد 3/ 302 ح 4665.
(3) الإستيعاب 1 / 223، والإصابة 2 / 452 ت 4110.

الناس إلى تحامل عليه، فلهذا لما حضر يوم الجمل واجتمع به علي رضي الله عنه فوعظه تأخر عنه في بعض الصفوف، فجاءه سهم غرب فوقع في ركبته، وقيل في رقبته، والأول أشهر، وانتظم السهم مع ساقه خاصرة الفرس فجمع به حتى كاد يلقيه وجعل يقول: إليّ عباد الله فأدركه مولى له فركب وراءه وأدخله البصرة فمات بدار فيها، ويقال: إنّه مات بالمعركة – وإنّ علياً لما دار بين القتلى رآه فجعل يمسح عن وجهه التراب وقال: رحمة الله عليك يا أبا محمد، يعزّ عليّ أن أراك مجدولاً تحت نجوم السماء، ثم قال: إلى الله أشكو عجري وبجري والله لوددت أني كنت مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة، ويقال: إن الذي رماه بهذا السهم مروان بن الحكم، وقال لأبان ابن عثمان قد كفيتك رجالاً من قتلة عثمان، وقد قيل: إن الذي رماه غيره، وهذا ما رجحه الذهبي والله أعلم.

وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة 36 هـ، ودفن إلى جانب الكلإ وكان عمره ستين سنة، وقيل بضعاً وستين سنة، وكان آدم (حنطي) وقيل: أبيض، حسن الوجه كثير الشعر إلى القِصَر أقرب وكانت غلته في كل يوم ألف درهم ،وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبيه: أنّ رجلاً رأى طلحة في منامه وهو يقول: حولوني في قبري فقد آذاني الماء – ثلاث ليال– فأتى ابن عباس فأخبره – وكان نائباً على البصرة – فاشتروا له داراً بالبصرة بعشرة آلاف درهم فحولوه من قبره إليها، فإذا قد أخضر من جسده مما يلي الماء، وإذا هو كهيئته يوم أصيب، وقد وردت له فضائل كثيرة – فمن ذلك:

1 – ما رواه أبو بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله ، حدثني أبي عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سماني رسول الله ﷺ: يوم أُحُد طلحة الخير، ويوم العسرة طلحة الفيّاض، ويوم حنين طلحة الجود.

2 – وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب ثنا يونس عن أبي بكر عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما: أنّ أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأل عمن قضى نحبه فقالوا: سل رسول الله ﷺ فسأله في المسجد فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه، ثم اطلعت من باب المسجد وعليّ ثياب خُضر فقال رسول الله ﷺ: أين السائل؟ قال: ها أنا ذا، فقال: هذا ممن قضى نحبه.

3 – قال أبو القاسم البغوي: حدثنا داود بن رشيد ثنا مكي ثنا علي بن إبراهيم ثنا الصلت ابن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيدالله.

4 – وقال الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا [وعبد الرحمن بن منصور العنزي – اسمه النضر – ثنا عقبة بن علقمة اليشكري سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول: طلحة والزبير جاراي في الجنة. قال الترمذي: وقد روي من غير وجه عن علي أنّه قال: إنّي لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير وعثمان ممن قال الله تعالى﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الحجر: 47]

5 – وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: أن رجلاً كان يقع في طلحة والزبير وعثمان وعلي رضي الله عنهم فجعل سعد ينهاه ويقول: لا تقع في إخواني فأبى فقام فصلّى ركعتين ثم قال: اللّهم إن كان سخطاً لك فيما يقول : فأرني فيه اليوم آية واجعله للناس عبرة، فخرج الرجل فإذا ببختي (وهو الجمل ذو السنامين) يشق الناس فأخذه بالبلاط موضعه بين كركرته والبلاط فسحقه حتى قتله، قال سعيد بن المسيب –ما رأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون هنيئاً لك يا أبا إسحاق أجيبت دعوتك[1] وهو أول من زرع القمح بقناة (وهو واد في المدينة المنورة)[2].

قلت: وبقي ضريح طلحة يبعد عن ضريح الزبير كيلو متراً واحداً وقد بُنِيَ بجوار ضريحه جامع ودار لاستراحة الحجاج القادمين من شمال العراق وتركيا ودول وسط وشرق آسيا حتى جُدِّد بناؤه في التسعينات وهدم أثناء الإحتلال الأمريكي وبالتحديد سنة 1428هـ – 2007 م على يد مجهولين ويكون الجامع قرب مدخل قضاء الزبير ومدخل طريق بصرة – سفوان – أم قصر، كما نبش قبر أنس بن مالك في الشعيبة، وهدم أكثر من عشرين مسجداً وقتذاك.

---

(1) ينظر ترجمته في مسند أحمد: 1 / 160 – 164، والزهد لأحمد بن حنبل: 145، وسيرةابن هشام: 2 / 80، وطبقات ابن سعد: 3 / 1 / 152 – 161، وطبقات خليفة: 18، 189، وتاريخ خليفة: 181 والمحبر: 355، والتاريخ الصغير: 1 / 75، والمعارف: 228 – 234، وذيل المذيل: 11، والجرح والتعديل: 4 / 471، ومشاهير علماء الأمصار ت: 8، والبدء والتاريخ: 5 / 82، والمعجم الكبير للطبراني: 1 / 68 – 77 والمستدرك للحاكم: 3 / 368 – 374، وحلية الأولياء: 1 / 87، والإستيعاب: 5 / 235 – 249 والجمع بين رجال الصحيحين: 230، وتاريخ دمشق: 8 / 270، وصفوة الصفوة: 1 / 130، وجامع الأصول: 9 / 3 – 5، وأسد الغابة: 3 / 85 – 89، واللباب: 2 / 88، وتهذيب الأسماء واللغات: 1 / 251، والرياض النضرة: 2 / 249، وتهذيب الكمال: 628، ودول الإسلام: 1 / 30 – 31 وتاريخ الإسلام: 2 / 163، العبر: 1 / 37، وسير أعلام النبلاء 2/ 209 – 212، ومجمع الزوائد: 9 / 147 – 150، والعقد الثمين: 5 / 68 – 69، و طبقات القراء: 1 / 342، وتهذيب التهذيب: 5 / 20، والاصابة: 5 / 232 – 235، وخلاصة تذهيب الكمال: 180، وكنز العمال: 13 / 198 – 204، وشذرات الذهب: 1 / 42 – 43 وتهذيب تاريخ دمشق: 7 / 74 – 90، ورغبة الآمل: 3 / 16.

(2) ينظر الوسائل إلى مسامرة الأوائل للسيوطي ص: 87.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح قال: حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي عن مالك بن أنس (فيما قرئ عليه) عن أبي سهل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيدالله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن؟ قال لا إلا أن تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره؟ فقال لا إلا أن تطوع وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة فقال هل علي غيرها؟ قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله ﷺ أفلح إن صدق[1]، وكذا البيهقي في السنن الكبرى[2].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر فقال إذبح ولا حرج ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال إرم ولا حرج قال فما سئل رسول الله ﷺ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال إفعل ولا حرج[3].

106. طلحة بن عمرو البصري وقيل: طلحة بن عمرو النضري وقال أبو أحمد العسكري: طلحة بن مالك الليثي ويقال: طلحة بن عبد الله ويقال: طلحة بن عمرو النصري أحد بني ليث وكان من أصحاب الصفة وقيل النصري من بني نصر بن معاوية: – أحد أصحاب الصفة له صحبة، و رواية حديثه عند حرب بن أبي الأسود قال ابن حبان سكن البصرة، حديثه عند أهلها قال ابن حجر في التعجيل، وأخرج حديثه في صحيحه: أي في صحيح ابن حبان[4]، وقال مسلم: لم يرو عنه إلا أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي[5].

(1) صحيح مسلم 1 / 40 ح 11.
(2) السنن الكبرى للبيهقي 1 / 36.
(3) صحيح مسلم 1/ 948 ح 1306.
(4) معرفة الصحابة 3 / 74 ت 1526، أسد الغابة 1 / 545، الإصابة 3/ 614 ت 4463، و3/ 534 ت 4227.
(5) المنفردات والوحدان ص: 61 ت 50.

وهو ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا ابن نمير ثنا حفص بن عياث وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبدالله قالا عن داود بن أبي هند عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة بن عمرو قال كان الرجل إذا قدم على النبي ﷺ إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه فاذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة قال فكنت فيمن نزل الصفة فرافقت رجلاً فكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين رجلين فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف (والخنف برود شبه اليمانية) قال فمال النبي ﷺ إلى منبره فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه فقال لقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر ليلة مالنا طعام إلا البرير والبرير ثمر الأراك قال فقدمنا على إخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدى ويراح عليكم بالجفان السياق(1).

وأخرج هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا أبو ياسر بن هبة الله الدقاق بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي عن داود بن أبي هند عن "أبي" حرب بن أبي الأسود: أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل وكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف. فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب ثم قال: "لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه أما إنكم توشكون - تدركون أو من أدرك ذلك منكم - أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة وقال: لقد مكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة وما لنا طعام إلا البرير حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر" وكانت الكعبة تستر بثياب بيض تحمل من اليمن رواه ابن فضيل وزكريا بن أبي زائدة ومسلمة بن علقمة عن داود(2).

---

(1) حلية الأولياء 1/ 375، ومعرفة الصحابة 3/ 74 ح 3945.

(2) أسد الغابة 1 / 546.

107 ـ **طلحة بن مالك الخزاعي** أو السلمي ويقال: الليثي، مولى أم الحزين، ويقال: أم الحرير، صحابي نزل البصرة، فقد قال مسلم: عداده في أهل البصرة، حديثه عند محمد بن أبي رزين له حديث خرجه الترمذي، روت عنه أم الحرير مولاته [1].

ومن حديثه:

ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ح وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قالا: ثنا سليمان بن حرب، حدثنا محمد بن أبي رزين، قال: حدثتني أمي، قالت: كانت أم الحزين إذا مات رجل من الأعراب اشتد عليها، فقيل لها: يا أم الحزين إنا نراك إذا مات رجل من الأعراب اشتد عليك، فقالت: سمعت مولاي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتراب الساعة هلاك العرب» قال محمد بن أبي رزين: وكان مولاها طلحة بن مالك رواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، عن سليمان ابن حرب مثله[2]، وهو في أسد الغابة مختصراً[3]، والمزي في تهذيب الكمال[4] وقال ابن السكن ليس يروي عنه إلا هذا الحديث[5].

108 ـ **طلق بن خشاف القيسي:** - من بني بكر بن وائل ثم من بني قيس بن ثعلبة يروي عن عثمان وعائشة. روى عنه سواد بن مسلم ومسلم بن أبى الأسود وهو الذي قال: غزونا الأبلة، وذكره ابن سعد في الصحابة وقال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سوادة ابن أبي الأسود القيسي القطان قال: حدثني أبي أنهم دخلوا على طلق بن خشاف رجل من أصحاب النبي، ﷺ، يعودونه فجعلوا يدعون له وهو يقول: اللهم خر ثم اعزم[6]، وقال ابن حجر: كانت له صحبة استدركه الذهبي في تجريد الصحابة، وأما البخاري وابن حبان وابن أبي حاتم فذكروا أنه تابعي وأنه يروي عن عثمان وعائشة[7].

---

(1) معرفة الصحابة 3 / 73 ت 1525، أسد الغابة 1/ 546، وتهذيب الكمال 13/ 423 ت2981، والكاشف 1/ 564 ت 2479، والإصابة 3/ 535 ت 4277، وتهذيب التهذيب 5/ 23 ت 42 وتقريب التهذيب 1 / 283 ت 3033.

(2) معرفة الصحابة 3/ 73 ح 3944.

(3) أسد الغابة 1/ 546.

(4) تهذيب الكمال 13/ 423 ت 2981.

(5) تهذيب التهذيب 5 / 23 ت 42.

(6) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 60، والتاريخ الكبير للبخاري 4 / 358 ت 3137، والجرح والتعديل 4 / 490 ت 2156، والثقات لابن حبان 4 / 396 ت 3540.

(7) الإصابة 3/ 538 ت 4286.

روى الطبراني في معجمه الكبير قصة مجيئه من البصرة إلى المدينة فقال: حدثنا الفضل ابن الحباب أبو خليفة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حزم عن أبي الأسود قال: سمعت طليق بن خشاف يقول: وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قتل عثمان؟ فلما قدمنا مر منا بعض إلى علي وبعض إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما وبعض إلى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام فقالت: ومن الرجل؟ قلت: من أهل البصرة فقالت: من أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل قالت: من أي بكر بن وائل؟ قلت: من بني قيس بن ثعلبة قالت: أمن أهل فلان؟ فقلت لها: يا أم المؤمنين فيم قتل عثمان أمير المؤمنين ﷺ؟ قالت: قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله ابن أبي بكر به وساق الله إلى أعين بني تميم هواناً في بيته واهراق الله دماء بني بديل على ضلالة وساق الله إلى الأشتر سهماً من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها[1] وذكره البخاري في التاريخ الصغير[2]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة[3].

قلت: واظنه طلق بن خشاف الصحابي لأنه من سكنة البصرة والله أعلم.

109 - عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زنيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو المزني، فعمرو هو مزينة، سمي باسمه ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني من مزينة مضر، يكنى: أبو هبيرة، يقال له الأشج العبدي، شهد بيعة الرضوان من أصحاب الشجرة، وشهد الحديبية، وسكن البصرة، كان يركب السروج المنمرة ويلبس الخز لا يرى بذلك بأساً.

وكان من خيار الصحابة، خرج محكم في زمان أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج عليه بالسيوف رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم عائذ بن عمرو.

قال أبو الشيخ: هو أخو رافع بن عمرو المزني وروى البغوي من طريق أسماء بن عبيد كان عائذ بن عمرو لا يخرج من داره ماء إلى الطريق لا ناسياً ولا غيره.

---

(1) المعجم الكبير 1 / 88 ح 124.
(2) التاريخ الصغير 1 / 95 ح 384.
(3) مجمع الزوائد 9 / 116 ح 14567.

ومن أقواله ﷺ وقد سئل: لأن أصب طستي في حجرتي أحب إلي من أن تصب في طريق المسلمين، فكان لا يخرج من داره ماء إلى الطريق من ماء سماء ولا غيره فرؤي له أنه في الجنة فقيل بم فقال: بكفه أذاه عن المسلمين[1].

توفي عائذ سنة 64 هـ في ولاية ابن زياد العراق في إمارة يزيد بن معاوية، استخلفه أبو موسى الأشعري على أصبهان في جماعة من أهل الكوفة والبصرة وصلى عليه أبو برزة الأسلمي رضي الله عنهما وقبره بالبصرة في شارع المربد عند المنارة داره بالبصرة مشهورة باقية إلى اليوم في مزينة، و أوصى أن يصلي عليه أبو برزة فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه فلما بلغ دار مسلم قيل له إنه أوصى أن يصلي عليه أبو برزة، فنكب دابته راجعاً.

قاله ابن سعد وقال ابن حجر في التقريب، كنيته أبو هبيرة البصري صحابي شهد الحديبية مات في ولاية عبيد الله بن زياد في سنة 61 هـ دخل على عبد الله بن زياد فقال أي شيء سمعت رسول الله ﷺ يقول إن شر الرعاء الحطمة الحديث.

خرج أحاديثه البخاري ومسلم والنسائي، وثبت في البخاري أنه شهد بيعة الرضوان، وله عند مسلم في الصحيح حديثان غير هذا وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق م.

روى عنه ابنه حشرج والحسن ومعاوية بن قرة والحسن البصري م وابنه حشرج بن عائذ ابن عمرو المزني وسوادة بن عاصم وعبد الله بن خليفة س ويقال خليفة بن عبد الله العنبري ويقال الغبري وعبد العزيز بن أبي سعيد ويقال ابن سعد المزني ومعاوية بن قرة المزني م س وأبو جمرة الضبيعي خ وأبو سبرة الهذلي وأبو شمر الضبعي وأبو عمران الجوني البصريون وعامر بن عبدالواحد الأحول ولم يدركه[2].

ومن حديثه :

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله قال حدثني أبي ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن مسلم قال سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول سمعت عائذ بن عمرو المزني قال: (بينما نحن مع نبينا ﷺ إذا إعرابي قد ألح عليه في المسألة يقول يا رسول الله أطعمني يا رسول

(1) شعب الإيمان للبيهقي 7 / 518 ح 11178.

(2) ينظر ترجمته في التاريخ الكبير 7/ 58 ح 266 الطبقات لابن سعد 7/ 31، ومشاهير علماء الأمصار ص: 41 ت215، والثقات لابن حبان 313/ 3 ح 1018، والمعجم الكبير 16/ 18 ح 14732، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ص:38، ومعرفة الصحابة 54/ 4 ت 2325، وتهذيب الكمال 14/ 99 ت 3071 وأسد الغابة 1 / 561، والكاشف للذهبي 1 / 529 ت 2555، والتعديل والتجريح 3/ 1166 ت 1299، والإصابة 7 / 424 ت 10667، وتعجيل المنفعة 1/ 205 ت 505، وطبقات المحدثين 1 / 270 ت 10.

الله أعطني قال فقام رسول الله ﷺ فدخل المنزل وأخذ بعضادتي الحجرة وأقبل علينا بوجهه وقال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم في المسألة ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة تبيته فأمر له بطعام)، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف[1]، وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة[2].

2 – وما أخرجه الطيالسي في المسند فقال: حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو شمر قال سمعت عائذ بن عمرو المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال قلت عن النبي ﷺ قال عن النبي ﷺ[3].

3 – وما أخرجه الدارقطني في السنن فقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد بن الحسين الحذاء نا شباب بن خياط نا حشرج بن عبد الله بن حشرج حدثني أبي عن جدي عن عائذ بن عمرو المزني عن النبي ﷺ قال: الإسلام يعلو ولا يعلى[4]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه إلى الروياني والدارقطني وابن ماجه وسعيد بن منصور في سننهم عن عائذ بن عمرو المزني[5].

4 – وما رواه البيهقي في شعب الإيمان فقال: أخبرنا محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن أبي الأشهب عن عامر الأحول، وأخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان نا أحمد بن عبيد نا الحسن بن علي بن المتوكل نا عاصم هو ابن علي نا أبو الأشهب العطاردي عن عامر بن عبد الواحد عن عائذ بن عمرو المزني قال: قال رسول الله ﷺ: من عرض عليه شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف نفس فليوسع به في رزقه فإن كان به عنه غنى فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه[6].

110 - عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن كعب ابن سعد بن ضبة بن أد الضبي الفارس المشهور في الجاهلية، أدرك الإسلام ولم ير النبي ﷺ.

قال المرزباني في معجم الشعراء: مخضرم سكن البصرة .

(1) في 5 / 65 ح 20665، وانظر تحقيق شعيب عقبه.
(2) في 4 / 54 ت 2325.
(3) في 1 / 183 ح 1297.
(4) في 3 / 253 ح 30.
(5) في 1/ 111 ح 310.
(6) في 3/ 283 ح 3554.

وقال المبرد في الكامل: هو قاتل بسطام بن قيس بن خالد سيد بني سفيان وكان نصرانياً.

وكان فارس بكر بن وائل فأغار على بني ضبة فاكتسح إبلهم فتنادوا فاتبعوه فنظرت أم عاصم بن خليفة إلى عاصم وهو يسن حديدة له فقالت ما تصنع بها قال أقتل بها بسطام بن قيس فنهرته فنظر إلى فرس لعمه موثقة في شجرة فركبها عرياً فنظر بسطام إلى خيل بني ضبة وراءه فجعل يطعن الإبل في اعجازها وانحط عليه عاصم بن خليفة فطعنه فأرداه على شجرة ليست بكبيرة يقال لها الألآءة وكان قتل بسطام والنبي ﷺ بمكة وكان نصرانيّاً وأراد أخوه أن يرجع إلى بني ضبة فقال له: أبا حنيف إن رجعت ومات بسطام من تلك الطعنة وفي ذلك يقول بعض قومه مرثية:

له فخر على الألاءة لم يوسد كأن جبينه سيف صقيل

قال ولما قتل بسطام لم يبق في بني بكر بن وائل بيت إلا هدم.

وقيل: وأسلم عاصم بن خليفة أيام عثمان بن عفان، فكان يقف ببابه، فيستأذن، فيقول: عاصم بن خليفة قاتلُ بسطام بن قيس بالباب.

وكان شاعراً مخضرماً، ومن شعره:

ألا قالت رويحة أخت عمرو أشيب ما برأسك أم رداع

ومثل حوادث جنبت عنها ملمات كنافرة الوقاع

وأهل قد رزئتهم وأهل تولوا ثم لم تزبرذراعي[1].

111 ـ عاصم بن فضالة الليثي: ذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: ذكره الطبري فيمن استقضاه زياد من الصحابة لما ولي البصرة[2].

112 ـ عاصم أبو نصر بن عاصم الليثي: وهو عاصم أبو نصر بن عاصم بن عمرو بن خالد ابن حرام بن سعد بن وديعة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، أبو نصر، صحابي، ذكره ابن سعد في أهل البصرة روى عنه ابنه نصر بن عاصم، روى عن النبي ﷺ حديثاً[3].

(1) ينظر ترجمته الإكمال 5/ 160، والكامل في التاريخ 1 / 215، ومعجم الشعراء للمرزباني 1/ 37، والإصابة 5/ 74، والأعلام 3 / 248، والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ص: 99.

(2) الإصابة 3/ 574 ت 4360.

(3) طبقات ابن سعد 7/ 78.

113ـ عباد بن شرحبيل الغُبرَي الشكري، رجل من بنى غبر بن يشكر بن وائل، نزل البصرة قال ابن السكن له صحبة، روى عنه أبو بشر بن أبي وحشية جعفر بن إياس ذكره ابن أبي حاتم، وعده ابن سعد في الصحابة وابن حجر في تبصير المنتيه بتحرير المشتبه[1]، خرج أحاديثه أبو داود و النسائي وابن ماجه[2].

وروى عنه جعفر بن أبي وحشية قصة ليس له غيرها أنه قال فيها: دخلت حائطا فأخذت سنبلا ففركته فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فدعاه ورد علي ثوبي[3].

114 ـ عبادة بن قرص العبسي: - ويقال الليثي، ويقال ابن قرط، وقيل: عبادة بن قرط الليثي وقيل: ابن قرص وهو الأصح وهو عبادة بن قرص بن عروة بن بجير بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، نزل البصرة، وقال ابن حبان: له صحبة، وعداده في أهل البصرة، قتله الخوارج بالأهواز سنة 41 هـ/ 661 م، فقد روى الطبراني من طريق حميد بن هلال عن عبادة بن قرط الليثي أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز ارضوا بما رضي به رسول الله ﷺ مني حين أسلمت قال بالشهادتين قال فأخذوه فقتلوه، وأخرجه البغوي مطوّلاً وفي أوله أن عبادة بن قرط غزا فلما رجع وكان قريباً من الأهواز سمع أذانا فقصده ليصلي جماعة فأخذه الخوارج.

وكان قد خرج سهم بن غالب الهجيمي والخطيم الباهلي فلقوه فقتلوه فأرسل معاوية عبد الله بن عامر إلى البصرة فاستأمن إليه سهم والخطيم فآمنهما وقتل عدة من أصحابهما ثم عزل عبد الله بن عامر واستعمل زياداً سنة خمس وأربعين فقدم البصرة فقتل سهم بن غالب والخطيم الباهلي أحد بني وائل.

ومن حديثه:

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي حدثنا إسماعيل – هو ابن إبراهيم – أخبرنا أيوب عن حميد بن هلال قال: قال عبادة بن قرط: إنكم لتأتون أموراً

(1) في 1/ 240.

(2) المنفردات والوحدان لمسلم 1/ 83 ت 75، والثقات لابن حبان 3/ 322 ت 1050، والإستيعاب 1/ 243.

(3) الإستيعاب 1/ 243.

هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات. قال: فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال: صدق وأرى جر الإزار منها[1].

115ـ العباس السلمي: قال ابن سعد وليس بابن مرداس، قال ابن حجر: العباس بن أنس ابن عامر بن حي بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ثم الرعلي، قال ابن إسحاق بسنده: إن العباس بن أنس كان شريكاً لعبد الله بن عبدالمطلب والد النبي ﷺ ثم شهد الخندق مع المشركين فلما هزم الله الأحزاب أسلم العباس في بني سليم، وحكى أبو الفرج الأصبهاني: أنه كان رئيس بني سليم ، وكان شاعراً ذكره المرزباني في معجم الشعراء[2].

قال ابن سعد: أخبرت عن أبي الأزهر محمد بن جميل قال: حدثني نائل بن مطرف بن العباس السلمي أحد بني سليم ثم أحد بني رعل عن أبيه عن جده العباس أنه شخص إلى رسول الله ﷺ، فاستقطعه ركية بالدثينة وأقطعها إياه على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل، قال أبو الأزهر: وكان نائل هذا نازلاً بالدثينة وكان أميرهم فأخرج إلي حقة فيها كراع من أدم أحمر فكان فيه ما أقطعه[3].

116ـ العباس بن مرداس بن أبي عامر جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهشة بن سليم: يكنى أبا الفضل ، وقيل: أبو الهيثم السلمي.

ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق: أنه كان في الدار المعروفة بالعرفانين وهي دار العباس بن مرداس السلمي وكان إذا كان لهم فرح أو حزن جاؤوا فنزلوا فيها في خلوة وقيل: دار العباس ابن مرداس الصحابي هي الدار المعروفة بالعزفيين في البصرة.

وقيل في نسبه: غير ما سبق: العباس بن مرداس يكنى أبا الفضل وهو العباس بن مرداس ابن أبي غالب بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور.

وقال محمد بن سعد: العباس بن مرداس بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث ابن بهثة بن سليم أسلم قبل فتح مكة ثم أتى رسول الله ﷺ في تسع مائة من قومه على الخيول معهم القنا والدروع الظاهرة فحضروا فتح مكة وحضر حنيناً وأعطاه رسول الله مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم.

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 82، والإصابة 3 / 627.
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 76.
(3) المصدر نفسه.

وقيل إن العباس بن مرداس وافى رسول الله ﷺ في (190) من قومه على الخيول معهم القناء والدروع الظاهرة ليحضروا معه فتح مكة، وقد غزا مع رسول الله ﷺ ورجع إلى بلاد قومه.

وقال محمد بن عمر: لم يسكن العباس بن مرداس مكة ولا المدينة وكان يغزو مع رسول الله ﷺ ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة ويأتي البصرة كثيراً. روى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة كثيراً وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة.

ونقل عن محمد بن سعد أنه قال: في الطبقة السادسة ممن قدم على رسول الله ﷺ ثم رجع إلى بلاد قومه بالبادية العباس بن مرداس السلمي الشاعر وكان مسنّاً كان ينزل إلى أرض بني سليم.

ونقل عن محمد بن إسماعيل البخاري: قال عباس بن مرداس أبو الهيثم السلمي الحجازي له صحبة.

ونقل عن أبي محمد بن أبي حاتم : قال عباس بن مرداس أبو الهيثم السلمي له صحبة روى عنه كنانة بن العباس سمعت أبي يقول ذلك.

ونقل عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني أنه قال العباس بن مرداس ابن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى أبا الهيثم، ويقال أبو الفضل أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ووفد على النبي ﷺ ومدحه فأسلم وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم.

وقال أبو الحسن الدارقطني: العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس السلمي أسلم قبل الفتح وشهد حنيناً وهو من المؤلفة قلوبهم روى عن النبي ﷺ حديثاً رواه عنه ابنه كنانة بن العباس.

قال أبو عبد الله بن منده قال: عباس بن مرداس يكنى أبا الهيثم عداده في المؤلفة لما أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل وروى عن النبي ﷺ في فضل عشية عرفة رواه عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده وقال أبو أحمد الحاكم: أبو الهيثم العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان السلمي الشاعر أمه هند بنت شيبة بن سنين بن حارثة بن عبس بن رفاعة له صحبة من النبي ﷺ حديثه في أهل الحجاز.

ونقل عن معاوية بن جاهمة بن عباس بن مرداس قال: قال عباس بن مرداس لقيته ﷺ وهو يسير حين هبط من المشلل ونحن في آلة الحرب والحديد ظاهر علينا والخيل تنازعنا الأعنة فصففنا لرسول الله ﷺ وإلى جنبه أبو بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ يا عيينة هذه بنو سليم قد حضرت بما ترى من العدة والعدد فقال يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتني أما والله إن قومي لمعدون مؤدون في الكراع والسلاح وإنهم لأحلاس الخيل ورجال الحرب ورماة الحدق فقال عباس بن مرداس أقصر أيها الرجل فو الله إنك لتعلم أنا أفرس على متون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمشرفية منك ومن قومك فقال عيينة كذبت ولمت نحن أولى بما ذكر منك قد عرفته لنا العرب قاطبة فأومئ إليهما النبي ﷺ بيده حتى سكتا.

ونقل عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَإٍ فلم أعط شيئاً ولم أمنع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال النبي ﷺ إذهب يا بلال فاقطع لسانه فذهب بلال فجعل يقول يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام يا رسول الله لا أعود أبدا فلما رأى بلال جزعه قال إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً كذا قال يوم الفتح وإنما كان يوم حنين.

وقال محمد بن عمر: قالوا وعبأ رسول الله ﷺ أصحابه وصفهم صفوفاً يعني يوم حنين ووضع الرايات والألوية في أهلها فسمي حاملها وقال وكانت في سليم ثلاث رايات راية مع العباس بن مرداس وراية مع خفاف بن ندبة وراية مع الحجاج بن علاط وكان رسول الله ﷺ قد قدم سليماً من يوم خرج من مكة فجعلهم مقدمة الخيل واستعمل رسول الله ﷺ عليهم خالد بن الوليد فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجعرانة قال وأعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين العباس بن مرداس السلمي أربعاً من الإبل فعاتب النبي ﷺ في شعر قاله:

كانت نهاباً تلاقيتها وكري على القوم بالأجرع

وحثي الجنود لكي يدلجوا إذا هجع القوم لم أهجع

فأصبح نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع

إلا أقاليل أعطيتها عديد قوائمها الأربع
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَإٍ فلم أعط شيئاً ولم أمنع
وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فرفع أبو بكر أبياته إلى النبي ﷺ قال النبي ﷺ للعباس أنت الذي تقول أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة فقال أبو بكر بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا قال: قال فكيف قال قال فأنشده أبو بكر كما قال العباس فقال النبي ﷺ سواء ما يضرك ما بدأت بالأقرع أم عيينة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي ما أنت بشاعر ولا راوية لا ينبغي لك فقال رسول الله ﷺ اقطعوا عني لسانه فأعطوه مائة من الإبل ويقال خمسين من الإبل ففزع منها أناس وقالوا أمر بعباس يمثل به.

قال: فقال رسول الله ﷺ اذهبوا فاقطعوا عني لسانه فزادوه حتى رضي وكان ذلك قطع لسانه.

وزعم أبو عبيدة: أن الخنساء الشاعرة المشهورة أمه، أسلم قبل فتح مكة وقال ابن حجر: أسلم بعد يوم الأحزاب.

وورد سبب إسلامه وقومه في رواية ذكرها المتقي الهندي في كنز العمال وعزاها للخرائطي في كتابه الهواتف بسند ضعيف قال أبو نعيم في دلائل النبوة مختصراً والكلام للمتقي الهندي قال: عن العباس بن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال:

يا عباس بن مرداس ألم تر، أن السماء كفت أحراسها، وأن الحرب تجرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الدين نزل بالبر والتقوى، يوم الإثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى).

قال: فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لي يدعى بالضمار وقيل (ضماد) (بالضِمَار: وهو صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه)، وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به وقبلته وإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمار وفاز أهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد
إن الذي بالقول أرسل والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال: فخرجت مذعوراً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة فدخلت المسجد فلما رآني النبي ﷺ فرح بي وقال: يا عباس كيف كان إسلامك؟ فقصصت عليه القصة فسر بذلك وقال: صدقت. فأسلمت أنا وقومي[1]، وفي رواية: قال فوثبت مذعوراً وعلمت أن محمداً مرسل فركبت فرسي واحتثثت السير حتى انتهيت إليه فبايعته ثم انصرفت إلى ضماد (ضمار) فأحرقته بالنار ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ فأنشدته شعراً أقول فيه:

لعمرك إني يوم أجعل جاهلاً ضماداً لرب العالمين مشاركا

وتركي رسول اللّه والأوس حوله أولئك أنصار له ما أولئكا

كتارك سهل الأرض والحزن يبتغي ليسلك في وعث الأمور المسالكا

فآمنت بالله الذي أنا عبده وخالفت من أمسى يريد المهالكا

ووجهت وجهي نحو مكة قاصداً أبايع نبي الأكرمين المباركا

نبي أتانا بعد عيسى بناطق من الحق فيه الفصل فيه كذلكا

أمين على القرآن أول شافع وأول مبعوث يجيب الملائكا

تلافى عرى الإسلام بعد انتقاضها فأحكمها حتى أقام المناسكا

عنيتك يا خير البرية كلها توسطت في الفرعين والمجد مالكا

وأنت المصفى من قريش إذا سمت على ضمرها تبقى القرون المباركا[2].

ونقل المتقي في كنز العمال أيضاً عن أبي نعيم في دلائل النبوة عن عمر أنه قال: كنت جالساً مع أبي جهل وشيبة بن ربيعة فقال أبو جهل: يا معشر قريش إن محمداً قد شتم آلهتكم وسفّه أحلامكم وزعم أن من مضى من آبائكم يتهافتون في النار ألا ومن قتل محمداً فله علي مائة ناقة حمراء وسوداء وألف أوقية من فضة فخرجت متقلداً السيف متنكباً كنانتي أريد النبي ﷺ فمررت على عجل يذبحونه فقمت أنظر إليهم فإذا صائح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح أمر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فعلمت أنه أرادني ثم مررت بغنم فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الناس ذوو الأجسام ما أنتم وطائش الأحلام

أما ترون ما أرى أمامي من ساطع يجلو دجى الظلام

(1) كنز العمال 12 / 710 ح 35561 واللفظ له، ودلائل النبوة لأبي نعيم ص: 83، والبداية والنهاية 2/ 342.
(2) البداية والنهاية 2/ 342.

قــد لاح لـلـنـاظر مــن تهـام أكــرم بـــه الله مــن إمــام
قــد جــاء بعـد الكفـر بالإســلام والــبر والـصــلات لـلأرحــام

فقلت: والله ما أراه إلا أرادني ثم مررت بالضمار (بالضمار: ضمار: صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه) فإذا هاتف من جوفه:

تــرك الضــمار وكــان يعبــد وحده بــعــد الصلاة مع النبــي محمد
إن الــذي ورث الـنـبـوة والهـــدى بــعــد ابــن مـريـم من قريش مهتد
سيــقــول من عبــد الضمار ومثله لــيــت الضمار ومـثــله لم يـعـبــد
فـاصــبر أبــا حفص فإنك آمـــن يــأتــيــك عــز غـير عز بني عدي
لا تعـجــلــن فأنت نــاصر دينـــه حــقــاً يقيناً بــاللسان وبالــيـــد

فوالله لقد علمت أنه أرادني فجئت حتى دخلت على أختي فإذا خباب بن الأرت عندها وزوجها فقال خباب: ويحك يا عمر أسلم فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت إلى النبي ﷺ فقال لي: قد استجيب لي فيك يا عمر أسلم فأسلمت وكنت رابع أربعين رجلاً ممن أسلم ونزلت (يأيها النبي حسبك الله ومن تبعك من المؤمنين)[1].

ويقال إنه ممن حرم الخمر في الجاهلية.

وسأل عبد الملك بن مروان جلساءه من أشجع الناس في شعره فتكلموا في ذلك فقال أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله:

أكــــرُّ عــلى الكتيـبـة لا أبـــالي أحـــتــفـي كــان فـيـها أم سـواها

وكان ينزل البادية بناحية البصرة، بوادي البصرة وكان يأتي البصرة كثيراً، روى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل منهم قوم البصرة، قال ابن حجر في التقريب، خرج أحاديثه أبو داود و ابن ماجه[2].

---

(1) كنز العمال 12 / 779 ح 35744.

(2) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 3 / 288 ت 934، ومشاهير علماء الأمصار له ص:34 ت 190، الإستيعاب 1/ 246، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1 / 355 ت 282، وسير أعلام النبلاء للذهبي 7/ 33، والإصابة 3/ 633 ت 4514 ، وتقريب التهذيب 1 / 294 ت 3190، والوافي في الوفيات 1/ 2336، والأعلام 3/ 267.

قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر ألا تأخذ من الشراب فأنه يزيد في جرأتك ويقويك قال أصبح سيد قومي وأمسي سفيههم لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً[1].

وتمنى العباس بن مرداس يوم حنين أن يعطيه النبي ﷺ عطية كبيرة يستغني بها عن الناس إذ كان من المؤلفة قلوبهم فحدث الكلام الذي تراه فيما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بحنين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركه وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا» فقالوا: يا رسول الله لنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا منَّ الله عليك، وقام خطيبهم زهير ابن صرد، فقال: يا رسول الله، إنما في الحظائر من السبايا خالاتك، وعماتك، وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، فلو أنا ملحنا ابن أبي شمر، أو النعمان بن المنذر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك رجونا عائدتهما وعطفهما، وأنت خير المكفولين، ثم أنشد أبياتاً قالها:

أمنن علينا رسول الله في كرم	فإنك المرء نرجوه وندخر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر	ممزق شملها في دهرها غير
أبقت لها الحرب هتافاً على حزن	على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها	يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤه من محضها الدرر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته	واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر آلاء وإن كفرت	وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

قال رسول الله ﷺ: «نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم، أم أموالكم؟ فقالوا: يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا، أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا»، فقال رسول الله ﷺ «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا أنا صليت بالناس فقوموا وقولوا: إنا نستشفع برسول الله ﷺ إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله ﷺ في أبنائنا ونسائنا، سأعينكم عند ذلك وأسأل لكم»، فلما صلى ﷺ بالناس الظهر، قاموا فقالوا ما أمرهم به رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب، فهو لكم» فقال المهاجرون: وما كان

(1) تاريخ دمشق 26/ 427.

لنا فهو لرسول الله ﷺ. فقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. فقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا. فقال العباس بن مرداس السلمي: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: بل ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. وقال عيينة بن بدر: أما أنا وبنو فزارة فلا. فقال رسول الله ﷺ: «من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ست فرائض من أول فيء تصيبه»، فردوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم . ثم ركب رسول الله ﷺ وأتّبعه الناس يقولون : يا رسول الله إقسم علينا فيأنا، حتى اضطروه إلى شجرة، فانتزعت عنه رداءه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس ردوا علي ردائي، فوالذي نفسي في يده، لو كان لكم عدد شجر تهامة نعماً لقسمته عليكم، ثم ما لقيتموني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذاباً» ثم قام رسول الله ﷺ إلى جنب بعير وأخذ من سنامه وبرة فجعلها بين إصبعيه، وقال: «أيها الناس والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخياط والمخيط، فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة»، فجاء رجل من الأنصار بكبة من خيوط شعر فقال: يا رسول الله، أخذت هذه لأخيط بها بردعة بعير لي دبر، فقال رسول الله ﷺ: «أما حقي منها لك»، فقال الرجل: أما إذ بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها، فرمى بها من يده[1]، وهو في صحيح ابن حبان مختصراً[2]، وفي سنن النسائي الكبرى[3].

ومن حديثه:

1 – ما رواه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد القاهر بن السري حدثني ابن لكنانة بن العباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس بن مرداس: أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله تعالى إليه أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله عز وجل إني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها قال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل

(1) دلائل النبوة للبيهقي 5/ 267 ح 1952.
(2) صحيح ابن حبان 11/ 158 ح 4827.
(3) سنن النسائي 6/ 262 ح 3688.

والثبور ويحثو التراب على رأسه[1]، وذكره البيهقي في شعب الإيمان أيضاً وقال: قال البيهقي رحمه الله و هذا الحديث له شواهد كثيرة و قد ذكرناها في كتاب البعث فإن صح بشواهده ففيه الحجة و إن لم يصح فقد قال الله عز و جل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [سورة النساء: 48] وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك[2].

والحديث عند أبي يعلى في المسند وقال عنه محققه حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جداً[3] وهو في مسند أحمد[4].

ومن شعره غير ما ذكر سابقاً:

1 – عن عروة: لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَإٍ فلم أعط شيئاً ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال النبي ﷺ: اذهب يا بلال فاقطع لسانه فذهب بلال فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام، يا رسول الله لا أعود أبداً، فلما رأى بلال جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً[5].

2 – وقال في حنين ايضاً:

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها مني رسالة نصح فيه تبيان
إني أظن رسول الله صابحكم جيشاً له في فضاء الأرض أركان
فيهم سليم أخوكم غير تارككم والمسلمون عباد اللّه غسان
وفي عضادته اليمنى بنو أسد والأجربان بنو عبس وذبيان
تكاد ترجف منه الأرض رهبته وفي مقدمه أوس وعثمان[6].

(1) السنن الكبرى للبيهقي 5 / 118 ح 9264.
(2) شعب الإيمان 1/ 304 ح 346.
(3) مسند أبي يعلى 3/ 149 ح 1578.
(4) مسند أحمد 4 / 14 ح 16252.
(5) كنز العمال10/ 766 ح 30186، و10 / 777 ح30217 ومختصر تاريخ دمشق 1/ 1617، البداية والنهاية 4 / 359 – 360.
(6) البداية والنهاية 4 / 325.

3 – قال ابن اسحاق فقال العباس بن مرداس يذكر قارب بن الأسود وفراره من بني أبيه وذا الخمار وحبسه نفسه وقومه للموت:

ألا من مبلغ غيلان عني ... وسوف أخال يأتيه الخبير
وعروة إنما أهدي جواباً ... وقولاً غير قولكما يسير
بأن محمداً عبد رسول ... لرب لا يضل ولا يجور
وجدناه نبيّاً مثل موسى ... فكل فتى يخايره مخير
وبئس الأمر أمر بني قسي ... بوج إذا تقسمت الأمور
أضاعوا أمرهم ولكل قوم ... أمير والدوائر قد تدور
فجئنا أسد غابات إليهم ... جنود الله ضاحية تسير
نؤم الجمع جمع بني قسي ... على حنق نكاد له نطير

على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر آلاء وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

وأقسم لو هم مكثوا لسرنا ... إليهم بالجنود ولم يغوروا
فكنا أسد لية ثم حتى ... أبحناها وأسلمت النصور
ويوم كان قبل لدى حنين ... فأقلع والدماء به تمور
من الأيام لم تسمع كيوم ... ولم يسمع به قوم ذكور
قتلنا في الغبار بني حطيط ... على راياتها والخيل زور
ولم يك ذو الخمار رئيس ... قوم لهم عقل يعاقب أو نكير
ولو مكثوا ببلدتهم لسرنا ... إليهم بالجنود ولم يغوروا
أقام بهم على سنن المنايا ... وقد بانت لمبصرها الأمور[1]
فأفلت من نجا منهم حريضاً ... وقُتّل منهم بشر كثير
ولا يغني الأمور أخو التواني ... ولا الغلق الصريرة والحصور
أحانهم و حان و ملكوه ... أمورهم وأفلتت الصقور
بنو عوف تميح بهم جياد ... أهين لها الفصافص والشعير
فلولا قارب و بنو أبيه ... تقسمت المزارع و القصور

(1) البداية والنهاية 4 / 325. والسيرة النبوية لابن كثير 3/ 636.

ولـكـن الريـــاسة عمموهـا عـلى يـمـن أشار بـه المشير
أطـاعـوا قاربـاً و لهـم جدود وأحـلام إلـى عـز تصـير
فـإن يهـدوا إلى الإسلام يلفوا أنـوف الـنـاس ما سمر السمير
فـإن لم يسلموا فـهـم أذان بحـرب الله ليـس لهـم نصيـر
كـما حـكـت بني سعد وحرت برهـط بـنـي غزية عنقفير
كأن بني معاوية بـن بكر إلـى الإسـلام ضـائـنـة تخـور
فقلنـا أسلمـوا إنـا أخوكم وقـد برئـت مـن الإحـن الصدور
كـأن القـوم إذا جـاؤوا إليـنـا مـن البغضـاء بـعـد السلم عور(1)

4 – وفي رواية قال:

أمـنـن علينـا رسول الله في كـرم فـإنـك المـرء نرجـوه وننتظر
أمـنـن عـلى بيضة قـد عاقها قدر ممـزق شملها فـي دهرهـا غـير
أبـقـت لـنـا الدهر هتافاً على حزن علـى قـلوبهـم الغمـاء والغمـر
يـا خـير طفل ومولود ومنتجـب في الـعـالمين اذا مـا حصـل البـشر
إن لم تـداركـهم نعـماء تنشـرها يـا أرجـح الـنـاس حلماً حين يختبر
أمـنـن عـلى نسـوة قد كنت ترضعها إذ فـوك تمـلـؤه مـن مخضـها الـدرر
أمـنـن عـلى نسـوة قد كنت ترضعها وإذ يزينـك ما تـأتـي وما تذر
لا تجعلـنـا كمن شالت نعامتـه واستبـق مـنـا فـإنـا معشر زهـر
إنـا لنشـكر آلاء وإن كـفـرت وعـنـدنـا بـعـد هـذا اليوم مدخر(2).

5 – ومما تذكره عدي بن أرطاة من شعر العباس بن مرداس في مجلس عمر بن عبدالعزيز يمدح رسول الله ﷺ فأعطاه حلة، فقال للعباس بن مرداس:

رأيتك يا خير البريـة كلها نشـرت كـتـابـاً جـاء بـالحـق معـلما
شرعـت لـنـا دين الهدى بعد جورنا عـن الحـق لمـا أصبح الحق مظلما
ونـورت بـالـبرهـان أمـراً مدلسـاً وأطفـأت بـالقـرآن نـاراً تضرمـا

(1) السيرة النبوية لابن كثير 3/ 636.
(2) داية والنهاية 4 / 325 – 326.

فمن مبلغ عني النبي محمداً وكل ... امرىء يجزى بما كان قدما
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه ... وكان قديماً ركنه قد تهدما
تعالى علواً فوق عرش إلهنا ... وكان مكان الله أعلا وأعظما[1]

6 – وفي رواية أخرى قال:

كانت نهاباً تلافيتها بكري ... على المهر في الأجرع
إيقاظي الحي أن يرقدوا ... إذا هجع الناس لم أهجع
فأصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَاءٍ ... فلم أعط شيئاً ولم أمنع
إلا افأيل أعطيتها ... عديد قوائمها الأربع[2].
وما كان حصنٌ ولا حابسٌ ... يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع[3].

7 – ومما قيل من الشعر في يوم حنين قول العباس بن مرداس:

عفى مجدل من أهله فمتالع ... فمطلى أريك قد خلا فالمصانع
ديار لنا يا جمل إذ جل عيشنا ... رخى وصرف الدهر للحي جامع
حبيبة ألوت بها غربة النوى ... لبين فهل ماض من العيش راجع
فإن تتبع الكفار غير ملومة ... فإني وزير للنبي وتابع
دعانا إلى خير وقد علمتهم ... خزيمة والمرار منهم وواسع
فجئنا بألف من سليم عليهم ... لبوس لهم من نسج داود رائع
نبايعه بالأخشبين وإنما ... يد الله بين الأخشبين نبايع
فجسنا مع المهدي مكة عنوة ... بأسيافنا والنقع كاب وساطع
علانية والخيل يغشى متونها ... حميم وآن من دم الجوف ناقع
ويوم حنين حين سارت هوازن ... إلينا وضاقت بالنفوس الأضالع

(1) البداية والنهاية 9/ 362.
(2) البداية والنهاية 9/ 359.
(3) الكامل في التاريخ 1 / 338، وتاريخ دمشق 26/ 414.

صـــبرنا مع الضحـــاك لا يستفزنـا قراع الأعادي منهم والوقائـــــــع
أمـــــام رسول الله يخفـــق فوقنـــــا لواء كخذروف السحابة لامـــــع
عشيـــة ضحـــاك بـــن سفيـــــان معتص بسيف رســـول الله والموت كانـــع
نـــذود أخانا عن أخينا ولو نـــرى مصالاً لكنا الأقربيـــــــــــن نتابـع
ولكـــنّ ديـن الله دين محمـــــــــد رضينا بـه فيـه الهـدى والشرائـــع
أقـــام بــه بعد الضلالة أمرنـــــا وليس لأمر حمـــه الله دافـــــــع

8 - وقوله:

مـــا بـــال عينك فيها عـائر سهـــر مـثـل الحـــماطـة أغضى فوقها الشفر
عـــين تـــأويها مـــن شجوها أرق فالمــاء يعمرها طوراً وينحــــــــدر
كـــأنهم نظـم در عنـــــد ناظمـه تقطـع السلك منه فهو منبتـــــــــر
يــا بــعـد منزل مـــن ترجو مودته ومـــن أنـي دونـــه الصـمان والحفـر
دع مـا تـــقـدم من عهد الشباب فقد ولى الشبـاب وزار الشيـب والذعـر
واذكـــر بلاء سليم فــــي مواطنها وفي سليـم لأهـل الفخر مفتخـــــر
قـــوم هـــم نصروا الرحمـن واتبعـوا دينهـم ولا تجـاوز فـي مشتاهم البقر
إلا ســوامح كالعقبان مقربـــــــــة وحي دكوان لا ميــــــل ولا ضجر
ألضـاربون جنود الشـــرك ضاحية فـــــي مـــكـــة والارواح تبـتـــدر
حتـــى رفعـــنـا وقتلاهم كـــأنـــهم نخل بظـاهرة البطحـاء منقعـــــــر
ونحـــن يوم حنين كـــــان مشهدنا للديـــــن عزّاً وعنـــــد الله مدخـــر
إذ نركـــب الموت مخضــراً بطائنــه والخيل ينجاب عنــها سـاطع كدر
تحـــت اللوامـــع والضحاك يقدمنا كـــما مشى الليث في غـابـاتـه الخدر
في مــــأزق من مكـر الحرب كلكلها يكـــــاد يـــأفل منـه الشمس والقمر
وقـــد صـــبرنـــا بـــأوطـاس أسنتنا لله ننــــصر مــــــن شئنـــا وننتصر
حتى تـأوب أقوام منـــــــــازلهم لـــولا المليك ولولا نحن ما صدروا
فـــما تـــرى معشراً قلـوا ولا كثروا إلا وأصـــبـــح مـــنـــا فيهم أثر[1].

(1) عيون الأثر 2/ 225 - 0.

9 – كان للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم ومقطرة لسفيههم – أو ربما قال: لجاهلهم – وكان يمنع جاره ويبذل ماله ويعطي النابية في قومه، وكان نديماً لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية، فجاور رجل من بني سليم رجلاً من أفناء العرب فلم يحمد جواره فقال في ذلك العباس بن مرداس السلمي: (البسيط) :-

إن كـــان جـــارك لم تنفعك ذمته ... حـتى سقيت بكـأس المـوت أنفاسا
فبالفنـاء فنــاء الله اعتصـــم لم ... يغــش نــاديه فحشاً ولا بــأسـا[1].
فـأت البيوت فكن من أهلها صدداً ... تلقــى ابـن حرب وتلقى المرأ عباسا
ســاقي الحجيج وهـذا ياسـر فلج ... والمجـد يورث أخمـاسـاً وأسداسـاً[2].

10 – وقال العباس بن مرداس.

أبلــغ أبــا سلـم رسولاً نصيحــة ... فـإن معشر جـادوا بعرضك فابخل
وإن بـــوؤوك مــنــزلاً غليظاً غـيـر ... طـائـل فــلا تنــزل بـــه وتحول

11 – وقال العباس بن مرداس:

ولا تطعمــن مــا يعلفونـــك إنهم ... أتــوك علـــى قربـــانهم بالمثمـــل
أراك إذن قــد صرت للقوم ناضحاً ... يــقـال له بالغرب أدبر وأقـبـــل[3].

12 – وقال العباس بن مرداس:

إنـــك لم تـــك كـابن الشريـــد ... ولـــكــن أبـــوك أبـــو ســـالم
حملـــت المئيــــن وأثـــقـــالــها ... عـــلى أذنـــــي قـنـقـــــذ رازم
وأشبهـــت جـــدك شـــر الجـدود ... والـــعـــرق يســـري إلى النـائــم[4].

13 – وقال العباس بن مرداس السلمي:

أنـــا العـبــاس ذو رأي قـويـــم ... مـعـي ســـادات آل بنـــي سليـم
أدل بهـــم حمـــاة البغـــــــي لما ... تـــرى الهيجـاء كـالــلـيـل البهيم

(1) المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي ص: 38.
(2) المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي ص: 144.
(3) عيون الأخبار 1 / 124 و208.
(4) عيون الأخبار 1/ 145.

وسيفـي مـاضـي الحدين أضحى لأهـل الشرك والمـوت العميم
بـه أفنـي الطغاة بكل أرض وأقـتـل كـل أفـاك أثيم
ونحـن بـنـو سليم خير قوم هـديـنـا للـصـراط المستقيم[1].

14 – ومن شعره:

إذا كـانـت النجوى بغير أولي النهى صغت وأضاعت حق من هو جاهد
فحارب فـإن مـولاك حارد نصـره فـفي السيف مـولى نصره لا يحارد[2]

ويروى: لغير ذوي التقى.

15 – وقال:

تـرى الرجـل النحيـف فتزدريه وفي أثـوابـه رجـل مزيـر
ويعـجبـك الطـريـر فتبتـلـيـه فيخـلـف ظـنـك الرجـل الطرير
فـما عظـم الرجـال لهـم بفـخـر ولـكـن فخرهم كـرم وخـيـر[3]

16 – وقال العباس بن مرداس:

فـإنْ يَـك في سَـعْـد العَشِـيرة يَلْتقي
إلى الغُرِّ مـن قيس بـن عـيـلان مَوْلِدِي[4]

17 – واستعمل رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميراً على من تخلف من الناس عنه ومضى رسول الله ﷺ على وجهه يريد لقاء هوازن فقال العباس بن مرداس السلمي:

أصـابـت الـعـام رعلاً غول قومهم وسـط البـيـوت ولـون الغول ألوان
يـا لهـف أم كـلاب إذ يبيتـهـا مـن آل هـوذة لا تهنـا وأسنان
لا تقطـعـوهـا وشدوا عقد ذمتكم إن بنـي عمكم سـعـد ودهمان
لا ترجـعـوهـا وإن كـانـت مجللـة مـا دام في النعم المـأخوذ ألبـان

(1) فتوح الشام 1/ 428.
(2) معجم الشعراء للمرزباني ص: 32.
(3) معجم الشعراء للمرزباني ص: 33.
(4) الأنباه على قبائل الرواه لابن عبدالبر ص: 15.

سعفاً تجلل من سوأتها حضن وسال ذو شوغر منها وسلوان
ليست بأطيب مما يشوي حذف إذ قال كل سوى العين حرفان
ولا هوازن قوماً غير أن بهم داء اليماني إن لم يغدروا خانوا
فيهم أخي لو وفوا أو بر عهدهم ولو نهكناهم بالطعن قد لانوا
أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها مني رسالة نصح فيه تبيان
إني أظن رسول الله صابحكم جيشاً له في فضاء الأرض أركان
فيهم سليم أخوكم غير تارككم والمسلمون عباد الله مثلان
وفي عضادته اليمنى بنو أسد والأخريان بنو عبس وذبيان
تكاد ترجف منه الأرض رهبته وفي مقدمه أوس وعثمان(1)

18 - قال العباس أيضاً:

لولا الإله وعبده وأنتم حين استخف الرعب كل جبان
بالجزع إذ ثبتت لنا أفراسنا وسوابح يكبون للأذقان
من بين ساع ثوبه في كفه ومقلص بسنابك ولبان
والله يؤمن بعد يوم حنينكم لكم ولو سبحتم بأمان
والله أكرمنا وأظهر ديننا وأعزنا بعبادة الرحمان
والله أهلككم وفرق جمعكم وأذلكم بعبادة الشيطان(2)

19 - وقال العباس بن مرداس:

إني والسوابح يوم جمع وما يتلو الرسول من الكتاب
لقد أحببت ما لقيت ثقيف نيب الشعب أمس من العذاب
هم رأس العدى من أهل نجد فقتلهم ألذ من الشراب
هزمنا الجمع جمع بني قسي وحكت بركها ببني رئاب
وصرم من هلال غادرتهم بأوطاس ألثت بالتراب
ولو لاقين جمع بني كلاب أقام نساؤهم والنقع كاب

(1) تاريخ دمشق 26/ 416 - 417.
(2) تاريخ دمشق 26/ 419.

ركضنـا الـخيـل فيهم بين بـس إلى الأورال تنـحـط بالنـهـاب
بـذي لجـب رسـول الله فـيـه كتيبتـه تـعـرض للـضـراب[1]

20 – قال العباس بن مرداس يوم حنين:

يـا خـاتم الأنبياء إنـك مرسل بـالحـق كل هدى السـبيل هداكا
إن الإله بـنى عـليـك محبـة في خلقـه ومحـمـداً أسـماكـا
ثـم الذين وفـوا بـما عاهدتهم جنـد بعثت عليهم الضحـاكا
يغـشى ذوي النـسـب القريـب وإنـما يبغي رضى الرحمن ثم رضاكا
رجـل بـه ضـرب السلاح كأنه لمـا تـكـنـفـه العـدو يـراكـا
أخـبرك أن قـد رأيـت مـكـره تحـت العجاجة يدفـع الاشـراكـا
طـوراً يعانـق بـاليدين وتـارة نفـري الجـماجم صـارماً فـتّاكـا
وبـنـو سليم معنقون أمامـه ضـرباً وطعناً في الـعـدو دراكـا
يمشون تحـت لوائـه وكـأنـهم أسـد العريـن أردن ثـم عـراكا
مـا ترتجـون من القريـب قرابة إلا لطـاعـة ربـهـم وهـواكـا
هـذي مشاهدنـا التي كانت لنا معـروفـة ولـيـنـا مـولاكـا[2]

21 – وقال العباس أيضاً:

إمـا تري يـا أم فـروة خيلنـا منـهـا معطـلة تـقاد وتظـلـع
أوهـى مقارعـة الأعادي رمـق فيهـا نواقـد من جـراح مـن تنبع
فلـرب قـائـلة كـفاهـا وقـعنـا أزم الحـروب فسـرهـا لا يقلع
وفد كوفدكم الألـى عقدوا لنـا سبـباً بحبـل محمـد لا يقطـع
وفد أبو قطـن حزابـة منهم ألمتقن وأبـو العيـوف وأوسـع
والقائـد المائـة التي وفـى بها تسـع المئـين فـتم ألـف أقـرع
جمعـت بنوعـوف ورهط مخاشن سـتاً وأخلـت مـتن خفاف أربع
فهنـاك إذ نصـر النبي علـى القنا عـقـد النبـي لـنـا لواء يلمع

(1) تاريخ دمشق 26/ 420.
(2) تاريخ دمشق 26/ 420 – 421.

فرقـاً بزينتـــه وأورث عقـــده مـجـــد الـحـيـــاة وسؤدداً لا ينزع
وغـــداة نحــن مع النبي جناحــه ببـطـاح مـكــة والقنـــا تتمرغ
كانـــت إجابتنا لداعــي ربـــنا بـالحـق مـنـا حـاسـر ومقنع
في كــل ســابغة تخير سـردها داود إذ نسـج الحـديـد وتـبّـع
ولـنـا على بئري حنيـن موكب دفـع النفـاق وهضبـة مـا تقلع
نصـر النبي بـنـا وكـنـا معشراً فـي كـل نـائـبـة تضر وتنفع
درنـا غـداة هوازن عنا القـنا والخـيـل يعفرها عـجاج يسطع
إذ خـاف جمعهم النبي وأسـندوا جمعـاً يكـاد الشمس مـنـه تخشع
يدعـى بنو جشم ويدعـا وسـطه أبـنـاء نصـر والأسـنة شـرع
حتـى إذا قـال النبـي محـمـد لبنـي سليـم قـد وفيتم فارفعوا
جئنا ولـولا نـحـن أجحف بـأسهم بـالمؤمنين وأحـرزوا مـا جمعوا(1)

22 – وقال عباس بن مرداس أيضاً في يوم حنين:

مـا بـال عينك فيـها عـائـر سهر مـثـل الحـماصة أغضى فوقها الشعر
عـيـن تـأوبها من شجـوهـا أرق فـالمـاء يغمرهـا طـوراً وينحـدر
كأنـه نظـم در عـنـد نـاظمه تقطع السلك مـنـه فهـو يبتدر
أبـعـد منزل مـن ترجو مودتـه ومـن جفا دونه الصفوان والحـفر
دع مـا تقادم من عهد الشباب فـقـد ولّى وزاد عـليـه الشـيب والزعـر
واذكر بـلاء سليم فـي مواطنها ومـن سـليم لأهل الفخر مفتخـر
قـوم هـم نصـروا الرحمـن واتبعـوا ديـن الرسول وأمـر الـنـاس مشتجر
لا يغرسون فسيل النخـل وسطهـم ولا تخـاور فـي مشتاهم البقر
إلا سـوابح كـالعقبان مـقربـة في حـرة حولهـا الأعطان والعكر
يدعـو خفـاف وعوف فـي منازلها وحـي ذكـوان لا ميل ولا ضجر
ألضـاربون جنـود الشرك ضاحيـة ببطـن مـكـة والأرواح تبتـدر
حتـى دفعـنا وقـتـلاهـم كأنهـم نخل بظاهـرة البطحـاء منقـعر
ونـحـن يوم حنين كان مشهدنـا للديـن عزّاً وعـنـد الله مدخر

(1) تاريخ دمشق 26 / 414 – 415.

إذ نركب الموت مخضراً بطانيه والخيل ينجاب عنها ثابت كدر
تحت اللوامع الضحاك يقدمنا كما مشى الليث في غاباته الخدر
في مأزق من مجر الحرب كلكلها تكاد تأفل منه الشمس والقمر
فقد صبرنا بأوطاس أسنتنا بالحق ننصر من شئنا وننتصر
حتى تصبر أقوام لحربهم لولا المليك ولولا نحن ما صبروا
فما يرى معشر قلوا ولا كثروا إلا وأصبح منا فيهم أثر(1)

23 - وقال العباس في يوم حنين أيضاً:

يا أيها الرجل الذي يهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس
أنىّ مررت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس
إنا وفينا بالذي عاهدتنا والخيل تطرد بالكمأة وتضرس
إذ سال من أفناء بهثة كلها جمع تظل له المخارم توجس
حتى صبحنا أهل مكة فيلقاً شهباء يقدمها الهمام الأشوس
من كل أغلب من سليم فوقه بيضاء محكمة الدختال وقونس
يوم القناة إذا تخالس سادرا وتخاله إذا ما يعبس
يغشى الكتيبة معلماً وبكفه عضب يقد به ولدن مدعس
نمضي ويحفظنا الإله بحفظه والله ليس بضائع من يحرس
ولدى حنين قد وقفنا موقفاً رضي الإله به فنعم المجلس
وغداة أوطاس شددنا شدة كفت العدو وقيل منها احبسوا
وعلى حنين قد وفى من جمعنا ألف أمد به الرسول عرندس
كانوا أمام المؤمنين ودونه والشمس يومئذ عليهم أشمس
تدعو هوازن بالإخاء وبيننا ثدي يمت به هوازن أيبس
حتى تركنا جمعهم وكأنه عير بقاعة للسباع مقرس(2)

(1) الإستيعاب 1/ 247.
(2) تاريخ دمشق 26/ 424.

24 - وقال العباس بن مرداس أيضاً في حنين:

نصرنا رسول الله من غضب له ... بألف كمي ما تعد حواسره
وكنا على الإسلام ميمنة له ... وكان لنا عقد اللواء وشاهره
ونحن حملنا عامل الرمح راية ... تذود بها في حومة الموت ناصره
ونحن خضبناها دماً فهو لونها غداة حنين سوم صفوان شاجره[1]

25 - وقال العباس بن مرداس أيضاً:

ألا أبلغ الأقوام أن محمداً ... رسول الإله أيد حيث يمما
دعا ربه واستنصر الله وحده ... وأصبح قد وفى إليه وأنعما
سرينا وواعدنا قديماً محمداً ... يؤم بنا أمراً من الله محكما
تهازوا بنا في الفجر حتى تبينوا ... مع الفجر فتياناً وغاباً مقوما
على الخيل مشدود علينا دروعنا ... وخيلاً كدفاع الأتي عرمرما
فإن سراة الحي إن كنت سائلاً ... سليم وفيهم منهم من تسلما
وجند من الأنصار لا يخذلونه ... أطاعوا فما يعصونه ما تكلما
فإن يك قد أمرت في القوم خالداً ... وقدمته فإنه قد تقدما
حلفت يميناً برة لمحمد ... فأكملتها ألفاً من الخيل ملجما
وقال نبي المؤمنين تقدموا ... وحب إلينا أن نكون المقدما
أصبنا قريشا غثها وسمينها ... وأنعم حفظاً بالهم فتكلما
وبتنا بنهي المتدير ولم يكن ... بنا الخوف إلا رهبة وتحزما
أطعناك حتى ألم الناس كلهم ... وحتى صبحنا الخيل أهل يلملما
يظل الحصان الأبلق الورد وسطه ... ولا يطمئن الشيخ حتى يسوما
سمونا له ورد العطارف نحوه ... وكل تراه عن أخيه قد احجما
لدى غدوة حتى تركنا عشية ... حنيناً وقد سالت دوافعه دما
إذا شئت من كل رأيت طمرة ... وفارسها يهوي ورمحاً محطما
وقد أحرزت منا هوازن سربها ... وحب إليها أن نخيب ونحرما
فما كان منها كان أمر شهدته ... وساعدت فيه بالذي كان أحزما

(1) تاريخ دمشق 26/ 424.

ويـــوم أبى موسى تـــلاقت جيادنا قـــبائــــل مـــن نصر ورهط بن أسلما
فـــما أدرك الأوتــــار إلا ســـيوفنـــا وإلا رماحـــا تســـتدر بهـــا الدمـــا[1]

26 – قال:

ولمــــا رأيــــت الخـيــــل زوراً كأنها جــــداول زرع خــــليت فاسبطرت
فجـــاشـــــت إلي النفس أول مـــرة فــــردت إلى مكـــروهـــا فاستفرت[2]

27 – قال العباس بن مرداس:

إذا كـانت النجوى لغير ذوي النهى ضعت وأضـاعت حق من هو جاهد
فحارب فإن مولاك حارد نصــــــره ففـي السيف مـولى نصره لا يحارد[3]

28 – قال الزبير بن أبي بكر: وكانت القرية (موضع سكن العباس) بين حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر السلمي وكان مرداس أشرك فيها حرب بن أمية وقال في ذلك:

إني انتخـبــت لهـــا حربـاً وإخوته إني بحـبــل وثيــق العـقـد دساس
إني أقـــدم قـبــل الأمر حجتـــــه كيــــما يــقــال ولي الأمـــر مرداس

فحرقاً شجراً كان ملتفاً فيها فقتلا في ذلك جناناً (إي جنّاً) كثيراً كانت فيها فسمع هاتفاً يقول:

ويـــــــل حــــرب فــــارســـا مـــطــاعــنـــا مخـــالســـا
ويـــــــل لعــمــــرو فـــارســـا إذ لبســـــوا الـــقـــوانـــسا
لنقـتـلـن بـقـتـــلـــه جـــحـــا جـــحـــا عـبـابـــسا
ومـــات حــــرب ومـــرداس فـــدفـــن مـــرداس بـــالقريـــة ثـــم ادعـاها

بعد ذلك كليب بن السلمي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مرداس:

أكـليـب مـــالك كل يوم ظالمـــا والظلم أنـــكـــر وجهـــه ملعـــون
قـــد كـــان قومـــك يحسبونك سيداً وأخـــال أنـــك ســـيد معـيـــون

(1) تاريخ دمشق 26 / 424 – 425.
(2) تاريخ دمشق 26 / 424 – 425.
(3) تاريخ دمشق 26/ 427.

فـــإذا رجعــت إلى نسائــك فادَّهــن إن المســـالم رأســــــه مــــدهـــون
وافـــعـــل لقومك مـــا أراد بوائــــل يــــوم الـــغــــديـر سبيك المطعون
وأخـــال أنك سوف تلقـــــى مثلها في صفحتـيـك سـنـانهـا المسـنــون
إن القريـــة قـــد تبيـــــن أمـرهـــا إن كــــان يـنـفــع عـنـدك التبيـــن
حتـــى انطـــلــقــت تخطها لي ظالماً وأبـــو يـــزيـــد نـحـوهـــا مدفون

قال الزبير المعيون الذي أصابته العين وقال آخرون المعيون الحسن المرآة ولا عقل له، وأبو يزيد مرداس بن أبي عامر، وسبيك المطعون يعني كليب بن وائل أخا مهلهل[1].

29 – قال أبو عبيدة: ذكرت بنو سليم أن العباس بن مرداس ندم على ما كان منه في خفاف فقال في مجمع من قومه: جزى الله خفافاً والرحم عني شرّاً، كنت أخف بني سليم من دمائهم ظهراً، وأخصمهم من أذاها بطناً، فأصبحت ثقيل الظهر من دمائها، منفضج البطن من أذاها وأصبحت العرب تعيرني ما كان مني، وأيم الله لوددت إني كنت أصم عن هجائه، خرس عن جوابه ، ولم أبلغ من قومي ما بلغت ثم قال:

ألم تـــر أنـــي كـــرهـت الحــروب وأني نـــدمـــت علـــى مـــا مضى
نـــدامــــــة زار عـــــلى نفســــــه وتلـــك التـــي عـــارها يتقــــى
وأيقنــــــت أني بـــــما جـئــتـــــه مـــن الأمـــر لابـس ثوبـي خزى
حــــيـــــاء ومــثـــلي حقيق بــــه ولم يلــبـــس الـنـاس مـثـل الحيـا
وكـــــانـــت سليم إذا قـــــدمت فـــتـــى للحـــوادث كـنـت الفتى
وكـــنـــــت أفـــيء عليها النهاب وأبــــلي عـــليـــها وأحمـــي الحمى
ولم أوقــــد الحـــرب حتى رمى خــــفـــاف بـــأســـهمه مـــن رمى
فـــألهـــبـت حــربـــاً بأصبارها ولم أك فـــيـــــها ضعـيـف القـوى
فـــإن تعـطـف الـيــوم أحلامها ويـــرجـــع مـــن ودهـــا مـــا نأى
فلســـت فــقــيراً إلى حـــربهـــا ولا بي عــــن سلمها مـــن غـنـــى

(1) تاريخ دمشق 26 / 428.

فلما بلغت خفافاً قال: عرف والله العباس خطأ ما ركب الآن لما أقدحته الحرب، واحتمل ثقل الدماء، أنشأ يظهر الندامة، لا والله ما اختلفت الدرة والجرة، حتى ينوء بعذر أو يلبس ثوب ذل، وقال:

أعـــبـــاس إمـــا كرهت الحروب فـــقـــد ذقـــت من حـرها ما كفى

وألـــقـــحـــت حربـــاً لهـــا درة زبـــونـــاً تســـعرهـــا باللّـــظى

لمـــا ترقيـــت فـــي غـــيـــها دحـــضـــت وزل بـــك المرتـــقـى

وأصـــبحـــت تـــبـــكي عـــلى ذلـــة ومـــاذا يـــرد عليـــك البـــكـا

فـــإن كـــنـــت أخطأت في حربنـا فـــلسنـــا نقيـــلك ذاك الخـــطا

وإن كـــنـــت تطمـــع في صلحـــنـا فـــحـاول ثبـــيراً وركـــني حـــرا[1]

30 – قال العباس بن مرداس السلمي في مالك بن بشرمن بني امرئ القيس، وأمه قبيلة بنت الحارث من بن عصية:

فـلـــيـأتيـنـــك مـــن قبيلة مالكٍ بـــالخـــيـــل تردي والرجال غضاب[2].

117 - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شقيق أم المؤمنين عائشة، يكنى أبا عبدالله، حضر بدراً مع المشركين ; ثم إنه أسلم وهاجر قبل الفتح، وأما جده أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح، وكان هذا أسن أولاد الصديق، وكان من الرماة المذكورين والشجعان، قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم.

له أحاديث نحو الثمانية، اتفق الشيخان على ثلاثة منه[3].

روى عنه ابناه: عبدالله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وأبو عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مليكة،وآخرون.

وهو الذي أمره النبي ﷺ في حجة الوداع أن يعمر أخته عائشة من التنعيم[4].

---

(1) تاريخ دمشق 26/ 429 – 430.

(2) أنساب الأشراف 4 / 286، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص: 29.

(3) أنظر صحيح البخاري 3 / 483 في الحج: باب عمرة التنعيم و 2 / 61 في الصلاة: باب السمر مع الأهل والضيف، و 5 / 170 في الهبة، و 6 / 460 في الأطعمة: باب من أكل حتى شبع، ومسلم ح 1212 و ح 2056 و ح 2057.

(4) التنعيم: موضع بين مكة وسرف على فرسخين من مكة، والحديث في الموطأ 1 / 361، والبخاري 3 / 330 في الحج: باب التلبية إذا انحدر من الوادي، ومسلم ح1211 في الحج: باب بيان وجوه الإحرام من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وهو الذي قتل يوم اليمامة سبعة من المرتدين منهم محكم اليمامة.

وزعم بعضهم : أنه كان رسول عثمان بن عفان إلى ابن عامر في البصرة.

قال أبو اليقظان شهد عبد الرحمن الجمل مع عائشة.

قيل: إنه توفي بمنطقة الصفاح وقيل بمنطقة الحبشي قيل: توفي 53 هـ، وقيل غير ذلك[1].

ومن حديثه:

1 - وحدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى جميعاً عن المعتمر بن سليمان (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر حدثنا أبي عن أبي عثمان (وحدث أيضاً) عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ (هل مع أحد منكم طعام ؟) فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي ﷺ (أبيع أم عطية - أو قال - أم هبة؟) فقال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسواد البطن أن يشوى قال وأيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله ﷺ حزة حزة من سواد بطنها إن كان شاهداً أعطاه وإن كان غائباً خبأ له، قال وجعل قصعتين فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال[2].

2 - حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى القيسي كلهم عن المعتمر (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبدالرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء وإن رسول الله ﷺ قال مرة (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس) أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله ﷺ بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو وأنا وأبي وأمي - ولا أدري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر - قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ﷺ فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك؟ قال

---

(1) ينظر ترجمته في : مسند أحمد: 1 / 197، طبقات خليفة : ص: 189، تاريخ خليفة: 219، التاريخ الكبير: 5 / 242، المعارف: 173، 174، 233، 592، والمعرفة والتاريخ الفسوي: 1 / 213، 285، المستدرك: 3 / 473 الإستيعاب: 2 / 825، أسد الغابة: 3 / 466، تهذيب الكمال: 778، تاريخ الإسلام: 2 / 303 - 304 العبر: 1 / 58، وسير أعلام النبلاء 2 / 471 - 473 ت 92، ومن له رواية في الكتب الستة ص:622 ت 3151، تهذيب التهذيب: 6 / 146 - 147، الإصابة: 6 / 295، خلاصة تذهيب الكمال: 224، شذرات الذهب: 1 / 59.

(2) صحيح مسلم 3/ 1626 ح 2056.

أو ما عشَّيتهم؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت وقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئاً وقال والله لا أطعمه أبداً قال فأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال[1].

118 ـ عبد الرحمن بن خباب السلمي: قال ابن عبدالبر: روى عنه حديث واحد في فضل عثمان ﷺ رواه عنه فرقد أبو طلحة وهو حديث الحث على جيش العسرة، يعد من أهل البصرة وقد قيل: إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرت، وليس بشيء[2].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني سكن بن المغيرة قال حدثني الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال: خرج رسول الله ﷺ فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها قال ثم حث فقال عثمان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان بن عفان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال فرأيت النبي ﷺ يقول بيده هكذا يحركها وأخرج عبد الصمد يده كالمتعجب ما على عثمان ما عمل بعد هذا[3].

2 – وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثناه عن محمد بن عمرو الرازي، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا محمد بن عبيد بن ميمون المديني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث، قال: حدثت عن عبد الرحمن بن خباب الأشعري، عن عبد الرحمن، وكانت، له صحبة، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ في المسجد ، ومعنا ناس

(1) صحيح مسلم 3/ 1627 ح 2057.

(2) التاريخ الكبير 5 / 279 ت 909، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 282 ت 1850، والإستيعاب 1/ 350، وأسد الغابة 1/ 693، ومن له رواية في الكتب الستة للذهبي ص: 636، والإصابة 4 / 299 ت 5123.

(3) مسند أحمد 4 / 75 ح 16742، 4660، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 283 وأسد الغابة 1/ 693.

من أهل المدينة، وهم أهل النفاق، فإذا سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «علي ملك ثم قال: أنا أستأذن ربي في لقائك، حتى كان هذا أوان أذن لي عن أني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك»[1].

119ـ عبد الرحمن بن خنبش: وقيل: غير منسوب، وقيل: إنه من بني تميم، روى حديثه جعفر بن سليمان عن أبي التياح ن وأرسله فيما زعم بعض المتأخرين وهو غير مرسل، كما روى عنه أبو عمران الجوني حديث النبي ﷺ حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار، يعد في البصريين[2].

أخرج أحمد في المسند فقال: ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو التياح قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين قال جاءت الشياطين إلى رسول الله ﷺ من الأودية وتحدرت عليه من الجبال وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ قال فرعب قال جعفر أحسبه قال جعل يتأخر قال وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز و جل[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[4].

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[5]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[6] وفي دلائل النبوة[7] والبيهقي في دلائل النبوة[8] والأسماء والصفات للبيهقي أيضاً[9] وابن السني في عمل اليوم والليلة[10].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 280 ت 1846.
(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 64 والإستيعاب 1/ 251.
(3) مسند أحمد 3 / 419 ح 15499.
(4) في تحقيقه لمسند أحمد 3 / 419 ح 15499.
(5) في 5 / 51 ح 23601 و6/ 80 ح 29622.
(6) في 3/ 280 ح 4653.
(7) في ص: 158 ح 132.
(8) في 8/ 153 ح 3019.
(9) في ص:43 ح 34.
(10) في ص: 226 ح 636.

وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو التياح، قال: «سأل عبد الرحمن بن حنبش، فقال: يا حنبش، كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين، قال: تحدرت عليه الشياطين من الجبال والأودية، يريدون رسول الله ﷺ، قال: وفيهم شيطان بيده شعلة من نار، يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ، فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع منهم ، قال: فجاءه جبريل، فقال: يا محمد، قل ما أقول، قال: قل: أعوذ بكلمات الله اللاتي لا يجاوزهن بر، ولا فاجر، من شر ما خلق ، وذرأ ، وبرأ، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، قال: فقالهن، فطفئت نار الشياطين ، وهزمهم الله»[1].

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، ثنا يسار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان أبو التياح، قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي، وكان كبيراً: أدركت رسول الله ﷺ، قال: نعم، قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين، فذكر مثله[2].

وهو عند البيهقي في شعب الإيمان من حديث خالد بن الوليد فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد : جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها فقال له: ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل عليه السلام قال: إن عفريتا من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما ذرأ في الأرض و من شر ما يخرج منها و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق يطرق إلا بخير يا رحمن[3].

120 - عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أبو سعيد القرشي العبشمي الأمير، صحابي، من الطلقاء، ومن القادة الولاة. أسلم يوم فتح مكة، وشهد غزوة مؤتة، وسكن البصرة ومات بها وروى عن النبي ﷺ. وافتتح سجستان وكابل وغيرهما. وولي سجستان، وغزا خراسان ففتح بها فتوحاً، ثم عاد إلى البصرة فتوفي فيها. كان اسمه في الجاهلية (عبد كلال) وسماه النبي عبدالرحمن، حدث عنه: ابن عباس، وسعيد بن

(1) معرفة الصحابة 3 / 280 ح 4653.
(2) معرفة الصحابة 3 / 280 ح 4654.
(3) في 4 / 75 ح 4710.

المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وحيان بن عمير، وابن سيرين، والحسن، وأخوه سعيد بن أبي الحسن، وحميد بن هلال، وقيل: كان اسمه عبد كلال، فغيره رسول الله ﷺ، وله في "مسند بقي" أربعة عشر حديثاً، مات بالبصرة سنة خمسين.وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح، فقال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن أبي العلاء حيان بن عمير عن عبدالرحمن بن سمرة قال: بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله ﷺ إذ انكسفت الشمس فنبذتهن وقلت لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين[2].

2 – واخرج مسلم في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى عن هشام عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ (لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم)[3].

3 – وأخرج مسلم في الصحيح أيضاً فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله ﷺ (يا عبدالرحمن ابن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير)[4].

4 – وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء فقال: حدثنا محمد بن علي بن نصر الوراق ثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ثنا زكريا بن يحيى دحمويه ثنا عمر بن هارون البلخي عن عبدالله ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم عن كثير مولى سمرة عن عبدالرحمن بن سمرة قال كنت مع

---

(1) مسند أحمد: 5 و التاريخ لابن معين: 349، وطبقات خليفة: 11، 174، وتاريخ خليفة: 211، والتاريخ الكبير: 5 / 242 – 243، والمعارف: 304، 556، والمعرفة والتاريخ للفسوي: 1 و الجرح والتعديل: 5 / 238، والمستدرك: 3 / 444، والاستيعاب: 2 / 835، وتاريخ دمشق: 9 / 481 وأسد الغابة: 3 / 454، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 270 والجواهر المضية 2 / 418 وصفة الصفوة 1/ 285 وفيه: (اختلفوا في اسمه واسم أبيه على ثمانية عشر قولا) وحلية الأولياء 1 / 376 وتهذيب الكمال: 793، وسير أعلام النبلاء 2 / 572 ت 121، وتاريخ الإسلام: 2 / 231، والعبر: 1 / 55، وتهذيب التهذيب: 6 / 190 – 191، والإصابة: 6 / 284، وخلاصة تذهيب الكمال: 228، وشذرات الذهب: 1 / 53 و 54 و 56.

(2) صحيح مسلم 2 / 629 ح 913.

(3) صحيح مسلم 3 / 1268 ح 1648.

(4) صحيح مسلم 3/ 1273 ح 1653.

رسول الله ﷺ في جيش العسرة فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدي رسول الله ﷺ ثم ولى قال فسمعت رسول الله ﷺ وهو يقلب الدنانير وهو يقول ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم[1].

121 ـ عبد الله بن الأسود السدوسي: وهو عبد الله بن الأسود بن شعبة بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي. نسبه هكذا أبو أحمد العسكري. وفد على النبي ﷺ في وفد بني سدوس، وقال قتادة هاجر من ربيعة أربعة: بشير بن الخصاصية وعمرو ابن تغلب وعبد الله بن الأسود وفرات بن حيان[2].

ومن حديثه:

أخرج أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين ابن إسحاق ، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، ثنا محمد بن خشيش، مولى بني قيس بن ثعلبة رجل من أهل اليمامة، ثنا عبد الحميد بن عقبة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده عبد الله بن الأسود، قال: خرجنا إلى النبي ﷺ في وفد بني سدوس من القرية، ومعنا تمر جذامي هدية إليه خرجنا به من البرود – برود بني عمير – من القرية، فنثرنا التمر بين يدي رسول الله ﷺ على نطع، فأخذ بكفيه من التمر قال: «أي تمر هذا؟» قلنا: الجذامي قال: «بارك الله في الجذامي وفي حديقة خرج هذا منها، أو جنة خرج هذا منها» رواه أبو حاتم، عن سليمان بن شعبة، عن محمد بن خشيش، وقال محمد بن عمر العطار وهو ابن خشيش بن حماد[3] وكذا ذكره ابن الأثير من طريق محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن أبيه عبد الله بن الأسود قال: مثله[4].

122 ـ عبد الله بن أبي الجذعاء العبدي: روى عنه عبد الله بن شقيق العُقيلي قاله ابن سعد، قال ابن حجر ذكره البخاري في الصحابة، وقال الحاكم: صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد و هو من ساكني مكة من الصحابة، قيل إن عبد الله بن أبي الجذعاء هو عبد الله بن أبي الحمساء قال

---

(1) في 1 / 59، 6/ 133.

(2) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 67، الإستيعاب 1 / 260، ومعرفة الصحابة وأسد الغابة 1/ 580.

(3) ومعرفة الصحابة 3/ 102 ح 4020.

(4) أسد الغابة 1/ 580.

ابن حجر، والصحيح غيره[1]، وكذا قال من قبله الذهبي[2] وقال أبو نعيم: عبد الله بن أبي الجدعاء عداده في البصريين، حديثه عند عبد الله بن شقيق، وقال بعضهم: ابن أبي الحمساء قال أبو حاتم الرازي: هم ثلاثة لا يروي عنهم إلا عبد الله بن شقيق[3]، لكن ابن الأثير قال: قال ابن ماكولا: يقال له صحبة روى عنه عبد الله بن شقيق كذا ذكره ابن ماكولا والذي روى عنه ابن شقيق المشهور أنه عبد الله بن أبي الجدعاء[4]، ثم قال ابن الأثير في موضع آخر: عبد الله بن أبي الجدعاء. وقال بعضهم: ابن أبي الحمساء. قال أبو عمر: قيل: هو تميمي. وقيل: كناني. وقيل: عبدي.

روى عنه عبد الله بن شقيق[5]، قال ابن الأثير: قال ابن الفرضي: اسم ميسرة الفجر عبد الله ابن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ويشبه أن يكون كذلك فإن عبد الله بن شقيق يروي عنهما: متى كنت نبيّاً، فميسرة الفجر له صحبة يعد من أعراب البصرة[6] وسيأتي ترجمته في حرف الميم أيضاً، وحديث متى كنت نبيّاً سيأتي تخريجه في ذكر أحاديثه.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال جلست إلى رهط أنا رابعهم بإيلياء فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت أنت سمعته قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا ابن أبي الجدعاء[7]، وأخرجه الدارمي في السنن من طريق أحمد فقال: أخبرنا المعلى بن أسد ثنا وهيب عن خالد عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله بن أبي الجدعاء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي[8]، وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أحمدفقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا وهيب. ثنا خالد عن عبد الله بن

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 59، والتاريخ الكبير للبخاري 5 / 26 ت 44، والثقات لابن حبان 3/ 240 ت 778، والمستدرك على الصحيحين : 1/ 142 بعد حديث رقم 236 والإستيعاب 1 / 365، وتهذيب الكمال 14 / 359 ت 3198 ، والكاشف 1 / 542 ت2661، وتهذيب التهذيب 5/ 147 ت 290، والإصابة 4 / 37 ت 4589.

(2) ينظر الكاشف 1 / 542 ت 2661.

(3) معرفة الصحابة 3/ 120 ت 4601.

(4) أسد الغابة 1/ 57.

(5) أسد الغابة 1 / 581، والإصابة 4 / 37 ت 4589، وتهذيب التهذيب 3/ 147 ت 290.

(6) أسد الغابة 1/ 1052، والإصابة 6 / 239 ت 8389.

(7) مسند أحمد 2/ 469 ح 15895، و 2 / 470 ح 15896.

(8) سنن الدارمي 2 / 422 ح 2808.

شقيق عن عبد الله بن أبي الجدعاء أنه سمع النبي ﷺ يقول:ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم) قالوا يا رسول الله سواك؟ قال (سواي). قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال أنا سمعته[1]، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه: صحيح[2]، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين من طريق أحمد فقال: أخبرنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم[3]، وكذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4]، والبيهقي في دلائل النبوة ونقل عن الحسن أنه قال: إنه أويس القرني[5]، وأخرجه الطيالسي في المسند[6]، جميعهم من طريق أحمد.

2 – وما أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة فقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو محمد السراج القارىء أنبأنا الحسن بـن أحمد الدقاق أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك أنبأنا أحمد ابن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن سنان أنبأنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله متى كنت نبيّاً قال : كنت نبيّاً وآدم بين الروح والجسد) أخرجه الثلاثة[7]، (أبو نعيم وابن منده وابن عبدالبر).

123 - عبد الله بن أبي الحسماء، وقيل: السحماء العامري من بني عامر بن صعصعة يعد من أهل البصرة ويقال سكن مكة وقيل سكن مصر، حديثه عند عبد الله بن شقيق عن أبيه أنه قال :بعت بيعاً من النبي ﷺ قبل أن يبعث، قال ابن حجر في التقريب، خرج حديثه أبو داود[8]، وقال ابن حجر: عبد الله بن أبي الحمساء بالمهملتين المفتوحتين والميم بينهما ساكنة العامري له

(1) في 2 / 1442 ح 4316.

(2) في تعليقه على سنن ابن ماجه 2 / 1442 ح 4316.

(3) المستدرك 1/ 142 ح 236.

(4) معرفة الصحابة 3/ 120 ح 4079.

(5) في دلائل النبوة 7/ 197 ح 2664 ، وأويس: أويس بن عامر وقيل عمرو بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة ابن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد المرادي القرني الزاهد المشهور أدرك النبي ﷺ ينظر ترجمته في الإصابة 1 / 219 – 222 ت 500.

(6) مسند الطيالسي 1/ 181 ح 1283.

(7) أسد الغابة 1/ 581.

(8) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3 / 117 ت 159، من له رواية في الكتب الستة ص: 547، الإصابة 4/ 63 ت 4637، وتهذيب التهذيب 5/ 168 ت 331.

حديث عند أبي داود والبزار من طريق عبدالكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عنه قال بايعت النبي ﷺ وقد قيل إنه عبد الله بن أبي الجدعاء المتقدم والراجح أنه غيره[1].

124 - عبد الله بن جابر العبدي: أحد الوفد من عبد القيس كان مع أبيه حين وفد على النبي ﷺ، روى حديثه الحارث بن مرة[2]. وكنيته: أبو حمزة كما ذكر أحمد.

وقال ابن الأثير: عبد الله وقيل: عبد الرحمن بن جابر العبدي أحد وفد عبد القيس. كان مع أبيه حين وفد على النبي ﷺ ولم يكن من الوفد إنما كان صغيراً مع أبيه وسكن البحرين ثم انتقل إلى البصرة[3].

وقال ابن الأثير في موضع آخر: عبد الرحمن وقيل: عبد الله بن جابر العبدي[4].

وقال ابن حجر: ذكره البخاري في الصحابة وقال جابر بن عبدالله العبدي: كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ، وقال البغوي سكن البصرة، وعاش عبد الله إلى أن شهد الجمل[5].

ومن حديثه:

1 – ماورواه أحمد في الأشربة[6] بسنده فقال: حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا أبو مرة الحارث ابن مرة بن جماعة اليمامي قال حدثنا يعيش عن عبد الله بن جابر العبدي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس ولست منهم وإنما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي سمع: الدبـاء[7] والحنتم[8] والنقيـر[9] والمزفت[10].

---

(1) أسد الغابة 1 / 588، وتعجيل المنفعة 1 / 216 ت 5260.

(2) أسد الغابة 1/ 588.

(3) أسد الغابة 1/ 588.

(4) أسد الغابة 1/ 163.

(5) الإصابة 4 / 34 رقم الترجمة 4584.

(6) الأشربة لأحمد بن حنبل: ص: 25 رقم الحديث 113.

(7) الدباء: القرع، واحدها دُبَّاءةٌ، كانوا ينْتبذُون فيها فتُسرع الشّدّةُ في الشراب، أنظر مادة دباء في: تهذيب اللغة 4/ 486، وغريب الحديث لابن الجوزي 1/ 319، والنهاية 2/ 203، والفائق 1 / 407.

(8) الحنتم: جرار خضر تصنع من طين وشعر وتدهن بلون أخضر وتشتد فيها الخمر وتكون أكثر سكراً، أنظر مادة حنتم في: العين للخليل: 1/ 242، وغريب الحديث لابن سلام 2 / 181، وغريب الحديث لابن الجوزي 1 / 246، والنهاية 1/ 1059 وغريب الحديث للحربي 665/ 2 ، إلا أنه قال: جرار حمر مُقضيَّرة يؤتى بها من الشام.

(9) النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً، أنظر مادة نقر في: غريب الحديث لابن سلام 2/ 181 وغريب الحديث لابن قتيبة 1/ 68، والفائق للزمخشري 1/ 407 والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، 5/ 218، وغريب الحديث لابن الجوزي 3/ 430.

(10) المزفت: الوعاء المطلي بالقار وهو الزفت، أنظر مادة زفت:غريب الحديث لابن سلاّم 2/ 182، والفائق 1/ 407، والنهاية 2/ 251، ولسان العرب 2 / 34، وتاج العروس 1/ 1091.

وأورده أحمد في المسند بسنده فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحرث بن مرة الحنفي أبو مرة ثنا نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال:... الحديث[1]. إلا أن محقق الكتاب شعيب الأرناؤوط علق على الحديث في موضعه فقال: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة نفيس، وكذا ذكره ابن قانع في معجمه تحت اسم عبدالله بن جابر العبدي من الطريق نفسه[2].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من الطريق نفسه فقال:حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا الحارث بن مرة، حدثني نفيس، رجل من أهل البصرة عن عبد الله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس، كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي سمعتم، في الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت قال: فلما كان عندما قبض رسول الله ﷺ حججت مع أبي حتى إذا كنت بمنى قال أبي: أي بني، اذهب فنسلم على الحسن بن علي قال: فأتيناه فلما رأى أبي رحب به وحياه وأوسع له قال: فجلسنا فسئل عن نبيذ الجر[3]، فرخص فيه، فقال له أبي: أي أبا فلان بعدما قال لنا رسول الله ﷺ فيه ما قال؟ قال: نعم، كانت فيه بعدكم رخصة[4].

ثم رواه أبو نعيم أيضاً بسنده فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحارث بن مرة أبو مرة، ثنا نفيس بن عبد الله بن جابر العبدي، قال: ... الحديث[5].

ثم رواه أبو نعيم ايضاً بسنده قال: حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحارث بن مرة أبو مرة، ثنا نفيس بن عبد الله بن جابر العبدي، قال:... الحديث[6].

وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من الطريق نفسه فقال: أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو مرة الحارث بن مرة بن مجاعة اليمامي حدثنا نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال:...الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

---

(1) مسند أحمد 5 / 446 ح 23805.

(2) معجم الصحابة لابن قانع 3/ 379 ت 833.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 117 ح 4069، وقصته مع الحسن في التاريخ الكبير 5 / 59 ت 35 وينظر الإصابة 1/ 435 ت 1028.

(4) نبيذ الجر: شراب يصنع بخلط الشعير أو الزبيب أو التمر في الماء في جرة كبيرة حتى يصير شراباً غير مسكر ويسمى نبيذاً.

(5) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 476 ت 1438، و الإصابة 1 / 435 ت 1028.

(6) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 13/ 184 ح 4155، الإصابة 1/ 435 ت 1028.

الفهرس العام

الثُّلَةُ الأَوَّابَةَ
في معرفة من نَزَلَ أو دَخَلَ البَصرَةَ
مِنَ الصَّحَابَةَ

تأليف
أ.د / عبد الباسط خليل محمد الدرويش

الجزء الثاني



شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

E. Mail alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN - 978 - 614 - 414 - 599 - 9


بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه تراجم الصحابة ﷺ الذين نزلوا أو دخلوا البصرة مكمِّلين ما ورد في الجزء الأول مَن اسمه عبد الله:

125 - عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبدالمطلب كان يكنى أبا جعفر أمه أسماء بنت عميس ، له صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة،استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبي ﷺ، ونشأ في حجره.

وروى أيضاً عن عمه علي، وعن أمه أسماء بنت عميس.

حدث عنه: أولاده إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، وسعد بن إبراهيم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مليكة،والشعبي، وعروة، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم، وله وفادة على معاوية، وعلى عبدالملك، وكان كبير الشأن، كريماً، جواداً، يصلح للإمامة.

عن عبدالله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً، فدخل حائطاً، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن، وذرفت عيناه.

عن علي بن أبي حملة، قال: وفد عبدالله بن جعفر على يزيد، فأمر له بألفي ألف.

قال مصعب الزبيري: هاجر جعفر إلى الحبشة، فولدت له أسماء، عبدالله، وعوناً، ومحمداً.

عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبدالله بن جعفر وابن الزبير بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما النبي ﷺ، تبسم، وبسط يده، وبايعهما.

عن ابن جعفر: أن النبي ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بعد ثالثة فقال: "لا تبكوا أخي بعد اليوم" ثم قال: "ائتوني ببني أخي"، فجيء بنا كأننا أفرخ، فقال: "ادعوا لي الحلاق" فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: "أما محمد، فشبه عمنا أبي طالب، وأما عبدالله، فشبه خلقي وخلقي" ثم أخذ بيدي، فأشالها، ثم قال: "اللّهم اخلف جعفراً في أهله، وبارك لعبد الله في صفقته" قال: فجاءت أمنا، فذكرت يتمنا، فقال: "العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟ رواه أحمد في" مسنده.

قال الشعبي: كان ابن عمر إذا سلم على عبدالله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين .

عن أبان بن تغلب، قال: ذكر لنا أن عبدالله بن جعفر قدم على معاوية، وكانت له منه وفادة في كل سنة، يعطيه ألف ألف درهم، ويقضي له مئة حاجة.

قيل: إن أعرابيّاً قصد مروان، فقال: ما عندنا شيء، فعليك بعبد الله بن جعفر، فأتى الأعرابي عبدالله، فأنشأ يقول:

أبـــو جعفر من أهـــل بيت نبوة ... صـلاتهـم للمسلمين طـهـور
أبـــا جعفـر ضـــن الاميـــر بمالـه ... وأنـــت عـــلى مـــا في يديـك أمير
أبـــا جعفـر يـا ابن الشهيد الذي له ... جـنـــاحـــان في أعـلى الجنان يطـير
أبـــا جعفـر مـا مثلك اليـوم أرتجي ... فـــلا تـتركنـي بـالـفـلاة أدور

فقال: يا أعرابي سار الثقل، فعليك بالراحلة بما عليها، وإياك أن تخدع عن السيف، فإني أخذته بألف دينار.

ويروى أن شاعراً جاء إلى عبدالله بن جعفر، فأنشده:

رأيــت أبــا جعفـر فـي المنـام ... كســاني مـــن الخـــز دراعـــه
شكــوت إلــى صــاحـبي أمـرهـا ... فـــقـــال ســتـوتى بهـا السـاعـه
سيكسـوكهـا المـــاجـد الجعفـري ... ومـــن كـــفـــه الدهـــر نفـاعـه
ومـــن قـــال للجـــود لاتـــعـدني ... فــقـــال لـــه السمـــع والطـاعـه

فقال عبدالله لغلامه: أعطه جبتي الخز، ثم قال له: ويحك كيف لم تر جبتي الوشي؟ اشتريتها بثلاث مئة دينار منسوجة بالذهب. فقال: أنام، فلعلي أراها. فضحك عبدالله، وقال: ادفعوها إليه. قال أبو عبيدة كان على قريش وأسد وكنانة يوم صفين عبدالله بن جعفر.

وعن حماد بن زيد: أخبرنا هشام، عن محمد، قال: مر عثمان بسبخة(فقال: لمن هذه ؟) فقيل: اشتراها عبدالله بن جعفر بستين ألفاً، فقال: ما يسرني أنها لي بنعل، فجزأها عبدالله ثمانية أجزاء، وألقى فيها العمال، ثم قال عثمان لعلي: ألا تأخذ على يدي ابن أخيك، وتحجر عليه؟ اشترى سبخة بستين ألفاً، قال: فأقبلت، فركب عثمان يوماً، فرآها، فبعث إليه، فقال: ولني جزءين منها، قال: أما والله دون أن ترسل إلى من سفهتني عندهم، فيطلبون إلي ذلك، فلا أفعل، ثم أرسل إليه: إني قد فعلت، قال: والله لا أنقصك جزءين من مئة ألف وعشرين ألفاً، قال: قد أخذتها.

وعن العمري، أن ابن جعفر أسلف الزبير ألف ألف، فلما توفي الزبير، قال ابن الزبير لابن جعفر: إني وجدت في كتب الزبير أن له عليك ألف ألف، قال: هو صادق، ثم لقيه بعد، فقال: يا أبا جعفر، وهمت، المال لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذلك.

وعن الأصمعي، أن امرأة أتت بدجاجة مسموطة، فقالت لابن جعفر: بأبي أنت! هذه الدجاجة كانت مثل بنتي، فآليت أن لاأدفنها إلا في أكرم موضع أقدر عليه، ولا والله ما في الأرض أكرم من بطنك، قال: خذوها منها، واحملوا إليها، فذكر أنواعا من العطاء، حتى قالت: بأبي أنت! إن الله لا يحب المسرفين.

وعن ابن سيرين، أن رجلاً جلب سكراً إلى المدينة، فكسد، فبلغ عبدالله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، وأن يهبهُ الناس.

ذكر الزبير بن بكار، أن عبيد الله بن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده، قال: دخل ابن أبي عمار وهو يومئذ فقيه أهل الحجاز على نخاس، فعرض عليه جارية، فعلق بها، وأخذه أمر عظيم، ولم يكن معه مقدار ثمنها، فمشى إليه عطاء، وطاووس، ومجاهد، يعذلونه، وبلغ خبره عبدالله، فاشتراها بأربعين ألفاً، وزينها، وحلاها، ثم طلب ابن أبي عمار، فقال: ما فعل حبك فلانة ؟ قال: هي التي هام قلبي بذكرها، والنفس مشغولة بها، فقال: يا جارية، أخرجيها، فأخرجتها ترفل في الحلي والحلل ، فقال: شأنك بها، بارك الله لك فيها، فقال: لقد تفضلت بشئ ما يتفضل به إلا الله، فلما ولى بها، قال: يا غلام! احمل معه مئة ألف درهم ،فقال: لئن والله وعدنا نعيم الآخرة، فقد عجلت نعيم الدنيا.

وكان وافر الحشمة، كثير التنعم، وممن يستمع الغناء.

قال الواقدي ومصعب الزبيري: مات في سنة ثمانين، وقال المدائني: توفي سنة أربع أو خمس وثمانين، وقال أبو عبيد: سنة أربع وثمانين ، ويقال: سنة تسعين.

قال ابن عمر مات عبدالله بن جعفر رضي الله عنه بالمدينة عام الجحاف سيل كان ببطن مكة جحف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة فصلى عليه أبان بن عثمان وكان والياً على المدينة من قبل عبدالملك بن مروان قال: وكان له يوم توفي تسعون سنة، وقال علي بن محمد توفي عبدالله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين سنة(1).

ومن حديثه:

1 – أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء فقال:حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني إسحاق بن راشد عن عبدالله بن الحسن أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب دخل على ابن له مريض يقال له صالح

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة: ص: 189، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 543 ت 2665، وسير أعلام النبلاء 3 / 456 – 462 ت 93.

قال: قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللّهم ارحمني اللّهم تجاوز عني اللّهم اعف عني فإنك عفو غفور ثم قال هؤلاءالكلمات علمنيهن عمي على أن النبي ﷺ علمهن إياه لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر[1].

2 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وعبدالله بن عون الهلالي (قال يحيى أخبرنا وقال ابن عون حدثنا) إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب[2].

3 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة – واللفظ ليحيى – (قال أبو بكر حدثنا وقال يحيى أخبرنا) أبو معاوية عن عاصم الأحول عن مورق العجلي عن عبدالله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته قال وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة[3].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد ابن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس[4].

126 - عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور أبو صالح السلمي، أصله من البصرة أمير خراسان شجاع مشهور وبطل مذكور. روى عنه سعد بن الأزرق وسعيد بن عثمان قيل: إن له صحبة. نزل البصرة وفتح سرخس وكان أميراً على خراسان أيام فتنة ابن الزبير وأول ما وليها سنة أربع وستين بعد موت يزيد بن معاوية وابنه معاوية وجرى له فيها حروب كثيرة حتى تم أمره بها، وقتل سنة إحدى وسبعين بخراسان في الفتنة[5].

وكان قد ولي أمرة خراسان وقتل بها بعد قتل مصعب بن الزبير سنة 71 هـ، يقال إنه الذي روى عنه الدشتكي قال: رأيت رجلاً بخراسان عليه عمامة سوداء يقول: كسانيها

(1) في 7 / 230.
(2) في 3 / 1616 ت 2043.
(3) في 4/ 1885 ت 2428.
(4) في 4 / 1886 ت 2429.
(5) أسد الغابة 1 / 600، والكاشف 1 / 547 ت 2698 وتاريخ دمشق 28 / 7 – 9 ت 3273.

رسول الله ﷺ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي خرج له أبو داود والترمذي والنسائي، وتوفي سنة 71 هـ/ 690 م(1).

وقال أبو نعيم: ولي خراسان من قبل عبد الملك بن مروان فبعث برأس ابن الزبير إليه، ولا صحبة له، وفتح على يده سرخس، ذكر بعض المتأخرين أنه أدرك النبي ﷺ، ولا يعتد بقوله(2).

وقال ابن حجر: يقال له صحبة وذكره الحاكم فيمن نزل خراسان من الصحابة وفي ثبوت ذلك نظر وقد قال أبو نعيم زعم بعض المتأخرين أن له إدراكاً ولا حقيقة لذلك قلت لكن روى أبو سعد الماليني من طريق محمد بن حمدان الخرقي بفتح المعجمة والراء بعدها قاف عن أبيه أنه سمع محمد بن قطن الخرقي عن خالهم وكان وصي عبد الله بن خازم وكانت لعبد الله بن خازم عمامة سوداء يلبسها في الجمع والأعياد والحرب فإذا فتح عليه تعمم بها تبركاً بها ويقول كسانيها رسول الله ﷺ وقد أخرج أبو داود والبخاري في التاريخ من طريق سعد بن عثمان الدشتكي عن أبيه قال رأيت رجلاً ببخارى عليه عمامة سوداء يقول كسانيها رسول الله ﷺ قال عبد الرحمن نراه عبد الله بن خازم السلمي وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعد بن الأزرق عن أبيه قال رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ببخارى على رأسه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيها رسول الله ﷺ وهو عبد الله بن خازم وذكره المرزباني في معجم الشعراء ويعضده رواية الماليني لكن إسناده مجهول قال أبو أحمد العسكري كان عبد الله بن خازم من أشجع الناس وولي خراسان عشر سنين وقال السلامي في تاريخه لما وقعت فتنة ابن الزبير كتب إلى ابن خازم فأقره على خراسان فبعث إليه عبد الملك فلم يقبل فلما قتل مصعب بن الزبير بعث إليه عبد الملك برأسه فغسله وصلى عليه ثم ثار عليه وكيع بن الدورقية فقتله وحكى ذلك الطبري بمعناه وزاد وذلك سنة اثنتين وسبعين وقيل إن الرأس التي وجهت له هي رأس عبد الله بن الزبير وأن قتله هو كان بعد ذلك وذكره خليفة في فتح خراسان مع عبد الله بن عامر وأنه قام بالناس في وقعة فاران بباذغيس فأقره ابن عامر على خراسان حتى قتل عثمان وقال المبرد في الكامل في قول الفرزدق...

عضت سيوف تميم حين أغضبها ... رأس بن عجلي فأضحى رأسه شذبا

---

(1) وتاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر/ دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الأولى، 3 / 497 – 1407 و509 و532 و657، وتهذيب الكمال 14/ 441 ت 3239، وتقريب التهذيب 1 / 301 ت 3288.

(2) كنز العمال 13/ 456 ح 37270.

ابن عجلي هو عبد الله بن خازم وعجلي أمه وكانت سوداء وكان هو أسود وهو أحد غربان العرب وسأل المهلب عن رجل يقدمه في الشجاعة فقيل له فأين ابن الزبير وابن خازم فقال إنما سألت عن الإنس ولم أسأل عن الجن فقال إنه كان يوماً عند عبيد الله بن زياد وعنده جرذ أبيض فقال يا أبا صالح هل رأيت مثل هذا ودفعه له فنضا إلى عبد الله وفزع واصفر فقال عبيد الله أبو صالح يعصي السلطان ويطيع الشيطان ويقبض على الثعبان ويمشي إلى الأسد ويلقي الرماح بوجهه ثم يجزع من جرذ أشهد أن الله على كل شيء قدير[1].

ومما يثبت صحبته:

1 – قول البخاري في ترجمة سعد بن عثمان رأى صحابيّاً ببخارى وهو عبد الله بن خازم [2].

2 – العمامة التي كساها رسول الله ﷺ لعبدالله بن خازم وقد سبق الكلام على ذلك فيما رواه أبو داود والبخاري في التاريخ الكبير عن سعيد بن عثمان الدشتكي، ثم رواية الحاكم عن سعد ابن الأزرق.

3 – ما ذكره ابن عساكر في تاريخه: تسمية من نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها عبد الله ابن خازم السلمي[3].

127 ـ **عبد الله بن ربيعة** بن جداعة البصري روى عن النبي ﷺ روى عنه ابنه فضالة بن عبد الله[4].

128 - **عبدالله بن الزبير**بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو خبيب، القرشي الأسدي المكي ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواريّ الإمام أبي عبدالله الزبير، ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريّه ، روى نحو ثلاثة وثلاثين حديثاً، اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم بحديثين.

كان عبدالله أول مولود للمهاجرين بالمدينة، ولد سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى للهجرة، وله صحبة، ورواية أحاديث ،عداده في صغار الصحابة، وإن كان كبيراً في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة.

---

(1) الإصابة 4 / 69 – 70 ت 4644.

(2) التاريخ الكبير 1/ 429 ت 1838.

(3) تاريخ دمشق 10/ 28 في ترجمة عبدالله بن خازم.

(4) الجرح والتعديل 5 / 51 ت 232.

وقد روى أيضاً عن أبيه، وجده لأمه الصديق، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمر، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه أخوه عروة الفقيه، وابناه عامر، وعباد، وابن أخيه محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاووس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيداه: مصعب بن ثابت بن عبدالله، ويحيى بن عباد بن عبدالله، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وآخرون.

وكان فارس قريش في زمانه، وله مواقف مشهودة.

قيل: إنه شهد اليرموك وهو مراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته، و داره في بني سليم في البصرة.

وبويع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام.

ولم يستوثقن له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبدا لملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير رحمه الله، فاستقل بالخلافة عبدا لملك وآله، واستوثق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد ملك ستين عاماً.

قيل: إن ابن الزبير أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر، وكان ملازماً للولوج على رسول الله، لكونه من آله، فكان يتردد إلى بيت خالته عائشة.

عن هشام بن عروة، عن أبيه وزوجته فاطمة قالا: خرجت أسماء حين هاجرت حبلى، فنفست بعبد الله بقباء.

قالت أسماء: فجاء عبدالله بعد سبع سنين ليبايع النبي ﷺ، أمره بذلك أبوه الزبير، فتبسم النبي ﷺ حين رآه مقبلاً، ثم بايعه. قال الذهبي عنه في سير أعلام النبلاء:حديث غريب وإسناده قوي.

قال الواقدي: عن مصعب بن ثابت عن يتيم عروة أبي الأسود، قال: لما قدم المهاجرون، أقاموا لا يولد لهم، فقالوا: سحرتنا يهود، حتى كثرت القال في ذلك، فكان أول مولود عبدالله ابن الزبير، فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة، وأمر النبي ﷺ أبا بكر، فأذن في أذنيه بالصلاة.

وقال مصعب بن عبدالله، عن أبيه، قال: كان عارضا ابن الزبير خفيفين، فما اتصلت لحيته حتى بلغ الستين.

وفي البخاري عن عروة، أن الزبير أركب ولده عبدالله يوم اليرموك فرسا وهو ابن عشر سنين، ووكل به رجلاً.

قال نوف البكالي: إني لأجد في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء.

قال محمد بن أبي يعقوب: إن معاوية كان يلقى ابن الزبير، فيقول: مرحبا بابن عمة رسول الله ﷺ، وابن حواري رسول الله، ويأمر له بمائة ألف.

عن ابن أبي مليكة، قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال: قارئ لكتاب الله، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجده أبو بكر، وعمته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، والله إني لأحاسب له نفسي محاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر.

قال عمرو بن دينار: ما رأيت مصليّاً قط أحسن صلاة من عبدالله بن الزبير.

عن أم جعفر بنت النعمان: أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد.

قال ابن أبي مليكة: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير، قلت: لو رأيته مناجياً ولا مصليّاً مثله.

وعن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ويصبح في اليوم السابع، قلت: لعله ما بلغه النهي عن الوصال.

عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مئة غلام، يكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكنت إذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر دنياه، قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين .

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحدث أن أبا بكر رضي الله عنه كان كذلك.

قال ثابت البناني: كنت أمر بابن الزبير، وهو خلف المقام يصلي، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.

روى يوسف بن الماجون، عن الثقة بسنده، قال: قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال، فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح .

عن مسلم بن يناف، قال: ركع ابن الزبير يوماً ركعة، فقرأنا بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه.

عن عمرو بن دينار قال: كان ابن الزبير يصلي في الحجر، والمنجنيق يصب فوقه ، فما يلتفت، يعني: لما حاصروه.

عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المنجنيق يقع ها هنا .

عن أم جعفر بنت النعمان: أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد .

وكان موصوفاً بالشجاعة والفروسية.

ومات شهيداً في حصر الحجاج له بالبيت العتيق سنة ثلاث وسبعين[1].

ومن حديثه:

1 – قال مسلم في الصحيح: حدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا أبو هشام المخزومي عن عبد الواحد (وهو ابن زياد) حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن عبدالله ابن الزبير عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بإصبعه [2].

2 – وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي الزبير المكي أنه حدثه : أن عبدالله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا نعبد إلا إياه له المن وله النعمة وله الفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ويقول: كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة[3] وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة: ص: 189، حلية الأولياء 1/ 329 – 336، سير أعلام النبلاء 3/ 363 – 379 ت 35 ن ومن له رواية في الكتب الستة ص: 552 ت 2721.

(2) صحيح مسلم 1 / 408 ح 579.

(3) صحيح ابن حبان 5 / 350 ح 2008.

(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 5/ 350 ح 2008.

129ـ عبد الله بن سبرة الجهنمي: قال أبو نعيم: مجهول، ذكره بعض المتأخرين، وحكي أن ابن أبي خيمة ذكره في الصحابة وهو عندي الأول.

قال ابن حجر: هو عبد الله بن سبرة الجهنمي ذكره البخاري في التاريخ قال ابن السكن يقال له صحبة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه بصري وروى أبو يعلى وبقي بن مخلد والبخاري في التاريخ وابن حبان والطبراني وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب عن سلمه عن عبد الله بن سبرة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول أنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال... الحديث قال البغوي لا أعرف له غيره وقال الطبراني في الأوسط لا يروى عن عبد الله بن سبرة إلا بهذا الإسناد وقال ابن السكن تفرد به معتمر وفي إسناده نظر.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: بصري، له حديث لأنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال...... الحديث، قال ابن عبدا لبر، روى عنه ابنه مسلم بن عبد الله، يعد في أهل البصرة[1].

130ـ عبد الله بن سرخس المزني: قال ابن عبد البر هو المزني ويقال المخزومي: أظنه حليفاً لهم: بصري.

وقال ابن حجر: عبد الله بن سرخس المزني حليف بني مخزوم.

قال البخاري وابن حبان له صحبة ونزل البصرة.

وقال الذهبي: صحابي متأخر، وقال في موضع آخر: المعمر.

وله أحاديث عند مسلم وغيره، روى عن النبي ﷺأحاديث عند مسلم كما قلت كما روى أيضاً عن عمرو أبي هريرة ، روى عنه قتادة وعاصم الأحول و عثمان بن الحكيم ومسلم وغيره، يقول فيه (رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً وكما رأيت الخاتم... الحديث وفيه فقلت استغفر لي رسول الله).

قال ابن حجر في التقريب، عبد الله بن سرخس خرج أحاديثه مسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].

---

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 167، والإستيعاب 1/ 277، وأسد الغابة 1/ 615، والإصابة 4 / 104 ت 4704.

(2) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 58، وطبقات خليفة: ت 224، 1369، والتاريخ الكبير 5 / 17، والمعرفة والتاريخ 1 / 256، والجرح والتعديل 5 / 63، والإستيعاب: 916، والجمع بين رجال الصحيحين 1 / 246، وأسد الغابة 3 و تهذيب الأسماء واللغات 1 / 1 / 269، وتهذيب الكمال: 687 وتاريخ الإسلام 3 / 265، والعقد الثمين 5 / 165، وتهذيب التهذيب 5 / 232، وخلاصة تذهيب الكمال: 168، وسير أعلام النبلاء 3/ 426 ت 74، ومن له رواية في الكتب الستة ص:577 ت 2744.

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو كامل الجدري حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثني حامد بن عمر حدثنا عبدا لواحد (يعني ابن زياد) ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبو معاوية كلهم عن عاصم ح وحدثني زهير بن حرب (واللفظ له) حدثنا مروان بن معاوية الوزاري عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرخس قال: دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ قال يا فلان بأي الصلاتين اعتددت؟ أبصلاتك وحدك أم بصلاتك معنا؟[1]، وأخرجه ابن حبان في صحيحة[2]، من طريق مسلم.

2 - وما أخرجه مسلم أيضاً فقال: حدثنا خلف بن هشام والمقدم وأبو كامل وكتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرخس قال: رأيت الأصلع (يعني عمر بن الخطاب) يقبل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وإني أعلم أنك حجر وأنك لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك، وفي رواية ألمقدمي وأبي كامل رأيت الأصيل[3]، وقال ابن كثير: وهذا من أفراد مسلم دون البخاري[4].

3 - وما أخرجه مسلم أيضاً فقال: حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرخس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وغثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال[5].

4 - وما أخرجه مسلم أيضاً فقال: حدثنا أبو كامل حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مشهر كلاهما عن عاصم الأحول ح وحدثني حامد ابن عمر (واللفظ له) حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا عاصم عن عبدالله بن سرخس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً قال فقلت له استغفر لك النبي ﷺ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾ [سورة محمد: 19]، قال ثم درت فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نافض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيل كأمثال الثآليل[6].

---

(1) صحيح مسلم 1/ 494 ح 712.

(2) صحيح ابن حبان 5/ 565 ح 2191، و5/ 566 ح 2192، بغير هذا اللفظ.

(3) صحيح مسلم 2/ 925 ح 1270.

(4) السيرة النبوية لابن كثير 4/ 306.

(5) صحيح مسلم 2 / 979 ح 1343 وحلية الأولياء لأبي نعيم 3/ 123.

(6) صحيح مسلم 4/ 1834 ح 2346.

131 ـ عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري صحابي حدث عنه بنوه مترف ويزيد وهانئ وهو من بني كعب م 4، صحب النبي ﷺ و روى عنه نزل البصرة بعد ذلك وولده بها[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا كهمس عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: صليت مع رسول الله ﷺ فرأيته تنخع فدلكها بنعله[2].

2 – وما أخرجه ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير: عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال: (يقول ابن آدم: مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[4]، وكذا هو في حلية الأولياء لأبي نعيم[5].

3 – ما أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال: حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد ابن عبيد الله بن مرزوق وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قالا ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله ورواه السري بن يحيى عن عبدالكريم بن رشيد عن مطرف مثله[6]، وأخرجه الترمذي في الشمائل[7]، وأحمد في المسند[8] وأبو داود في السنن[9] والنسائي في الصغرى

---

(1) ينظر ترجمته في: من له رواية في الكتب الستة 1 / 561 ح 2774.

(2) صحيح مسلم 1 / 390 ح 554.

(3) صحيح ابن حبان 8 / 120 ح 3327.

(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 8/ 120 ح 3327.

(5) حلية الأولياء 2 / 211، و 6/ 281.

(6) حلية الأولياء 2/ 211.

(7) في الشمائل ص: 357 ح 313.

(8) في المسند 4/ 25، 26 ح 16355 و 16360 و 16369.

(9) في السنن 1/ 300 ح 904.

(المجتبى)[1]، وإسناده قوي، وفي السنن الكبرى[2]، وأبو يعلى في المسند[3] وعبد بن حميد في المسند[4]، وصححه ابن خزيمة[5]، وابن حبان[6]، والحاكم[7].

132ـ **عبد الله بن قيس** بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عدب بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، وأمه طيبة بنت وهب بن عك، أسلمت وماتت بالمدينة.

وكان سكن الرملة وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة وقيل بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة هذا قول الأكثر ، وقدم المدينة بعد فتح خيبر صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب فقدموا جميعاً واستعمله النبي ﷺ على بعض اليمن كزيد وعدن وأعمالها واستعمله عمر رضي الله عنه على البصرة بعد المغيرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان ثم استعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين ثم اعتزل الفريقين.

واخرج ابن سعد والطبري من طريق عبد الله بن بريدة أنه وصف أبا موسى فقال: كان خفيف الجسم قصيراً.

و روى أبو موسى عن النبي ﷺ وعن الخلفاء الأربعة ومعاذ وابن مسعود وأبي بن كعب وعمار.

و روى عنه أولاده موسى و إبراهيم وأبو بردة وأبو بكر، وأمراته أم عبد الله، ومن الصحابة، أبو سعيد وأنس وطارق بن شهاب ومن كبار التابعين فمن بعدهم زيد بن وهيب وأبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن عمير وقيس بن أبي حازم وأبو الأسود، وسعيد بن المسيب و زر ابن حبيش وأبو عثمان النهدي وأبو رافع الصائغ وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وربيعي بن خراش، وحطان الرقاشي وأبو وائل وصفوان بن حرز وآخرون.

وكان أحسن أصحاب رسول الله ﷺ صوتاً قال رسول الله ﷺ: لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود.

---

(1) في السنن (المجتبى) 3 / 13 ح 1213.
(2) في السنن الكبرى 2 / 439 ح 665 و3 / 30 ح 753.
(3) في 3 / 174 ح 1599.
(4) في ص: 183 ح 514.
(5) في 2 / 53 ح 900.
(6) في 2 / 439 ح 665 و 3/ 30 ح 753.
(7) في 1 / 396 ح 971.

وقال البختري سألنا علياً عن أبي موسى قال: صبغ في العلم صبغة.

اختلفوا في سنة مماته فمنهم من قال: سنة 42 هـ، ومنهم من قال 44 هـ وقال غيرهم 50 هـ، وقال غيرهم: 51 هـ وقيل 53 هـ. وكما اختلفوا في سنة وفاته اختلفوا في عمره فقالوا: 63 هـ سنة وقيل ابن نيف وستين. واختلفوا أيضاً في موضع وفاته: فقيل في الكوفة، وقيل بمكة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى ﵁ قال قالوا: (يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال (من سلم المسلمون من لسانه ويده)[2].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري كلاهما عن أبي عوانة قال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر[3].

3 – ما أخرجه أبوداود في السنن فقال: (حدثنا ابن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ "أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني" قال سفيان والعاني الأسير[4]، قال الشيخ الألباني عنه : صحيح[5].

133 - عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حزام بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور. فولد عبد الله بن عامر اثني عشر رجلاً وست نسوة: عبد الرحمن لأم ولد درج، قتل يوم الجمل. وعبد الله مات قبل

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 5 / 22 ت 35، والإستيعاب 1 / 968، والثقات للعجلي ص: 53 ت 952، وأسد الغابة 1 / 664 – 665، وتذكرة الحفاظ 1 / 23 ت 10، والكاشف 1/ 586 ت 2919، والإصابة 4/ 211 – 214، وإسعاف المبطأ ص: 17.

(2) صحيح البخاري 1 / 13 ح 11.

(3) صحيح مسلم 1/ 549 ح 797.

(4) سنن أبي داود 2/ 204 ح 3105.

(5) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 204 ح 3105.

أبيه وعبد الملك وزينب وأمهم كيسة بنت الحارث بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها بنت أرطأة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وأمها أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وعبد الحكيم وعبد الحميد وأمهما أم حبيب بنت سفيان بن عويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة ابن كنانة، وعبد المجيد لأم ولد، وعبد الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل، وعبد السلام درج، وأمهما أم ولد، وعبد الرحمن وهو أبو النضر لأم ولد، وعبد الكريم وعبد الجبار وأمة الحميد وأمهم هند بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي وأمها الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة وأمها أروى بنت أسيد بن أبي العيص ابن أمية، وأم كلثوم بنت عبد الله وأمها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب، وأمة الغفار بنت عبد الله وأمها أم أبان بنت مكلبة بن جابر بن السمين بن عمرو بن سنان بن عمرو بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة من ربيعة، وعبد الأعلى بن عبد الله، وأمة الواحد لأم ولد، وأم عبد الملك وأمها من بني عقيل.

قالوا: ولد عبد الله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، فلما كان عام عمرة القضاء سنة سبع وقدم رسول الله ﷺ، مكة معتمراً حمل إليه ابن عامر، وهو ابن ثلاث سنين، فحنكه فتلمظ وتثاءب، فتفل رسول الله في فيه وقال: هذا ابن السلمية؟ قالوا: نعم، قال: هذا ابننا وهو أشبهكم بنا وهو مسقى، فلم يزل عبد الله شريفاً. وكان سخيّاً كريماً كثير المال والولد ولد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

قالوا: لما ولي عثمان بن عفان الخلافة أقر أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر في الأشعري أن يقر أربع سنين، ثم عزله عثمان وولى البصرة ابن خاله عبد الله ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكتب إلى أبي موسى: إني لم أعزلك عن عجز ولا خيانة، وإني حفيظ قيد استعمال رسول الله وأبي بكر وعمر إياك، وإني لأعرف فضلك، وإنك من المهاجرين الأولين، ولكني أردت أن أصل قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم. فقال أبو موسى: والله لقد عزلني عثمان عن البصرة وما عندي دينار ولا درهم حتى قدمت عليّ أعطية عيالي من المدينة، وما كنت لأفارق البصرة وعندي من مالهم دينار ولا درهم. ولم يأخذ من ابن عامر شيئاً. فأتاه ابن عامر فقال: يا أبا موسى ما أحد من بني أخيك أعرف بفضلك مني، أنت أمير البلد إن أقمت والموصول إن رحلت. قال: جزاك الله يا ابن أخي خيراً. ثم ارتحل إلى الكوفة. وكان ابن عامر

رجلاً سخياً شجاعاً وصولاً لقومه ولقرابته محبباً فيهم رحيماً، ربما غزا فيقع الحمل في العسكر فينزل فيصلحه. فوجّه ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سجستان فافتتحها صلحاً على أن لا يقتل بها ابن عرس ولا قنفذ وذلك لمكان الأفعى بها إنهما يأكلانها. ثم مضى إلى أرض الدوار فافتتحها. ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز وقلاع فارس، وقد كان أهل البيضاء من إصطخر غلبوا عليها، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية وافتتح جور والكاريان والفنسجان وهما من دارابجرد، ثم تاقت نفسه إلى خراسان فقيل له بها يزدجرد ابن شهريار بن كسرى ومعه أساورة فارس، وقد كانوا تحملوا بخزائن إلى كسرى حيث هزم أهل نهاوند. فكتب في ذلك إلى عثمان فكتب إليه عثمان أن سر إليها إن أردت. قال فتجهز وقطع البعوث ثم سار واستخلف أبا الأسود الدؤلي على البصرة على صلاتها واستخلف على الخراج راشداً الجديدي من الأزد، ثم سار على طريق إصطخر، ثم أخذ فيما بين خراسان وكرمان حتى خرج على الطبسين ففتحهما وعلى مقدمته قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصلت السلمي ومعه فتيان من فتيان العرب، ثم توجه نحو مرو فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي ونافع بن خالد الطاحي فافتتحاها كل واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا رستاقها عنوة وفتحا المدينة صلحاً. وقد كان يزدجرد قتل قبل ذلك، خرج يتصيد فمر بنقار رحا فضربه، قال فلم يزل يضربه النقار بفأس فنثر دماغه. ثم سار ابن عامر نحو مرو الروذ فوجه إليها عبد الله بن سوار بن همام العبدي فافتتحها. ووجه يزيد الجرشي إلى زام وباخرز وجوين فافتتحها جميعاً عنوة. ووجه عبد الله بن خازم إلى سرخس فصالحه مرزبانهم. وافتتح ابن عامر أبرشهر عنوة وطوس وطخارستان ونيسابور وبوشنج وباذغيس وأبيورد وبلخ والطلقان والفارياب. ثم بعث صبرة بن شيمان الأزدي إلى هراة فافتتح رساتيقها ولم يقدر على المدينة، ثم بعث عمران بن الفيصل البرجمي إلى آمل فافتتحها. قال ثم خلف ابن عامر، الأحنف بن قيس على خراسان فنزل مرو في أربعة آلاف. ثم أحرم ابن عامر بالحج من خراسان فكتب إليه عثمان يتوعده ويضعفه ويقول: تعرضت للبلاء. حتى قدم على عثمان فقال له: صل قومك من قريش. ففعل وأرسل إلى علي بن أبي طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة، فلما جاءته قال: الحمد لله إنا نرى تراث محمد يأكله غيرنا. فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر: قبح الله رأيك! أترسل إلى علي بثلاثة آلاف درهم؟ قال: كرهت أن أغرق ولم أدر ما رأيك. قال: فأغرق. قال فبعث إليه بعشرين ألف درهم وما يتبعها. قال فراح علي إلى المسجد فانتهى إلى حلقته، وهم

يتذاكرون صلات ابن عامر هذا الحي من قريش، فقال علي: هو سيد فتيان قريش غير مدافع. قال وتكلمت الأنصار فقالوا: أبت الطلقاء إلا عداوة. فبلغ ذلك عثمان فدعا ابن عامر فقال: أبا عبد الرحمن قِ عرضك ودار الأنصار فألسنتهم ما قد علمت. قال فأفشى فيهم الصلات والكسى فأثنوا عليه، فقال له عثمان: إنصرف إلى عملك. قال فانصرف والناس يقولون قال ابن عامر وفعل ابن عامر، فقال ابن عامر: إذا طابت الكسبة زكت النفقة. فلم تحتمله البصرة فكتب إلى عثمان يستأذنه في الغزو فأذن له، فكتب إلى ابن سمرة أن تقدم، فتقدم فافتتح بست وما يليها، ثم مضى إلى كابل وزابلستان فافتتحهما جميعاً وبعث بالغنائم إلى ابن عامر. قالوا ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئاً من خراسان حتى افتتح هراة وبوشنج وسرخس وأبرشهر والطالقان والفارياب وبلخ، فهذه خراسان التي كانت في زمن ابن عامر وعثمان، ولم يزل ابن عامر على البصرة، وهو سيّر عامر بن عبد قيس العنبري من البصرة إلى الشام بأمر عثمان بن عفان، وهو اتخذ السوق للناس بالبصرة، اشترى دوراً فهدمها وجعلها سوقاً، وهو أول من لبس الخز بالبصرة، لبس جبة دكناء فقال الناس: لبس الأمير جلد دب. ثم لبس جبة حمراء فقالوا: لبس الأمير قميصاً أحمر. وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء فذلك جار إلى اليوم. فلما استعتب عثمان من عماله كان فيما شرطوا عليه أن يقر ابن عامر بالبصرة لتحببه إليهم وصلته هذا الحي من قريش. فلما نشب بالناس في أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشع بن مسعود فعقد له جيشاً إلى عثمان، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا رجلاً فقالوا: ما الخبر؟ قال: قتل عدو الله نعثل وهذه خصلة من شعره. فحمل عليه زفر بن الحارث، وهو يومئذ غلام مع مجاشع بن مسعود، فقتله، فكان أول مقتول قتل في دم عثمان. ثم رجع مجاشع إلى البصرة. فلما رأى ذلك ابن عامر حمل ما في بيت المال واستخلف على البصرة عبد الله بن عامر الحضرمي ثم شخص إلى مكة فوافى بها طلحة والزبير وعائشة وهم يريدون الشام فقال: لا بل ائتوا البصرة فإن لي بها صنائع وهي أرض الأموال وبها عدد الرجال: والله لو شئت ما خرجت منها حتى أضرب بعض الناس ببعض. فقال له طلحة: هلا فعلت، أشفقت على مناكب تميم. ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة، ثم أقبل بهم فلما كان من أمر الجمل ما كان وهزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال: أبا عبد الله أنشدك الله في أمة محمد، فلا أمة محمد بعد اليوم أبداً. فقال الزبير: خل بين الغارين يضطربان فإن مع الخوف الشديد المطامع، فلحق ابن عامر بالشام

حتى نزل دمشق. وقد قتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى، فقال حارثة بن بدر أبو العنبس الغداني في خروج ابن عامر إلى دمشق:

أتاني من الأنباء أن ابن عامر ... أناخ وألقى في دمشق المراسيا
يطيف بحمامي دمشق وقصره ... بعيشك إن لم يأتك القوم راضيا
رأى يوم إنقاء الفراض وقيعة ... وكان إليها قبل ذلك داعيا
كأن الشريجيات فوق رؤوسهم ... بوارق غيث راح أو طف دانيا
فند نديداً لم ير الناس مثله ... وكان عراقيّاً فأصبح شاميا

ولما خرج ابن عامر عن البصرة بعث علي إليها عثمان بن حنيف الأنصاري فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة. ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشام ولم يسمع له بذكر في صفين ولكن معاوية لما بايعه الحسن بن علي ولى بسر بن أبي أرطأة البصرة ثم عزله فقال له ابن عامر: إن لي بها ودائع عند قوم فإن لم تولني البصرة ذهبت. فولاه البصرة ثلاث سنين. ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة فقال معاوية: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر وبمن نباهي!

وتوفي ابن عامر سنة 57 هـ/ 676 م وقيل: سنة 58 هـ/ 677 م، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير وكان أحد الأجواد الممدوحين[1].

ومن حديثه:

1 -ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا موسى بن هارون نا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني أبي عبد الله عن جدي مصعب بن ثابت عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز أن رسول الله ﷺ قال من قُتل أو قال من مات دون ماله فهو شهيد لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عامر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الله بن مصعب[2].

وأخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد الله حدثني أبي عن جده مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: من قُتل دون ماله فهو شهيد قال مصعب: و ذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتى به

---

(1) الطبقات الكبرى 5 / 44 – 49، التاريخ الكبير 7/ 5 – 8 ت 3569، معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 205 ت 1709، والإستيعاب 1 / 283، أسد الغابة 1 / 629، وسير أعلام النبلاء 3 / 18 ت 6، والآحاد والمثاني 1/ 408 ت 75، والإصابة 5 / 16 – 17 ت 6184 والأعلام 4/ 94.

(2) مسند أحمد 8/ 93 ح 8069.

النبي ﷺ وهو صغير فقال: هذا شبهنا و جعل رسول الله ﷺ يتفل عليه و يعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء وله النباح الذي يقال بنباح عامر وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة وله آبار في الأرض كثيرة وكان معاوية زوّج عبدالله بن عامر ابنتهُ هنداً فكانت هند بنت معاوية أبرَّ شيء بعبد الله بن عامر وأنها جاءته يوماً بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها فقال: إلحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته فقال معاوية: وهل تطلق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية فقال: أكرمتك بابنتي ثم رددتها عليّ فقال: أخبرك عن ذاك إن الله تبارك وتعالى منَّ عليّ بفضله وجعلني كريماً ولا أحب أن يتفضل عليّ أحد وأن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً ولا شرفاً إلى شرفها فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف[1].

وقال الذهبي في التلخيص: سكت عنه الذهبي في التلخيص[2].

134.عبد الله بن عباس بن عبد المطلب :- البحر حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبدالله، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبدالمطلب شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه. مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدث عنه بجملة صالحة، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت وخلق. وقرأ على أبيّ، وزيد. قرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه، ابنه علي، وابن أخيه عبدالله بن معبد، ومواليه، عكرمة، ومقسم، وكريب، وأبو معبد نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وأخوه كثير بن العباس، وعروة ابن الزبير، وعبيد الله بن عبدالله، وطاووس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي بن الحسين، وسعيد ابن جبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد، وأبو صالح السمان، وأبو رجاء العطاردي،

(1) المستدرك 3/ 741 ح 6697.
(2) في تلخيص المستدرك 3/ 741 ح 6697.

وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وابنه عبد الله، وعطاء بن يسار، وإبراهيم بن عبدالله بن معبد، وأربدة التميمي صاحب التفسير، وأبو صالح باذام، وطليق بن قيس الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، ومحمد بن كعب القرظي، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي، والضحاك بن مزاحم، وأبو الزبير المكي، وبكر بن عبدالله المزني، وحبيب بن أبي ثابت، وسعيد ابن أبي الحسن، وإسماعيل السدي، وخلق سواهم. وفي "التهذيب": من الرواة عنه مئتان سوى ثلاثة أنفس. وأمه، هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هلال بن عامر. وله مجموعة أولاد، أكبرهم العباس، وبه كان يكنى، وعلي أبو الخلفاء، وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال. وأولاده، الفضل، ومحمد، وعبيد الله، ماتوا ولا عقب لهم.

ولبابة ولها أولاد وعقب من زوجها علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء وكانت عند ابن عمها عبدالله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسناً، وحسيناً.

انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين، أنا من الولدان، وأمي من النساء.

قال: مسح النبي ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة. عن شبيب بن بشر عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج وخرج، فإذا تور مغطى، قال: "من صنع هذا"؟ فقلت: أنا، فقال: " اللّهم علمه تأويل القرآن.

قال ابن شهاب عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال: أقبلت على أتان، وقد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى.

وقال هشيم: أخبرنا أبو بشر عن سعيد، عنه: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ، وقبض وأنا ابن عشر حجج .

وقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة، وأنا ختين.

قال الواقدي: لا خلاف أنه ولد في الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه بيسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ،ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام.

قال الزبير بن بكار: توفي رسول الله ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح، وري عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً.

قال أبو عبدالله بن مندة: أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، ولد قبل الهجرة بسنتين.

وكان أبيض، طويلاً، مشرباً صفرة، جسيماً، وسيماً، صبيح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء، دعا له النبي ﷺ بالحكمة.

قال الذهبي: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي. عن سعيد بن سالم، حدثنا ابن جريج قال: كنا جلوساً مع عطاء في المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس، فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع.

قال أحمد بن حنبل فيما رواه ابنه عبدالله عنه: حديث أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد فقال: خمس عشرة، وهذا يوافق حديث عبيد الله بن عبدالله .

وعن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا مر في الطريق، قلن النساء على الحيطان: أمر المسك، أم مر ابن عباس؟

عن حماد بن سلمة وغيره، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فوضعت للنبي ﷺ غسلاً، فقال: "من وضع هذا"؟ قالوا: عبدالله ، فقال: اللّهم علمه التأويل وفقهه في الدين.

وعن ابن عباس، قال: صليت خلف النبي ﷺ من آخر الليل، فجعلني حذاءه، فلما انصرف، قلت: وينبغي لاحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله؟ فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً.

وعنه أنه قال: إن رسول الله ﷺ دعا له أن يزيده الله فهماً، وعلماً.

وعنه أنه قال: وضعت لرسول الله ﷺ وضوءاً، فقال: "اللّهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

وعنه أنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ، قلت لرجل من الأنصار: هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ، فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجبا لك يا ابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي عليه السلام من ترى؟ فترك ذلك، وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتيه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح علي التراب، فيخرج، فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله! ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسألك، قال: فبقي الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس علي، فقال: هذا الفتى أعقل مني.

وعن سعيد بن جبير، قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر في إدنائه ابن عباس دونهم ، قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله، فسألهم

عن هذه السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [سورة النصر: 1]، فقال: بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجاً أن يحمده ويستغفره، فقال عمر: يا ابن عباس، تكلم ، فقال: أعلمه متى يموت، أي: فهي آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفره.

وعن ابن عباس قال: وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنت لآتي الرجل منهم، فيقال: هو نائم، فلو شئت أن يوقظ لي، فأدعه حتى يخرج لاستطيب بذلك قلبه.

وكان عمر ﵁ إذا ذكره، قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول.

وعن سعيد بن جبير، قال عمر: لا يلومني أحد على حب ابن عباس.

قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بني! إن عمر يدنيك، فاحفظ عني ثلاثاً: لا تفشين له سراً، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا يجربن عليك كذباً.

وعن عكرمة: أن علياً حرق ناساً ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لاحرقهم أنا بالنار، إن رسول الله ﷺ قال: "لا تعذبوا بعذاب الله" وكنت قاتلهم لقوله ﷺ: "من بدّل دينه، فاقتلوه" فبلغ ذلك علياً، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات.

وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحضر فهماً، ولا ألب لبّاً، ولا أكثر علماً، ولا أوسع حلماً من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لاهل بدر.

عن الاعمش، حدثونا أن عبدالله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس. وعن بسر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب، سمع أباه يقول – وكان عنده ابن عباس، فقام – فقال: هذا يكون حبر هذه الأمة، أرى عقلاً وفهماً.

وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يفقهه في الدين. وعن عكرمة: سمعت معاوية يقول لي: مولاك والله أفقه من مات ومن عاش.

ويروى عن عائشة قالت: أعلم من بقي بالحج ابن عباس. وعمرو بن دينار: أن أهل المدينة كلموا ابن عباس أن يحج بهم.فدخل على عثمان، فأمره، فحج، ثم رجع، فوجد عثمان قد قتل، فقال لعلي: إن أنت قمت بهذا الامر الآن، ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة .

وعن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، أنه قال لعلي لما قال: سر فقد وليتك الشام، فقال: ما هذا برأي، ولكن اكتب إلى معاوية، فمنه، وعده، قال: لا كان هذا أبداً.

وقال أحدهم: ما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد

كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر.

وعن طاووس قال: ما رأيت أورع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس.

وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس ، لقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الامة.

وعن مجاهد، قال: كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه.

وعن مجاهد قال: ما سمعت فتيا أحسن من فتيا ابن عباس إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ. وعن طاووس، قال: أدركت نحواً من خمس مئة من الصحابة، إذا ذاكروا ابن عباس، فخالفوه، فلم يزول يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله.

قال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجّاً معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم.

وعن أبي وائل قال: خطبنا ابن عباس، وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ، ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثل هذا، لو سمعته فارس، والروم، والترك، لا سلمت .

وروى عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل مثله. وعن الضحاك، قال: ما رأيت بيتاً أكثر خبزاً ولحماً من بيت ابن عباس. وعن سليمان التيمي، قال: أنبأني من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن، فسأله: من أول من جمع الناس في هذا المسجد يوم عرفة؟ فقال: إن أول من جمع ابن عباس.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجمل الناس، فإذا نطق، قلت: أفصح الناس ، فإذا تحدث، قلت: أعلم الناس.

قال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط.

قال سفيان بن عيينة: لم يدرك مثل ابن عباس في زمانه، ولا مثل الشعبي في زمانه، ولا مثل الثوري في زمانه.

وعن ابن أبي مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلي ركعتين، فإذا نزل، قام شطر الليل، ويرتل القرآن حرفاً حرفاً، ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب.

وعن أبي رجاء، قال: رأيت ابن عباس وأسفل من عينيه مثل الشراك البالي من البكاء.

وعن سعيد بن أبي سعيد، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! كيف صومك؟ قال: أصوم الإثنين والخميس، قال: ولم؟ قال: لأن الأعمال ترفع فيهما، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم.

وعن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري أتى معاوية، فشكا ديناً، فلم ير منه ما يحب، فقدم البصرة، فنزل على ابن عباس، ففرغ له بيته، وقال: لاصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ.

ثم قال: كم دينك؟ قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وكل ما في البيت.

وعن الشعبي وغيره: أن علياً رضي الله عنه أقام بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة، ثم سار إلى الكوفة، واستخلف ابن عباس على البصرة، ووجه الاشتر على مقدمته إلى الكوفة، فلحقه رجل فقال: من استخلف أمير المؤمنين على البصرة؟ قال: ابن عمه ن قال: ففيم قتلنا الشيخ أمس بالمدينة ؟ قال: فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين، فاستخلف أبا الاسود بالبصرة على الصلاة، وزياداً على بيت المال.

قال الذهبي: وقد كان علي لما بويع، قال لابن عباس: اذهب على إمرة الشام ن فقال: كلا، أقل ما يصنع بي معاوية إن لم يقتلني الحبس، ولكن استعمله، وبين يديك عزله بعد، فلم يقبل منه.

وكذلك أشار على علي أن لا يولي أبا موسى يوم الحكمين وقال: ولِّني، أو فولِّ الأحنف، فأراد علي ذلك، فغلبوه على رأيه.

قال أبو عبيدة في تسمية أمراء علي يوم صفين: فكان على الميسرة ابن عباس، ثم رد بعد إلى ولاية البصرة.

ومما قال حسان رضي الله عنه فيما بلغنا:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل أقواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي أرب في القول جداً ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة ... فنلت ذراها لا دنيّاً ولا وغلا
خلقت حليفاً للمروءة والندى بليجاً، ... ولم تخلق كهاماً ولا خبلا

روى العتبي عن أبيه، قال: لما سار الحسين إلى الكوفة، اجتمع ابن عباس، وابن الزبير، بمكة، فضرب ابن عباس على جيب ابن الزبير، وتمثل:

يا لك من قنبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

خلا لك والله يا ابن الزبير الحجاز، وذهب الحسين.

فقال ابن الزبير: والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الامر من سائر الناس.

فقال: إنما يرى من كان في شك، ونحن فعلى يقين.

لكن أخبرني عن نفسك: لم زعمت أنك أحق بهذا الامر من سائر العرب؟ فقال ابن الزبير: لشرفي عليهم.

قال: أيما أشرف، أنت أم من شرفت به؟ قال: الذي شرفت به زادني شرفاً.

قال: وعلت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.

وعن عكرمة، قال: كان ابن عباس في العلم بحراً ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي ﷺ قال: "اللّهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل" فلما عمي، أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم وعلمه - أو قال كتب من كتبه - فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأى ذلك، قال: إني قد تلهت من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي، فليقرأ علي، فإن إقراري له كقراءتي عليه ، قال فقرؤوا عليه ، تلهت: تحيرت، والاصل ولهت كما قيل في وجاه تجاه.

وعن ابن عباس، أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده، وعليه ثوب صفيق، يقول: إني أستحيي الله أن يراني في الحمام متجرداً.

وعن أبي الجويرية، قال: رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي.

وعن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بألف.

وعن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المصمت.

وعن عطية العوفي، قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس ومحمد بن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة، فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا. فأبيا، وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى، وألح عليهما، وقال: والله لتبايعن، أو لاحرقنكم بالنار.

فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هارباً حتى دخل دار الندوة، وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال أنا عائذ ببيت الله.

قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية قد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.

ولأبي الطفيل الكناني حين منع ابن الزبير عبدالله بن عباس من الإجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أخر الناس عن بيعة ابن عباس ذهاب بصره:

لا در در الليـالي كـيـف تضحكـنـا	منها خطـوب أعـاجـيـب وتبكـينا
ومـثـل مـا تحـدث الأيـام مـن غيـر	في ابــن الزبـير عن الدنـيـا تسـلـينا
كـنـا نجـيء ابـن عـبـاس فيقبسـنا	فقـهـاً ويـكسبنا أجـراً ويهـديـنـا
ولا يـــزال عـبـيـد الله مـتـرعــة	جـفـانــه مطـعـماً ضيفاً ومسكـينا
فـالـبر والـديــن والدنيا بـدارهـما	نـنـال مـنـها الـذي نـبـغي إذا شـينا
إن الرسـول هـو النور الذي كشفت	بـــه عـــمايـــات مــاضينا وباقيــنا
ورهطــه عصمـة في ديـنـنـا ولهـم	فضـــل علـيـنـا وحــق واجب فـينا
ففـيـم تمنعـهـم مـنــا وتمـنـعـنــا	منهـم وتـؤذيهـم فـيـنـا وتـؤذيـنـا
لـــن يــؤتي الله إنسانـاً ببغضهـم في	الديــن عــزّاً ولا في الأرض تمـكـينا

قال ابن عبد البر في ترجمة ابن عباس: هو القائل ما روي عنه من وجوه:

إن يـــأخـذ الله مـن عينـيَّ نورهمـا	ففي لساني وقـلـبـي منهـما نــور
قلـبي ذكـي وعقـلي غـير ذي دخل	وفي فمـي صــارم كـالسيف مأثور

قال سالم بن أبي حفصة: عن أبي كلثوم، أن ابن الحنفية لما دفن ابن عباس، قال: اليوم مات رباني هذه الأمّة.

ورواه بعضهم، فقال: عن " منذر الثوري " بدل " أبي كلثوم.

قال أبو الزبير: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض، فدخل في أكفانه.

وعن أبي الزبير، فزاد: فكانوا يرون أنه علمه.

وعن سعيد بن جبير نحوه، وزاد: فما رئي بعد، يعني الطائر.

وعن بجير بن أبي عبيد، قال: مات ابن عباس بالطائف، فلما خرجوا بنعشه، جاء طير عظيم أبيض من قبل وجهه حتى خالط أكفانه، ثم لم يروه، فكانوا يرون أنه علمه.

قال ابن حزم في كتاب " الأحكام: جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون أحد أئمة الإسلام فتاوى ابن عباس في عشرين كتاباً.

وعن سعيد بن جبير، قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر لن ير على خلقته، فدخل نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن، تليت هذه الآية على شفير القبر لا يُدرى مَنْ تلاها ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ٢٨﴾ [سورة الفجر: 26-27] رواه بسام الصيرفي، عن عبدالله بن يامين، وسمى الطائر غرنوقاً.

وعن ميمون بن مهران: شهدت جنازة ابن عباس... بنحو من حديث سالم الأفطس.

قال الذهبي :فهذه قضية متواترة.

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ثمان أو سبع وستين.

وقال الواقدي، والهيثم، وأبو نعيم: سنة ثمان.

وقيل: عاش إحدى وسبعين سنة.

ومسنده ألف وست مئة وستون حديثاً.

وله من ذلك في "الصحيحين" خمسة وسبعون، وتفرد البخاري له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرد مسلم بتسعة أحاديث[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث مولى آل السائب أنه سمع عبدالله بن عباس قال: ذهب رسول الله ﷺ إلى الغائط فلما جاء قدم له طعام فقيل يا رسول الله ألا توضأ؟ قال لم؟ أللصلاة؟[2].

2 - وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة أخبرني سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإني

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 2 / 365، ونسب قريش، 26 وطبقات خليفة: ت 821، 1485، 2605، والزهد: 188، والمحبر: 16، 24، 92، 289، 292، 378، والتاريخ الكبير 3/ 5، والتاريخ الصغير 1 / 126، 127، 137، وأنساب الأشراف 3 / 27، 55، والمعرفة والتاريخ 1 / 241، 270، 493، والجرح والتعديل 5 / 116، والمستدرك 3 / 533، وحلية الأولياء 1 / 314، والإستيعاب: 933، وتاريخ بغداد 1 / 173، والجمع بين رجال الصحيحين 1 / 239، وتاريخ دمشق 9 / 238، وجامع الأصول 9 / 63، وأسد الغابة 3 / 290، والحلة السيراء 1 / 20، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 1 / 274، وسير أعلام النبلاء 3/ 331 - 359.

(2) صحيح مسلم 1 / 282 ح 374.

نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم[1].

3 – حدثنا واصل بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين بن عبدالرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن عبدالله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب [سورة آل عمران: 190] فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول اللّهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نـوراً ومن أمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللّهم أعطني نوراً[2].

135 - عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن قرط بن رزاح ابن عدي، بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام القدوة شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي، ثم المدني.

وقال خليفة وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستصغر يوم أُحُد، فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وأمه و(أم) أم المؤمنين حفصة، زينب بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون الجمحي.

روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان،وعلي، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أخته، وعائشةوغيرهم.

روى عنه: آدم بن علي، وأسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وأمية ابن عبدالله الأموي، وأنس بن سيرين، وبسر بن سعيد، وبشر بن حرب، وبشر بن عائذ، وبشر ابن المحتفز، وبكر المزني، وبلال بن عبدالله ابنه، وتميم بن عياض، وثابت البناني، وثابت بن

(1) صحيح مسلم 1/ 348 ح 479.

(2) صحيح مسلم 1 / 525 ح 763.

عبيد، وثابت بن محمد، وثوير بن أبي فاختة، وجبلة بن سحيم، وجبير بن أبي سليمان، وجبير ابن نفير، وجميع بن عمير، وجنيد، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي مليكة، والحر بن الصياح، وحرملة مولى أسامة، وحريز أو أبو حريز، والحسن البصري، والحسن بن سهيل ، وحسين بن الحارث الجدلي، وابن أخيه حفص بن عاصم، والحكم بن ميناء، وحكيم بن أبي حرة، وحمران مولى العبلات، وابنه حمزة بن عبدالله، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وحميد ابن عبدالرحمن الحميري، وخالد بن أسلم، وأخوه زيد، وخالد بن دريك وهذا لم يلقه وخالد ابن أبي عمران الأفريقي ولم يلحقه، وخالد بن كيسان، وداود بن سليك، وذكوان السمان، ورزين بن سليمان الأحمري، وأبو عمر زاذان، والزبير بن عربي، والزبير بن الوليد، شامي، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وزياد بن جبير الثقفي، وزياد بن صبيح الحنفي، وأبو الخصيب زياد القرشي، وزيد بن جبير الطائي، وابنه زيد، وابنه سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسعد بن عبيدة، وسعد مولى أبي بكر، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جبير، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الأشدق، وسعيد ابن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن وهب الهمداني، وسعيد بن يسار وسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشهر بن حوشب، وصدقة بن يسار، وصفوان بن محرز، وطاووس، والطفيل بن أبّي، وطيسلة بن علي، وطيسلة بن مياس، وعامر بن سعد، وعباس بن جليد وعبد الله بن بدر اليمامي، وعبد الله بن بريدة، وأبو الوليد عبدالله بن الحارث، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن عبدالله بن جبر، وابنه عبدالله، وابن أبي مليكة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن عصم، وعبد الله بن أبي قيس، وعبد الله بن كيسان، وعبد الله بن مالك الهمداني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن مرة الهمداني، وعبد الله بن موهب الفلسطيني، وحفيده عبدالله بن واقد العمري، وعبد الرحمن بن التيلماني وعبد الرحمن بن سعد مولاه، وعبد الرحمن بن سمير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وعبد الرحمن بن هنيدة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك بن نافع، وعبدة بن أبي لبابة، وابنه عبيد الله بن عبدالله، وعبيد الله ابن مقسم، وعبيد بن جريج، وعبيد بن حنين، وعبيد بن عمير، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، وعقبة بن حريث، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العباسي، وعلي بن عبدالله البارقي، وعلي بن عبد الرحمن المعاوي، وابنه عمر بن عبد الله إن صح، وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث،

وعمران بن حطان، وعمران الأنصاري، وعمير بن هانئ، وعنبسة بن عمار، وعون بن عبدالله ابن عتبة، والعلاء بن عرار، والعلاء بن اللجلاج، وعلاج بن عمرو، وغطيف أو أبو غطيف الهذلي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عوف، والقاسم بن محمد، وقدامة بن إبراهيم، وقزعة ابن يحيى، وقيس بن عباد، وكثير بن جمهان، وكثير بن مرة، وكليب بن وائل، ومجاهد بن جبر، ومجاهد بن رياح، ومحارب بن دثار، وحفيده محمد بن زيد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن عباد ابن جعفر، وأبو جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنتشر، ومروان بن سالم المقفع، ومروان الأصفر، ومسروق، ومسلم بن جندب، ومسلم بن المثنى، ومسلم بن أبي مريم، ومسلم بن يناق، ومصعب بن سعد، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، ومعاوية بن قرة، ومغراء العبدي، ومغيث بن سمي، ومغيث الحجازي، والمغيرة بن سلمان، ومكحول الأزدي، ومنقذ ابن قيس، ومهاجر الشامي، ومورق العجلي، وموسى بن دهقان، وموسى بن طلحة، وميمون ابن مهران، ونابل صاحب العباء، ونافع مولاه، ونسير بن ذعلوق، ونعيم المجمر، ونميلة أبو عيسى، وواسع بن حبان، ووبرة بن عبدالرحمن، والوليد الجرشي، وأبو مجلز لاحق، ويحنس مولى آل الزبير، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن وثاب، ويحيى ابن يعمر، ويحيى البكاء، ويزيد بن أبي سمية، وأبو البزري يزيد بن عطارد، ويسار مولاه، ويوسف بن ماهك، ويونس بن جبير، وأبو أمامة التيمي، وأبو البختري الطائي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وحفيده أبو بكر بن عبدالله، وأبو تميمة الهجيمي، وأبو حازم الأعرج ولم يلحقه، وأبو حية الكلبي، وأبو الزبير، وأبو سعيد ابن رافع، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو سهل، وأبو السوداء، وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو شيخ الهنائي، وأبو الصديق الناجي، وأبو طعمة، وأبو العباس الشاعر، وأبو عثمان النهدي، وأبو العجلان المحاربي، وأبو عقبة، وأبو غالب، وأبو الفضل، وأبو المخارق إن كان محفوظاً، وأبو المنيب الجرشي، وأبو نجيح المكي، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو الوليد البصري، وأبو يعفور العبدي، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. روى حجاج بن أرطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلاً في قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه[1].

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يصفر لحيته[2].

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 4/ 170 من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس عن أبي شهاب المناط بهذا الإسناد، وفيه زيادة: فسلم ذلك له، ثم أتى أباه، فسلمه له.

(2) أخرجه ابن سعد 4/ 179 عن عبدالله بن نمير بهذا الإسناد، وسنده صحيح.

سليمان بن بلال: عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يصفر حتى يملأ ثيابه منها، فقيل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها[1].

شريك: عن محمد بن زيد، رأى ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق والزعفران[2].

ابن عجلان: عن نافع: كان ابن عمر يعفي لحيته إلا في حج أو عمرة[3].

وقال هشام بن عروة: رأيت شعر ابن عمر يضرب منكبيه وأتي بي إليه، فقبلني[4].

قال أبو بكر بن البرقي: كان ربعة يخضب بالصفرة.

توفي بمكة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختط بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفساً من أهلها.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت ابن عمر: آدم، جسيماً، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

وقال هشام بن عروة: رأيت ابن عمر له جمة[5].

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عرضت أنا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله ﷺ[6].

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح وله عشرون سنة. وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا، قصها على رسول الله ﷺ، وكنت غلاماً عزباً شاباً، فكنت أنام في المسجد، فرأيت كأن ملكين أتياني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك، فقال: لن تراع، فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: "نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل" قال: فكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل[7].

---

(1) أخرجه ابن سعد 4 / 179، وسنده صحيح.

(2) وأخرجه ابن سعد 4 / 180 من طريق عبدالله بن مسلمة العنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن زيد... وسنده حسن.

(3) أخرجه ابن سعد 4 / 181. وسنده حسن.

(4) أخرجه ابن سعد 4 / 181.

(5) أخرجه ابن سعد 4 / 181. وسنده حسن.

(6) أخرجه البخاري 7 / 226 في المغازي: باب عدة أصحاب بدر، وهو في "الطبقات" 4 / 143.

(7) أخرجه البخاري 3 / 5 – 6 في التهجد: باب فضل قيام الليل، وباب من تعار من الليل، فصلى، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ: باب مناقب عبدالله بن عمر، وفي التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع، وباب الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجه مسلم ح 2479 في فضائل الصحابة: باب فضائل عبدالله بن عمر، والترمذي ح 3825 في المناقب.

وروى نحوه نافع، وفيه: "إن عبدالله رجل صالح".

قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر[1].

وعن الأسود، عن عبدالله، لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

وعن حذيفة، قال: ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر وابنه.

وعن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر .

وعن عائشة: ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سلمة بن عبدالرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل مثل أبيه.

وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبدالرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر، فقال: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يوم مات خيرمن بقي.

وعن طاووس: ما رأيت أورع من ابن عمر، وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وعن نافع: ربما لبس ابن عمر المطرف الخز ثمنه خمس مئة درهم.

وعن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الأمة.

قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرساً منذ توفي رسول الله ﷺ.

قال موسى بن دهقان: رأيت ابن عمر يتزر إلى أنصاف ساقيه .

وعن نافع: أن ابن عمر اعْتَمَّ، وأرخاها بين كتفيه .

وعن وكيع: عن النضر أبي لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامة سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر " عبدالله بن عمر .

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله.

وعن ميمون، قال ابن عمر: كففت يدي، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شئ في بيته من أثاث ما يسوي مئة درهم.

وعن مالك، عمن حدثه، أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله ﷺ، وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

---

(1) ابن سعد 4 / 144، وحلية الأولياء 1 / 294.

وعن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس.

وقال نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "لو تركنا هذا الباب للنساء" قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال الشعبي: جالست ابن عمر سنة، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً واحداً.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وعبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه تهراق.

عكرمة بن عمار: عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [سورة النساء: 40] فجعل ابن عمر يبكي حتى لثت لحيته وجيبه من دموعه، فأراد رجل أن يقول لابي: أقصر، فقد آذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الحديد: 16] بكى حتى يغلبه البكاء.

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

وعن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيى بقية ليلته.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة، فأعتقه.

وعن عبدالله بن دينار، قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة، فعرسنا، فانحدر علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراع؟ قال: نعم، قال: بعني شاة من الغنم.

قال: إني مملوك، قال: قل لسيدك: أكلها الذئب.

قال: فأين الله عزوجل؟ قال ابن عمر: فأين الله! ! ثم بكى، ثم ٱشتراه بعد، فأعتقه!

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، وٱشترى له الغنم.

وعن نافع، قال: ما أعجب ابن عمر شيء من ماله إلا قدمه، بينا هو يسير على ناقته، إذ أعجبته، فقال: إخ إخ، فأناخها، وقال: يا نافع، حط عنها الرحل، فجللها وقلدها وجعلها في بدنه.

عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه: أن ابن عمر كاتب غلاماً له بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حمر له، حتى أدى خمسة عشر ألفاً، فجاءه إنسان، فقال: أمجنون أنت؟ أنت ها هنا تعذب نفسك، وابن عمر يشتري الرقيق يميناً وشمالاً، ثم يعتقهم، ارجع إليه، فقل: عجزت، فجاء إليه بصحيفة، فقال: يا أبا عبدالرحمن! قد عجزت، وهذه صحيفتي، فامحها، فقال: لا، ولكن امحها أنت إن شئت ، فمحاها، ففاضت عينا عبدالله، وقال: اذهب فأنت حر.

قال: أصلحك الله، أحسن إلى ابنيَّ.

قال: هما حران.

قال: أصلحك الله، أحسن إلى أمي وأم ولدي[1]، قال: هما حرتان.

وعاصم بن محمد العمري: عن أبيه، أعطى عبدالله بن جعفر بن عمر عشرة آلاف، فدخل على صفية امرأته، فحدثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك، هو حر لوجه الله، فكان يخيل إلي أنه كان ينوي قول الله ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [سورة آل عمران: 92].

وقال ابن شهاب: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً، فقال: اللّهم الع، فلم يتمها، وقال: ما أحب أن أقول هذه الكلمة .

وعن نافع: أتي ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً، فما قام حتى أعطاها .

وعن ميمون فقال: باثنين وعشرين ألف دينار.

وعن أيوب بن وائل، قال: أتي ابن عمر بعشرة آلاف، ففرقها، وأصبح يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة .

وعن نافع قال: إن كان ابن عمر ليفرق في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم .

وعن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد .

وعن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمئة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شيء.

وعن حمزة بن عبدالله بن عمر ، قال: لو أن طعاماً كثيراً كان عند أبي ما شبع منه بعد أن يجد له آكلاً، فعاده ابن مطيع، فرآه قد نحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي عليّ ثمان سنين، ما أشبع فيها شبعةواحدة ،أو قال: إلا شبعة.

---

(1) الذي في سير أعلام النبلاء 3 / 217 قال: أصلحك الله، أحسن إلى أمي ولدي: والصواب أمي وأم ولدي يعني زوجته، وذلك بدليل قوله بعد ذلك: هما حرتان بصيغة المؤنث، ولوكان أم ولدي لقال هي حرة، ولو كان أمي ووالدي لكان هما حرّان لأن التغليب للمذكر لا للمؤنث كما جرى العرب في استعمالهم للّغة والله أعلم.

فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار .

وعن مطعم بن المقدام قال: كتب الحجاج إلى ابن عمر:بلغني أنك طلبت الخلافة وإنها لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور، فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العي، فمن جمع كتاب الله، فليس بعيي، ومن أدى زكاته، فليس ببخيل، وإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

وعن مجاهد، قال لي ابن عمر: لأن يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف.

فقلت: يا أبا عبدالرحمن، ألا جعلته جيداً!! قال: هكذا كان في نفسي.

وعن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتهى عنباً أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقوداً، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل، فقال ابن عمر: أعطوه إياه، ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل ، فقال ابن عمر: أعطوه إياه، فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: والله لئن عدت لا تصيب مني خيراً، ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به.

وعن نافع، قال: أتي ابن عمر بِجَوَارِش ، فكرهه، وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

وعن نافع: أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله، ويقول: لا أسأل أحداً شيئاً، ولا أرد ما رزقني الله .

وعن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي: قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم.

فغضب، وقال: إني لاحسبك عراقياً، وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه.

وعن حصين، قال ابن عمر: إني لاخرج ومالي حاجة إلا أن أسلم على الناس، ويسلمون علي.

وعن أبي عمرو الندبي، قال: خرجت مع ابن عمر، فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي : رأيت ابن عمر يحفي شاربه، حتى ظننت أنه ينتفه، وما رأيته إلا محلل الأزرار وإزاره إلى نصف ساقه.

وقيل: كان يتزر على القميص في السفر، ويختم الشيء بخاتمه، ولا يكاد يلبسه، ويأتي السوق، فيقول: كيف يباع ذا؟ ويصفر لحيته.

وعن نافع، أن ابن عمر كان يقبض على لحيته، ويأخذ ما جاوز القبضة .

وقال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت، عبدالله بن عمر، مكث ستين سنة يفتي الناس.

مالك: عن نافع: كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقدم الحاج، فكنت أجلس إلى هذا يوماً، وإلى هذا يوماً، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما سئل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي.

وقال الليث بن سعد وغيره: كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إلي بالعلم كله، فكتب إليه: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كافّ اللسان عن أعراضهم، لازماً لأمر جماعتهم، فافعل.

وعن ابن سيرين، أن رجلاً قال لابن عمر: أعمل لك جوارش؟ قال: وما هو؟ قال: شيء إذا كظك الطعام، فأصبت منه، سهل ، فقال: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجداً، ولكني عهدت قوماً يشبعون مرة، ويجوعون مرة.

وقوله " إذا كظك الطعام " أي: إذا امتلأت منه وأثقلك.

وروى الحارث بن أبي أسامة، عن رجل: بعثت أم ولد لعبد الملك بن مروان إلى وكيلها تستهديه غلاماً، وقالت: يكون عالماً بالسنة، قارئاً لكتاب الله، فصيحاً، عفيفاً، كثير الحياء، قليل المراء ، فكتب إليها: قد طلبت هذا الغلام، فلم أجد غلاماً بهذه الصفة إلا عبدالله بن عمر، وقد ساومت به أهله، فأبوا أن يبيعوه.

وعن أسامة بن زيد: عن عبدالله بن واقد، قال: رأيت ابن عمر يصلي، فلو رأيته، رأيته مقلوليا ، ورأيته يفت المسك في الدهن يدهن به.

وعن عبدالله بن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني من ذلك! قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كان قاضياً، فقضى بالعدل، فبالحري أن ينفلت كفافاً" فما أرجو بعد ذلك؟ !.

قال عبدالله بن أبي عثمان: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ورأيته ينحر البدن قياماً يجأ في لباتها.

وعن قزعة، قال: رأيت على ابن عمر ثياباً خشنة أو جشبة، فقلت له: إني قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان، وتقر عيناي أن أراه عليك ، قال: أرنيه، فلمسه، وقال: أحرير هذا ؟ قلت: لا، إنه من قطن ، قال: إني أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مختالاً فخوراً، والله لا يحب كل مختال فخور .

والجشب من الثياب: الخشن الغليظ.

وعن نافع، أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيى ليلته .

وعن الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر، حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: لا، فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم، فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح .

قال طاووس: ما رأيت مصليّاً مثل ابن عمر أشد استقبالا للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحيي بين الظهر إلى العصر .

وعن القاسم بن أبي بزة: أن ابن عمر قرأ فبلغ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة المطففين: 6] فبكى حتى خر، وامتنع من قراءة ما بعدها.

وعن نافع، كان ابن عمر يزاحم على الركن حتى يرعف.

و قال عروة: خطبت إلى ابن عمر ابنته، ونحن في الطواف، فسكت ولم يجبني بكلمة، فقلت: لو رضي، لأجابني، والله لا أراجعه بكلمة. فقدر له أنه صدر إلى المدينة قبلي، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ، فسلمت عليه، وأديت إليه حقه، فرحب بي، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن ، فقال: كنت ذكرت لي سودة ونحن في الطواف، نتخايل الله بين أعيننا، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الموطن ، فقلت: كان أمراً قدر ، قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرص ما كنت عليه قط، دعا ابنيه سالماً وعبد الله، وزوجني.

وقال ابن حزم في كتاب "الإحكام في أصول الأحكام" في الباب الثامن والعشرين(1): المكثرون من الفتيا من الصحابة، عمر وابنه عبدالله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد ابن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم سفر ضخم.

ولابن عمر في "مسند بقي بن مخلد" ألفان وست مئة وثلاثون حديثاً بالمكرر، واتفق البخاري ومسلم له على مئة وثمانية وستين حديثاً، وانفرد له البخاري بأحد وثمانين حديثاً، ومسلم بأحد وثلاثين.

وأولاده من صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي: أبو بكر، وواقد، وعبد الله، وأبو عبيدة، وعمر، وحفصة، وسودة.

ومن أم علقمة المحاربية: عبدالرحمن وبه يكنى.

ومن سُرِّية له: سالم، وعبيد الله، وحمزة.

(1) في 5 / 92.

ومن سُرِّية أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلابة.

ومن أخرى: بلال، فالجملة ستة عشر.

وعن أبي جعفر القارئ: خرجت مع ابن عمر من مكة، وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه، وأصحابه، وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائماً، ومعه (بعير له، عليه) مزادتان، فيهما نبيذ وماء، فكان لكل رجل قدح من سويق بذلك النبيذ (1).

وعن ابن عمر: أنه كان يأكل الدجاج، والفراخ، والخبيص.

وعن نافع، قال: أصابت ابن عمر عارضة محمل بين أصبعيه عند الجمرة، فمرض فدخل عليه الحجاج، فلما رآه ابن عمر، غمض عينيه، فكلمه الحجاج، فلم يكلمه، فغضب، وقال: إن هذا يقول إني على الضرب الأول؟

وعن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدي ، أن ابن عمر قدم حاجّاً، فدخل عليه الحجاج، وقد أصابه زج رمح، فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمرتموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه حمله.

وعن ابن عمر، أنه قام إلى الحجاج، وهو يخطب، فقال: يا عدو الله! استحل حرم الله، وخرب بيت الله ن فقال: يا شيخاً قد خرف.فلما صدر الناس، أمر الحجاج بعض مسودته، فأخذ حربة مسمومة، وضرب بها رجل ابن عمر، فمرض، ومات منها.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدي، وأبو مسهر، وضمرة بن ربيعة وعدة: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال سعيد بن عفير وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين. والظاهر أنه توفي في آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقي: توفي بمكة، ودفن بذي طوى.

وقيل: بفخ مقبرة المهاجرين سنة أربع.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة.

وقال الذهبي: هو القائل: كنت يوم أُحُد ابن أربع عشرة سنة، فعلى هذا يكون عمره خمساً وثمانين سنة ، رضي الله عنه وأرضاه[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 2 / 373 و 4 / 142 – 188 ونسب قريش: 350 وما بعدها، وطبقات خليفة: 1 / 56 و189، والتاريخ الكبير 2 / 5 و 125، والتاريخ الصغير 1 / 154 – 155، والمعرفة والتاريخ 1 / 249 – 490، والجرح والتعديل 5 / 107 ت492، والمستدرك 3 / 556، وحلية الأولياء 1 / 292 و 2 / 7، وجمهرة أنساب العرب: 152، والإستيعاب: 950، وتاريخ بغداد، 1 / 171، وطبقات الفقهاء: 49، والجمع بين رجال الصحيحين 1 / 238، وأسد

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثني حرملة بن يحيى حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو أن ابن شهاب حدثه أن سالم بن عبدالله بن عمر وحميد بن عبدالرحمن بن عوف حدثاه عن عبدالله بن عمر بن الخطاب أنه قال: قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال رسول الله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة[1].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى قالا حدثنا ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أن أباه حدثه عن عبدالله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم[2].

3 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثني حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء (أو يهراق رأسه ماء) قلت من هذا؟ قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا؟ قالوا الدجال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن[3].

136 ـ عبد الله بن عمرو بن هلال– وقيل –شرحبيل– المزني يكنى أبو علقمة: والد بكر وعلقمة – الذي روى عنه بكر بن عبد الله المزني وليسا بأخوين قاله ابن سعد، قال ابن حجر في التقريب ، عبد الله بن سنان بن نبيشة بن سلمة المزني وقيل هو عبد الله بن عمرو بن هلال

الغابة 3 / 277، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / ت321، ووفيات الأعيان 3 / 28، وتهذيب الكمال: 15/ 332 – 340 ت 3441، وتاريخ الإسلام 3 / 177، والعبر 1 / 83، وسير أعلام النبلاء 3/ 203 – 240 ت 45، ومرآة الجنان 1 / 154، والبداية والنهاية 4/ 9، ومجمع الزوائد 9 / 346، والإصابة 2 / 347، وتهذيب التهذيب 5 / 387 ت 565، وتقريب التهذيب 1 / 315 ت 3490، والنجوم الزاهرة 1 / 192، وخلاصة تذهيب الكمال: 175، وشذرات الذهب 1 / 81.

(1) صحيح مسلم 1 / 516 ح 749.

(2) صحيح مسلم 4/ 2189 ح 2850.

(3) صحيح مسلم 1 / 156 ح 763.

صحابي نزل البصرة بعد ذلك وله بها عقب، وكان أحد البكائين خرج حديثه أبو داود والترمذي وابن ماجه[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثناحبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي في جماعة قالوا :ثنا أبو مسلم الكشي إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا محمد ابن فضاء الجهضمي، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله المزني، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس[2].

2 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة أيضاً فقال: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن فضاء الجهضمي، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله المزني، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: (إذا اشترى أحدكم لحماً، فليكثر مرقه، فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً، وهو أحد اللحمين[3].

3 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة أيضاً:حدثناه سليمان ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم ابن إبراهيم مثله مرفوعاً وقال: (فليغرف للجيران)[4].

137 ـ عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري، قتل أبوه يوم أُحُد وعاش هو إلى أن قتل يوم الجمل ذكره الزبير بن بكار قال وأمه سلمى بنت قطن من بكر بن وائل[5].

138 ـ عبد الله بن معرض الباهلي: ذكره ابن سعد، سكن البادية نحو اليمامة، وفد على النبي ﷺ، ذكره المنيعي، وابن أبي داود في الصحابةقال ابن حجر قال ابن مندة سكن البادية وقال خليفة سكن اليمامة، وله حديث[6].

---

(1) معرفة الصحابة 3 / 200 ت 1700.

(2) معرفة الصحابة 3 / 200 ح 4382.

(3) معرفة الصحابة 3 / 200 ح 4383.

(4) معرفة الصحابة 3/ 200 ح 4384.

(5) ينظر ترجمته في: الكاشف 1 / 597 ت 2978، والإصابة 4/ 228 ت 4950، وتقريب التهذيب 1 / 322 ت 3611.

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 77، معرفة الصحابة 3 / 247 ت 1770، وأسد الغابة 1 / 676، والإصابة 4 / 241 ت 4971.

ومن حديثه:

أخرج ابن سعد في طبقاته فقال: أخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني محمد بن سعيد الباهلي قال: حدثني الفضل بن ثمامة قال: حدثني عبد الله بن حمزة أبو أيمن الباهلي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن معرض أنه وفد على رسول الله ﷺ، فجعل لهم فريضة في إبلهم تؤخذ منهم ناقة، قليلة كانت أو كثيرة، يعني الإبل[1].

139 ـ **عبد الله بن المغفل** بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن مزينة، ويكنى أبا سعيد وقيل أبا زياد، بايع النبي ﷺ على من بايعه تحت الشجرة (بيعة الرضوان) يوم الحديبية، ولم يزل بالمدينة ثم تحول الى البصرة فنزلها حتى مات بها آخر خلافة معاوية ﷺ، وكان ابن مغفل أحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب ﷺ إلى البصرة يفقهونهم وكان قد أبتنى بها داراً له. وهو أول من تسور تستر وقت فتحها.

خرّج أحاديثه أصحاب الكتب الستة، روى عنه سعيد بن جبير والحسن وعبدالله بن بريدة وعقبة بن صهبان وخزاعي بن زياد بن عبدالله بن مغفل وأبو العالية وحميد بن هلال وثابت البناني ومطرف بن عبد الله بن الخير وابن عباية ومعاوية بن قرة وحميد بن هلال ومطرف بن عبد الله بن الشخير وابن بريدة وثابت البناني وغيرهم، قال الحسن البصري: كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس، مات والد عبد الله بن مغفل بطريق مكة مع الناس قبل فتح مكة.

وكان عبد الله من البكائين الذين نزلت فيهم "ليس على الضعفاء" وقال: إني لممن رفع أغصان الشجرة يوم الحديبية عن النبي ﷺ.

عن عوف الأعرابي عن خزاعي بن زياد المزني قال: أري عبد الله بن مغفل المزني أن الساعة قد قامت وأن الناس حصروا وثَمَّ مكان من جازه فقد نجا وعليه عارض فقيل له: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك فاستيقظت فزعا قال: فأيقظه أهله وعنده عيبة مملوءة دنانير ففرقها كلها. وتوفي سنة 60 هـ/ 679 م .

وقال ابن حجر في التقريب، مات سنة 57 هـ[2].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 77.

(2) مسند أحمد: 4 / 85 و 5 / 54، 272، والتاريخ لابن معين: 2/ 333 وطبقات خليفة: 37، 76، وتاريخ خليفة: 146، والمعارف: 297، والمعرفة والتاريخ للفسوي: 1 / 256، والمستدرك: 3 / 578، والإستيعاب: 3 / 996، أسد الغابة: 3 / 398، تهذيب الكمال: ت 745، تاريخ الإسلام للذهبي 1/ 538 - 539 وسير أعلام النبلاء 2/ 483 ت 99، ومن له رواية في الكتب الستة ص: 600 ت 3001، تهذيب التهذيب: 6 / 42، الإصابة: 6 / 223، خلاصة تذهيب الكمال: 215 و 216، شذرات الذهب: 1/ 65.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ووكيع عن كهمس قال حدثنا عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل المزني قال: قال رسول الله ﷺ بين كل أذانين صلاة قالها ثلاثاً قال في الثالثة لمن شاء[1].

2 – وقال مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان (يعني ابن المغيرة) حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن مغفل قال: أصبت جراباً من شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحداً من هذا شيئا قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ متبسماً[2].

3 – وأخرج الطبراني في مسند الشاميين فقال: حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار ثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل في مغتسله وقال (إنه يورث الوسواس)[3].

140 - عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث ابن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازني. حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي يكنى أبا عبد الله. وقيل أبا غزوان. كان إسلامه بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في إسلامه. وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرّحت أشداقنا. هاجر في أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة ثم قدم على النبي ﷺ وهو بمكة وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد بن عمرو ثم شهد بدراً والمشاهد كلها وكان يوم قدم المدينة ابن اربعين سنة وكان أول من نزل البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها وقال له عمر لما بعثه إليها: يا عتبة إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة لعل الله سبحانه يفتحها عليكم فسر على بركة الله تعالى ويمنه واتق الله ما استطعت. واعلم أنك ستأتي حومة العدو. وأرجو أن يعينك الله عليهم ويكفيكهم. وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكايدة شديدة فشاوره وادع إلى الله عز وجل فمن أجابك فاقبل منه ومن أبى فالجزية عن يد مذلة وصغار وإلا فالسيف في غير هوادة واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد

(1) صحيح مسلم 1 / 573 ح 838.
(2) صحيح مسلم 1/ 1393 ح 1772.
(3) مسند الشاميين 4 / 37 ح 2669.

وكابد العدو واتق الله ربك فافتتح عتبة بن غزوان الأبلة ثم اختط مسجد البصرة وأمر محجن ابن الأدرع فاختط مسجد البصرة الأعظم وبناه بالقصب ثم خرج عتبة حاجّاً وخلف مجاشع ابن مسعود وأمره أن يسير إلى الفرات وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات فأقر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها فأبى أن يعفيه فقال: اللّهم لا تردني إليها فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة وهو منصرف من مكة إلى البصرة بموضع يقال له معدن بني سليم قاله ابن سعد ويقال : بل مات بالربذة سنة سبع عشرة قاله المدائني. وقيل: بل مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة بالمدينة.

وكان رجلا طوالاً جميلا، و كان قديم الإسلام و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي بصر البصرة ومات في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ بمعدن بني سليم وهو ماض إلى البصرة واليا عليها من قبل عمر بن الخطاب ﷺ فقدم غلامه سويد على عمر بمتاعه و تركته.

وقيل: إنه مات في العام الذي اختط فيه البصرة وذلك في سنة أربع عشرة وسنه ما ذكرنا وأما قول من قال: إنه مات بمرو فليس بشيء والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال والخطبة التي خطبها عتبة بن غزوان محفوظة عند العلماء مروية مشهورة من طرق منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيروان قال: حدثنا أحمد بن معتب قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً والله لتملأن فعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليها يوم وللباب كظيظ من الزحام. ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرّحت أشداقنا فالتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك فأتزرت ببعضها وأتزر ببعضها فما أصبح اليوم منا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً فإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا وستبلون الأمراء أو قال: ستجربون الأمراء بعدي.

ذكر الهيثمي رواية وعزاها للطبراني فقال: عن يحيى بن بكير قال: توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة. وقيل: مات سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها وهو الذي افتتح الأبلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب ﷺ، رواه الطبراني[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال سمعت عتبة بن غزوان يقول: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما طعامنا إلا ورق الحبلة حتى قرّحت أشداقنا[2]، وكذا أخرجه ابن ماجه في السنن[3].

2 – وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعر ووالله لتملأن أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرّحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند

---

(1) المسند لأحمد 5 / 61 و 4 / 174، وطبقات ابن سعد: 3 / 1 / 69، وطبقات خليفة: 10، 182، وتاريخ خليفة: 61، 128، 129، والتاريخ الكبير: 6 / 520 – 521، والمعارف: 275، والجرح والتعديل: 6 / 373، ومشاهير علماء الأمصار: ت: 217، وحلية الأولياء: 1 / 171 – 172، والإستيعاب: 8 / 9 – 14، والمستدرك 3/ 292 ح 5135، وتاريخ بغداد: 1 / 155 – 157، وأسد الغابة: 3 / 565، تهذيب الأسماء واللغات: 1 / 319، وتهذيب الكمال: 905، ودول الإسلام: 1 / 15، والعبر: 1 / 17، 21، وسير أعلام النبلاء 2 / 68 – 69، ورجح وفاته سنة 14 هـ، ومجمع الزوائد: 9 / 307، وطبعة أخرى 9/ 508، والعقد الثمين: 6 / 11 – 12، وتهذيب التهذيب: 7 / 100، والإصابة: 6 / 379، وتذهيب الكمال: 258، وكنز العمال: 13 / 570، وشذرات الذهب: 1 / 27.

(2) صحيح مسلم 4 / 2278 ح 2967.

(3) سنن ابن ماجه 2/ 1392 ح 4156.

الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا[1]، وكذا رواه الحاكم في المستدرك[2].

141 - عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك بن خُطيط بن جُشم من ثقيف الثقفي أبو عبد الله نزيل البصرة، وكان عثمان بن أبي العاص في وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ﷺ المدينة، فأسلموا، وقاضاهم على القضية، وكان عثمان من أصغرهم فجاء الى النبي ﷺ قبلهم فأسلم وأقرأه قرآناً ولزم أبّي بن كعب فكان يقرئه فلما أراد وفد ثقيف الإنصراف الى الطائف قالوا: يا رسول الله أمّر علينا فأمّر عليهم عثمان بن أبي العاص الثقفي وقال: إنه كيس وقد أخذ من القرآن صدراً فقالوا: لا نغير أميراً أمره رسول الله ﷺ فقدم معهم الطائف فكان يصلي بهم ويُقرئهم القرآن فلما كان في زمن عمر ابن الخطاب وخط البصرة ونزلها مع من نزلها من المسلمين أراد أن يستعمل عليها رجلاً له عقل وقوم وكفاية فقيل له: عليك بعثمان بن أبي العاص فقال: ذلك أمير أمره رسول الله ﷺ فما كنت لأنزعه قالوا له: اكتب إليه يستخلف على الطائف ويقبل إليك، قال: أما هذا فنعم، فكتب إليه فاستخلف أخاه الحكم بن أبي العاص الثقفي على الطائف، وأقبل على عمر بن الخطاب فوجهه إلى البصرة فابتنى بها داراً واستخرج فيها أموالاً منها شط عثمان الذي ينسب إليه بحذاء الأبلة وأرضها وبقي ولده بها وشرفوا وكثرت علاتهم وأموالهم ولهم عدد كثير وبقية حسنة وكان عثمان يكنى أبا عبد الله.

وظل في البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية قيل سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وكان هو الذي منع ثقيفاً عن الردة خطبهم فقال: كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً وجاء عنه أنه شهد آمنة لما ولدت النبي ﷺ وهي قصة أخرجها البيهقي في الدلائل والطبراني من طريق محمد بن أبي سويد الثقفي عنه قال حدثتني أمي فعلى هذا يكون عاش نحواً من مائة وعشرين سنة روى عثمان عن النبي ﷺ أحاديث في صحيح مسلم وفي السنن روى عنه ابن أخيه يزيد بن الحكم بن أبي العاص ومولاه أبو الحكم وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ونافع بن جبير بن مطعم وأبو العلاء ومطرف ابنا عبد الله بن الشخير وآخرون وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن عثمان بن بشر بن عبد بن دهمان كان قد شد في الجاهلية على عمرو بن معد

---

(1) صحيح مسلم 4 / 2278 ح 2967.
(2) المستدرك 3 / 292 ح 5135.

يكرب فهرب عمرو فقال عثمان:

لعمرك لولا الليل قامت مآتم حواسر يخمشن الوجوه على عمروِ

فأفلتنا فوت الأسنة بعدما رأى الموت والخطيّ أقرب من شعري

فما أدري أهو هذا نسب إلى جده أو عمه[1].

ومن حديثه:

1 - أخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عمرو ابن عثمان حدثنا موسى بن طلحة حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي أن النبي ﷺ قال له: أمّ قومك قال قلت يا رسول الله إني أجد في نفسي شيئا قال ادنه فجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال أمّ قومك فمن أمّ قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة وإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء[2].

2 - وقال مسلم في الصحيح: حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر[3].

3 - وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبدالأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء: أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله ﷺ ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثاً فقال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني[4].

4 - قال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً من بني عامر بن صعصعة حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا بلبن ليسقيه فقال مطرف: إني صائم فقال عثمان: سمعت رسول

---

(1) الإصابة 4 / 451، والمعجم الكبير للطبراني 9 / 41 - 42 ت 768 و ت 83290.

(2) صحيح مسلم 1/ 341 ح 468.

(3) صحيح مسلم 4/ 1728 ح 2202، وصحيح ابن حبان 7/ 230 ح 2964، و7/ 233 ح 2967.

(4) صحيح مسلم 4 / 1728 ح 2203.

الله ﷺ يقول: (الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال) وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر)[1] ورواه ابن خزيمة في الصحيح وقال محققه محمد مصطفى الأعظمي: إسناده حسن[2].

142 - **عثمان بن حنيف** بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو ابن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أخو سهل بن حنيف وعباد بن حنيف، وهو عم أبى أمامة بن سهل بن حنيف المدني بقي إلى زمن معاوية بن أبى سفيان كنيته أبو عبد الله قاله ابن حبان في الثقات وقال ابن عبدالبر في الإستيعاب: يكنى أبو عمرو وقيل أبو عبدالله.

وكان عند هجرة النبي ﷺ إلى المدينة أحد الشبان الأوسيين الخمسة عشر الذين انضموا إلى عبد عمرو بن صيفي عند خروجه إلى مكة مغاضباً النبي ﷺ، وكان عبد عمرو يسمى في الجاهلية الراهب فسماه النبي ﷺ الفاسق.

وشهد أُحُداً والمشاهد بعدها، وقال الترمذي وحده إنه شهد بدراً، وقال الجمهور أول مشاهده أُحُد.

ويبين ابن حجر في الإصابة: أن الظاهر أن عثمان بن حنيف عاد من مكة وأسلم قبل وقعة أُحُد لأنها أول مشاهده.

وكان عامل عمر على العراق فولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجباتها وضرب الخراج والجزية على أهلها، وأمره بمساحة سقي الفرات فمسح الكور والطساسيج بالجانب الغربي من دجلة فكان أولها كورة فيروز وهي طسوج الأنبار وكان أول السواد شرباً من الفرات ثم طسوج مسكن وهو أول حدود السواد في الجانب الغربي من دجلة وشربه من دجيل ويتلوه طسوج قطربل وشربه أيضاً من دجيل ثم طسوج بادوريا وهو طسوج مدينة السلام وكان أجل طساسيج السواد جميعاً وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم عامل واحد سوى طسوج بادوريا فإنه كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه ولم يزل خطيراً عند الفرس ومقدماً على ما سواه وورد عثمان بن حنيف المدائن في حال ولايته.

---

(1) صحيح ابن حبان 8/ 409 ح 3649.

(2) صحيح ابن خزيمة 3/ 193 ح 1891.

ثم ولاه علي رضي الله عنه البصرة فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة ثم قدم علي رضي الله عنه فكانت وقعة الجمل فلما خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولاها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما.

ذكر العلماء بالأثر والخبر: أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا: إن تبعثه على أهم من ذلك فإن له بصراً وعقلاً ومعرفة وتجربة فأسرع عمر إليه فولاه مساحة أرض العراق فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف ونيفاً.

ثم ولي البصرة لعلي رضي الله عنه، وكان أميراً شريفاً، ولما ولي البصرة كتب إليه علي رضي الله عنه أما بعد، فقد بلغني أنَّ بعض قُطَّان البصرة دعاك إلى مأدُبة، فأسرعت. وكرَّت عليكم الجفان، فكرعت، فأكلت أكل يتيم نهم، أو ضبع قرِم. وما خلتك تأكل طعام قوم عائلهم مجفوٌّ، وغنيُّهم مدعوٌّ. واعلموا أن إمامكم قد اكتفى بطِمرته، يسدُّ فورة جوعه بقُرصته، ولا يُطعم الفلذة إلا في سنة أُضحيَّته. ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد. فمتاع الدنيا صائر إلى نفاد والله ما ادَّخرت من دنياكم تبراً، ولا أخذت من أقطارها شبراً. وإن قوتي فيها لبعض قوت أتان دبرة، ولهي عندي أهون من عصفة مَقِرة ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة القصص: 83]. ولو شئت لأهديت إلى هذا العَسل المصفَّى ولُباب البُرِّ المُربَّى حين يُنضجه وَقودُه. هيهات أن يَغُرَّني معقودُه. ولعلَّ يتيماً في المدينة يتضوَّر من سغَبه، أأبيت مِبطاناً، وحولي بطون غَرثى؟ إذا يَخصُمُني في القيمة دَهْم من ذكر وأُنثى، وكأن بِقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت أمير المؤمنين فقد قَعد به العجز عن مبارزة الشجعان ومنازعة الأقران، ألم تسمعوا الله يقول: ﴿كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: 146].

والله ما اقتلعت باب خيبر بقوة جسدانيَّة ولا بحركة غذائية، لكنِّي أُيِّدت بقوة ملكوتيَّة. وأنا من أحمد كالضوء من الضَّوء. والله لو تظاهرت العرب على قتالي ما باليت، ولو أمكنتني من رقابها ما بغيت: (وسيعلمُ الذينَ ظلموا أيَّ مُنْقلب يَنقلبونَ). إليك عني يا دنيا، حَبْلُكِ على غاربِكِ، بَتَّتِ لِيَ الحِبالةَ، فانسَللتُ من مخالبك، ورأيتُ آثار مكائدِك، فاجْتَنبت العبور في مراحِضِك. أين القُرون التي أفنيْتِها بزَخارِفِك، وفي حبائلك أوقعتِها ومتالِفك. والله لو كنت شخصاً مَرْئيّاً أو طَالا حِسِّيا لأقمت عليكِ حدود الله في عباد أسلمْتِهمْ إلى التلف، وأوردْتِهِم

مَوارِد الهلكة والأسف هَيْهات هَيهات. مَن وَطِيء رَحضَكِ زلِق، ومَن شرب مِن مائك شرِق. والسالم منك قليل، وعزيزُك وإن عظُم حقير ذليل، فاغْربي عنِّي، فوالله لا أليِنُ لكِ فتَخْدَعيني، ولا أنقادُ لكِ فتَذُلِّيني. أتَغرّيني بأنْ أنام على القَباطِّي من اليَمن، وأتمرَّغ في مَفْروش مِن منقوش الأرمن، وأغذو نفْساً حُلوَها ومُزَّها لِتسمَّن، إذَنْ أكونَ كإبل ترْعى وتَبْعَرُ. والله لأُروضَنَّ، نفسي رياضة تهشُّ إلى قُوتها إذا عنه نفرت، وتقنع بمِلحها مأدوماً إذا هي أفطرت، لعلَّها تنال نعيماً، وملكاً كبيراً جسيماً والسلام.

ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية.

روى عن النبي ﷺ، روى حديثه بخ ت س ق.

روى عنه أبو أمامة ابن أخيه أسعد سهل بن حنيف وابنه عبد الرحمن بن عثمان وهانئ بن معاوية الصدفي وعمارة بن خزيمة بن ثابت ت سي ق ونوفل بن مساحق، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وغيرهم، وطائفة.

روى له البخاري في الأدب والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وعن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن حريث بن نوفل بن مساحق قال: انتجى عمر وعثمان بن حنيف في المسجد والناس محيطون بهما، فلم يزالا يتجادلان في الرأي حتى أغضب عثمان عمر، فقبض من حصباء المسجد قبضة ضرب بها وجه عثمان، فشج الحصى بجبهته آثاراً من شجاج، فلما رأى عمر كثرة تسرب الدم على لحيته قال: إمسح عنك الدم، فقال: يا أمير المؤمنين لا يهولنك، فوالله إني لأنتهك ما وليتني أمره من رعيتك أكثر مما انتهكت مني، فأعجب بها عمر من رأيه وحلمه وزاد به عنده خيراً.

ولما وصل أصحاب الجمل إلى الخفير على أربعة أميال من البصرة أرسل إليهم عثمان بن حنيف عمران بن حصين الخزاعي صاحب راية النبي ﷺ على خزاعة يوم الفتح ليعلم له علمهم، فلما عاد إليه وذكر له حديثه مع أصحاب الجمل قال له عثمان بن حنيف: أشر علي يا عمران. فقال له: إني قاعد فاقعد. فقال عثمان: بل أمنعهم حتى يأتي أمير المؤمنين علي ، وأشار عليه هشام بن عامر الأنصاري - أحد الصحابة المجاهدين الفاتحين - بأن يسالمهم حتى يأتي أمر علي، فأبى عثمان بن حنيف ونادى في الناس، فلبسوا السلاح، وأقبل عثمان على الكيد.

وكانت العاقبة فشله وخروج الأمر من يده إلى أيدي أصحاب الجمل. ووقع ابن حنيف في أسر الجماهير فنتفت لحيته، ثم أنقذه أصحاب الجمل منهم فانسحب إلى معسكر علي في الثعلبية ثم في ذي قار . هذا هو عثمان بن حنيف وموقفه من أصحاب الجمل .

وفي سنة سبع وخمسين : مات عثمان بن حنيف رضي الله عنه[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن بشار و أبوموسى قالا: حدثنا عثمان بن عمر نا شعبة عن أبي جعفر المدني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان ابن حنيف: أن رجلا ضريرًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أدع الله أن يعافيني قال: إن شئت أخرت ذلك وهو خير وإن شئت دعوت قال أبو موسى قال: فادعه وقال فأمره أن يتوضأ قال بندار: فيحسن وقالا: ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللّهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي اللّهم شفّعه فيَّ، زاد أبو موسى: وشفِّعني فيه قال: ثم كأنه شك بعد فيَّ: وشفعني فيه[2] قال الأعظمي: إسناده صحيح[3]، وكذا أخرجه أحمد فيَّ المسند والترمذي في السنن والنسائي في الكبرى وابن ماجه في السنن والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعبد بن حميد في المسند والبيهقي في دلائل النبوة[4].

143 ـ العداء بن خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر العامري هكذا نسبه الأصمعيوعمرو هو أخو البكاء بن عامر واسم البكاء: ربيعة. وربيعة بن عمرو هو أنف الناقة وليس هو أنف الناقة الذي مدح الحطيئة قبيلته.

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ 209 ت 2192، طبقات خليفة 1 / 57، والجرح والتعديل 6/ 146 ت 797، والمعرفة والتاريخ 1 / 41، الثقات لابن حبان 3 / 261 ت 859، ومشاهير علماء الأمصار ص: 26 119، والثقات للعجلي 2 / 127 ت 1208، والإستيعاب 1/ 317، وتاريخ بغداد 1 / 179 – 180 ت 18، وتهذيب الأسماء واللغات 1 / 439 – 440 وتهذيب الكمال 19 / 385 ت 3805، وأسد الغابة 1 / 746، وتاريخ الإسلام 2 / 5، والكاشف 2 / 6 ت 1208، والإصابة 2 / 459 و4 / 449 ت 5439، وتقريب التهذيب 1 / 383 ت 4462، والوافي في الوفيات 1/ 2838، وانظر تولية علي له ولاية البصرة في: وطبقات خليفة 1 / 48، وأنساب الأشراف 1 / 305، وتاريخ الطبري 3/ 3، والأوائل للعسكري ص: 59 والكامل في التاريخ 2 / 26 وتاريخ الإسلام 1 / 454، تاريخ ابن خلدون 2/ 1520.

(2) صحيح ابن خزيمة 2/ 225 ح 1219.

(3) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 2 / 225 ح 1219.

(4) أخرجه أحمد في المسند 4/ 138 ح 18279 و18280 و18281 و6/ 352 ح 2415، والترمذي في السنن 5 / 569 ح 3578، والنسائي في السنن الكبرى 6 / 168 ح 10494، وابن ماجه في السنن 1/ 441 ح 1385، وعبد بن حميد ص: 147 ح.

وقال ابن حبان: هو العداء بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة العامري بن قيس عيلان له صحبة.

يعد العداء في أعراب البصرة. وفد على النبي ﷺ واقطعه مياهاً كانت لبني عمرو بن عامر، أسلم بعد الفتح وحنين وهو القائل: "قاتلنا رسول الله ﷺ يوم حنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا". ثم أسلم وحسن إسلامه.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، روى عنه جهضم بن الضحاك وشعيب بن عمر بن الأزرق وعبد الكريم العقيلي عخ وعبد المجيد بن وهب البصري 4 وهنيد بن القاسم وأبو رجاء العطاردي قال عبد المجيد دخلنا عليه زمن يزيد بن المهلب، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في أفعال العباد وروى له الأربعة.

وقال ابن حجر : تأخرت وفاته إلى بعد المائة[1].

ومن حديثه:

1 – أخرج أبو داود في السنن فقال : حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا ثنا وكيع عن عبد المجيد [قال] حدثني العداء بن خالد بن هوذة قال هناد عن عبد المجيد أبي عمرو قال حدثني خالد بن العداء بن هوذة قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين قال أبو داود رواه ابن العلاء عن وكيع كما قال هناد[2]، قال الشيخ الألباني: صحيح[3].

2 – وما أخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عباد بن ليث صاحب الكرابيسي البصري أخبرنا عبد المجيد بن وهب قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذة: ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ؟ قال قلت بلى فأخرج لي كتاباً (هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبداً أو أمة لا داء ولا غائل ولا خبثة بيع المسلم المسلم)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 51 – 53، وطبقات خليفة 1 / 57، والإستيعاب 1 / 383، والثقات لابن حبان 3/ 311 ت 1013 ومشاهير علماء الأمصار ص: 42 ت 262، وأسد الغابة 1 / 758، والإكمال لابن ماكولا 6 / 158، والكاشف 2 / 15 ت 3757، والإصابة 2/ 251 ت 2202، وتهذيب التهذيب 7 / 148 ت 328، وتقريب التهذيب 1/ 388 ت4537، الوافي في الوفيات 1/ 1847.

(2) سنن أبي داود 1/ 592 ح 1917.

(3) في تخريجه لسنن أبي داود 1/ 592 ح 1917.

وقد روى عنه هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث[1]، قال الشيخ الألباني: حسن[2]، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في السنن[3].

وأخرجه البخاري في الصحيح تعليقاً بلفظ (ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي ﷺ (هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة)[4].

قال الأصمعي: سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال: الإباق والسرقة والزنا. وسألته عن الخبثة فقال : بيع أهل عهد المسلمين .

4 – وما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني عبد المجيد أبو عمر وحدثني العداء بن خالد بن هوذة قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائماً في الركابين[5]، تعليق شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[6].

144 ـ عَرْفجة بن أسعد بن كزب – وقيل كرب – وقيل – كريب بن صفوان بن خباب ابن شحثة – وقيل سحنة – بن خباب بن سحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن زيد مناة ابن تميم بن مرة التميمي العطاردي:– من بني تميم، أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية (والكُلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده) فأتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه قال: فذكره للنبي ﷺ فأمره أن يتخذ أنفاً من ذهب، روى عنه ابنه طرفة بن عرفجة د على خلاف فيه وابن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة د ت س والفرزدق الشاعر وروى أبو الأشهب العطاردي عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفجة قال أبو الأشهب وقد رأى عبد الرحمن بن طرفة جده عرفجة روى له أبو داود والترمذي والنسائي حديث الأنف من ذهب وحسنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات[7].

---

(1) سنن الترمذي 3 / 520 ح 1216.

(2) في تخريجه لسنن الترمذي 3 / 520 ح 1216.

(3) سنن ابن ماجه 2 / 756 ح 2251.

(4) صحيح البخاري 2 / 732 ح 19.

(5) مسند أحمد 5/ 30 ح 20350.

(6) في تعليقه على مسند أحمد 5 / 30 ح 20350.

(7) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 45، وطبقات خليفة 1 / 44 و1/ 180، والجرح والتعديل7/ 18 ت 85، وتهذيب الأسماء واللغات 1/ 454 ت 403، وأسد الغابة 1 / 764 – 765، وتهذيب الكمال 13 / 376 ت 2960، والإصابة 4 / 484 ت 5510، وتهذيب التهذيب 7 / 159 ت 345.

145 ـ عروة بن سمرة العنبري: ذكره ابن سعد من الصحابة فيمن نزل البصرة.

ومن حديثه: قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم بن هلال عن غاضرة ابن عروة عن أبيه قال: كنا ننتظر النبي ﷺ بالصلاة فخرج يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه: يا رسول الله أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس إن دين الله في يسير، ثلاثاً يقولها[1].

146 ـ عقبة بن مالك الليثي، قال البغوي: سكن البصرة، فهو- بصري له صحبة فيعد في البصريين، ورواية حديثه عند بشر بن عاصم الليثي، وقال الحاكم: فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرج حديثه في كتب الأئمة. قيل: له حديث، خرجه أبو داود و النسائي.

قال مسلم والأزدي وغيرهما: تفرد بشر بن عاصم بالرواية عنه.

قال ابن حجر: أخرج حديثه النسائي والبغوي وابن حبان وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أتينا بشر بن عاصم فقال حدثنا عقبة بن مالك وكان من رهطه فقال بعث رسول الله ﷺ سرية فأغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية فقال له إني مسلم فلم ينظر إليه فضربه فقتله، وفيه: فقال رسول الله ﷺ إن الله أبى علي فيمن قتل مؤمناً.... الحديث.

ويستمر ابن حجر قائلاً: ووقع في رواية البغوي من طريق يونس بن عبيد عن حميد عن مالك بن عقبة أو عقبة بن مالك وترجم لأجل ذلك في حرف الميم لمالك ونبَّه فيه على الإختلاف المذكور وعقبة بن مالك هو المحفوظ.

ووقع في بعض النسخ من مسند أبي يعلى عقبة بن خالد والصواب ابن مالك، هكذا أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى، وكذا أخرجه الحسن بن سفيان عن شيخ أبي يعلى، وأخرج أبو داود من طريق عبد الصمد عن سليمان بن مغيرة عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة ابن مالك وكان من رهطه قال بعث رسول الله ﷺ سرية فسلمت رجلاً منهم فلما رجع قال لو رأيت ما لامنا رسول الله ﷺ قال أعجزتم إذا بعثت رجلاً فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري ثم قال ابن حجر: وهذا يرد على من زعم أنه ليس له إلا حديث واحد إذ قال ابن عبدالبر: له حديث واحد[2].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 68.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 48، وطبقات خليفة 1/ 30، المنفردات والوحدان ص: 68 ت 58، ومعرفة الصحابة 4 / 13، الإستيعاب 1 / 331، وأسد الغابة 1 / 777، الإصابة 4/ 525، وتهذيب التهذيب 7 / 222 ت 449، وتقريب التهذيب 1 / 395 ت 4647.

ومن حديثه:

1 – أخرج أبو يعلى في المسند فقال: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية – وصاحب لي – فقال: هلما فإنكما أشب شباباً وأوعى للحديث مني فانطلقا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي قال أبو العالية حدّث هذين حديثاً قال بشر: حدثنا عقبة بن مالك الليثي وكان من رهطه قال: بعث رسول الله – ﷺ – سرية فغارت على قوم فشد من القوم رجل واتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إنسان من القوم: إني مسلم إني مسلم فلم ينظر فيها قال: فضربه فقتله قال: فنمي الحديث إلى رسول الله – ﷺ – فقال فيه قولاً شديداً فبلغ القاتل قال: فبينما رسول الله – ﷺ – يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قاله إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله – ﷺ – وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته قال: ثم عاد فقال: يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله – ﷺ – وعمن قبله من الناس فلم يصبر أن قال في الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة في وجهه فقال: إن الله – عز وجل – أبى علي أن أقتل مؤمناً ثلاث مرات[1]، قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح[2].

147 ـ عقيل بن أبي طالب واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله ﷺ وأخو علي وجعفر لأبويها وهو أكبرهما وإنه أكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر أكبر من علي بعشر سنين قاله محمد بن سعد وغيره، يكنى أبا يزيد وقيل: أبو عيسى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وكان له ولدان يزيد وسعيد ، أمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج من بني عامر بن صعصعة، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمها أم البنين بنت الثغر عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومسلم بن عقيل، وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وأمهم خليلة أم ولد، وعلي لا بقية له وأمه أم ولد، وجعفر الأصغر وحمزة وعثمان لأمهات أولاد، ومحمد ورملة وأمهما أم ولد، وأم هانئ وأسماء وفاطمة وأم القاسم وزينب وأم النعمان لأمهات أولاد شتى.

---

(1) مسند أبو يعلى 4/ 110 ح 17049 والطبراني في معجمه الكبير 17 / 355 ح14667، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 13 – 14.

(2) في تعليقه على مسند أبو يعلى 4 / 110 ح 17049.

قال له النبي ﷺ: إني أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك.

وكان عقيل ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرهاً فأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه عمه العباس. ثم أتى مسلماً قبل الحديبية وهاجر إلى النبي ﷺ سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف. وقد أعطاه رسول الله ﷺ من خيبر مائة وأربعين وسقاً كل سنة.

وقد قيل: إنه ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ.

وكان سريع الجواب المسكت للخصم ، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأيامها ولكنه كان مبغضاً إليهم لأنه كان يعد مساويهم.

وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد رسول الله ﷺ ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب. وكان يكثر ذكر مثالب قريش فعادوه لذلك.

قال خليفة: أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة و الشام و مات في خلافة معاوية.

روى عنه ابنه محمد والحسن البصري، وموسى بن طلحة، وعبد الله بن حنين وغيرهم، وهو قليل الحديث.

ومات في خلافة معاوية بعدما عمي ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب من تاريخ البخاري الصغير بسند صحيح أنه مات في أول خلافة يزيد بن معاوية قبل وقعة الحرة[1].

ومن حديثه:

أخرج النسائي في السنن الكبرى حديثه فقال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن الحسن قال تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم فقيل له بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله ﷺ: بارك الله فيكم وبارك لكم[2] والحاكم في المستدرك[3]، واخرجه ابن ماجه في السنن[4]، والنسائي في السنن، وصححه الألباني[5] والمعجم الكبير للطبراني.. وفيه قدم عقيل بن أبي طالب البصرة.... الحديث[6].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 42، وطبقات خليفة ص: 189، والأسامي والكنى لأحمد ص: 15 ت 350، والتاريخ الكبير 7 / 50 ت 230، والثقات لابن حبان 3/ 259 ت 853، والمستدرك 2/ 666 ح 6462، ومعرفة الصحابة 4/ 78 ت 2372، والإستيعاب 1/ 331 – 332، والإكمال 6/ 229، وتهذيب الكمال 20/ 235 ت 3997، والكاشف 2 / 31 ت 3856، والإصابة 7 / 466 ـ 10726 وتهذيب التهذيب 6 / 226 ت 464، وتقريب التهذيب 1 / 396 ت 4661.

(2) سنن النسائي 6/ 128 ح 3371.

(3) المستدرك 3 / 668 ح 6468.

(4) سنن ابن ماجه 1/ 614 ح 1906.

(5) في تعليقه على سنن النسائي 6/ 128 ح 3371.

(6) المعجم الكبير للطبراني 17/ 194 ح 14205.

148ـ عكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن نزال بن مرة بن عبيد من بني تميم ، صحب النبي ﷺ وسمع منه[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الترمذي في السنن وقال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا العلاء بن الفضل ابن عبد الملك بن أبي سوية أبو الهذيل حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار قال: ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال: هل من طعام؟ فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر وأقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي من نواحيها وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان الرطب أو من ألوان الرطب عبيد الله شك قال: فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق وقال: يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار)، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل وقد تفرد العلاء بهذا الحديث ولا نعرف لعكراش عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث[2]، وكذا رواه ابن ماجه[3]، وقال الألباني عنه: ضعيف[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5].

149ـ عُلاثة بن شجار – وقيل -: سجارالسليطي: – من حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مرثم من بني سليط وهو الحارث بن يربوع بن حنظلة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ سكن البصرة ونزلها[6].

قال ابن الأثير أيضاً: العلاء بن صحار: وقيل: علاثة بن صحار السليطي من بني سليط – واسمه كعب بن الحارث بن يربوع التميمي السليطي وهو عم خارجة بن الصلت.

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 74، والمعجم الكبير 18/ 82 ح 152، ومعرفة الصحابة 4/ 66 ت 2349.

(2) سنن الترمذي 4 / 283 ح 1848.

(3) سنن ابن ماجه 2/ 1089 ح 3274.

(4) في تعليقه على سنن ابن ماجه 2 / 1089 ح 3274.

(5) المعجم الكبير 18 / 82 ح 14864.

(6) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 48، طبقات خليفة 1/ 180، أسد الغابة 1/ 419.

وحكى عن خليفة قال: علاثة بن شجار قال: وقال البردعي: ابن شجار بالتخفيف[1].

وقال ابن حجر: علاثة بن شجار بفتح المعجمة وتشديد الجيم وقيل بكسر أوله ثم تخفيف السليطي من بني سليط بن الحارث بن يربوع وقيل هو من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم.

وقال: روى علي بن المديني عن عفان عن حماد عن علي بن زيد عن الحسن قال: مر رجل من بني سليط فقال: أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم.

ذكره ابن شاهين وذكره خليفة في باب الرواة من الصحابة[2].

وقال ابن ماكولا: علاثة بن شجار من بنى سليط وهو الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له صحبة ورواية عن النبي ﷺ نزل البصرة[3].

150. علقمة بن الحويرث- وقيل الحارث الغفاري: له صحبة، حديثه عند محمد بن مطرف الأيلي[4].

ومن حديثه:

1 - أخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إبراهيم نائلة الأصبهاني ثنا شباب العصفري ثنا فضيل بن سليمان ثنا محمد بن مطرف حدثني جدي قال: سمعت علقمة بن الحويرث: من أصحاب رسول الله ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ: (زنا العينين النظر)[5].

151 - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله ﷺ واسم أبي طالب عبد مناف. وقيل: اسمه كنيته واسم هاشم: عمرو. وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم. وكنيته: أبو الحسن أخو رسول الله ﷺ وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وهو أول هاشمي

---

(1) ينظر ترجمته في: أسد الغابة 1/ 784.

(2) ينظر ترجمته في: الإصابة 4 / 544 ت 5657، وينظر التاريخ الكبير 7 / 97 ت 433، وطبقات خليفة 1/ 45، ومعرفة الصحابة 4/ 75 - 76 ت 2366.

(3) الإكمال 5/ 41 - 42.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 77، والتاريخ الكبير 7/ 39 ت 173، والثقات لابن حبان 3/ 315 ت 1028، والجرح والتعديل 6/ 404 ت 2256، ومعرفة الصحابة 4 / 26، والإستيعاب 1 / 335، وأسد الغابة 1/ 786، والإصابة 4/ 550 ت 5670.

(5) المعجم الكبير 8/ 18 ح 14716، ومعرفة الصحابة 4/ 26 - 27.

ولد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وكان علي أصغر من جعفر وعقيل وطالب، أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم.

وقال أنس بن مالك: بعث النبي ﷺ يوم الإثنين. وأسلم علي يوم الثلاثاء.

وقال مجاهد: أسلم علي وهو ابن عشر سنين.

ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وأُحُداً والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، وله في الجميع بلاء عظيم وأثر حسن وأعطاه رسول الله ﷺ اللواء في مواطن كثيرة بيده، ولما قتل مصعب بن عمير يوم أُحُد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى علي، وآخاه رسول الله ﷺ مرتين فإن رسول الله ﷺ آخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة وقال لعلي في كل واحدة منهما: "أنت أخي في الدنيا والآخرة، ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي وقال غيره، وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد.

روى علي عن النبي ﷺ فأكثر وروى عنه بنوه الحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو موسى الأشعري وأبو سعيد الخدري وأبو رافع وصهيب وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وأبو سريحة حذيفة بن أسيد وأبو هريرة وسفينة وأبو جحيفة السوائي وجابر بن سمرة وعمرو بن حريث وأبو ليلى والبراء بن عازب وعمارة بن رويبة وبشر بن سحيم وأبو الطفيل وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وجرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن أشيم وجرير وغيرهم من الصحابة.

وروى عنه من التابعين ومن المخضرمين أو من له رؤية عبد الله بن شداد بن الهاد وطارق ابن شهاب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الحارث بن نوفل، ومن بقية التابعين عدد كثير من أجلّهم أولاده محمد وعمر والعباس ومسعود بن الحكم الزرقي ومروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وقيس بن أبي حازم وعبيدة السلماني وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن أبي ليلى والأحنف بن قيس وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الديلي وزر ابن حبيش وشريح بن هانئ والشعبي وشقيق وخلق كثير غيرهم وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام حتى قال فيه أسيد بن أبي إياس بن زنيم الكناني قبل أن يسلم يحرض عليه قريشاً ويعيرهم به:

في كــــل مجمــع غـايــة أخـزاكـم جــــذع أبـر على المـذاكـي القـرح
لله دركـــــــمُ لمـــــا تـــذكــروا قـــد يذكــر الحر الكريم ويستــحي
هـــــذا ابـــن فاطمة الـذي أفناكـم ذبـحـاً بقـتـلـة يعـضـــد لم يـذبــح
أيـــــن الكهـــول وأيـــن كل دعامة في المعضـــلات وأيـن زيـن الأبطـح

وكان أحد الشورى الذين نص عليهم عمر فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف وشرط عليه شروطاً امتنع من بعضها فعدل عنه إلى عثمان فقبلها فولاه وسلم علي وبايع عثمان ولم يزل بعد النبي ﷺ متصدياً لنصر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه الناس ثم كان من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة في طلب دم عثمان فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ثم قام معاوية في أهل الشام وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله فدعا إلى الطلب بدم عثمان فكان من وقعة صفين ما كان. وكان رأي علي أنهم يدخلون في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان فيدعى به عنده ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة وكان من خالفه يقول له تتبعهم واقتلهم فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا إقامة بينة لا يتجه وكل من الفريقين مجتهد وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا في شيء من القتال وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع علي واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان في القديم ولله الحمد كما يقول الذهبي.

ومن خصائص علي:

1 – قوله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فلما أصبح رسول الله ﷺ غدوا كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله ﷺ أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه فأتي به فبصق في عينيه فدعا له فبرأ فأعطاه الراية أخرجاه في الصحيحين من حديث سهل بن سعد.

2 – وبعثه يقرأ براءة على قريش وقال لا يذهب إلا رجل مني وأنا منه وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا فقال إنه وليي في الدنيا والآخرة.

3 – وأخذ رداءه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.

4 – ولبس ثوبه ونام مكانه وكان المشركون قصدوا قتل النبي ﷺ فلما أصبحوا رأوه فقالوا أين صاحبك.

5 – وقال له في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي أي لا ينبغي أن اذهب إلا وأنت خليفتي وقال له أنت ولي كل مؤمن من بعدي.

6 – وسد الأبواب إلا باب علي فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

7 – وقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقول إذا جاءنا الثبت عن علي لم نعدل به.

وقال وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل كان علي يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار.

وكان علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار.

واستخلف أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وبويع له بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين.

كان له من الولد الذكور أحد وعشرون أعقب منهم خمسة وهم الذين رووا عنه والعباس خامسهم وكان له من الإناث ثمان عشرة منهم زينب وأم كلثوم وأمامة وغيرهن.

مقتله وإعلامه أنه مقتول رضي الله عنه:

قال محمد بن الحنفية: دخل علينا ابن ملجم الحمام وأنا وحسن وحسين جلوس في الحمام فلما دخل كأنهما اشمأزا منه وقالا: ما جرأك تدخل علينا قال: فقلت لهما: دعاه عنكما: فلعمري ما يريد منكما أحشم من هذا فلما كان يوم أتي به أسيراً قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام!

عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ويقول: يأتي أمر الله وأنا خميص وإنما هي ليلة أو ليلتان.

قال محمد بن سعد: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد وهو حليف بني جبلة من كندة . والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو ابن بكر التميمي. فاجتمعوا بمكة. وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاث علي بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم. فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي وقال البرك: أنا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر: أنا كافيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا عليه وتواثقوا أن لا ينكص منهم رجل عن صاحبه الذي سمي له ويتوجه له حتى يقتله أو يموت دونه. فاتعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد.

وكان يزورهم ويزورونه فزار يوماً نفراً من بني تيم الرباب فرأى امرأة منهم يقال لها : قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب وكان علي قتل أباها وأخاها بالنهروان فأعجبته فخطبها فقالت: لا أتزوجك حتى تشتفي لي. فقال: لا تسأليني شيئاً إلا أعطيتك. فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب. فقال: والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي وقد أعطيتك ما سألت . ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي. فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك. وظل ابن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليّاً في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى يطلع الفجر فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقام ابن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي – قال الحسن بن علي: فأتيته سحيراً فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال لي: "ادع الله عليهم". فقلت: اللّهم أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً لهم مني .

ودخل ابن التياح المؤذن على ذلك فقال: الصلاة فقام يمشي ابن التياح بين يديه وأنا خلفه فلما خرج من الباب نادى: "أيها الناس الصلاة الصلاة" كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان. فقال بعض من حضر: ذلك بريق السيف وسمعت قائلاً يقول: "لله الحكم يا علي لا لك" ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا جميعاً فأما سيف ابن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه،ثم أن عليّاً لما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة، فوصلت الضربة إلى دماغه ، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق فسمع علي يقول: "لا يفوتنكم الرجل". وشد الناس عليهما من كل جانب فأما شبيب فأفلت وأخذ ابن ملجم فأدخل على علي فقال: أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا ولي دمي: عفو أو قصاص وإن مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين . فقالت أم كلثوم بنت علي: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين!

قال: ما قتلت إلا أباك . قالت: والله إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس. قال: فلم تبكين إذاً. ثم قال: والله لقد سممته شهراً – يعني سيفه – فإن أخلفني أبعده الله وأسحقه. وفي رواية عمر ذي مر قال: لما أصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال قلت: يا أمير المؤمنين أرني ضربتك. قال: فحلها فقلت: خدش وليس بشيء. قال: إني مفارقكم. فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها: اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت. قال : فقلت:

يا أمير المؤمنين ما ذا ترى قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد ﷺ يقول: "يا علي أبشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه، هذه أم كلثوم هي ابنة علي زوج عمر بن الخطاب.

قالوا : وكان عبد الرحمن بن ملجم في السجن فلما مات علي ودفن بعث الحسن بن علي إلى ابن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاؤوا بالنفط والبواري والنار وقالوا: نحرقه . فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية: دعونا حتى نشفي أنفسنا منه فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمي فلم يجزع وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك بمملول ممض وجعل يقرأ: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» حتى أتى على آخر السورة وإن عينيه لتسيلان . ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع فقيل له: قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع فلما صرنا إلى لسانك جزعت. قال: ما ذاك من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقاً لا أذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة فأحرقوه بالنار، وكان ابن ملجم أسمر أبلج في جبهته أثر السجود.

قال : ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت وبقي ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من شهر رمضان ، في ليلة السابع عشر منه سنة أربعين من الهجرة، فلم يتكلم إلا بـــ"لا إله إلا الله" حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ابنه وكبّر عليه أربعاً. وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص. ودفن في السحر.

قيل: إن عليّاً كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به واختلفوا في عمره فقال محمد بن الحنفية سنة الجحاف. حين دخلت سنة إحدى وثمانين : هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبي. قال: وكان سنه يوم قتل ثلاثاً وستين سنة. قال الواقدي: وهذا أثبت عندنا وقال أبو بكر البرقي: توفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة. وقيل: توفي ابن ثمان وخمسين سنة.

وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. وقيل: أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام. وقيل: ثلاثة أيام.

قال محمد بن علي الباقر : كان علي آدم مقبل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة لا يخضب وقال أبو إسحاق السبيعي : رأيته أبيض الرأس واللحية وكان ربما خضب لحيته وقال أبو رجاء العطاردي : رأيت علياً ربعة ضخم البطن كبير اللحية قد ملأت صدره أصلع شديد الصلع.

ونقل محمد بن سعد: -كان علي ضخم البطن ضخم مشاش المنكب ضخم عضلة الذراع

دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها – قال: ورأيته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص وإزار قطريان معتم بشيء مما ينسج في سوادكم.

ورثاه الناس فأكثروا؛ فمن ذلك ما قاله أبو الأسود الدؤلي وبعضهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية:

ألا يا عين ويحك أسعدينا	ألا تبكي أمير المؤمنيا
تبكي أم كلثوم عليه	بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا	فلا قرت عيون الشامتينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الناس طرّاً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	فذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمبينا
وكل مناقب الخيرات فيه	وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانوا	بأنك خيرها حسباً ودينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين	رأيت البدر راق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير	نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه	ويعدل في العدا والأقربينا
وليس بكاتم علماً لديه	ولم يخلق من المتجبرينا
كأن الناس إذ فقدوا عليّاً	نعام حار في بلد سنينا

وعن علي قال : لقد عهد إلي النبي ﷺ – النبي الأمي – "أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق". عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نعرف المنافقين – نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب.

وقد ألف الذهبي مجلداً في مناقبه سمّاه (فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب).

وفضائله ومناقبه ومدائحه ومراثيه كثيرة رضي الله عنه اقتصرنا على هذا ففيه كفاية[1].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات خليفة ص:189، التاريخ الكبير 6 / 259 ت 2343، الثقات للعجلي 2/ 155 ت 1302، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 6 ت 5، وتاريخ بغداد 1/ 133 – 138 ت 1، والإستيعاب 1/ 355-335، أسد الغابة 1/ 789 – 806، تهذيب الكمال 20 / 472 – 489، وتذكرة الحفاظ 1/ 10 – 13 ت 6، والكاشف 2 / 41 ت 3930، والإصابة 4 / 564 – 566 ت 5692، وتقريب التهذيب 1 / 402 ت 4753 وتهذيب التهذيب 7 / 294 ت 566، وإسعاف المبطأ ص:21، وغيرها.

ومن حديثه:

1 – أخرج البخاري في الصحيح فقال: حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت {هذان خصمان اختصموا في ربهم}. قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة[1].

2 – وأخرج أيضاً في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الأنصاري حدثنا هشام ابن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال (ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس). وهي صلاة العصر[2].

3 – وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني إبراهيم بن عبدالله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع علي ابن أبي طالب قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ راكعاً أو ساجداً[3].

4 – وأخرج أبو داود في السنن فقال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال "اللّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت[4]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[5]، وأخرجه ابن ماجه في السنن أيضاً[6].

5 – وقال أبو داود في السنن أيضاً: حدثنا أحمد بن صالح قال ثنا يحيى بن محمد المديني قال ثنا عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل[7]، وصححه الألباني[8].

---

(1) صحيح البخاري 4/ 1458 ح 3747، و 4 / 1769 ح 4467.

(2) صحيح البخاري 5 / 2349 ح 6033.

(3) صحيح مسلم 1 / 348 ح 480.

(4) سنن أبي داود 1/ 474 ح 1509.

(5) في تعليقه على سنن أبي داود 1/ 474 ح 1509.

(6) سنن ابن ماجه 1/ 373 ح 1179.

(7) سنن أبي داود 2 / 128 ح 2873.

(8) في تعليقه على سنن أبي داود 2 / 128 ح 2873.

6 – وأخرج ابن ماجه في السنن فقال: حدثنا أبو بكر. حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن أبي الأفلح الهمداني عن عبد الله بن زرير الغافقي سمعته يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول أخذ رسول الله ﷺ حريراً بشماله وذهباً بيمينه ثم رفع بهما يديه فقال: (إن هذين حرام على ذكور أمتي حلٌّ لإناثهم)[1].

152. عُمارة بن أحمر المازني وعمارة (بضم أوله والتخفيف وزيادة هاء في آخره): ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

وقال أبو نعيم: يعد في البصريين، ذكره البخاري في الصحابة في الوحدان.

وقال ابن عبدالبر: لم أقف له على رواية.

وقال ابن حجر، أخرج حديثه أبو يعلي والطبراني، يعني أن له رواية[2].

وقال ابن عساكر: له صحبة ووفادة على النبي ﷺ واجتاز بموضع يعرف بالقريتين وغالب ظني أن القريتين التي كان بها ببادية البصرة لا القريتين التي عند حوارين روى عن النبي ﷺ حديثاً بسنده إلى عمارة بن أحمر المازني قالت قتيلة وأنا من ولده قال كنت في إبل لي في الجاهلية أرعاها فغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فتفاج يبول فنزلت وقال ابن النقور فنزعت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الإبل فأتيت رسول الله ﷺ فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله ﷺ قال الجراح وسمعت بعض المازنيين يقول الماء الذي كانوا عليه عجلز (الكثيب الضخم) فوق القريتين ثم قال :عمارة بن أحمر المازني يقول أغارت علينا خيل النبي ﷺ فطردوا الإبل فأتيت النبي ﷺ فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها بعده.

وفي رواية لعمارة بن أحمر المازني أنه قال: كنت في إبل أرعاها في الجاهلية فغارت علينا خيل رسول الله ﷺ أو خيل أصحاب رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فحقب(أي: تعسر بوله) فتفاج (فتح رجليه) يبول فركبت ناقة منها فنجوت عليها فطردوا الإبل فأتيت رسول الله ﷺ وأسلمت فردها علي ولم يكن اقتسموها بعد.

---

(1) سنن ابن ماجه 2/ 1189 ح 3595.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 73، ومعرفة الصحابة 3/ 460 ت 2174، والإستيعاب 1 / 81، و1 / 352، والإصابة 4 / 577 ت 5710.

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: والحديث أن يحقب البعير ببوله وذلك أن يصيب الحقب وهو الحبل ذيله، فيحتبس بوله يقال حقب البعير يحقب حقباً ولا يصيب ذلك الإناث لأن الحبل لا يبلغ حياء الناقة ومنه قول عمارة بن أحمر المازني :كنت في إبلي أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ أو خيل أصحابه فجمعت إبلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه وركبت ناقة منها فنجوت عليها فطردوا الإبل. قال عباد بن أحمر المازني :والصواب عمارة كما تقدم.

وفي تسمية من نزل البصرة من الصحابة عمارة بن أحمر المازني قاله أبو القاسم البغوي ثم قال: عداده في أهل البصرة.

ومن حديثه:

ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا الجراح بن مخلد، حدثتني قتيلة بنت جميع المازنية، قالت: حدثني يزيد بن حنيف، عن أبيه، أنه سمع عمارة بن أحمر المازني، قال: «كنت في إبل في الجاهلية أرعاها، وأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فتناج يبول فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الإبل فأتيت رسول الله ﷺ فردوها علي، ولم يكونوا اقتسموها[1]».

153 - عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر بن ثامر بن عبس كذا قال ابن سعد العنسي أبو اليقظان مولى بني مخزوم صاحب رسول الله ﷺ وأمه سمية بنت خياط ويقال بنت سلم من لخم وكانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان أبوه ياسر قدم من اليمن إلى مكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة وزوجه مولاته سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة وكان سلمة بن الأزرق أخاه لأمه.

وكان عمار يكنى أبا اليقظان، وله صحبة، وأسلم بمكة قديماً هو وأبوه وأمه وكانوا ممن يعذب في الله فمر بهم النبي ﷺ وهم يعذبون فقال صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة وقتل أبو جهل سمية طعنها بحربة في قبلها فكانت أول شهيد في الإسلام، وقال مسدد: لم يكن في المهاجرين أحد أبواه مسلمان غير عمار بن ياسر شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهاجر إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة وفيه أنزل الله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [سورة النحل: 106].

(1) ينظر في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 73، ومعرفة الصحابة 3 / 460 ح 5259، وتاريخ دمشق 43 / 296 - 299.

وهاجر إلى أرض الحبشة وصلى القبلتين.

وقال أبو بكر بن البرقي: شهد بدراً والمشاهد كلها.

وهو من المهاجرين الأولين وأبلى ببدر بلاء حسناً ثم شهداليمامة فأبلى فيها أيضاً ويومئذ قطعت أذنه.

وذكر الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إلي وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب وهو يقاتل أشد القتال . وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل بعيد ما بين المنكبين.

قال إبراهيم بن سعد: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت ترباً لرسول الله ﷺ في سنه لم يكن أحد أقرب به سناً مني. وكان أصلع في مقدم رأسه شعرات وفي قفاه شعرات.

قال محمد بن سعد: من حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس ابن الحصين بن الورد بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن ثامر بن عنس وهو زيد ابن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبنو مالك بن أدد من مذحج، و قدم ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزوجة أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له حريث قتلته بنو الديل في الجاهلية وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق وكان روميّاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي ﷺ مع عبيد أهل الطائف وفيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ﷺ فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق وهو أخو عمار لأمه ثم ادعى ولد سلمة وعمرو وعقبة بني الأزرق أن الأزرق بن عمرو بن الحارث ابن أبي شمر من غسان وأنه حليف لبني أمية وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده في بني أمية وكان له منهم أولاد.

وقال أبو بكر بن البرقي: عمار بن ياسر بن عمار بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن ثعلبة بن عمرو بن جارية بن يام بن مالك بن عنس وهذا النسب في غير موضع وهو المشهور وأمه سمية بنت سلم من لخم.

وقال الواقدي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر أنها وصفت عمار بن ياسر فقالت كان طويلاً مضطرباً أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين لا يغير شيبه.

وقال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم طوالاً آخذ الحربة بيده ويده ترعد وفي رواية ترعش.

وقال كليب بن منفعة عن سليط بن سليط الحنفي كنت مع علي بن أبي طالب وأنا يومئذ حدث السن ولحداثتي لا أعرف عماراً فبينا أنا ذات يوم قاعداً بالكناسة إذ خرج علينا رجل آدم طوال جعد الشعر وفيه حبشية فسلم ثم تأمل الناس وقال ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ما أحسن أن يقول العبد سبحان الله عدد كل ما خلق فتكتب كما قال ثم انصرف فوصفت صفته فقالوا هذه صفة عمار أو قالوا هذا عمار.

وقال الحاكم أبو أحمد آخي النبي ﷺ بينه وبين حذيفة بن اليمان وقال همام بن الحارث عن عمار بن ياسر رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر وقال عاصم عن زر عن عبد الله أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وسمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم دراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وقد أتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وقال منصور عن مجاهد أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار.

فجاء أبو جهل عدو الله بحربته فجعل يقلّبها في قُبُل سمية حتى قتلها وكانت أول شهيد قتل في الإسلام.

وقال المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار بن ياسر وقال كثير النواء عن عبد الله بن مليل سمعت عليّاً يقول قال رسول الله ﷺإنه لم يكن نبي الا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أعطيت أربعة عشر حمزة وأبو بكر وعمر وعلي وجعفر وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار بن ياسر وبلال وسلمان تابعه سالم بن أبي حفصة عن عبد الله بن مليل وسمى البعض منهم دون البعض.

وقال الحسن بن صالح بن حي عن أبي ربيعة عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وسلمان وعمار وقال إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وغير واحد عن

أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي: استأذن عمار على النبي ﷺ فعرف صوته فقال مرحباً بالطيب المطيب.

وقال عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ استأذن عمار على علي فقال ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عماراً مليء إيماناً إلى مشاشه وقال عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واهدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد تابعه سالم الأنعمي عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش وقال جرير بن حازم عن الحسن.

قال عمرو بن العاص رجلان مات رسول الله ﷺ وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر.

وقيل عن جرير بن حازم عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص وقال يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر شيء فانطلق عمار يشكو خالداً إلى رسول الله ﷺ فجعل لا يزيده إلا غلظا ورسول الله ﷺ ساكت فبكى عمار وقال يا رسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال من أبغض عماراً أبغضه الله ومن عادى عماراً عاداه الله قال خالد فخرجت وليس شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي. عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار تقتلك الفئة الباغية روي ذلك عن عمار بن ياسر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس في آخرين.

وقال عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل.

وقال عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت يحيى بن عابس يحدث قيس بن أبي حازم قال: قال عمار بن ياسر ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال قتل عمار بن ياسر وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في الميلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة المرادي فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق وأنتم على باطل فحملوا عليه جميعاً فقتلوه.

وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال أنا لا أصل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة بن ثابت قد بانت لي الضلالة ثم اقترب

فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة وفي غير هذا الحديث أبو غادية الجهني.

وقال أيضاً أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة يعني ابن محمد بن عمار ابن ياسر عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر قالت لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار والراية يحملها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد قتل أصحاب علي ذلك اليوم حتى كانت العصر ثم تقرب عمار من وراء هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن فكان وجوب الشمس أن يفطر فقال حين وجبت الشمس وشرب الضيح سمعت رسول الله ﷺ يقول آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن ثم اقترب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة وقال أبو عاصم النبيل وأبو الحسن المدائني وأبو الضرير في آخرين قتل عمار بن ياسر وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقال محمد بن سعد قال محمد بن عمر والذي أجمع عليه في قتل عمار أنه قتل مع علي بن أبي طالب بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين.

وقال يعقوب بن شيبة حدثني الحسن بن عثمان وهو أبو حسان الزيادي قال أخبرني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا جميعاً كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية فقتلت بينهما جماعة كبيرة يقال إنهم كانوا سبعين ألفاً في صفر ويقال في ربيع الأول منهم من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً وكان ممن عرف من أشراف الناس عمار بن ياسر وهو ابن ثلاث وتسعين ودفن هناك فصلى عليه علي ولم يغسله.

وقال يعقوب بن شيبة وقال محمد بن عمر قتل عمار يوم صفين وهو يقاتل في محفة من فتق كان به.

ومناقب عمار وفضائله كثيرة جداً روى له الجماعة.

روى عن النبي ﷺ وعن حذيفة بن اليمان.

روى عنه ثروان بن ملحان وجابر بن عبد الله وحبة العرني وحبيب بن صهبان الأسدي بخ وحسان بن بلال المزني ت ق والحسن البصري د ولم يسمع منه وخلاس بن عمرو الهجري ت ورياح بن الحارث النخعي وزر بن حبيش الأسدي والسائب س والد عطاء بن السائب وسعيد بن المسيب وسلمان الأغر وابن ابنه سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر د ق على خلاف فيه وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي خ م وصلة بن زفر العبسي 4 وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وعائش بن أنس البكري عس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن سلمة

المرادي وعبد الله بن عباس د س وعبد الله بن عتبة بن مسعود س ق وعبد الله بن عنمة المزني د س وعبد الله بن أبي الهذيل س وعبد الرحمن بن أبزى ع وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود د ق ولم يدركه وعلقمة بن قيس النخعي وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين وعمرو بن غالب الهمداني ت وقيس بن عباد البصري م س ومحمد بن خثيم المحاربي ص ومحمد بن علي ابن أبي طالب بن الحنفية ص وابنه محمد بن عمار بن ياسر د على خلاف فيه والمستظل بن حصين وميمون بن أبي شبيب بخ وناجية بن كعب العنزي س ونعيم بن حنظلة بخ د وهمام بن الحارث النخعي خ والوضيء ويقال الوضين ويحيى بن يعمر البصري د ت ويزيد بن خثيم المحاربي وأبو أمامة الباهلي وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام س وأبو راشد د وأبو مالك الغفاري وأبو مريم الأسدي خ ت وأبو موسى الأشعري م د س وأبو لاس الخزاعي[1].

ومن حديثه:

1 – ما اخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثني عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني يحيى ابن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال: قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر[2].

2 – وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أبو يعلى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال: قال أبو وائل: خطبنا عمار بن ياسر فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحراً)، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[3].

3 – وقال الترمذي في السنن: حدثنا ابن عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية عن حسان بن بلال قال: رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته فقيل له أو قال فقلت له أتخلل لحيتك؟ قال وما يمنعني؟ ولقد رأيت رسول ﷺ يخلل لحيته) و قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

---

(1) الثقات لابن حبان 3/ 301 – 984، والإستيعاب 1 / 350 – 351، وتهذيب الكمال 21 / 215 – 226 ت 4174، وتهذيب التهذيب 7 / 357 – 358 ت 665، الإصابة 4/ 575 ت 5704.

(2) صحيح البخاري 2 / 1400 رقم الحديث 3644.

(3) صحيح ابن حبان 7 / 30 رقم الحديث 2791.

(4) سنن الترمذي 12 / 44 رقم الحديث 29.

154 ـ عمران بن الحُصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن خريبة – وقيل: حزمة – بن جرثمة– وقيل: جهينة – بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي، ويكنى أبا نجيد، أسلم قديماً هو وأبوه وكذلك أسلم أخوه وأخته معهما وقيل: أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة.

ولم يزل عمران في بلاد قومه إلا أنه كان ينزل مرة كثيراً إلى البصرة إلى أن توفي رسول الله ﷺ ومصرت البصرة فتحول إليها فنزلها إلى أن مات بها وله بها من ولده خلد بن طليق بن محمد ابن عمران بن الحُصين الذي ولي قضاء البصرة ،بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمران بن الحُصين يفقه أهل البصرة.

وكان يجتهد في العبادة، وإذا خرج كان ينشد الشعر، نزل البصرة، وكان قاضيها، استقضاه عبد الله بن عامر أيامًا، ثم استعفاه فأعفاه، توفي بها سنة ثنتين وخمسين، وكان الحسن البصرى يحلف بالله تعالى ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران. وغزا مع النبى – ﷺ – غزوات، وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إلى البصرة ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة، وكان مجاب الدعوة، ولم يشهد تلك الحروب، وكان أبيض الرأس واللحية، وله عقب بالبصرة.

وقال هلال بن يساف: قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس وله بها بقية من ولده خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن الحصين ولي قضاء البصرة.

وقال أبو الأسود الدؤلي: قدمت البصرة وبها عمران بن الحصين أبو النجيد وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه أهل البصرة وقال إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن الحصين عن أبيه: كان خاتم عمران بن الحصين نقشه تمثال رجل متقلد السيف، قال: ورأيته أنا في خاتم عندنا في طين في بيتنا، فقال أبي هذا خاتم عمران بن الحصين.

وكان عمران بن الحصين قضى على رجل بقضية، فقال: والله لقد قضيت علي بجور وما ألوت، قال: وكيف ذلك؟ فقال: شهد عليّ بزور، فقال عمران: ما قضيت عليك فهو في مالي ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبداً.

وقال أبو رجاء العطاردي: خرج علينا عمران بن الحصين في مطرف خز لم نره عليه قط قبل ولا بعد، فقال: قال رسول الله ﷺ إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يجب أن يرى أثر نعمته على عبده.

قال هلال بن يساف: قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم، قال: فسألت من هذا فقالوا عمران بن الحصين.

رُوي له عن رسول الله - ﷺ - مائة وثمانون حديثًا، اتفقا منها على ثمانية، وانفرد البخارى بأربعة، ومسلم بتسعة. روى عنه أبو رجاء العطاردى واسمه تيم، ومطرف بن عبد الله، وزرارة بن أوفى، وزهدم، وعبد الله بن بريدة، وابن سيرين، والحسن، والشعبي، وأبو الأسود الدؤلى، وآخرون.

و توفي بالبصرة سنة 52 هجرية وقيل ك توفي قبل زياد بسنة، وتوفي زياد سنة خمس وخمسين للهجرة[1].

ومن حديثه:

1 - وما أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدالوهاب الثقفي حدثنا خالد وهو الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين قال: سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام رجل بسيط اليدين فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله ﷺ فخرج مغضباً فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم[2] وأخرجه ابن ماجه أيضاً[3].

2 - وقال مسلم في الصحيح: حدثني عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حميد ابن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين: أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد[4].

3 - وقال مسلم في الصحيح أيضاً:حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي قال: قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال أفلا يكون ظلماً؟ قال ففزعت من ذلك فزعاً شديداً

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (7 / 9)، و(4 / 287)، والتاريخ الكبير للبخارى (6/ 2804)، والجرح والتعديل (6 / 1641)، الثقات لابن حبان 3 / 387 ت 932، المستدرك 3 / 534 ح 5986، والإستيعاب (3/ 1208)، وأسد الغابة (4/ 136)، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 32، وسير أعلام النبلاء (2/ 508)، وتهذيب التهذيب (8 / 125 - 126)، والإصابة (3/ 6010)، والأعلام 5/ 70.

(2) صحيح مسلم 1/ 404 ح 574.

(3) صحيح مسلم 1 / 384 ح 1215.

(4) صحيح مسلم 2 / 898 ح 1226.

وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝﴾ [سورة الشمس: 7 – 8][1].

4 – وقال مسلم في الصحيح أيضاً: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد الضبعي حدثنا مطرف عن عمران بن حصين قال: قيل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال فقال نعم قال قيل ففيم يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له[2].

5 – وقال ابن ماجه في السنن: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد. حدثنا أبو عتاب. حدثني إبراهيم بن عطاء مولى عمران. حدثني أبي أن عمران بن الحصين استعمل على الصدقة: – فلما رجع قيل له أين المال؟ قال وللمال أرسلتني؟ أخذناه من حيث كنا نأخذه على عهد رسول الله ﷺ ووضعناه حيث كنا نضعه[3]. قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

6 – وقال ابن ماجه: حدثنا سهل بن أبي سهل. حدثنا سفيان بن عيينة. حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن الحصين قال: – قال رسول الله ﷺ (لا نذر في معصية. ولا نذر فيما لا يملك ابن آدم)[5] قال الشيخ الألباني: صحيح[6].

ومن فتاويه رضي الله عنه:

1 – ما أخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا بشر بن هلال الصواف. حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير: – أن عمران بن الحصين سئل عن رجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها. فقال عمران طلقت بغير سنة وراجعت بغير سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها[7] قال الشيخ الألباني: صحيح[8].

---

(1) صحيح مسلم 4 / 2041 ح 2650.

(2) صحيح مسلم 4/ 2041 ح 2649.

(3) سنن ابن ماجه 1 / 579 ح 1811.

(4) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1 / 579 ح 1811.

(5) سنن ابن ماجه 1/ 686 ح 2124.

(6) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 686 ح 2124.

(7) سنن ابن ماجه 1/ 652 ح 2035.

(8) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 652 ح 2035.

ومن وصاياه:

1 – قال الحسن البصري: أوصى عمران بن حصين فقال: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا بي كما تهود اليهود والنصارى، ولا تتبعوني ناراً ولا صوتاً، قال: وكان أوصى لأمهات أولاد له بوصايا، فقال: أيّما امرأة منهن صرخت عليّ فلا وصية لها[1].

ومن أقواله:

1 – وقال عمران بن الحصين لما حضرته الوفاة: إذا أنا مت فشدوا علي سريري بعمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا[2].

2 – وقال: عمران بن حصين قال: وددت أني رماد تذروني الرياح[3].

155. **عمرو بن أخطب** بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمر بن عدي ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأنصاري. الأنصاري: – يكنى أبا زيد وهو جد عزرة ابن ثابت، قاتل مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة مرة، وكان رجلاً جميلاً، حسن الشمط بفضل دعوة النبي ﷺ له: جملك الله ومسح على رأسه ودعا له بالجمال، غزا مع النبي ﷺ غزوات، نزل البصرة وله بها مسجد ينسب إليه، وهو جد عزرة بن ثابت الأنصاري وأبي زيد الأنصاري النحوي.

روى عن النبي ﷺ، روى عنه أنس بن سيرين، الحسن بن محمد العبدي، وأبو نهيك الأزدي، ويزيد الرشك، وعلباء بن أحمر اليشكري وابنه بشير بن عمرو بن أخطب الأنصاري وتميم بن حويص وسعيد بن قطن م ت وعمرو بن بجدان العامري ق وأبو قلابة الجرمي د س ق، روى له الجماعة سوى البخاري[4].

ومن حديثه:

1 – أخرج مسلم في صحيحه فقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعاً عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء

---

(1) طبقات ابن سعد 7/ 11.

(2) طبقات ابن سعد 4/ 291.

(3) طبقات ابن سعد 4/ 287.

(4) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6 / 309 ت 2488، الثقات لابن حبان 3 / 275 ت 892، والجرح والتعديل 6/ 220 ت 1215، معرفة الصحابة 3/ 399، وأسد الغابة 1 / 834، و 118، وتهذيب الكمال 21/ 542 ت 4326، والإصابة 4/ 599 ت 5763، و8/ 158 ت 9945، وتقريب التهذيب 1/ 418 ت 4988.

ابن أحمر حدثني أبو زيد (يعني عمرو بن أخطب) قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا[1]، وهو في صحيح ابن حبان[2].

2 – وما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرنا أبو العباس السياري ثنا إبراهيم بن هلال أنبأ علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد حدثني أبو نهيك قال: سمعت عمرو بن أخطب قال: استسقى النبي ﷺ فأتيته بماء فكانت فيه شعرة فأخذها فقال النبي ﷺ: اللهم جمله قال: فرأيته و هو ابن أربع و تسعين سنة و ما في رأسه طاقة بيضاء)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه[3]، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح[4] وأخرجه قبله أحمد في المسند[5].

3 – وما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن يزيد الحافظ وأنا سألته أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وكان من أماثل الشام ثنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبو خالد القاضي من ولد عتاب بن أسيد أنبأ أبو عاصم أنبأ عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري وهو عمرو بن أخطب عن النبي ﷺ قال: إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله عزّ وجلّ فإن كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنّاً فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهاً[6].

156ـ عمرو بن أراكة أو ابن أبي أراكة :ذكره البخاري في الصحابة وقال: سكن البصرة.

وقال ابن السكن: روى عنه حديث واحد ولم يثبت ثم أخرج من طريق أبان بن عثمان عن الحسن أن عمرو بن أراكة صاحب النبي ﷺ كان جالساً مع زياد بن أبي سفيان على سريره فأتى بشاهد فتعتع في شهادته فقال له زياد والله لأقطعن لسانك فقال: عمرو بن أراكة سمعت النبي ﷺ ينهى عن المثلة، قال ابن السكن: المشهور في هذا عن الحسن عن عمران بن حصين.

---

(1) صحيح مسلم 4 / 2217 ح 2892.

(2) صحيح ابن حبان 9/ 15 ح 6638.

(3) المستدرك 4 / 155 ح 7209.

(4) تلخيص المستدرك 4 / 155 ح 7209.

(5) المسند لأحمد بن حنبل 5 / 340 ح 22932.

(6) السنن الكبرى 3 / 121 ح 5082.

قال أبو نعيم: عمرو بن أبي أراكة ذكره بعض المتأخرين، وزعم أنه سمع النبي ﷺ ينهى عن المثلة، وقال محمد بن إسماعيل: عمرو بن أراكة سكن البصرة، روى عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: وفي إسناد ابن السكن بن لهيعة وحاله مشهور[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة، إجازة، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن أبان بن عثمان، عن الحسن، أن عمرو بن أبي أراكة، صاحب النبي ﷺ كان جالساً مع زياد بن أبي سفيان على سريره، فأتي بشاهد أراه مال في شهادته، فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك، فقال له عمرو بن أبي أراكة: سمعت النبي ﷺ «ينهى عن المثلة، ويأمر بالصدقة»[2].

157. **عمرو بن الأهتم** بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مُقاعس– واسمه– عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، واسم الأهتم سنان سمي بذلك لأن ثنيّته هتمت يوم الكلاب، وقيل: إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه فسمي الأهتم. وقيل : كان مهتوماً من سنه. وكان سبب ضرب قيس بن عاصم إياه أن قيسا كان رئيس بني سعد بن زيد مناة بن تميم يوم الكلاب فوقع بينه وبين الأهتم اختلاف في أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي حين أسره عصمة التيمي فرفعه إلى الأهتم فضربه قيس بقوس فهتم فاه وتهتمت أسنانه.

وقيل: الأهتم واسمه سنان بن خالد بن سمي، وكان عمرو يكنى أبا ربعي، وقيل يكنى: أبو نعيم قاله المرزباني.

كان في وفد تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ سنة تسع للهجرة، في وفد قيل: يتراوح بين سبعين أوثمانين، منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، وكان عمرو أصغرهم فكان يكون في رحالهم فأسلم، وكان شاعراً، وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة.

وكان وفد بني تميم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، وهم الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات وخبرهم طويل وبقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين ثم خرجوا إلى قومهم فأعطاهم النبي ﷺ وكساهم.

---

(1) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3 / 414، والإستيعاب 1 / 360، وأسد الغابة 1/ 836، الإصابة 4/ 599.

(2) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3 / 414 ت 2076، الإصابة 4 / 599.

وقيل: إن عمراً كان غلاماً فلما أعطاهم النبي ﷺ قال: ما بقي منكم أحد – وكان عمرو ابن الأهتم في ركابهم – فقال قيس بن عاصم وكلاهما منقريان بينهما مشاحنة: لم يبق منا أحد إلا غلام حدث في ركابنا وأزرى به! فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطاهم فبلغ عمراً قول قيس فقال:

ظللت مفترش الهلباء تشتمني ... عند النبي فلم تصدق ولم تصب

إن تبغضونا فإن الروم أصلكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب

فإن سؤددنا عود وسؤددكم ... مؤخر عند أصل العجب والذنب

قال ابن فتحون أراد بالهلباء ابنته فإنها لكثيرة الشعر.

وكان عمرو ممن اتبع سجاح لما ادعت النبوة ثم إنه أسلم وحسن إسلامه وكان خطيباً أديباً يدعى "المكحل" لجماله وكان شاعراً بليغاً محسناً يقال: إن شعره كان حللاً منشرة، وكان شريفاً في قومه وهو القائل يخاطب الزبرقان:

ذريني فإن البخل يا أم هيثم ... لصالح أخلاق الرجال سروق

ذريني فإني ذو فعال تهمني ... نوائب يغشى رزؤها وحقوق

ومستنبح بعد الهدو دعوته ... وقد حان من نجم الشتاء خفوق

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً ... فهذا مبيت صالح وصديق

وكل كريم يتقي الذم بالقرى ... وللخير بين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيق

ومن ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم[1].

ومن شعره:

ألم تر ما بيني وبين بني عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب

فأصبح ما في الود بيني وبينه ... كأن لم يكن ذا الدهر فيه عجائب

إذا المرء لم يحببك إلا تكرهاً ... بدا لك من أخلاقه ما يغالب

وقال ابن حجر: والأصح أنها لأبي الأسود الدؤلي وورد:

.... كأن لم يكن والدهر فيه العجائب

إذا المء لم يحببك إلا تكرماً ... .

(1) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 3/ 414 ح5095، المستدرك 3/ 710 ت 6567، والإستيعاب 1/ 839، ومعجم الشعراء للمرزباني ص: 7، وتاريخ دمشق 10/ 274.

وكان بينه وبين الزبرقان مفاخرة فقد ذكر الحاكم ذلك فقال: أخبرنا أبو منصور محمد بن علي الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان القسيطي ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقدم عليه وفد بني تميم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم و الزبرقان بن بدر فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: ما تقول في الزبرقان بن بدر؟ فقال: يا رسول الله و الله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به و لكنه حسدني فقال عمرو: والله يا رسول الله إنه ذامر المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الموالد والله ما كذبت أولاً و لقد صدقت آخراً و لكني رضيت فقلت أحسن ما علمت و غضبت فقلت أقبح ما علمت فقال النبي ﷺ: إن من البيان لسحراً و إن من الشعر لحكماً[1].

وفي رواية ثانية للحاكم في المستدرك فيقول: حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن عبيدة الوبري، وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا إبراهيم ابن محمد بن إدريس المعقلي قالا: ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا أبو سعد الهيثم بن محفوظ عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن أبي يزيد عن الحكم بن عتبة عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمتعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذاك يعني عمرو بن الأهتم فقال عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ناديه قال الزبرقان: والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال و ما منعه أن يتكلم به إلا الحسد قال عمرو: أنا أحسدك فو الله إنك لئيم الخال حديث المال أحمق الموالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولا وما كذبت فيما قلت آخراً لكنّي رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما وجدت والله لقد صدقت في الأمرين جميعاً فقال النبي ﷺ إن من البيان لسحراً.

158ـ عمرو بن تغلب النمري: وقبل العبدي قال ابن عبدالبر: عمرو بن تغلب العبدي، من عبدالقيس، ويقال إنه من النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وقيل من بكر بن وائل وقال ابن الإثير: وهذا فيه نظر فإن من يكون من النمر لا يكون من بكر إلا أن يكون حليفاً ولم يذكر أنه حليف.

(1) المستدرك 3 / 710 ت 6569.

وكله رسول الله ﷺ إلى ما جعل الله في قلبه من الإيمان، نزل الصفة، وسكن البصرة فهو يعد في أهلها، هو من أهل جواثا – وقيل: جؤاثي– قرية من قرى البحرين، له أحاديث منها ما سبق في البخاري.

توفي في خلافة معاوية، روى عنه الحسن البصري هذا قول الأكثرين ولكن أبن أبي حاتم قال: إن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضاً[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال:حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أتي بمال أو بسبي فقسمه فأعطى رجالاً وترك رجالاً فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال (أما بعد فوالله إني لأعطي الرجال وأدع الرجال والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب). فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم[2]، ورواه الطيالسي في المسند[3].

2 – وما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال: قال النبي ﷺ (إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة)[4]، وهو في مسند أحمد[5] ورواه ابن ماجه في السنن[6].

3 – وما أخرجه النسائي في السنن فقال: أخبرنا عمرو بن علي قال أنبأنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله ﷺ: إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم ويبيع الرجل البيع فيقول

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 67، والتاريخ الكبير 6/ 304 ت 2477، والجرح والتعديل 6 / 222 ت 1235، والثقات لابن حبان 3 / 269 ت 873، والثقات للعجلي ص: 172 ت 1368، وحلية الأولياء 2 / 11، وتهذيب التهذيب 21 / 531 ت 4332، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 18 ت 444، والإكمال: 1/ 101، وأسد الغابة 1 / 840، والإصابة 4 / 607 ح 5787، وتهذيب التهذيب 8/ 8 ت 10، وتقريب التهذيب 1 / 419 ت 4994.

(2) صحيح البخاري 1 / 312 ح 881.

(3) مسند الطيالسي 1 / 161 ح 1171.

(4) صحيح البخاري 3 / 1070 ح 2769.

(5) مسند أحمد 5 / 69 ح 20694.

(6) سنن ابن ماجه 2 / 1372 ح 4098.

لا حتى أستأمر تاجر بنى فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد[1]، قال الشيخ الألباني: صحيح[2].

159 - عمرو بن الحمق بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف بن كاهل ويقال الكاهن بن حبيب ابن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي.

قال ابن السكن له صحبة وقال أبو عمر هاجر بعد الحديبية وقيل بل أسلم بعد حجة الوداع والأول أصح.

وعن يوسف بن سليمان عن جده معاوية عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبي ﷺ لبناً فقال اللّهم أمتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء يعني أنه استكمل الثمانين لا أنه عاش بعد ذلك ثمانين.

قال أبو عمر سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة ثم كان ممن قام على عثمان مع أهلها وشهد مع علي حروبه ثم قدم مصر، وممن شهد معركة الجمل.

وذكر الطبري عن أبي مخنف أنه كان من أعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد على حجر ابن عدي وأرسله مع أصحابه إلى الشام هرب عمرو بن الحمق قلت وذكر ابن حبان أنه توجه إلى الموصل فدخل غاراً فنهشته حية فمات فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به إلى معاوية وذلك سنة خمسين وقال خليفة سنة إحدى وزاد أن عبد الرحمن بن عثمان الثقفي قتل بالموصل وبعث برأسه وقيل بل عاش إلى أن قتل في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين وقال ابن السكن يقال إن معاوية أرسل في طلبه فلما أخذ فزع فمات فخشوا أن يتهموا فقطعوا رأسه وحملوه إليه ثم ذكر بسند جيد إلى أبي إسحاق السبيعي عن هنيدة الخزاعي قال أول رأس أهدي في الإسلام راس عمرو بن الحمق بعث به زياد إلى معاوية.

روى عن النبي ﷺ س ق روى عنه جبير بن نفير الحضرمي ورفاعة بن شداد الفتياني س ق وعبد الله بن عامر المعافري والد عميرة بن عبد الله وعبد الله المزني وأبو منصور مولى الأنصار وأبو ناجية والد عميرة بن أبي ناجية إن كان محفوظاً وميمونة جدة يوسف بن سليمان ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من أهل الشام[3].

---

(1) سنن النسائي 7 / 244 ح 4456.

(2) في تعليقه على سنن النسائي 7 / 244 ح 4456.

(3) التاريخ الكبير 6 / 313 ت 2499، والثقات لابن حبان 3/ 275 ت 894، الثقات للعجلي 2/ 174 ت 1375، والإستيعاب 363/ 1، و تهذيب الكمال 12/ 596 - 597 ت 4353، وأسد الغابة 1/ 846، والكاشف 2/ 75 ت 4146 ، والبداية والنهاية 8/ 48، والإصابة 4/ 622 - 623 ت 5822.

160 ـ **عمرو بن عمير:** بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، اختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عامر بن عمير، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن بلال، وقيل: عمرو الأنصاري. وهذا الاختلاف كله في حديث واحد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: "وجدت ربي ماجداً كريماً، أعطاني مع كل رجل من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب أعطاني مع كل واحد منهم سبعين ألفاً، فقلت: يا رب، أمتي لا تسع هذا. فقال: أكملهم لك من الأعراب، قال ابن عبدالبر: وهو حديث في إسناده اضطراب.

صحب النبي ﷺ وروى عنه حديث: يدخل من أمتي سبعون ألف بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون[1]، وقال ابن عبدالبر في موضع آخر: شهد عمرو بن بلال صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ. قال ابن الكلبي: وكان من المهاجرين[2].

وقال ابن سعد: وروى عنه حديثاً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي زيد المدني عن عمرو بن عمير أن رسول الله ﷺ، غبر عن أصحابه ثلاثاً لا يرونه إلا في صلاة، فقالوا له: لم نرك منذ ثلاث إلا في صلاة، فقال: وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب، فقيل: ومن هم؟ قال:هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون، قلت: أي رب زدني، قال: لك بكل واحد من السبعين سبعين ألفاً، قلت: أي رب زدني إنهم لا يكملون! قال: إذاً نكملهم من الأعراب[3].

161 - **عمرو بن معدي كرب** بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد وهو منبه الزبيدي ،قاله محمد بن سلام الجمحي.

قال الطبراني : يكنى أبا ثور.

وقيل: عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمر بن عاصم بن عمرو بن زبيد الأصعر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن شيبة وهو زبيد الأكبر بن الحارث بن صعف بن سعد

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 74، والثقات لابن حبان 3/ 200 ت 977، والإستيعاب 1/ 371، وأسد الغابة 1 / 371 .

(2) أسد الغابة 1/ 361.

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 74.

العشيرة بن مذحج الزبيدي المدحجي.

أحد الفرسان المشاهير الأبطال والشجعان المذاكير، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع وقيل عشر مع وفد مراد وقيل في وفد مراد وقيل في وفد زبيد قومه وقد ارتد مع الأسود العنسي فسار إليه خالد بن سعيد بن العاص فقاتله فضربه خالد بن سعيد بالسيف على عاتقه فهرب وقومه وقد استلب خالد سيفه الصمصامة ثم أُسِر ودُفع إلى أبي بكر فأنبَّه وعاتبه واستتابه فتاب وحسن إسلامه بعد ذلك فسيره إلى الشام فشهد اليرموك.

ثم أمره عمر بالمسير إلى سعد وكتب بالوصاة به وأن يشاور ولا يولى شيئا فنفع الله به الإسلام وأهله وأبلى بلاء حسناً يوم القادسية.

وقيل إنه قتل بها، وقيل بنهاوند ، وقيل مات عطشاً في بعض القرى يقال لها روذة فالله أعلم، وذلك كله في سنة إحدى وعشرين هجرية.

فقال بعض من رثاه من قومه:

لــقــد غـادر الركـبـان يـوم تحملوا ... بروذة شخصـاً لا جـبـانـاً ولا غمرا

فـقـل لزبـيـد بـل لمذحـج كـلـها ... رزئـتـم أبـا ثـور قريـع الوغى عمرا

وكان عمرو بن معدي كرب ﷺ من الشعراء المجيدين فمن شعره:

أعـــاذل عـــدتي بـــدنـــي ورمحـــي ... وكـــل مقـلـص سلـــس القيادي

أعـــاذل إنـــما أفـنـى شـبـابـــي ... إجـابـتي الصريـــخ إلى المـنـادي

مـــع الأبطـــال حتى سـل جسمي ... وأقـــرع عـــاتـقـي حمـــل النـجاد

ويـــبقى بـعـد حلـم القـوم حلمي ... ويفنـــى قبـــل زاد الـــقـوم زادي

تمنـــى أن يـــلاقيـنـــي قـيـيـــس ... وددت وأيـــنـــما مـــنِّـــي ودادي

فـــمـــن ذا عـــاذري مـن ذي سفاه ... يـــرود بـــنـــفـــسه منِّي المرادي

أريـــد حيـاتـــه ويريـــد قـتـــلـي ... عـــذيـــرك من خليـلك من مرادي

قال ابن اسحاق: وقد كان عمرو بن معدي كرب قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمر رسول الله ﷺ: يا قيس إنك سيد قومك وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقال إنه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيّاً كما تقول فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتبعناه وإن كان غير ذلك علمنا علمه فأبى عليه قيس ذلك وسفّه

رأيه فركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً وقال خالفني وترك أمري وراءه فقال عمرو بن معدي كرب في ذلك:

أمـــرتـــك يـــوم ذي صـنعـــ ... اء أمـــراً بـــاديـــاً رشـــده
أمـــرتـــك بـاتـــقـــاء الـلّـــه وا ... لمـــعـــــروف تـــتـــعـــده
خـرجـــت مـن المـنـى مـثـــل ا ... لحـــمـــيـــر غـــره وتـــده
تمـــنـــاني عـــلـــى فـــرس ... عـــلـــيـــه جـــالـسـاً أســـده
عـــلي مـفـــاضـــة كـــالـــنـــ ... هـــي أخـــلـــص مـــاءه جـــدده
تـــرد الـرمـــح منـثـنـي الـــ ... ســـنـــان عـــوائـــراً قصـــده
فـلـــو لاقـيـتـــنـــي لاقـــيـــ ... ت لـــيـــثـــاً فـــوقـــه لـــبـــده
تـــلاقـــي شـنـبـثـاً شـثـن الـــ ... بـــراثـــن نـــاشـــراً كـــتـــده
يـــسامـــي الـــقـرن إن قـــرن ... تـــيـــمـــمـــه فـــيـــعـــتـضـــده
فـــيـــأخـــذه فـــيرفـــعـــه ... فـــيـــخـفـضـه فـــيـقـتـصـده
فـــيـــدفـــعـــه فـــيـــحـطـمـه ... فـــيـــمـخـضـه فـــيـــزدرده
ظـــلـــوم الشـــرك فـــيـما أخـــ ... ـــرزت أنـــيـــابـــه ويـــده

قال ابن اسحاق: فأقام عمرو بن معد يكرب في قومه من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد عمرو بن معدي كرب فيمن أرتد وهجا فروة بن مسيك فقال:

وجـــدنـــا مـلـــك فروة شر ملك ... حمـــار ســـاف مـــنـــخره بثفر
وكـــنـــت إذا رأيـــت أبـا عـــمـيـــر ... تـــرى الحـــولاء مـن خبث وغدر

ثم رجع إلى الإسلام وحسن إسلامه وشهد فتوحات كثيرة في أيام الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما وكان من الشجعان المذكورين والأبطال المشهورين والشعراء المجيدين توفي سنة إحدى وعشرين بعد ما شهد فتح نهاوند وقيل بل شهد القادسية وقتل يومئذ.

قال يونس عن ابن إسحاق: وقد قيل إن عمرو بن معدي كرب لم يأت النبي ﷺ وقد قال في ذلك:

إنـــنـــي بـالـنـبـيِّ موقنة نـفـــ ... ســي وإن لم أر الـنـبـيَّ عـيـانـا

سيد العالمين طرّاً وأدنا ... هم إلى الله حين بان مكانا
جاء بالناموس من لدن الله ... وكان الأمين فيه المعانا
حكمة بعد حكمة وضياء ... فاهتدينا بنورها من عمانا
وركبنا السبيل حين ركبنـ ... ـاه جديداً بكرهنا ورضانا
وعبدنا الإله حقاً وكنا ... للجهالات نعبد الأوثانا
وائتلفنا به وكنا عدواً ... فرجعنا به معا إخوانا
فعليه السلام والسلم منا ... حيث كنا من البلاد وكانا
إن نكن لم نر النبيَّ فإنّا ... قد تبعنا سبيله إيمانا

قال ابن إسحق: سار المغيرة بن شعبة في أربع مائة وقيس ابن مكشوح في سبع مائة. قال أبو الحسن: فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام أولها يوم الإثنين لثلاث بقين من شوال ويقال: لأيام بقين من شهر رمضان فهزم الله المشركين وقتل رستم يقال: قتله زهرة بن حوية ويقال: هلال ابن علفة ويقال: عمرو بن معدي كرب ويقال: مات عطشاً، و ذلك في سنة 21 هـ.

ومن شعره قوله:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع

وَقوله فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيّ فَبَلَغَهُ أَنّهُ يَتَوَعّدُهُ فَقَالَ يَذْكُرُ حِمْيَرَ وَعِزّهَا، وَمَا زَالَ مِنْ مُلْكِهَا عَنْهَا:

أَتُوعِدُنِي كَأَنّك ذُو رُعَيْنٍ ... بِأَفْضَلِ عِيشَةٍ أَوْ ذُو نُوَاسٍ
وَكَائِنٍ كَانَ قَبْلَك مِنْ نَعِيمٍ ... وَمُلْكٍ ثَابِتٍ فِي النّاسِ رَاسِي
قَدِيمٍ عَهْدُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ ... عَظِيمٍ قَاهِرِ الْجَبَرُوتِ قَاسِي
فَأَمْسَى أَهْلُهُ بَادُوا، وَأَمْسَى ... يُحَوّلُ مِنْ أُنَاسٍ فِي أُنَاسٍ[1].

وقال أبو عبيدة: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ - رضي الله عنه - إلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيّ، وَبَاهِلَةُ بْنُ يَعْصُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَهُوَ فِي إرْمِينِيّة يَأْمُرُهُ أَنْ يُفَضّلَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ الْعِرَابِ عَلَى

(1) الروض الأنف 1/ 108.

أَصْحَابِ الْخَيْلِ الْمَقَارِفِ فِي الْعَطَاءِ فَعَرَضَ الْخَيْلَ فَمَرَّ بِهِ فَرَسُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ فَرَسُك هَذَا مُقْرِفٌ فَغَضِبَ عَمْرٌو، وَقَالَ: هَجِينٌ عَرَفَ هَجِينًا مِثْلَهُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَيْسٌ فَتَوَعَّدَهُ فَقَالَ عَمْرٌو هَذِهِ الْأَبْيَات السابقة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا اسماعيل ابن أبي أويس حدثني أبي عن عمرو بن سمر عن أبي طوق شراحيل بن القعقاع قال: سمعت عمرو بن معدي كرب يخبر يقول : الحمد لله أن كنا منذ قريب اذا حججنا لنقول:

لبّيك تعظيماً إليك عذرا   هذي زبيد قد أتتك قسرا

تقطع خبتاً و جبالاً و عرا   تغدو بها مضمرات شزرا

قد تركوا الأوثان خلواً صفرا

وفي رواية: (قد جعلوا الأنداد خلوا صفرا)

فنحن نقول اليوم كما علمنا رسول الله ﷺ: (لبيك اللّهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك والملك لا شريك لك) وكنا نمنع الناس يقفوا بعرفات في الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول بينهم وبين بطن عرنة فإنما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة فرقاً أن تخطفهم الجن وقال لنا رسول الله ﷺ (إنما هم إخوانكم اذا أسلموا)[2].

162ـ عياض بن حمار بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن درام بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم، كذا قال خليفة بن خياط، وقال أبو عبيدة: هو عياض بن حمار بن عرفجة ابن ناجية.

وقال ابن حجر: هو عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وهو الصواب والله أعلم، نسبه خليفة وغيره.

هو أخو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر، وعياض هو الذي أهدى رسول الله ﷺ في شركه، فقال لا أقبل زاد المشركين، ولا نعلم له عقباً.

(1) ينظر ترجمته في: المعجم الكبير 17 / 45، وقواطع الأدلة 1 / 135، والبداية والنهاية 5/ 71، والروض الأنف 1/ 108.
(2) المعجم الكبير 17 / 46 ت 13788.

وكان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً وكان إذا قدم مكة لا يطوف إلا في ثياب رسول الله ﷺ لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحمسي.

حديثه في صحيح مسلم وعند أبي داود والترمذي عنه حديث آخر أنه أهدى إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فلم يقبل منه، وهو: أنه وفد على النبي ﷺ قبل أن يسلم ومعه نجيبية يهديها إلى رسول الله ﷺ فقال: أسلمت؟ قال: لا. قال: إن الله نهانا أن نقبل زبد المشركين قال: فأسلم فقبلها رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله: الرجل من قومي من أسفل مني يشتمني أفأنتصر منه؟ فقال : المستبّان شيطانان يتكاذبان، رواه ابن سعد في طبقاته، وروى عنه أيضاً غير ذلك، ثم نزل البصرة فروى عنه البصريون.

وقال ابن حجر في التقريب خرج أحاديثه عند البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

قال ابن أبي حاتم قال أبو محمد: روى عنه مطرف بن عبد الله بن الشخير وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشخير والعلاء بن زياد وعقبة بن صهبان والحسن البصري وأبو التياح وغيرهم[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا مسدد ثنا خالد يعني الطحان ح وثنا موسى ابن إسماعيل ثنا وهيب [– يعني ابن خالد –] المعنى عن خالد الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف يعني ابن عبد الله عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ "من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله [عزوجل] يؤتيه من يشاء[2]"، قال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود: صحيح[3].

2 – وما أخرجه أيضاً في السنن فقال: حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال: أهديت إلى النبي صلى الله عليه و سلم ناقة فقال "أسلمت؟" فقلت لا، فقال النبي ﷺ "إني نهيت عن زبد (الزبد العطاء) المشركين[4] قال الشيخ الألباني: حسن صحيح[5]، وهو في مسندأحمد[6] وسنن الترمذي[7].

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 19 ت 86، والثقات لابن حبان 3/ 308 ت 1010، والكاشف 3/ 107 ت 4357، الإصابة 4/ 752 ت 6132، وتهذيب التهذيب 8 / 179 ت 367.

(2) سنن أبي داود 1 / 531 ح 1709.

(3) تعليق الألباني على سنن أبي داود 1/ 531 ح 1709.

(4) سنن أبي داود 2/ 189 ح 3057.

(5) تعليق الألباني على سنن أبي داود 2 / 189 ح 3057.

(6) مسند أحمد 4 / 162 ح 17517.

(7) تعليق الألباني على سنن أبي داود 2/ 189 ح 3057.

3 – وأخرج في السنن ايضاً فقال: حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي حدثني إبراهيم ابن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حمار أنه قال: قال رسول الله ﷺ " إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد[1]، قال الشيخ الألباني: صحيح[2]، وهو في سنن ابن ماجه[3].

163 ـ غسان العبدي: أمه أم شريك غزية بنت جابر بن وهب بن حكيم من بني منقذ بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي اسمها غزية وهبت نفسها للنبي ﷺ ولم يدخل بها وكانت قبل ذلك تحت أبي العكر روى عنها سعيد بن المسيب حديث الوزغ.

قال البخاري: له صحبة.

وقال ابن حبان: أبو يحيى من عبد القيس له وفادة.

وقال البغوي: يكنى أبا يحيى سكن البصرة.

وقال ابن السكن: تفرد برواية حديثه التيمي وروى البخاري وابن أبي خيثمة وابن السكن من طريق يحيى بن عبد الله الجابر عن يحيى بن غسان قال كان أبي في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس فذكر الحديث في الأشربة قال أبو عمر إسناد حديثه في الأوعية مضطرب.

وقال ابن منده: رواه جماعة عن عبد العزيز يعني ابن مسلم عن يحيى بن غسان عن ابن الرستم عن أبيه قلت يجوز أن يكون يحيى بن غسان حدث به على الوجهين لو كان إسناده صحيحاً.

والحديث هو: فيما رواه عنه ابنه يحيى فقال: نهى رسول الله ﷺ عن هذه الأوعية. فاتخمنا فأتينا النبي ﷺ العام المقبل فقلنا: يا رسول الله نهيتنا عن هذه الأوعية فاتخمنا فقال رسول الله ﷺ: "انتبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا منكرا فمن شاء أوكى سقاءه على إثم" أخرجه الثلاثة(وهم ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبدالبر)[4].

---

(1) سنن أبي داود 2/ 690 ح 4895، وسنن ابن ماجه 2 / 1399 ح 4179.

(2) تعليق الألباني على سنن أبي داود 2/ 690 ح 4895.

(3) سنن ابن ماجه 2/ 1399 ح 4179.

(4) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 3/ 328 – 329، والجرح والتعديل 7 / 92 ت 523، الإستيعاب 1/ 388، أسد الغابة 1 / 790، وتهذيب الكمال 23 / 136 ت 4003، الإصابة 5 / 321 – 322، وتقريب التهذيب 1/ 444 ح 5372.

164 ـ الفاكة بن سعد بن جبير – وقيل: حبتر – بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الأوسي الخطمي، يكنى: أبا عقبة، روى عنه ابنه عقبة وعمارة بن خزيمة، صحابي قال ابن عبدالبر قال ابن سعد إنه مهاجري، وله حديث، قال ابن الكلبي، كان فيمن شهد صفين وقتل بها ﵁ وقال ابن حجر: أنصاري صحب النبي ﷺ [1].

قلت: له حديث في الغسل ولم يسلم له فهو مابين ضعيف أو موضوع وهو ما رواه الطبراني في المعجم الأوسط فقال: حدثنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجنديسابوري ثنا شباب العصفري ثنا يوسف بن خالد السمتي ثنا أبو جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه بن سعد الأنصاري عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة لا يروى هذا الحديث عن الفاكة بن سعد إلا من حديث أبي جعفر الخطمي ولم يروه عن أبي جعفر إلا يوسف بن خالد وعدي بن الفضل[2] وكذا رواه في المعجم الكبير[3]، وأحمد في المسند[4]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على الحديث: إسناده تالف من أجل يوسف ابن خالد – وهو ابن عمير السمتي – فقد كذبه ابن معين وأبو داود والفلاس[5]، ورواه ابن ماجه في السنن، فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي. حدثنا يوسف بن خالد. حدثنا أبو جعفر الخطمي عن عبد الرحمن عن عقبة بن الفاكه بن سعد عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة: – أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة. وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام[6]، وقال عنه الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه: موضوع، وقد ذكر المحقق محمد فؤاد عبدالباقي بعد إيرادالحديث سبب وضعه فقال: لأن في إسناده يوسف بن خالد. قال فيه ابن معين: كذاب خبيث زنديق، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث[7].

---

(1) الطبقات الكبرى 7 / 77، أسد الغابة 1 / 892.

(2) المعجم الأوسط للطبراني 7 / 186 ح 7230.

(3) المعجم الكبير للطبراني 18/ 320 ح 15538.

(4) مسند أحمد 4 / 78 ح 16766.

(5) في تعليقه على مسند أحمد 4 / 78 ح 16766.

(6) سنن ابن ماجه 1 / 417 ح 1316.

(7) في تعليقهما (عبدالباقي والألباني)على سنن ابن ماجه 1/ 417 ح 1316.

قلت: ورواه ابن ماجه من طريق آخر فقال حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: - كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى[1]، قال الشيخ الألباني: ضعيف جداً[2].

165 - فضالة الليثي: قال البخاري: أدرك الجاهلية، يعد فضالة الليثي في أهل البصرة.

قال البغوي وقيل هو ابن عبد الله وقيل ابن وهب بن بجرة بن بجير بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة.

وقال أبو نعيم يعرف بالزهراني وهو والد عبد الله وفّرق ابن عبد البر بين الليثي والزهراني فنسب هذا كذا وقال من قال فيه الزهراني فقد أخطأ فضالة الزهراني تابعي قلت وكأنه عنى البغوي فإنه قال الزهراني وهو الليثي واما ابن السكن فقال فضالة بن عبد الله الليثي ويقال الزهراني له صحبة ، وهو أبو عبدالله بن فضالة القاضي تحول على البصرة.

واختلف في اسم أبيه فقيل: فضالة بن عبد الله وقيل: فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن عامر من بني ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي وقيل: فضالة بن عمير بن الملوح الليثي وأمه ابنة أبي كيسان من بني عتوارة بن عامر بن ليث.

وحديثه في البصريين لم يروه غير داود بن أبي هند.

وحديث الليثي في المحافظة على العصرين أخرجه أبو داود في سننه من رواية عبد الله بن فضالة عن أبيه وفي إسناد حديثه اختلاف وهو القائل في كسر الأصنام يوم فتح مكة:

لو ما رأيت محمداً وجنوده ... بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت نور الله أصبح بينا ... والشرك يغشى وجهة الإظلام[3].

---

(1) سنن ابن ماجه 1 / 417 ح 1315.

(2) في تعليقه سنن ابن ماجه 1 / 417 ح 1315.

(3) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 79، والتاريخ الكبير 7/ 124 ت 557، وطبقات خليفة 30/ 1، والجرح والتعديل 7 / 77 ت 434، ومعرفة الصحابة 4 / 94 ت 3401، والإستيعاب 1 / 391، وأسد الغابة 1/ 897 و2 / 397، وتهذيب الكمال 23/ 191، والإصابة 5/ 375، وتهذيب التهذيب 8 / 242 ت 501، والوافي في الوفيات 1/ 3165.

ومن حديثه:

1 - قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد ابن نجدة ثنا سعيد بن منصور قالوا: ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن فضالة الليثي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني أريد الإسلام فعلمني شرائع من شرائع الإسلام فذكر الصلاة وشهر رمضان ومواقيت الصلاة فقلت: يا رسول الله إنك تذكر ساعات أنا فيهن مشغول و لكن علمني جماعاً من الكلام قال: إن شغلت فلا تشغل عن العصرين قلت: و ما العصران؟ ولم تكن لغة قومي قال: الفجر والعصر.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه و فيه ألفاظ لم يخرجاها بإسناد آخر و أكثرها فائدة ذكر شرائع الإسلام فإنه في حديث عبد العزيز بن أبي داود عن علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر و ليس من شرط واحد منهما و قد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد عن داود بن أبي هند خلافاً لا يضر الحديث بل يزيده تأكيداً[1].

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[2]، وأخرجه أحمد في المسند[3] والطبراني في المعجم الكبير[4] من طريق داود بن أبي هند، وهو في معرفة الصحابة لأبي نعيم فقال: أنبأنا يحيى بن أبي الرجاء إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا أبي عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني: "حافظ على الصلوات الخمس". فقلت: يا رسول الله إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا فعلته أجزأ عني. فقال: "حافظ

(1) المستدرك 1 / 68 ح 50.

(2) تلخيص المستدرك 1/ 68 ح 50.

(3) المسند لأحمد 4 / 344 ح 19046.

(4) المعجم الكبير 18 / 319 ح 15536.

على العصرين". فقلت: وما العصران قال: "صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها" قاله ابن منده وأبو نعيم[1].

2 – وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا عدي ابن الفضل عن دامد بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي أخبرني عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فنزلت الصفة قال: فناداه رجل يوم الجمعة فقال يا رسول الله أحرق التمر بطوننا فقال رسول الله ﷺ: (توشكون أو من عاش منكم أن يُفدى عليه بالجفان ويُراح وتكسون الجدر كما نستر الكعبة)[2].

166 ـ **قبيصة بن المخارق** بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نُهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي، يكنى أبا بشر، وأبا قطن.

وفد على النبي ﷺ فأسلم، وروى عنه أحاديث، ونزل البصرة و ولده بها من ولده محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق ، و ولي شرطة جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي على المدينة المنورة، وولي شرطة عبد الصمد بن علي على البصرة، وولي شرطة سجستان.

قال البخاري له صحبة ويقال له البجلي وقال ابن أبي حاتم بصري من قيس عيلان له صحبة وقال ابن حبان له صحبة سكن البصرة وقال خليفة كانت له دار بالبصرة وقال ابن الكلبي كان قطن بن قبيصة شريفاً وقد ولي سجستان.

روى عنه أبو عثمان النهدي وكنانة بن نعيم وأبو قلابة، وأبنه قطن بن قبيصة[3].

ومن حديثه:

1 – قال مسلم في الصحيح: حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن أبي عثمان عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو: قالا لما نزلت

(1) معرفة الصحابة 4 / 94 ح 5693.

(2) المعجم الكبير 18 / 320 ح 15537.

(3) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان 3/ 345 ت 1136، الإستيعاب 1 / 393، أسد الغابة 904/ 1، والإصابة 5 / 410 ت 7066.

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [سورة الشعراء: 214] قال انطلق نبي الله ﷺ إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجراً ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه[1]، وذكره البيهقي في دلائل النبوة[2].

2 - قال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن هارون بن رئاب عن كنانة العدوي قال: كنت عند قبيصة بن المخارق فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطيهم شيئاً فانطلقوا من عنده قال كنانة: فقلت له: أنت سيد قومك وأتوك يسألونك فلم تعطهم شيئاً قال: أما في هذا فلا أعطي شيئاً وسأخبرك عن ذلك تحملت بحمالة في قومي فأتيت النبي ﷺ فأخبرته وسألته أن يعينني فقال: (بل نحملها عنك يا قبيصة ونؤديها من إبل الصدقة) ثم قال: (إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة: رجل تحمل بحمالة فقد حلت له حتى يؤديها أو رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فقد حلت له يصيب قواماً من العيش أو سداداً من عيش أو رجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه أن حلت له المسألة فقد حلت له حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش فالمسألة فيما سوى ذلك سحت)[3] وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[4]، ورواه أحمد في المسند[5]، والحميدي في المسند[6]، وابن أبي شيبة في المصنف[7]، والبيهقي في السنن الكبرى[8]، والدارقطني في السنن[9].

---

(1) صحيح مسلم 1 / 193 ح 207.
(2) دلائل النبوة للبيهقي 2 / 50 ح 484.
(3) صحيح ابن حبان 8 / 58 ح 3291، و8/ 188 ح 3395.
(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 8/ 58 ح 3291.
(5) مسند أحمد 3/ 477 ح 15957، و5/ 60 2062.
(6) مسند الحميدي 2/ 359 ح 819.
(7) المصنف لابن أبي شيبة 2 م 426 ح 10685.
(8) السنن الكبرى للبيهقي 6/ 73 ح 11182.
(9) سنن الدارقطني 2/ 120 ح 2.

3 – قال أحمد في المسند: ثنا روح ثنا عوف عن حيان أبي العلاء عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن المخارق عن النبي ﷺ قال: إن العيافة والطيرة والطرق من الجبت[1]، وذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار فقال: حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الحماني قال ثنا مروان ابن معاوية بن الحارث قال حدثنا ابن المبارك عن عوف عن حبان بن قطن عن قبيصة بن المخارق قال سمعت النبي ﷺ يقول: العيافة والطيرة والطرق من الجبت[2]، والحديث أخرجه أبو داود في السنن[3] وابن حبان في الصحيح[4] والبيهقي في السنن الكبرى[5] وابن أبي شيبة في المصنف[6] وعبدالرزاق في المصنف[7] والطبراني في المعجم الكبير[8] وأبو نعيم في معرفة الصحابة[9]وصححه السيوطي في الجامع الصغير[10] وضعفه الألباني في تعليقه على سنن أبي داود[11]، وشعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد وقال: وذلك لجهالة حيان أبي العلاء[12].

167 ـ قبيصة بن وقاص، ذكره ابن سعد في الطبقات، وقال ابن حجر قبيصة بن وقاص السُلمي وقيل الليثي، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي الوليد الطيالسي يقال إن له صحبة وكذا قال أبو داود في السنن عن أحمد بن عبيد عن أبي الوليد وقال محمد بن سعد عن أبي الوليد له صحبة، وقال البغوي سكن المدينة.

قال البخاري في التاريخ الكبير: قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك نا أبو هاشم عمار قال حدثني صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص أن النبي ﷺ قال يكون عليكم أمراء بعدي

(1) مسند أحمد / 60 ح 20622.
(2) مشكل الآثار 4/ 312 ح 6580.
(3) في 2 / 409 ح 3907.
(4) في 13 / 502 ح 6131.
(5) في 8/ 139 ح 16292.
(6) في 5 / 311 ح 26403.
(7) في 10 / 403 ح 19503.
(8) في 18 / 369 ح 15652، و 15653، و 15654، و 15654، و 15655، و 15656.
(9) في 4 / 123 ح 5775.
(10) في 2/ 70.
(11) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 409 ح 3907.
(12) في تعليقه على مسند أحمد / 60 ح 20622.

يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا ما صلوا بكم القبلة وقال لي عبد الله بن محمد نا روح بن عبادة قال نا عمار قال حدثني صالح بن عبيد أن قبيصة بن وقاص السلمي حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول مثله.

له حديث واحد وسيأتي مسنداً في حديثه.

وقال الأزدي تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد وقال الذهبي لا يعرف الا بهذا الحديث ولم يقل فيه سمعت فما ثبت له صحبة لجواز الإرسال، انتهى. وقد جزم البخاري بأن له صحبة فإنه ليس ممن يطلق الكلام لغير معنى.

وقال ابن عبدالبر: يروي عنه عقيل بن طلحة وفيه نظر.

قال ابن أبي حاتم أدخله أبو زرعة في مسند الصحابة الذين سكنوا البصرة ولا يعرف له غير هذا الحديث الواحد الذي رواه أبو هاشم الزعفراني وقال في روايته عن صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص وكان من أصحاب النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: وهو أصح صحابي نزل البصرة له حديث واحد عند أبي داود[1].

ومن حديثه:

- ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو هاشم يعني الزعفراني حدثني صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص قال: قال رسول الله ﷺ يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة[2]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وسبق ذكر الحديث عند البخاري في التاريخ الكبير بسنده، وكذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4].

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 173 ت 781، والثقات لابن حبان 3/ 345 - 346 ت 1138 أسد الغابة 1 / 904، والكاشف 2/ 133 ت 4550، والإصابة 5/ 412 ت 7068، وتقريب التهذيب 1 / 453 ت 5517.

(2) سنن أبي داود 1 / 172 ح 434.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 172 ح 434.

(4) في 4 / 124 ح 5777.

168 ـ قتادة بن الأعور بن ساعدة[1] – وقيل: بن قتادة[2]– بن عوف بن كعب بن عبد شمس وهو عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وليس عبد شمس إلا في قريش، يكنى أبو الجون.

صحب النبي ﷺ قبل الوفد وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً بالشبكة (موضع بالدهناء بين القنعة والعرمة) ولم يعلم له حديث[3].

وقال المزي: روى عن الزبير بن العوام وشهد معه الجمل وعن سلمة بن المحبق الهذلي د حديث ذكاة الأديم دباغه[4].

169 ـ قتادة بن أوفى – وقيل: ابن أبي أوفى –بن مولة– وقيل :موالة– بن عتبة بن ملادس ابن قتادة ، من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي العبشمي، له صحبة، وهو أبو إياس بن قتادة، وأم إياس هي الفارعة بنت حميري بن عبادة بن نزال بن مرة بن رهط الأحدب.

وقيل: بل أمه هي أخت الأحنف بن قيس، قال ابن حجر نقلاً عن ابن سعد: لا نعلم له حديثاً مسنداً، ولا يعرف أن قتادة أسند شيئاً.

وابنه إياس الذي حمل الديات بعد موت يزيد بن معاوية لما اقتتلت تميم والأزد بالبصرة وقتلت تميم مسعود بن عمرو سيد الأزد فوداه عشر ديات وهو ابن أخت الأحنف بن قيس وهو القائل:

فلو أسقيتهم عسلاً مصفى ... بماء المزن أو ماء الفرات
لقالوا: إنه ملح أجاج ... أراد به لنا إحدى الهنات

---

(1) في: الطبقات الكبرى لابن سعد: 7/ 62، أسد الغابة 1 / 905، وتهذيب الكمال 5/ 162 ت 984، والإصابة 5/ 414 ت 7071.

(2) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 128 ت 2465.

(3) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: 7/ 62، معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 128 ت 2465، وأسد الغابة 1 / 905، وتهذيب الكمال 5/ 162 ت 984، والإصابة 5 / 414 ت 7071.

(4) تهذيب الكمال 5 / 162 ت 984.

روى عنه ابنه إياس بن قتادة. وروى عن ابنه إياس أبو جمزة الضبعي وكان إياس قاضي الري[1].

170 ـ قتادة بن ملحان السدوسي الجريري: من بني جرير بن عباد بن حنيفة بن قيس بن ثعلبة، مسح النبي ﷺ وجهه، روى عنه ابنه، وحيان بن عميرة.

قال البخاري وابن حبان له صحبة يُعد في البصريين. روى عنه ابنه عبد الملك وأبو العلاء ابن الشخير قال ابن حجر في الإصابة[2].

له حديث واحد عن النبي ﷺ د س ق في صوم البيض.

روى عنه أبو العلاء حيان بن عمير القيسي وابنه عبد الملك بن قتادة د س ق وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأخرج أحمد في المسند فقال: ثنا عارم ثنا معتمر قال وحدث أبو العلاء بن عمير قال: كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فمر الرجل في أقصى الدار قال: فأبصرته في وجه قتادة قال: وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه[3]، وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[4].

ومن حديثه:

ما أخرجه أبوداود في السنن فقال: حدثنا محمد بن كثير ثنا همام عن أنس أخي محمد عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال: وقال " هن كهيئة الدهر[5]، قال الشيخ الألباني:

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 128، طبقات خليفة ص: 335، معرفة الصحابة 4/ 129، والإستيعاب 1/ 393، وأسدالغابة 1/ 905، والوافي في الوفيات 1 / 3225.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 43 ت والتاريخ الكبير 7/ 185 ت825، والجرح والتعديل 7 / 132 ت 754، والثقات لابن حبان 3/ 345 ت 1133، والإستيعاب 1/ 353، ومعرفة الصحابة 4/ 128 ت 2464، وتهذيب الكمال 23 / 520 ت 4750، وأسد الغابة 2/ 406، والإصابة 5/ 416 ت 7079، وتهذيب التهذيب 8/ 320 ت 639، وتقريب التهذيب 1 / 454 ت 5520، والوافي في الوفيات 1/ 3225.

(3) مسند أحمد 5 / 27 ح 20332، و5 / 81 ح 20782.

(4) في مجمع الزوائد 9 / 533 ح 15771.

(5) في سنن أبي داود 1 / 743 ح 2449.

صحيح[1]، وأخرجه أحمد في المسند[2]، والترمذي في السنن[3] وابن ماجه في السنن[4]، والبيهقي في السنن الكبرى[5]، وفي شعب الإيمان[6]، والطبراني في المعجم الكبير[7]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[8]، وفي معرفة الصحابة[9]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[10]، والطبري في تهذيب الآثار[11]، وابن سعد في الطبقات الكبرى[12] وابن عبدالبر في الإستيعاب[13]، وابن الأثير في أسد الغابة[14]، وابن حجر في الإصابة[15].

171 - قرة بن إياس بن هلال بن رياب بن عبيد بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن عمرو المزني وهو جد إياس بن معاوية بن قرة قاضي البصرة الموصوف بالذكاء. وكان قرة يسكن البصرة ، وداره بها بحضرة العوقة.

وكان ذا فراسة فقد دخل عليه ثلاث نسوة فقال أما واحدة فمرضع والأخرى بكر والأخرى ثيب فقيل له بم علمت قال أما المرضع فلما قعدت أمسكت ثدييها بيديها وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد وأما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينها .

وقال أبو عمر: إن قرة هذا قتلته الأزارقة وذلك أن عبد الرحمن بن عبيس بن كريز القرشي العبشمي خرج أيام معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة ومعه أخوه مسلم بن

(1) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 743 ح 2449.
(2) في 4 / 165 ح 19549، و 5 / 27 ح 20331، و 5 / 28 ح 20335.
(3) في 3 / 134 ح 761.
(4) في 1/ 544 ح 1707.
(5) في 4 / 294 ح 8225، و 8226.
(6) في 3/ 389.
(7) في 15/ 19 ح 15694.
(8) في 6 / 277.
(9) في 4 / 128 ح 5793.
(10) في 2/ 81 ح 3071.
(11) في 2/ 26 ح 836.
(12) في 7/ 43.
(13) في 1/ 467.
(14) في 1/ 906.
(15) في 5 / 416 في ت 7079.

عبيس وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كريز وكان في العسكر قرة بن إياس المزني وابنه معاوية فقتل قرة ذلك اليوم وقتل معاوية يومئذ قاتل أبيه.

واخرج البخاري في التاريخ من طريق جرير بن حازم عن معاوية بن قرة قال: خرجنا مع ابن عبيس بمهملتين وموحدة مصغراً في عشرين الفاً وكانت الحرورية في خمسمائة فقتل أبي فحملت على قاتل أبي فقتلته.

قال ابن حجر: وابن عبيس المذكور هو عبد الرحمن بن عبيس بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس وكان أمير الجيش وقتل هو وأخوه مسلم في ذلك اليوم.

قال البخاري وابن السكن له صحبة.

روى عنه ابنه معاوية.

قال ابن أبي حاتم ويقال له قرة بن الأغر بن رياب.

وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق.

وقال أبو عمر قتل في حرب الأزارقة في زمن معاوية وأرخه خليفة سنة أربع وستين فيكون معاوية المذكور هو ابن يزيد بن معاوية.

ونقل ابن الأثير في أسد الغابة فقال: وأخرج البغوي وابن السكن من طريق عروة بن عبد الله بن قشير حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الإزار... الحديث. قال البغوي غريب لا أعلم رواه غير زهير عن عروة[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن سعد في طبقاته الكبرى فقال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني معاوية بن قرة أبو إياس عن أبيه قال: وقد كان أتى النبي ﷺ، وقد صرّ وحلب لأهله، قال: فمسح رأسي ودعا لي[2].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 22، والتاريخ الكبير 7 / 180 ت 809، والمنفردات والوحدان ص: 37 ت 20، والجرح والتعديل 7 / 129 ت 737، والثقات لابن حبان 3 / 346 ت 1139، ومشاهير علماء الأمصار ص: 42 ت 257، والمستدرك للحاكم 2/ 676 ح 6481، والإستيعاب 1 / 395، وتهذيب الكمال 23 / 573 ت 4867، وأسد الغابة 1 / 910، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 2 م 68 ت 509، والكاشف 3 / 136 ت 4568، وجامع التحصيل ص: 256 ت 636، والإصابة 5 / 4332 ت 7106، وتهذيب التهذيب 8 / 331 ت 6559، وتقريب التهذيب 1 / 455 ت 5537، والوافي في الوفيات 1 / 3240.

(2) في 7/ 22.

2 – وما أخرجه ايضاً في الطبقات الكبرى فقال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: مسح النبي ﷺ، على رأسي[1].

3 – قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد ابن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها أو قال إني لأرحم الشاة إن أذبحها فقال والشاة إن رحمتها رحمك الله[2].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا: قال: يا رسول الله إني لأذبح الشاة فأرحمها. وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات[3].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن مخراق: وهو المزني فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود[4].

4 – وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن شعبة قال حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة[5].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح[6].

172. **قرة بن دعموص بن ربيعة** بن عوف بن معاوية بن قرثع – وقال خليفة: فريع –بن الحارث بن نمير بن عامر النميري: –أسلم لما جاء المدينة له صحبة ورواية و وفادة عداده من أعراب البصرة[7].

---

(1) في 7/ 22.
(2) في 3 / 436 ح 15630.
(3) في 4/ 41 ح 6029.
(4) في 3 / 436 ح 15630.
(5) أخرجه أحمد في المسند ح 20379، وهو في الأدب المفرد للبخاري ص: 136 ح 373، والمعجم الكبير 19/ 22 ح 15715، و 23/ 19 ح 15716 وح 15717 وح 15718، وفي المعجم الاوسط 3/ 142 – 2736، و3 / 254 ح 3070، وحلية الأولياء لأبي نعيم 2/ 302 و 6/ 343.
(6) في المسند ح 20379.
(7) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 47، طبقات خليفة ص: 56، التاريخ الكبير 7/ 180 ت 808، والجرح والتعديل 7/ 129 ت 739، والثقات لابن حبان 3/ 346 ت 1140، والمعجم الكبير للطبراني 19 / 34، ومعرفة الصحابة 4/ 134 ت 2477، والإستيعاب 1/ 496، وأسد الغابة 1 / 911، والإكمال 7/ 87، ومجمع الزوائد 9/ 707 ح 16222، والإصابة 5 / 434 – 435 ت 7108، وتعجيل المنفعة ص: 344 ت 884، والوافي في الوفيات 1/ 3240.

ومن حديثه:

1 – قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ثناجرير بن حازم قال: جلس إلينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال: حدثني مولاي عن رسول الله ﷺ فقلت له: ما اسمه؟ قال: قرة بن دعموص النميري قال: قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم أستطع فناديته: يا رسول الله استغفر للغلام النميري قال: "غفر الله لك" قال: وبعث رسول الله ﷺ الضحاك ابن قيس ساعياً فلما رجع، رجع بإبل جلّة فقال رسول الله ﷺ: أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر ربيعة فأخذت جلّة أموالهم؟ فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغزو فأحببت أن آتيك بإبل جلّة تركبها وتحمل عليها. فقال: "والله الذي تركت أحب إلي من الذي أخذت أرددها وخذ من حواشي أموالهم وصدقاتهم". قال: فسمعت المسلمين يسمون تلك الإبل المجاهدات[1] وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح[2] والحديث في السنن الكبرى للبيهقي بغيرهذا اللفظ[3]، وأحمد في المسند[4]، وقال عنه شعيب الإرناؤوط: إسناده ضعيف لجهالة مولى قرة[5].

2 – وقال البيهقي: في السنن الكبرى حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاء، وأبو علي الحسين بن محمد الفقيه قراءة عليه قالا: أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن محمد آباذي ثنا أبو قلابة البصري حدثني قيس بن حفص الدارمي ثنا الفضيل بن سليمان حدثني عائذ بن ربيعة بن قيس حدثني قرة بن دعموص النميري قال: أتيت النبي ﷺ أنا وعمي قلت يا رسول الله دية أبي عند هذا فمره فليعطني قال أعطه دية أبيه وكان قتل في الجاهلية قلت يا رسول الله لأمي منها شيء قال نعم وكان دية أبيه مائة بعير[6].

3 – وقال البيهقي في شعب الإيمان: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عمرو بن واصل ثنا فضيل بن سليمان ثنا عائد بن ربيعة بن قيس عن قرة بن دعموص قال: ألفينا النبي ﷺ في

(1) المعجم الكبير 19 / 34 ح 15743.

(2) مجمع الزوائد 3/ 233 ح 4444.

(3) السنن الكبرى للبيهقي 4 / 101 ح 7100.

(4) في مسند أحمد 5/ 72 ح 20712.

(5) في تعليقه على مسند أحمد 5/ 72 ح 20712.

(6) السنن الكبرى للبيهقي 4 / 101 ح 7100.

حجة الوداع فقلنا يا رسول الله ما تعهد إلينا قال: أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة وتحجوا البيت الحرام وتصوموا رمضان فإن فيه ليلة خير من ألف شهر وتحرموا دم المسلم وماله والمعاهد إلا بحقه وتعتصموا بالله و الطاعة[1].

173 - قسامة بن زهير المازني: من بني تميم، ذكره ابن شاهين في الصحابة، وقال: له إدراك.

ذكر عمر بن شبة في أخبار البصرة أنه كان ممن افتتح الأبلة مع عتبة بن غزوان وكان رأساً في تلك الحروب وله حديث مرسل وهو: من طريق يزيد الرقاشي عن موسى بن يسار عن قسامة ابن زهير قال: قال رسول الله ﷺ أبى الله عليّ في قاتل المؤمن، وروايته عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة عند أبي داود والنسائي والترمذي.

روى عنه قتادة وعمران بن حدير وهشام بن حسان وعوف الأعرابي وغنيم بن قيس وغيرهم.

وذكره العجلي وابن حبان فقال: هو من ثقات التابعين.

وذكره الهيثم وخليفة في تابعي أهل البصرة وقالا مات بعد الثمانين 80 هـ/ 699 م، في ولاية الحجاج على العراق[2].

ومن حديثه عن أبي موسى الأشعري:

1 – قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر و عبد الوهاب قالوا حدثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح[3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4]، وأخرجه أبو داود في السنن[5]، ومن حديثه بواسطة أبي هريرة:

---

(1) شعب الإيمان للبيهقي 4/ 342 ح 5333.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 152، والجرح والتعديل 7/ 147 ت 817، والثقات لابن حبان 5 / 328 ت 5067، والثقات للعجلي 2 / 217 ت 151، وأسد الغابة 1 / 911، وتهذيب الكمال 23/ 602 – 603 ت 4879، والكاشف 2/ 137 ت 4580، والإصابة 5 / 527 رقم الترجمة 7291، وتهذيب التهذيب 8/ 338 ت 672، وتقريب التهذيب 1 / 455 ت 5549.

(3) سنن الترمذي 5/ 204 ح 2955.

(4) في تعليقه على سنن الترمذي 5/ 204 ح 2955.

(5) في 2 / 634 ح 4693.

قال ابن حبان: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا زيد بن أخزم حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فتقول: اخرجي إلى روح الله فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضاً يشمونه حتى يأتون به باب السماء فيقولون: ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض؟ ولا يأتون سماء إلا قالوا مثل ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أهل الغائب بغائبهم فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا فيقول: قد مات أما أماتكم؟ فيقولون: ذهب به أمه الهاوية وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي إلى غضب الله فتخرج كأنتن ريح جيفة فتذهب به إلى باب الأرض[1]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2]، وأخرجه الحاكم في المستدرك[3].

174 - قطبة بن جزي ويقال: جرير . يكنى أبا الحوصلة ويقال: أبو الحويصلة، قدم على النبي ﷺ فأسلم وبايع .

روى عنه مقاتل بن معدان. له صحبة ورواية حديثه عند عمران بن حدير عن مقاتل بن معدان عنه: أنه أتى النبي ﷺ فقال: أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنتي على الإسلام الوثيق أشهد أنك رسول الله، قال أبو حاتم الرازي: هو أول من افتتح الأبلة.

أخرجه ابن عبدالبر: وجعله غير قطبة بن قتادة وأما هما[4] فلم يخرجا إلا قطبة بن قتادة وقالا: وقيل ابن حريز: ومما يقوي أنهما واحد أن أبا عمر ذكر في قطبة بن قتادة: أنه استخلفه خالد على البصرة وأنه روى عنه مقاتل. وذكر ها هنا أنه أول من افتتح الأبلة وأنه روى عنه مقاتل بن معدان وإن الذي أخرجه أبو عمر في هذه الترجمة أخرجه البخاري في ترجمة قطبة بن قتادة.

وقال الأمير أبو نصر: وقطبة بن حريز أبو الحوصلة ويقال: أبو الحويصلة له صحبة ورواية عن النبي ﷺ روى عنه مقاتل بن معدان ذكره في "حريز" بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاي والله أعلم وهو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة سنة اثنتي عشرة ثم سار إلى السواد ووفد قطبة على رسول الله ﷺ وبايعه. روى عنه مقاتل السدوسي أنه قال: قلت: يا رسول الله

---

(1) في صحيحه 7 / 284 ح 3014.
(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 7/ 284 ح 3014.
(3) في 1/ 504 ح 1302.
(4) وهما ابن منده وأبو نعيم.

ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة – قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا: "إنا مسلمون" فتركنا، وهو أول من فتح الأبلة. وقيل: أول من فتحها عتبة بن غزوان. ولم يزل قطبة بأرض البصرة أميراً حتى قدم عليه عتبة بن غزوان، أخرجه الثلاثة (ابن منده وأبو نعيم وابن عبدالبر).

وقال ابن حجر في – قطبة بن قتادة بن جرير السدوسي أبو الحويصلة قال البخاري له صحبة وقال ابن حبان أتى النبي ﷺ فبايعه وروى الحسن بن سفيان في مسنده عن شباب عن عون بن كهمس عن عمران بن حدير قال حدثنا رجل منا يقال له مقاتل عن قطبة بن قتادة السدوسي قال قلت يا رسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة قال وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا إنّا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة فقسمناها بأيدينا وذكره البخاري عن شباب وهو خليفة بن خياط مختصراً وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف من طريق مالك بن عبد الواحد عن عون فقال فيه حدثنا عمران حدثني مقاتل بن معدان قال أتى قطبة بن حريز رسول الله ﷺ فقال أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة وبها كان يكنى أشهد أنك رسول الله وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاي وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي بعدها مثناة تحتانية ثقيلة.

وقال ابن أبي حاتم: قطبة بن حريز أتى النبي ﷺ ويكنى أبا الحويصلة وهو أول من فتح الأبلة روى ذلك من طريق عون بن كهمس عن عمران بن حدير عن معاذ بن معدان ثم قال قطبة بن قتادة السدوسي روى عن رجل يقال له مقاتل كذا جعله اثنين فوهم وصحف مقاتلاً فجعله معاذاً وتبعه ابن عبد البر في التفرقة بينهما وصحف اسم أبيه أيضاً قال أبو عمر قطبة بن قتادة هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة لما سار إلى السواد[1].

175 ـ قطبة بن قتادة السدوسي: ذكره ابن سعد، وقال ابن عبدالبر هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة 12 هـ، ثم سار إلى السواد روى عنه مقاتل يكنى: أبا الحويصلة، قال ابن حبان: أتى النبي ﷺ فبايعه، كذا نقله ابن حجر في الإصابة[2].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 75، والجرح والتعديل 7/ 141 ت 789، والإستيعاب 1/ 396، وأسد الغابة 1 / 912 – 913، والإصابة: 5 / 440 رقم الترجمة 7125.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 75، والثقات لابن حبان 3/ 347 ت 1144، وأسد الغابة 1 / 396، والإصابة 5/ 554 ت 7346.

قلت: كأنه والذي قبله واحد كما قال ابن حجر في الإصابة[1] لكن ذكره الإمام أحمد في مسنده باسم قطبة بن قتادة[2].

ومن حديثه:

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد السكري ثنا محمد ابن ثعلبة بن سواء حدثني عمي محمد بن سواء ثنا عمران القطان عن قتادة عن رجل من بني سدوس عن قطبة بن قتادة قال: رأيت رسول الله ﷺ يفطر اذا غربت الشمس[3]، والحديث في مسند أحمد[4].

176 ـ قيس بن الأسلع الأنصاري: روى عنه نافع مولى حمنة، أن عمومته شكوه إلى رسول الله ﷺ أنه يبذر ماله[5].

وقال ابن عبدالبر: قيس بن سلع. وقيل: ابن أسلع والأول أكثر وهو أنصاري من أهل المدينة[6].

روى عنه نافع مولى حمنة أن إخوته شكوه إلى النبي ﷺ وقالوا: إنه ابتذر ماله وتبسط فيه. فقال له رسول الله ﷺ: "يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك يزعمون أنك تبذر مالك" قال فقلت يا رسول الله إني آخذ نصيبي من التمر فأنفقه في سبيل الله عز و جل وعلى من صحبني فقال رسول الله ﷺ – وضرب صدري: – "أنفق قيس ينفق الله عليك". قال: فكنت بعد ذلك أكثر أهل بيتي مالاً[7].

وممن قال ابن سلع: البخاري في التاريخ الكبير، وقال ابن عبدالبر قال بعضهم: إنه قيس بن سلع والأسلع ليس بشيء، وكذا قال الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن الأثير في أسد الغابة، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[8]، والسعدي في تسمية من روى

---

(1) تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 75، والثقات لابن حبان 3/ 347 ت 1144، وأسد الغابة 1/ 396، والإصابة 5 / 554 ت 7346.

(2) أسد الغابة 1/ 919.

(3) التاريخ الكبير 7 / 141 ت 637، والإستيعاب 1 / 400، والمعجم الأوسط 8/ 346 – 247 ح 8536، ومعرفة الصحابة 4/ 114 ت 2434.

(4) تسمية من روى عنه أولاد العشرة ص: 49 ت 55.

(5) الثقات 3 / 340 ت 1114.

(6) الجرح والتعديل 7 / 94 ت 535، الإصابة 5 / 457 ت 7146.

(7) ينظر: التاريخ الكبير 7 / 141، وأسد الغابة 1 م 119، والإصابة 5 / 477.

(8) ينظر: التاريخ الكبير 7 / 114 ت 637، والمعجم الأوسط للطبراني 3 / 316 ح 4710، معرفة الصحابة 4/ 114 ت 2434، والإستيعاب 1/ 400.

عنه أولاد العشرة[1] وقال ابن حبان: قيس بن سلع الأنصاري دعا له النبي ﷺ عداده في أهل البصرة[2].

ذكره ابن أبي حاتم فقال: قيس بن الأسلع روى عن النبي ﷺ ولم يذكر عنه رؤيا ولم ينسبه[3].

ومن حديثه:

قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا معاذ قال نا أبو بكر بن أبي الأسود قال نا سعد بن زياد أبو عاصم قال نا نافع مولى حمنة عن قيس بن سلع الأنصاري أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا إنه يبذر ماله وينبسط فيه فقال له رسول الله ﷺ يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك يزعمون أنك تبذر مالك وتنبسط فيه قلت يا رسول الله إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه في سبيل الله وعلى من صحبني قال فضرب رسول الله ﷺ صدره فقال أنفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة قال أنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره، قال الطبراني: لا يروى عن قيس بن سلع إلا بهذا الإسناد تفرد به سعد أبو عاصم[4]، وكذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[5].

177 ـ قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حبان من بني تميم ابن عم المقنع التميمي- وقيل: الحارث بن قيس، وكان فيمن وفد على النبي ﷺ من بني تميم وسكن البصرة بعد ذلك، روى عنه حميضة بن الشمردل وعائذ بن نصيب، وقال قيس بن الربيع: هو جدي كانت العرب تتحاكم إليه في الجاهلية[6].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه ابن ماجه في السنن فقال: دثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي. حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن حميضة بن الشمردل عن قيس بن الحارث قال: - أسلمت وعندي ثمان

(1) تسمية من روى عنه من أولاد العشرة ص: 149 ت 55.

(2) الثقات لابن حبان 3 / 340 ت 1114.

(3) الجرح والتعديل 7 / 99 ت 559.

(4) المعجم الأوسط للطبراني 3 / 316 ح 4710.

(5) معرفة الصحابة 4/ 114 ح 5750.

(6) ينظر ترجمته في: سنن أبي داود 1/ 680 ح 2241. المعجم الكبير 18/ 359، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في موضعين في 1/ 218 وفي 1/ 915، والإصابة 5 / 460 ت 7156، وتقريب التهذيب 1/ 456 ت 5564، وتهذيب التهذيب 8 / 345 ت 689.

نسوة. فأتيت النبي ﷺ فقلت ذلك له. فقال (اختر منهن أربعاً)[1]، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح[2]، وأخرجه أبو داود في السنن[3]، والبيهقي في السنن الكبرى[4]، والدارقطني في السنن[5]، وابن أبي شيبة في مصنفه[6] والطبراني في المعجم الكبير[7].

178ـ قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس الحارث وإنما سمي مقاعساً لأنه تقاعس حيث تحالفت بنو سعد بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم بن إلياس بن مضر بن نزاربن معد بن عدنان.

وأمه أم أصفر بنت خليفة بن جرول بن منقذ، يكنى أبا علي، ويقال: أبو قبيصة، سيد أهل الوبر وأكثرهم مالاً وولداً، مات عن اثنين وثلاثين من ذكور أولاده، جمعهم حين وفاته فأوصاهم بوصاياه، سكن البصرة وعقبه وداره فيها.

وكان قيس قد حَرم الخمر في الجاهلية ، ثم وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم فأسلم، فقال رسول الله ﷺ: هذا سيد أهل الوبر.

وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع. ولما رآه النبي ﷺ قال: "هذا سيد أهل الوبر" وكان رضي الله عنه سيداً جواداً، وكان عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم فقال: من قيس بن عاصم؛ رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه يحدث قومه إذ أتي برجل مكتوف وآخر مقتول فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك قال: فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه. فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه فقال: يا ابن أخي بئس ما فعلت أثمت بربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك وقللت عددك. ثم قال لابن له آخر: قم يا بني إلى ابن عمك فحل كتافه ووار أخاك وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها فإنها عربية.

وكان قيس بن عاصم قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم بشيء وأعطى الخمار كثيراً من ماله فلما أفاق

---

(1) في 1 / 628 ح 1952.
(2) في تعليقه على 1/ 628 ح 1952.
(3) في 1/ 680 ح 2241.
(4) في 7 / 183 ح 13830.
(5) في 3/ 270 ح 100.
(6) في 3/ 4 ح 17184.
(7) في 18 / 359 ح 15632.

أُخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال في ذلك :

رأيت الخمر صالحة وفيها ... خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربها صحيحاً ... ولا أشفي بها أبداً سقيما
ولا أعطي بها ثمناً حياتي ... ولا أدعو لها أبداً نديما
فإن الخمر تفضح شاربيها ... وتجنيهم بها الأمر العظيما

ومن جيد قوله:

إني امرؤ لا يعتري خلقي ... دنس يفنده ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم ... بيض الوجوه أعفة لسن
لا يفطنون بعيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

روي عنه أنه قال للنبي ﷺ: إني وأدت اثنتي عشرة بنتاً أو ثلاث عشرة بنتاً!، فقال له النبي ﷺ أعتق عن كل واحدة منهن نسمة.

قال الحسن البصري: لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه فقال: يا بني احفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني إذا أنا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فتسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم. وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب المرء ولا تقيموا عليّ نائحة فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النائحة.

روى عن النبي ﷺ بخ د ت س روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري بخ وابنه حكيم ابن قيس بن عاصم بخ س وابن ابنه خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم د ت س وقيل عن خليفة ابن حصين عن أبيه عن جده وأبو سوية سهيل بن خليفة بن عبدة الفقيمي وشعبة بن التوأم.

وأنه أوصى عند موته فقال: إذا مت فلا تنوحوا عليّ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه.

وخلف من الولد اثنين وثلاثين ذكراً.

وروى الأشهب عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقري : أنه قدم على النبي ﷺ فقال: "هذا سيد أهل الوبر" فسلمت عليه وقلت: يا رسول الله المال الذي لا تبعة علي فيه قال: "نعم المال الأربعون وإن كثر فستون ويل لأصحاب المئين إلا من أدى حق الله في رسلها ونجدتها وأطرق فحلها وأفقر ظهرها ومنح غزيرتها ونحر سمينتها وأطعم القانع والمعتر" فقلت: يا رسول الله

ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنهاقال: "يا قيس أمالك أحب إليك أم مال مواليك" قال: قلت: بل مالي!، قال: "فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت وما بقي فلورثتك". قال: قلت: يا رسول الله لئن بقيت لأدعن عددها قليلاً – قال الحسن: ففعل.

قال الأحنف بن قيس: تعلموا الحلم تعلماً ولقد تعلمته من قيس بن عاصم ثم قال: أُتي قيس ابن عاصم بابنه قتيلا فجاؤوا بقاتله وهو أحد بني عمه فقال له: نقصت عددك و أوهنت عزك وقتلت ابن عمك وقد عفوت عنك وإن أمه لثكلى وقد حملت لها مائة من الإبل من مالي.

قال ابن حجر في التقريب: خرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي، وحديثه عند خليفة بن حصين، وشعبة بن التوأم، والحسن البصري، وأولاده حكيم وغيره[1].

أخرج الحاكم في المستدرك فقال :حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري حدثني أبي الفضل بن عبد الملك عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي فجمع بنيه وهم اثنان و ثلاثون ذكراً فقال: يا بني إذا أنا مت فسودوا أكبركم تخلفوا أباءكم و لا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم ولا تقيموا علي نائحة فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النياحة وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها ولا تمنعوها من حقها وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يوماً فما يسوؤكم أكبر واحذروا أنباء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم وإذا أنا مت فادفنوني في موضع لا يطلع على هذا الحي من بكر بن وائل فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر وكان يسمى علياً فقال: أخرج سهماً من كنانتي فأخرجه فقال: اكسره فكسره ثم قال: اخرج سهمين فأخرجهما فقال اكسرهما فكسرهما فلم يستطع كسرهما فقال: يا بني هكذا أنتم في الإجتماع وكذلك أنتم في الفرقة ثم أنشأ يقول:

إنما المجد ما بنى والد الصد ... ق وأحيا فعاله المولود

وكفى المجد والشجاعة و الحلم ... إذا زانه عفاف وجود

وثلاثون يا بني إذا ما ... عقدتم لنائبات العهود

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 36، وطبقات خليفة ص:44، والتاريخ الكبير 7/ 141 ت 635، والثقات لابن حبان 3 / 338 ت 1110، والجرح والتعديل 7 / 101 ت 576، والمعجم الكبير 18 / 336 ، 2 / 221 ت 1533، ومعرفة الصحابة 4/ 105 ت 2421، والإستيعاب 1 / 400 – 401، وأسد الغابة 1 / 921 – 922، وتهذيب الأسماء واللغات 2/ 72 ت 516، وتهذيب الكمال 24 /58 ت 4911، والإصابة 5/ 384 ت 7199، وتهذيب التهذيب 8/ 357 ت 711، وتقريب التهذيب 1/ 457 ت 5581.

كـثـلاثـين مـن قـداح إذا مـا شـدهـا للزمـان عـقـد شـديـد
لم تـكـسر وإن تقطعـت الأسـهـم أودى بـجـمـعـهـا الـتـبـديـد
وذوو السـن و المـرة أولـى وإن يـكـن منكـم لهـم تسـويـد
وعـليـكـم حفـظ الأصـاغر حتى يـبـلـغ الحنث الأصغـر المجـهـود[1]

وسكت عنه الذهبي في التلخيص[2]

ولما توفي قيس بن عاصم رثاه عبدة بن الطيب[3] فقال:

عـليـك سـلام الله قيس بن عاصم ورحمـتـه مـا شـاء أن يـترحما
تحـيـة مـن أولـيـتـه مـنـك نـعـمـة إذا زار عـن شـحـط بـلادك سلما

ويقول فيها:

ومـا كـان قيس هلكه هلك واحد ولكـنـه بـنـيـان قـوم تهـدمـا[4]

ومن حديثه:

1 - ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان ثنا الأغر (هو الأغر بن الصباح) عن خليفة بن حصين (هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم) عن جده قيس ابن عاصم قال: أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر[5]، قال الشيخ الألباني: صحيح[6]، وهو في مسند أحمد[7] وأخرجه ابن حبان في الصحيح[8]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[9]، والترمذي في السنن[10] وقال الألباني: صحيح[11] والنسائي في السنن[12].

(1) في المستدرك 3 / 708 ح 6565.
(2) في تلخيص المستدرك للذهبي 3/ 708 ح 6565.
(3) وهو عبدة بن الطبيب واسم الطبيب يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم الشاعر ينظر ترجمته في الإصابة 5 / 112 ت 6395.
(4) في الإصابة 5 / 112 ت 6395.
(5) في سنن أبي داود 1/ 151 ح 355.
(6) في تعليقه على سنن أبي داود 1/ 151 ح 355.
(7) في مسند أحمد 1 / 171 ح 778.
(8) في 4/ 45 ح 1240.
(9) في تعليقه على صحيح ابن حبان 4/ 45 ح 1240.
(10) في سنن الترمذي 2/ 502 ح 605.
(11) في تعليقه على سنن الترمذي 2 / 502 ح 605.
(12) في سنن النسائي 1 / 109 ح 118 وقال الألباني: صحيح.

2 – أخرج ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: حدثنا أبو نعيم الحلبي قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن أبيه عن شعبة بن التوأم أن قيس بن عاصم: سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال: (لا حلف في الإسلام)[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح[2].

179. **قيس بن هيثم السلمي:** – له صحبة جد عبد القاهر بن السري روى عنه عطية الدعاء وذكره البخاري في الوحدان من الصحابة وقيل من التابعين ويعد من البصريين.

وقال ابن حجر: قيس بن الهيثم السلمي وقيل السامي بالمهملة ذكره البخاري وقال: له صحبة روى عنه عطية الدعاء وهو جد عبد القاهر بن السري وكذا قال ابن أبي حاتم وقال ابن منده ذكره البخاري في الوحدان من الصحابة ولم يذكر له حديثاً وقال أبو نعيم: ذكره أبو أحمد العسال في التابعين من أهل البصرة[3].

قيل: ولي شرطة البصرة لزياد أيام معاوية[4]، ثم صار خليفة ابن عامر على خراسان سنة 31 هـ[5]، ثم في سنة 33 هـ[6]، ثم لما وفد ابن عامر على معاوية استخلف قيس بن الهيثم على البصرة في سنة 41 هـ[7] وفي سنة 44 هـ[8] ثم ولي نيسابور لابن عامر[9].

وقال قيس بن الهيثم السلمي يرثي مصعب بن الزبير:

فقدنا مصعباً واخاه لما ... نفت عنا سماؤهما المحولا
وكنا لا يرام لنا حريم ... نسحب في مجالسنا الذيولا
إذا أمن الجناب وإن فزعنا ... ركبنا الخيل واجتبنا الشليلا[10].

---

(1) في صحيح ابن حبان 10 / 211 ح 4369.
(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 10 / 211 ح 4369.
(3) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7/ 145 ت 646، والجرح والتعديل 7 / 105 ت 595، ومعرفة الصحابة 4/ 117 ت 2439، والإصابة 5 / 508 ت 7253.
(4) تاريخ الطبري 3/ 171.
(5) تاريخ خليفة ص: 1/ 36.
(6) تاريخ خليفة 1 / 36 و40.
(7) الكامل في التاريخ 2/ 112.
(8) تاريخ خليفة ص: 40.
(9) طبقات خليفة ص: 1/ 36، 40، والكامل في التاريخ 1/ 497.
(10) تاريخ دمشق 28/ 255.

180 ـ قيس أبو غنيم الأسدي: والد غنيم بن قيس، له صحبة، سكن البصرة وقيل: هو كوفي، روى عنه ابنه غنيم[1]، وقال البخاري له صحبة يعد في البصريين[2]، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا وهب ابن جرير، ثنا شعبة، ح، وحدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثني علي بن مسلم، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن غنيم ابن قيس، قال: إني لأحفظ كلمات قالهن أبي على النبي ﷺ:

ألا لـــي الـــويـــل عـــلى محـــمـــد قـــد كـــنـــت في حـــيـــاته بمقعد

أنـام لـيـلـي آمـنـا إلى الـغـد

لفظهما سواء[3].

181 ـ كثير الأنصاري: – قال ابن حجر: قال ابن عبد البر: كثير الهاشمي، وكذا صنع ابن منده حيث قال الهاشمي وانما هو سهمي وأما قول أبي عمر أنه أنصاري فأبعد في الوهم.

روى عن النبي ﷺ وقال: رأيته إذا صلى المكتوبة انصرف عن اليسار، وقد قيل إن حديثه مرسل ولا صحبة له، وروى عنه ابنه جعفر بن كثير، سكن البصرة[4].

وقال ابن حجر: ثم أخرج ابن عبدالبر: من طريق بكر بن كليب الليثي عن جعفر بن كثير الهاشمي عن أبيه فذكر الحديث بعينه.

وأما قوله قيل إن حديثه مرسل فكان ينبغي أن يجزم بذلك.

قال ابن أبي حاتم: جعفر بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي روى عن أبيه روى عنه بكر بن كليب سمعت أبي يقول ذلك.

قال ابن حجر: فتبين أنه تابعي حديثه مرسل فإن كثير بن المطلب السهمي تابعي معروف حديثه عند أبي داود والنسائي وليس لكثير بن العباس ولد يسمى جعفراً فإن الزبير لم يذكر له ولداً سوى يحيى وقال قد انقرض ولد كثير بن العباس[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة 4 / 120 ت 2446، والإستيعاب 1 / 403، وأسد الغابة 1 / 923.

(2) التاريخ الكبير 7 / 143 ت 641.

(3) التاريخ الكبير 7/ 143 ت 641، والثقات لابن حبان 3 / 341 ت 1120، ومعرفة الصحابة 4 / 120 ح 5766.

(4) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 7/ 159 – 887، والإستيعاب 1 / 406، وأسد الغابة 1/ 928، وجامع التحصيل للعلائي 1 / 259، والوافي في الوفيات 1/ 3273.

(5) الإصابة 5 / 658 ت 7513.

قال ابن أبي حاتم من رواية بكر بن كليب عن جعفر بن كثير قال ولا أعلمه ألا عن أبيه قال ذلك كما روى حديث (أنه ﷺ إذا صلى المكتوبة تياسر)[1].

182 ـ كعب بن مرة البهزي من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور: - ويقال مرة بن كعب البهزي السلمي بضم المهملة، قال ابن حجر: صحابي سكن البصرة ثم الأردن، وقال ابن السكن الأكثر يقولون كعب بن مرة وكذا قال أبو عمر، وقال ابن أبي خيثمة: هما اثنان.

قال البغوي روى أحاديث، ثم أخرج من طريق سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال: قلت لكعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ يا كعب قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: يا رسول الله استسق الله لمضر، قال: فرفع يديه، وقال: اللّهم اسقنا غيثاً مغيثاً... الحديث، وفيه فأتوه فشكوا إليه المطر فقالوا: انهدمت البيوت... الحديث.

ويقال هما اثنان الذي سكن البصرة وروى عنه أهلها، والذي سكن الشام روى عن النبي ﷺ.

مات بضع وخمسين، وقيل: سبع وخمسين، وقيل: تسع وخمسين.

روى عن النبي ﷺ وعنه شرحبيل بن السمط وأبو الأشعث الصنعاني، وسالم بن أبي الجعد أن شرحبيل قال يا كعب بن مرة حدثنا واحذر قال سمعت النبي ﷺ يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة أخرجه الترمذي بهذا وأورده ابن ماجه مطوّلاً وفي بعض طرقه النسائي وفي بعضها كعب بن مرة ولم يشك وكذا عند ابن قانع على ثلاثة أوجه لكنه عدده بحسبها ، وقيل لم يسمع سالم منه.

وجبير بن نفير وأسامة بن خريم وعبد الله بن شقيق وكريب السحولي وهرم بن الحارث وأبو صالح الخولاني.

وقال مرة بن كعب وغيرهم قال ابن عبد البر والأكثر يقولون كعب بن مرة له أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل عنه وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل عن عمرو بن عنبسة فالله أعلم مات كعب بالأردن سنة سبع وخمسين وقيل سنة 59 قلت ما نقله عن ابن عبد البر سبقه إليه ابن السكن وزاد: زعم بعضهم أنهما اثنان يعني الذي سكن البصرة وروى عنه البصريون غير الذي سكن الشام.

---

(1) الجرح والتعديل 7/ 159 - 887.

وهو الذي روى عن النبي ﷺ، في عثمان مثل ما روى عبد الله بن حوالة[1].

ومن حديثه:

1 – قال الترمذي في السنن: دثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد أن شرحبيل بن السمط قال: (يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة)، قال أبو عيسى وفي الباب عن فضالة بن عبيد و عبد الله بن عمرو وحديث كعب بن مرة هكذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرة وقد روي هذا الحديث عن منصور عن سالم بن ابي الجعد وأدخل بينه وبين كعب بن مرة في الإسناد رجلاً ويقال كعب بن مرة ويقال مرة بن كعب البهزي وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث[2]، قال الألباني: صحيح[3].

2 – وقال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن إسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به وقال ارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رمية بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق)، حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ ومثله، قال أبو عيسى وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة وعبد الله بن عمرو وهذا حديث حسن صحيح[4]، قال الألباني: ضعيف[5].

3 – وقال ابن ماجه في السنن: حدثنا أبو كريب. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب: – يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر. قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (يا رسول الله استسق الله. فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال (اللّهم اسقنا غيثا مريئاً مريعاً طبقاً عاجلاً غير رائث نافعاً غير ضار).

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 414، والثقات لابن حبان 3/ 353 ت 1167، والجرح والتعديل 7/ 160 ت 899، والإستيعاب 1 / 411، وأسد الغابة 1 / 939 – 940، وتهذيب الكمال 24 / 196 ت 498، والكاشف 2/ 148 ت 4664، والإصابة 5/ 612 ت 7439، وتهذيب التهذيب 8/ 385 ت 797، وتقريب التهذيب 1 / 462 ت 5650، والوافي في الوفيات 1 / 3280.

(2) سنن الترمذي 4 / 172 ح 1634.

(3) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 172 ح 1634.

(4) سنن الترمذي 4 / 174 ح 1637.

(5) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 174 ح 1637.

قال فما جمعوا حتى أحيوا. قال فأتوه فشكوا إليه المطر فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت. فقال (اللّهم حوالينا ولا علينا) قال فجعل السحاب ينقطع يميناً وشمالاً)[1]، قال الألباني: صحيح[2].

4 – وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة)[3]، قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم[4].

5 – وقال النسائي في السنن الكبرى: أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سالم بن أبي الجعد قال حدثت عن كعب بن مرة البهزي قال: سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر قال وكان يقول أيّما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلماً فهو فكاكه من النار يجزي كل عظم منه عظماً وأيّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهو فكاكها من النار كل عظم منها عظم منها[5].

6 – وقال النسائي في السنن الكبرى: أخبرني محمد بن رافع قال وحدثني يحيى بن آدم قال ثنا مفضل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة أن النبي ﷺ قال: أيّما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاكه من النار عظم بعظم وأيّما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهو فكاكه من النار عظمتين منها بعظم وأيّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار عظم بعظم[6].

7 – وقال أحمد في المسند: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه فقام كعب بن مرة البهزي فقال لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام فلما سمع بذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس فقال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلاً قال: فقال رسول الله ﷺ لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا هذا يومئذ ومن اتبعه على

---

(1) سنن ابن ماجه 1 / 405 ح 1269.
(2) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 404 ح 1269.
(3) في صحيح ابن حبان 10 / 475 ح 4614.
(4) في تعليقه على صحيح ابن حبان 10 / 475 ح 4614.
(5) في السنن الكبرى للنسائي 3/ 169 ح 4880.
(6) في السنن الكبرى للنسائي 3/ 169 ح 4881.

الهدى قال فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا قال نعم قال والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقاً كنت أول من تكلم به[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2].

183 - **كعب بن مرة** صحابي نزل البصرة روى عنه البصريون حكى ابن السكن أن بعضهم أفرده عن كعب بن مرة البهزي وهو وهم بأن البهزي نزل الشام ونزل البصرة وروى عنه أهلها.

وقد أفرده ابن قانع فقال كعب بن مرة ولم ينسبه ثم ساق من طريق ورقاء عن منصور عن سالم هو ابن أبي الجعد عن كعب بن مرة في الصلاة جوف الليل ثم قال بعد ترجمة كعب بن مرة أو مرة بن كعب ولم ينسبه أيضاً.

وأخرج من طريق عمر بن مرة عن سالم بن أبي الجعد ان شرحبيل بن السمط قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا فذكر هذا الحديث لعقبة مطوّلاً[3].

184 - **كلاب بن أمية بن الأشكر الليثي الجندعي:** وقيل: سمّي جده الأشكر بمعجمة وقيل بمهملة ،وقال ابن الكلبي: أمية بن حرثان بن الأشكر بن عبد الله بن زهرة بن جندع بن ليث الكناني الليثي، ويكنى أبا هارون.

ونقل المستغفري عن البردعي عن البخاري أنه سمع من النبي ﷺ، وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين نزل البصرة وإليه تنسب مربعة كلاب.

وأخرج ابن قانع من طريق خليد بن دعلج عن سعيد بن عبد الرحمن عن كلاب بن أمية سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله يغفر لمن استغفر الا لبغي بفرجها والعشار وفي هذا السند ضعف.

وقد أخرجه ابن عساكر من الوجه الذي أخرجه منه ابن قانع فقال فيه فقال له عثمان بن أبي العاص ما جاء بك قال استعملت على العشور بالأبلة فقال إني سمعت رسول الله ﷺ... الحديث.

---

(1) في مسند أحمد 4/ 236 ح 18092.

(2) في تعليقه على مسند أحمد 4/ 236 ح 18092.

(3) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 8/ 366 ت 1667، والإصابة 5 / 665 ت 7529.

ويقال: إن كلاب بن أمية روى هذا الحديث عن عثمان بن أبي العاص وكذا ذكر الحاكم أبو أحمد أن كلاباً روى عن عثمان وأخرج أيضاً من طريق علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال بعث زياد كلاب بن أمية الليثي على الأبلة فمر به عثمان بن أبي العاص فقال يا أبا هارون فذكر الحديث ولم يسقه أبو أحمد وهو عند أحمد وأبي يعلى من هذا الوجه وتمامه: (ما يجلسك ها هنا فذكر له فقال المكس من بين عمله فقال الا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ أن داود كان يوقظ أهله في ساعة من الليل يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه الساعة يستجاب فيها إلا لساحر أو عشار قال فدعا أمية بسفينة فركبها ثم رجع الى زياد فقال ابعث على عملك من شئت، وسيأتي في رواية أحمد في مسنده.

وذكر صاحب التاريخ المظفري: أن كلاب بن أمية هاجر إلى النبي ﷺ فقال أبوه شعراً يتشوق اليه فأمره النبي ﷺ ببر أبيه ويقال إن عمر لما سمع أبيات أمية التي أولها...

لمـــن شيـخـان قـــد نشدا كـلابـا	كـــتـــاب الله لـــو قـبـل الـكـتـابـا
أنـــاديـــه فـيـعـرض فـــي إبـــاء	فـــلا وأبي كـــلاب مـــا أصـــابـــا
وإنـــك والتـــماس الأجـــر بـعدي	كـبـــاغـــي المـــاء يـتّـبـع السـرابـا
أبــــرا بـــعـــد ضـيـعـة والـــديـــه	فـــلا وأبـــي كـــلاب مـــا أصابـا

فـنـهـشـتـه أفـــعـــى فـــمات

وقيل: إن كلاباً لما أبطأ على أبيه اهتر أبوه أي خرف فأقدمه عمر فقدم قبل أن يعرف به أمية فأمره عمر بحلب ناقة وأن يسقيها أمية فلما شرب قال: إني لأشم رائحة يدي كلاب فبكى عمر فقال هذا كلاب فضمه إليك[1].

ومن حديثه:

1 –حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حماد بن زيد قال ثنا على بن زيد عن الحسن قال: مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني هذا على هذا المكان يعنى زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله ﷺ يقول كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله فيقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار فركب كلاب بن أمية سفينته فأتى زياداً

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7/ 235 ت1011، والثقات لابن حبان 5/ 338 ت 5118، وأسد الغابة 1/ 940 والإصابة 5/ 614 – 615 ت 4437، والوافي في الوفيات 1/ 32.

فاستعفاه فأعفاه[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جدعان[2]، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[3].

185 ـ كَهْمس الهلالي ويقال السلولي وهوكهمس بن معاوية بن أبي ربيعة، معدود في البصريين لأنه سكن البصرة: - أسلم ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره بإسلامه، له صحبة روى عنه معاوية بن قرة[4].

ومن ورعه ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي حدثني محمد بن الحسين الهلالي ثنا علي بن عثام قال: قال كهمس الهلالي: بكيت على ذنب عشرين سنة قالوا و ما هو؟ قال: غديت رجلا فأخذت من جدار جار لي قطعة لبنة ليغسل يده[5].

ومن حديثه:

ما رواه بنفسه عن النبي ﷺ.

1 - ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا العباس بن الفضل الإسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن يزيد المنقري عن معاوية بن قرة عن كهمس الهلالي قال: قدمت على رسول الله ﷺ وأقمت عنده ثم خرجت عنه فأتيته بعد حول فقلت يا رسول الله أما تعرفني؟ قال: لا قلت أنا الذي كنت عندك عام أول قال: (فما غيرك بعدي؟) قال: ما أكلت طعاماً بنهار منذ فارقتك قال: (فمن أمرك بتعذيب نفسك؟) صم يوماً من السرر قلت زدني حتى قال: (صم ثلاثة أيام من الشهر)[6]، ومن نفس الطريق رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[7]، ورواه الطبري في تهذيب الآثار بغير هذا اللفظ فقال: حدثني العباس بن أبي طالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن يزيد، حدثنا معاوية بن قرة، عن كهمس الهلالي، قال:

---

(1) مسند أحمد 4/ 22 ح 16324.

(2) في تعليقه على مسند أحمد 4 / 22 ح 16324.

(3) المعجم الكبير 9 / 55 ح 8391.

(4) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 46، والتاريخ الكبير 7/ 238 ح 1026، والجرح والتعديل 7/ 170 ت 970، والثقات لابن حبان 3/ 356 ت 1176، والإستيعاب 414، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 170 ت 2545، وأسد الغابة 1/ 944، والآحاد والمثاني 4 / 254، والإصابة 5/ 625 ت 7471، والوافي في الوفيات 1/ 3280.

(5) شعب الإيمان 1 / 497 ح 822، وانظر تهذيب الكمال 21 / 61.

(6) المعجم الكبير 19 / 194 ح 16105.

(7) في 4/ 170 ح 5933.

أسلمت، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حولاً، ثم رجعت إليه وقد ضمر بطني ونحل جسمي، فخفض في الطرف ثم رفعه. قال: قلت: وما تعرفني؟ قال: «ومن أنت»؟ قلت: أنا كهمس الهلالي الذي أتيتك عام أول. قال: «ما بلغ بك ما أرى»؟ قلت: ما أفطرت بعدك نهاراً، ولا نمت ليلاً. قال: «ومن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم شهر الصبر، ومن كل شهر يوماً». قلت: زدني. قال: «صم شهر الصبر، ومن كل شهر يومين». قال: قلت: زدني فإني أجد قوة. قال: «صم شهر الصبر، ومن كل شهر ثلاثة أيام»[1]، وذكر البخاري الحديث في التاريخ الكبير ثم زاد فقال: وقال مسدد: نا أبو عوانة عن سماك عن معاوية بن قرة قال أتينا المربد فجاء رجل يجلب إبله فقال معي كتاب النبي ﷺ فأخرج كراع شاة فإذا فيه صيام شهر الصبر يذهبن وحر الصدر وقال موسى ابن حزام عن حسين الجعفي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر وقال أبو الوليد نا شعبة قال معاوية بن قرة أخبرني عن أبيه عن النبي ﷺ قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعني صوم الدهر وإفطاره»[2].

وما رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

2 - ما أخرجه البزار في المسند فقال: حدثنا محمد بن بشار قال: نا أبو داود قال: نا حماد بن يزيد - بصري روى عنه جماعة - قال: نا معاوية بن قرة عن كهمس الهلالي قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير الناس قرني الذي أنا منهم قال: ثم الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشو فيهم السمن يشهدون ولا يشهدون ولا يستشهدون ولهم لغط في أسواقهم)، ثم قال البزار: ولا نعلم أسند كهمس الهلالي عن عمر إلا هذا الحديث، وكهمس قد روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً[3]، ومن نفس الطريق أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن زيد أو يزيد ح وثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن يزيد بن مسلم، قالا: عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير أمتي القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، يشهدون من غير أن يستشهدوا لهم لغط في أسواقهم» ثم قال أبو نعيم: رواه بندار، عن أبي داود، فقال: حماد بن يزيد بن مسلم[4].

---

(1) في 2 / 32 ح 833.
(2) في 7 / 238 ح 1026.
(3) مسند البزار 1 / 370 ح 248.
(4) معرفة الصحابة 1/ 39 ح 33، وأشار له في 4 / 170 ح 5933.

3 – وما ذكره ابن عبدالبر في الإستيعاب فقال: روى موسى بن إسماعيل عن حماد بن يزيد ابن مسلم المنقري عن معاوية بن قرة قال كهمس الهلالي: ألا أحدثك ما سمعت من عمرة قلت: بلى. قال: بينما أنا عند عمر جاءته امرأة تشكو زوجها تقول: إنه قد قل خيره وكثر شره. قال: ومن زوجك أحسبها قالت: أبوسلمة. قال: ذلك رجل صدق وإن له صحبة من رسول الله ﷺ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة[1].

186 ـ مالك بن حَيْدة بن معاوية بن قشير القشيري، أخو معاوية، وكان قد أسلم، وهو الذي آخاه معاوية بن حيدة أن يذهب معه إلى رسول الله ﷺ ليطلق له جيرانه وقال: إنهم قد أسلموا، يعد في البصريين، حديثه عند سويد بن حجير أبي قزعة[2].

ومن حديثه:

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة – سويد بن حجير الباهلي – عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: إنطلق بنا إلى النبي ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني فقد حبس ناساً من بني بهدم جيراني فأتياه فقال مالك بن حيدة يا رسول الله ﷺ إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخل عنهم فلم يجبه ثم أعاد عليه فلم يجبه ثم أعاد عليه فلم يجبه فقام متمقطاً فقال: لئن فعلت ذاك إنهم يزعمون أنك تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره فجعلت أزجره وأنهاه فقال: (ما يقول؟) قالوا إنه يقول كذا وكذا فقال: (إن فعلت ذلك إن ذاك علي ما عليهم منه دع له جيرانه)[3].

وأخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: إنطلق بنا إلى رسول الله ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني فقد حبس ناساً من جيراني فأتيناه وقال مالك بن حيدة: يا رسول الله إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخل عنهم فلم يجبه ثم عاد فلم يجبه فقام متسخطاً فقال: لئن فعلت ذاك إنهم يزعمون أنك

---

(1) الإستيعاب 1 / 538، وأسد الغابة 1/ 1191.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 35، ومعرفة الصحابة 4/ 209 ت 2615، وأسد الغابة 1/ 958، والإصابة 5/ 720 ت 7624.

(3) المعجم الكبير الطبراني 19 / 298 ح 16334.

تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره فجعلت أزجره وأنهاه فقال ما يقول؟ قالوا: إنه يقول كذا وكذا فقال: إن فعلت ذاك فإن ذاك علي ما عليهم منه شيء دع له جيرانه[1]، وسكت عنه الذهبي في التلخيص[2]، وقد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[3].

187 - مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش - وقيل:حسيس - بن عبد ياليل ابن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقيل: مالك بن الحويرث ابن حسيس بن جندع الليثي يكنى أبا سليمان، وقال شعبة: مالك بن حويرثة.

قدم على رسول الله ﷺ مع شبيبة من قومه فأقاموا عنده نحواً من عشرين ليلة، فعلمهم الصلاة وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم، وكان رحيماً، تحول إلى البصرة، فصار من أهل البصرة.

روى عنه أبو قلابة الجرمي وأبو عطية مولى بني عقيل و سوار الحرمي والد أنيس بن سوار ونصر بن عاصم وابنه عبد الله.

وقال النووي : رُوي له عن رسول الله - ﷺ - خمسة عشر حديثًا، اتفقا على حديثين، وانفرد البخارى بحديث.

وقال ابن عبدالبر: وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين وقال ابن حجر: مات بالبصرة سنة أربع وسبعين وقد وقع في الإستيعاب وتسعين بتقديم المثناة على السين والأول هو الصحيح وبه جزم ابن السكن وغيره، لأن ابن عبدالبر صرح أن آخر من مات بالبصرة أنس بن مالك سنة 93 هـ فكيف يكون وفاة مالك سنة 94 هـ كما نوه إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب والإصابة[4].

ومن حديثه:

1 - قال البخاري في الصحيح: حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: قدمنا على النبي ﷺ ونحن شَبَبَة فلبثنا عنده نحواً من

---

(1) المستدرك 2 / 745 ح 6708.

(2) تلخيص المستدرك 2/ 745 ح 6708.

(3) معرفة الصحابة 4 / 209 ح 6060.

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7، وطبقات خليفة 1 / 30، والثقات لابن حبان 3 / 374 ت 1229، والإستيعاب 1 / 419، وأسد الغابة 1/ 957 - 958، وتهذيب الأسماء واللغات 2 / 95 ت 542، وتهذيب الكمال 27/ 132 ت 5735، والكاشف 2/ 234 ت 5246، والإصابة 5/ 719 ت 7623 وتهذيب التهذيب 10 / 12 ت 13، وتقريب التهذيب 1 / 516 ت 6433.

عشرين ليلة وكان النبي ﷺ رحيماً فقال (لو رجعتم إلى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم)(1).

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة : أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بإسناده إلى أبي داود الطيالسي: حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال: كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع(2).

2 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث: أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيماً رفيقاً فلما رأى شوقنا إلى أهالينا قال (ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم)(3)، واخرجه النسائي في السنن(4) وأحمد في المسند(5).

3 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتى رجلان النبي ﷺ يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه و سلم (إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما)(6) وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح(7).

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبدالله عن خالد عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ثم رفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا(8)، وأخرجه ابن حبان في الصحيح(9).

---

(1) صحيح البخاري 1/ 242 ح 653.
(2) أسد الغابة 1 / 957 – 958.
(3) صحيح البخاري 1 / 226 ح 602.
(4) سنن النسائي 2 / 9 ح 635.
(5) مسند أحمد 3/ 436 ح 15636.
(6) صحيح البخاري 1 / 226 ح 604، و 1 / 234 ح 627.
(7) صحيح ابن خزيمة 1/ 206 ح 395.
(8) صحيح مسلم 1 / 293 ح 391.
(9) صحيح ابن حبان 5/ 191 ح 1873.

5 – وقال البخاري في التاريخ الكبير: نا محمد قال: قال ابن نمير نا عمران بن أبان الواسطي قال حدثني الحسن بن عبد الله بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال النبي ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى[1].

6 – وقال أبو داود في السنن فقال: حدثنا مسدد ثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة عن مالك ابن الحويرث: أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً[2]، قال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وأخرجه الترمذي في السنن[4].

188 - مالك بن ربيعة السلولي (أبو مريم) هو أبو زيد بن أبي مريم، وهو والد بريد بن أبي مريم ، له غير حديث عند ابنه بريد، وقيل: إن ابنه يزيد كما في معجم الطبراني الكبير وابن الأثير في أسد الغابة، والظاهر أنه تصحيف والصواب بريد كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم وتاريخ ودمشق لابن عساكر وغيرها من المصادر المعتمدة.

روى عن النبي ﷺ اللّهم اغفر للمحلقين أخرج هذا الحديث أحمد وابن منده وابن حجر.

شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة (بيعة الرضوان) وعداده في الكوفيين وقال ابن حبان: سكن البصرة وله صحبة، وشهد فتح الأبلة، وهو أحد الشهود أن زيادا هو ابن أبي سفيان وهو من ولد مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أخي عامر بن صعصعة نسب أولاد مرة إلى أمهم سلول بنت ذهل بن سيبان بن ثعلبة[5].

وممن قال إنه سكن البصرة ابن حبان في الثقات، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6].

وممن قال: سكن الكوفة ابن عبدالبر في الإستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة والنووي في تهذيب الأسماء واللغات[7] ومنهم من قال: سكن البصرة والكوفة[8].

(1) التاريخ الكبير 7 / 301 في ترجمة رقم 1284 (مالك بن الحويرث).
(2) سنن أبي داود 1 / 284 ح 844.
(3) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 284 ح 844.
(4) سنن الترمذي 2/ 79 ح 287.
(5) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8 / 264 ح 2940، والكنى للبخاري ص 91، ومشاهير علماء الأمصار ص: 41 ت 254، معرفة الصحابة 4/ 199 ت 2590، والإستيعاب 1 / 420، وأسد الغابة 1 / 959.
(6) الثقات 3 / 387 ت 1240، وتاريخ دمشق 56 / 450.
(7) في الإستيعاب 1 / 420، وأسد الغابة 1 / 959، وتهذيب الأسماء واللغات 2 / 97 ت 545.
(8) تاريخ دمشق 56/ 451، ومختصر تاريخ دمشق 1/ 3201.

ومن حديثه:

1 – قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا رجاء بن محمد العذري (ح)، وحدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا يحيى بن محمد بن السكن قالا ثنا إسحاق ابن إدريس حدثني يحيى بن يزيد بن مالك بن ربيعة السلولي ثنا يزيد بن مالك عن أبيه: أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الشجرة ويوم الهدي معكوفاً قبل أن يبلغ محله وأن رجلا من المشركين قال: يا محمد ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون؟ فقال: هؤلاء خير منك ومن أجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم[1].

2 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ومسدد ، قالا: ثنا أوس بن عبد الله السلولي، حدثني عمي بريد بن أبي مريم، عن أبيه مالك بن ربيعة السلولي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اللّهم اغفر للمحلقين»، فقال رجل: يا رسول الله والمقصرين، فقال النبي ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «والمقصرين» قال مالك: ورأسي يومئذ محلوق، فما يسرني بحلق رأسي يومئذ حمر النعم أو خطر عظيم. رواه حيان ابن يسار الكلابي، عن بريد مثله[2].

189 ـ مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصة القشيري العقيلي أبو مالك روى عنه البصريون يقال إن له صحبة، مختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن مالك، وقيل: أُبيّ بن مالك وقيل: الكلابي. وقيل: العقيلي. وقيل: الأنصاري. مختلف فيه، فقيل: مالك ابن عمرو. وقيل: عمرو بن مالك. وقيل : أُبيّ بن مالك. وقيل: مالك بن الحارث.

وقد جعل البخاري مالك بن عمرو العقيلي غير مالك بن عمرو القشيري وقال أبو حاتم: هما واحد وقال أبو أحمد العسكري في ترجمة أبي صخر العقيلي قال: قيل: إنه مالك بن عمرو العقيلي . فرق البخاري بينهما ويرد الكلام عليه هناك.

ورجح ابن حجر في الإصابة: مالك بن عمرو بن أبي مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من اعتق رقبة مؤمنة وفيمن ضم يتيماً بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثاً منها وهو واحد وفرق البخاري بين مالك بن عمرو القشيري ومالك بن عمرو العقيلي وتعقبه أبو

(1) المعجم الكبير 19 / 275 ح 16275، وفي المعجم الأوسط 6 / 138 ح 6023.
(2) معرفة الصحابة 4 / 199 ح 6030.

حاتم قال البغوي حدثنا جدي حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك عن رسول الله ﷺ قال من ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة ألبتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيّما رجل مسلم اعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار حدثنا أبو خيثمة حدثنا هشيم فذكره وقال مالك بن الحارث ثم أخرجه عن علي بن الجعد عن شعبة فقال عن قتادة عن زرارة عن أبي بن مالك فذكر حديث من أدرك والديه ومن طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن زرارة فقال عن مالك بن عمرو القشيري حديث من اعتق والله أعلم[1].

ومن حديثه:

1 - وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز ورجح ابن حجر في الإصابة مالك بن عمرو بن أبي مالك و أبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ومن ضم يتيماً بين أبوين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة)[2]، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[3].

2 - قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن زرارة ابن أوفى، عن مالك بن عمرو القشيري، سمعت النبي ﷺ يقول: «من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظام محررة، بعظم من عظامه»[4].

190ـ ماعز البكائي: - أسلم على يد النبي ﷺ وكان آخر من أسلم من قومه، قال ابن سعد: قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت الجعد بن عبد الرحمن يقول: إن عبد الله بن ماعز حدثه أن ماعزاً أتى النبي ﷺ، فكتب له كتاباً أن ماعزاً البكائي أسلم آخر قومه وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذلك[5].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 41، والثقات لابن حبان 3 / 6 ت 13، والجرح والتعديل 8/ 212 ت 937، ومعرفة الصحابة 4 / 208 ت 6059، والإستيعاب 1 / 421، وأسد الغابة 1 / 963، والإصابة 5/ 837 ت 7672، وتعجيل المنفعة ص: 390 ت 1001.

(2) المعجم الكبير 19 / 299 ح 16337.

(3) شعب الإيمان 7 / 471 ح 11031.

(4) في 17/ 244 ح 5437.

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 46.

وقال ابن حبان: روى عنه أبو العلاء حيان بن عمير[1].

وقال: ماعز البكائي روى حديث النبي ﷺ أي الأعمال أفضل رواه شعبة عن أبى مسعود والجريري عنه ، ورواه وهيب بن خالد عن الجريري عن حيان بن عمير عنه، وروى عنه ابنه عبد الله عداده في أهل البصرة[2].

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: ماعز البكائي والد عبد الله لم أقف له على نسبه، سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل.

ويستمر ابن حجر في الكلام فيقول: وقع حديثه في مسند الكوفيين من رواية يزيد بن عبد الله بن الشخير عنه قال ابن عبد البر: لم أقف له على نسب، روى حديثه شعبة عن أبى مسعود الجريري عنه ورواه وهيب بن خالد عن الجريري عن حيان بن عمير يعني عنه.

روى عنه ابنه عبد الله عداده في أهل البصرة انتهى وسقط عليه من رواية شعبة يزيد بن عبد الله كما في المسند وكذا ذكره البخاري من طريق عباد بن العوام عن الجريري ورواية وهيب أخرجها عبد الله بن أحمد وأما قوله والد عبد الله ففيه نظر فقد فرق البخاري بين والد عبد الله وبين السائل أي العمل أفضل وذكر من طريق الجعيد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أنه حدثه أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً أن ماعزاً أسلم آخر قومه وإنه لا يجني عليه الا يده... الحديث[3].

191 ـ مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب – وقيل: وهب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع ابن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة – وقيل: بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأسلمي السلمي البهزي، أخو مجالد بن مسعود ولهما صحبة وأمهما مليكة بنت سفيان، وهو من المهاجرين.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: نزل البصرة، وقال أبو نعيم في معرفةالصحابة: يعد في الكوفيين[4].

روى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن شهاب وعبد الملك بن عمير.

وأسلم قبل أخيه مجالد.

(1) الثقات لابن حبان 5 / 515 ت 6010.

(2) من له رواية في مسند أحمد ص: 391 ت 808.

(3) تعجيل المنفعة ص: 383 ت 987.

(4) معرفة الصحابة 4/ 290 ت 2784.

وتزوج سميلة بنت أبي حيوة بن أزيهر الدوسية فقتل عنها يوم الجمل فخلف عليها عبد الله ابن عباس.

وقال الدولابي إنه غزا كابل من بلاد الهند فصالحه الأصيهد فدخل مجاشع بيت الأصنام فأخذ جوهرة من عين الصنم وقال لم آخذها إلا لتعلموا أنه لا يضر ولا ينفع.

قال خليفة بن خياط: قتل يوم الجمل قبل الوقعة وبين المدائني وعمر بن شبة: أنه قتل في محاربة الزبير مع حكيم بن جبلة بسبب عثمان بن حنيف لأنه كان عاملاً على البصرة فلما جاء الزبير ومن معه حاربه حكيم فغلبوا على البصرة وأخرجوا عثمان وقبل مجاشع وأخوه مجالد وكل ذلك قبل أن يقدم علي كرم الله وجهه.

وذكر المدائني أيضاً بسند له أن عمرو بن معد يكرب تحمل حمالة فأتى مجاشعاً يستعينه فيها فقال إن شئت أعطيتك ذلك من مالي وإن شئت حكمتك ثم أعطاه حكمه فمضى وهو يشكره.

قتل مع أخيه مجالد يوم الجمل بالبصرة مع عائشة قبل القتال الأكبر وذلك أن حكيم بن جبلة قاتل عبد الله بن الزبير وكان مجاشع مع ابن الزبير فقتل حكيم وقتل مجاشع. قاله خليفة ابن خياط .

وقال غيره: قتل يوم الجمل يوم الحرب التي حضرها علي وطلحة والزبير، ودفن في دارة في بني سليم عند بني سدوس، وله بالبصرة غير دار منها داره بقرب المسجد الجامع.

روى عنه كليب بن شهاب، وعبد الملك بن عمير، وأبو عثمان النهدي.

وكان مجاشع أيام عمر على جيش يحاصر مدينة توج ففتحها، وكان مجاشع على أهل البصرة في فتح نهاوند[1]، واستشهد سنة 36 هـ في معركة الجمل[2].

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: أول من نجد بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأة مجاشع بن مسعود السلمي فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها كما تنجد الكعبة فأقسمت عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قمت فهتكته قال : فلما قرأ مجاشع كتاب عمر تغير لونه وقال لمن حوله قوموا معي فقام حتى دخل

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة 6 / 551 ح 33747.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات لخليفة ص 49، والتاريخ الكبير 8/ 27 ت 2023 والثقات لابن حبان 3/ 400 ت 1320، ومشاهير علماء الأمصار صك 27 ت 127، والإستيعاب 1 / 457 – 458، وأسد الغابة 1/ 972، وتهذيب الكمال 27/ 214 ت 5778، وسير أعلام النبلاء 2/ 214، والكاشف 2/ 239 ت 5284 ، والإصابة 5 / 767 ت 7727، وتهذيب التهذيب 10/ 35 ت 63.

بيته فاستقبلته امرأته فقال: تنحي فقد أرمضت قدمي وقال للقوم: ليهتك كل رجل منكم ما يليه فهتكوا[1]، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال[2].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي ﷺ فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام)[3]، وأخرجه مسلم في الصحيح بلفظ: حدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عاصم عن أبي عثمان قال أخبرني مجاشع بن مسعود السلمي قال: جئت بأخي إلى معبد رسول الله ﷺ بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة قال: قد مضت الهجرة بأهلها قلت فبأي شيء تبايعه؟ قال (على الإسلام والجهاد والخير)[4]، وهو في مسند أحمد[5].

2 – وقال ابو داود في السنن: حدثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له مجاشع من بني سليم فعزت الغنم فأمر منادياً فنادى أن رسول الله ﷺ كان يقول "إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني" قال أبو داود وهو مجاشع بن مسعود[6] قال الشيخ الألباني: صحيح[7].

192 ـ مجالد بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب– وقيل: وهب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع ابن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة – وقيل:بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأسلمي السلمي البهزي، ابو معبد أخو مجاشع بن مسعود.

وأمهما مليكة بنت سفيان بن عصمة بن الحارث بن أسد بن خزيمة.

وقال خليفة بن خياط: وأخبرني أبو حفص المدني أن أمهما خولة، ولهما صحبة، وهو من المهاجرين.

---

(1) شعب الإيمان 5/ 256 ح 6577.

(2) كنز العمال 14 / 99 ح 38059.

(3) صحيح البخاري 3 / 1120 ح 3913.

(4) صحيح مسلم 3 / 1487 ح 1863.

(5) مسند أحمد 3 / 469 ح 15888.

(6) سنن أبي داود 2/ 105 ح 2799.

(7) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 105 ح 2799.

قال البخاري وابن حبان له صحبة، جاء النبي ﷺ هو وأخوه مجاشع بعد مضي الهجرة ليبايعوه على الهجرة، فأخبرهم النبي ﷺ بأن لا هجرة بعد فتح مكة وإنما بايعهما على الإسلام والجهاد في سبيل الله وسيأتي الحديث مسنداً في أحاديثه، سكن البصرة وكان إسلامه بعد إسلام أخيه مجاشع بعد الفتح، وكان مجالد بن مسعود قزل، والقزل: هو العرج الخفيف، وكان مجاشع ومجالد ابنا مسعود ممن وفد على النبي سنة تسع للهجرة، وقد قتل هو وأخوه مجاشع في يوم الجمل وقبرهما معروفان في البصرة، وروى عنه أبو عثمان النهدي ويحيى بن أسحاق قاله أبو حاتم، وقال عمرو بن علي لا أعلم له رواية يعني لم ينفرد برواية حديث إنما صدق أخاه في روايته، وذكر أبو عثمان النهدي أنه كان أكبر من مجاشع[1]، لكن ابن حجر قال: بقي إلى سنة أربعين على الصحيح فذكر أبو القاسم البغوي ما يدل على أنه بقي إلى حدود الأربعين واستشهد ابن حجر بما أخرجه البغوي من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال: أول من قص ههنا يعني بالبصرة الأسود بن سريع فارتفعت الأصوات فجاء مجالد بن مسعود السلمي فقالوا: أوسعوا له فقال إني والله ما أتيتكم لأجلس إليكم ولكني رأيتكم صنعتم شيئاً أنكره المسلمون فإياكم وما أنكره المسلمون، وأظنه عد هذه الحادثة أنها وقعت في حدود الأربعين، راويها الحسن البصري الّذي ولد سنة 23 هـ (في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ) وروى هذه الحادثة وعمره سبع عشرة سنة تقريباً، لكن الأكثرية قالوا قتل مع أخيه سنة 36 هـ في معركة الجمل[2].

ومن حديثه:

ما رواه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي ﷺ فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام)[3]، وأخرجه أحمد في المسند[4] والطبراني في المعجم الكبير[5] والطحاوي في مشكل الآثار[6].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 30، وطبقات خليفة ص: 49، والتاريخ الكبير للبخاري 8/ 8 ت 1947، والتاريخ الصغير للبخاري 1/ 77 ت 300، والجرح والتعديل 8/ 360 ت 1648، والثقات لابن حبان 3/ 405 ت 1337، و5/ 448 ت 5656، ومعرفة الصحابة 4/ 290 ت 2785، والإستيعاب 1/ 458، وأسد الغابة 1/ 973، وتهذيب الكمال 27/ 227 ت 5782، وسير أعلام النبلاء 2/ 214، والكاشف 2/ 240 ت 5288، والإصابة 5/ 770 ت 7730، وتهذيب التهذيب 10/ 38 ت 67 وتقريب التهذيب 1 / 520 ت 6480.

(2) تقريب التهذيب 1/ 520 ت 6480، وتهذيب التهذيب 10 / 38 ت 67، والإصابة 5 / 770 ت 7730.

(3) صحيح البخاري 3 / 1120 ح 2913.

(4) في 3/ 469 ح 15888.

(5) في 20 / 324 ح 17521.

(6) في 6/ 106 ح 2188.

193 ـ محجن بن الأدرع الأسلمي وقيل السلمي: – من بني سهم من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، قديم الإسلام، هو الذي خط مسجد البصرة سكن البصرة ، لذلك يعد في البصريين، ثم رجع منها الى المدينة فمات بها في خلافة معاوية ﵁ بعد أن عمّر طويلاً، في سنة 60 هـ/ 680 م تقريباً.

قال ابن حجر في التقريب، خرج حديثه البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي.

قال أبو حاتم، روى عنه حنظلة بن علي الأسلمي وعبد الله بن شقيق العقيلي ورجاء بن أبي رجاء الباهلي.

وقال ابن حجر في الإصابة: وذكر ابن إسحاق في المغازي عن سفيان بن فروة الأسلمي عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا مر رسول الله ﷺ ونحن نتناضل فبينا محجن بن الأدرع يناضل رجلاً منا من أسلم قال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ارموا وأنا مع ابن الأدرع. فألقى نضلة قوسه من يده وقال والله لا أرمي معه وأنت معه فإنه لا يغلب من كنت معه فقال ارموا وأنا معكم كلكم[1].

ومن حديثه:

1 – قال أبو داود في السنن: حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول اللّهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم قال فقال "قد غفر له قد غفر له" ثلاثا)[2] وقال الشيخ الألباني: صحيح[3].

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح بغير هذا اللفظ فقال: أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حسين المعلم عن ابن بريدة حدثني حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه: أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللّهم إني أسألك بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 4/ 316، و 7/ 12، والتاريخ الكبير 4/ 8 ت 1928، والجرح والتعديل 8 / 375 – 376 ت 1716، والثقات لابن حبان 3/ 399 ت 1316، ومعرفة الصحابة 4 / 266 ت 2744، والإستيعاب 1 / 424، وأسد الغابة 1/ 975 – 976، وتهذيب الكمال 27/ 267 – 268 ت 5797، والكاشف 2 / 244 ت 5304 والإصابة 5 / 778 ت 7744، وتهذيب التهذيب 10 / 49 ت 86، والأعلام 5/ 283.

(2) في 1 / 323 ح 985.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 1/ 323 ح 985.

أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم قال النبي ﷺ: قد غفر له غفر له ثلاث مرات[1]، وقال الأعظمي: إسناده صحيح[2]، وكذا أخرجه أحمد في المسند، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند: إسناده ضعيف لانقطاعه لأن عبد الله بن شقيق لم يسمع محجن بن الأدرع[3]، وأخرجه النسائي[4]، وأخرجه الحاكم في المستدرك بمثل ما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما[5]، والطبراني في المعجم الكبير[6].

2 – وأخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع: بعثني نبي الله ﷺ في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة قال فانطلقت معه حتى صعدنا أُحُداً فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها قال يزيد كأينع ما تكون قال قلت يا نبي الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع قال ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتاً قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد قال إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقا قال قلت يا نبي الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة قال لا تسمعه فتهلكه مرتين أو ثلاثاً إنكم أمة أريد بكم اليسر[7]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على الحديث في المسند: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه[8].

واخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبدالله بن شقيق فقال: أخبرنا أبو العباس محمد ابن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن محجن بن الأدرع قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة ثم عارضني في بعض طرق المدينة ثم صعد على أُحُد و صعدت معه فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولاً ثم قال: ويل أمك أو ويح أمها قرية يدعها أهلها أينع ما يكون يأكلها عافية الطير و السباع يأكل ثمرها و لا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك

---

(1) صحيح ابن خزيمة 1/ 358 ح 724.

(2) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 1 / 358 ح 724.

(3) مسند أحمد 4/ 338 ح 18995.

(4) سنن النسائي 3 / 52 ح 1301.

(5) المستدرك 1 / 400 ح 985، وكذا الذهبي في تلخيص المستدرك.

(6) في 20 / 396 ح 17459.

(7) مسند أحمد 5 / 32 ح 20362.

(8) في تعليقه على المسند 5 / 32 ح 20362.

مصلت يمنعه عنها)، وأخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1]، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[2].

3 – وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع ﵁: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاث مرات فقيل: يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ فقال: يجيء الدجال فيصعد أُحُداً فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه: ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكاً مصلتاً فيأتي سبحه الجرف فيضرب رواقه ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق و لا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فتخلص المدينة و ذلك يوم الخلاص) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[3]، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[4].

194 - مخرفة العبدي قال ابن حبان له صحبة وسيأتي ذكره في حديث سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة أو مخرفة العبدي فذكر الحديث.

قال ابن حجر في الإصابة: أخرجه البغوي وأخرجه ابن قانع من طريقه فقال عن مخرمة بالميم ، قال الدارقطني وهم أيوب في ذلك، وقال ابن السكن لم يصنع شيئاً وأخرجه ابن قانع أيضاً من رواية سفيان عن سماك فزاد فيه بينه وبين مخرمة مليحاً العنزي وفي سنده المسيب بن واضح فيه مقال[5].

ومن حديثه:

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزّاً من هجر فأتانا النبي ﷺ فاشترى منا رجل سراويل ووزان يزن بالأجر فقال للوزان: زن وأرجح.

---

(1) المستدرك 4/ 474 ح 8315.

(2) في تلخيص المستدرك 4 / 474 ح 8315.

(3) المستدرك 4 / 586 ح 8631.

(4) في تلخيص المستدرك 4 / 586 ح 8631.

(5) الإصابة 6 / 49 ت 7842، وذكر في ترجمة خالد بن عمير العبدي من الإصابة 2/ 246 ت 2189.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتبعه الذهبي في التلخيص فقال: صحيح[1].

195 - مرة بن كعب: وقيل: كعب بن مرة السلمي البهزي. من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور، نزل البصرة ثم نزل الشام.

قال أبو عمر: والصحيح: مرة بن كعب – قال: وقيل: إنهما اثنان. وليس بشيء.

وتوفي سنة سبع وخمسين بالأردن. روى عنه عبد الله بن شقيق وجبير بن نفير وأسامة بن خريم[2].

196 - مرثد بن ظبيان بن سلمة بن لوذان بن عوف بن سدوس الشيباني ثم السدوسي.

ذكره ابن السكن في الصحابة ، وأخرج له من طريق عمر بن أحيحة حدثني بجير بن حاجب بن يونس بن شهاب بن زهير بن مذعور بن ظبيان بن سلمة حدثني أبي عن أبيه عن جده أن مرثد بن ظبيان هاجر إلى رسول الله ﷺ وشهد معه يوم حنين وكتب معه كتاباً إلى بكر ابن وائل وكساه حلتين فلم يوجد أحد يقرؤه إلا رجل من بني ضبيعة فسموا بني الكاتب قال ابن السكن وهو غير معروف في الصحابة.

قال ابن حجر في الإصابة: وقد أخرج أحمد والبغوي من طريق قتادة عن مضارب بن حرب العجلي قال حدث مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب النبي ﷺ فما وجدنا من يقرؤه حتى قرأه رجل من بني ضبيعة: من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا فإنهم ليسمون بني الكاتب وذكره ابن السكن معلقاً وقال هو مرسل، انتهى.

وأخرج خليفة بن خياط في تاريخه وقال عن محمد بن سواء عن قرة بن خالد عن مضارب أن النبي ﷺ وهب سبي بكر بن وائل لمرثد بن ظبيان وهكذا أخرجه البغوي بلاغاً عن خليفة[3].

ومن حديثه:

1 – ما رواه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وحسين قالا ثنا شيبان عن قتادة قال وحدث مرثد بن ظبيان قال: جاءنا كتاب من رسول الله ﷺ فما وجدنا له كاتبا يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة: من رسول الله ﷺ إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا[4].

---

(1) المستدرك 2 / 35 والإصابة 2/ 346.

(2) التاريخ الكبير 5/ 8 ت 1933، وأسد الغابة 1/ 1005.

(3) ينظر ترجمته في : أسد الغابة 2 / 500، والإصابة 6 / 86 ت 7879 وتعجيل المنفعة 1/ 297 ت 1020.

(4) مسند أحمد 5 / 68 ت 20686، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 5 / 553 ت 9580 وقال ك رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والمتقي الهندي في كنز العمال 4 / 758 ت 11301 وعزاه لأحمد

وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن من أجل مضارب بن حزن[1].

197 - مزيدة بن جابر وقال ابن حجر: أو ابن مالك وهو أصح العبدي العصري كذا سمى ابن منده أباه وسماه ابن الكلبي مالكاً ونسبه فقال: مزيدة بن مالك بن همام بن معاوية بن شبابة ابن عامر بن حطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.

وهو جد هود بن عبد الله العصري لأمه وهذا هو المعتمد.

والذي ذكره ابن منده وهم فإن مزيدة بن جابر العبدي كان قاضي الخوارج في زمان قطري ابن الفجاءة في زمن بني أمية، عداده من أعراب البصرة، كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: العبدي. ولم ينسبه.

ولم يجعله الكلبي عصرياً وجعله ابن منده وأبو نعيم عصرياً وقالوا: هو جد هود بن عبد الله ابن سعد بن مزيدة. روى هود بن عبد الله العصري عن جده مزيدة – وكان في الوفد إلى رسول الله – قال: فنزلت إلى رسول الله ﷺ وقبلت يده.

و قال أبو القاسم البغوي: مزيدة العبدي سكن البصرة.

وقال ابن حجر في الإصابة: مزيدة العصرية ذكرها أبو نعيم وأخرج من طريق قيس ابن حفص عن طالب بن حجير عن هود بن عبد الله بن سعد عن جدته مزيدة العصرية أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار وجعلها صفراء. قال أبو موسى كذا أورده ومزيدة رجل لا امرأة وقد ذكره أبو نعيم في الرجال على الصواب وذكر ابن الأثير نحو كلام أبي موسى ثم قال هو رجل وذكره في النساء وهم وقد قال البخاري مزيدة العصري له صحبة روى عنه هود يعد في البصريين وكذا ذكره غير واحد.

قال ابن الأثير: أخبرنا يحيى بن محمود حدثنا بإسناده عن أبي بكر أحمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن صدران حدثنا طالب بن حجير العبدي حدثنا هود العصري عن جده قال: بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال لهم: سيطلع عليكم من هذا الوجه ركب فيهم خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال: من القوم قالوا: نفر من عبد القيس. قال: وما أقدمكم هذه البلاد؟ ألتجارة؟ أتبيعون سيوفكم؟ قالوا: لا. قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل فمشى معهم يحدثهم حتى إذا نظروا إلى النبي ﷺ قال: هذا صاحبكم الذي تطلبون. فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم فمنهم من

(1) في تعليقه على مسند أحمد 5/ 68 ت 20686 .

يسعى ومنهم من يهرول ومنهم من يمشي حتى أتوا النبي ﷺ وأخذوا بيده فقبلوها وقعدوا إليه وبقي الأشج - وهو أصغر القوم - فأناخ الإبل وعقلها وجميع متاع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها فقال النبي ﷺ: إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. قال: فما هما يا رسول الله قال: الأناة والتؤدة . قال: يا نبي الله أجبلاً جبلت عليه أم تخلقاً. قال: لا بل جبلت عليه. قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله.

وقال ابن الأثير أيضاً: وأخبرنا إسماعيل بن علي وغيره بإسناده إلى أبي عيسى الترمذي قال: حدثنا محمد بن صدران أبو جعفر البصري حدثنا طالب بن جحير عن هود بن عبد الله عن جده مزيدة قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة. قال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة(أبو نعيم، وابن منده، وابن عبدالبر).

وقال ابن الأثير: جعلوا مزيدة ها هنا رجلاً وأعاد أبو نعيم ذكره في النساء فقال: مزيدة العصرية فجعلها امرأة وهو وهم والصواب أنه رجل[1].

وذكر البغوي أن البخاري قال مزيدة العصري له صحبة وروى حديثه طالب بن حجير (من رجال التاريخ الكبير للبخاري والترمذي) وعن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة روى له البخاري في الأدب حديثاً والترمذي آخر.

ومن حديثه:

1 - قال الترمذي في السنن: حدثنا محمد بن صدران أبو جعفر البصري حدثنا طالب بن حجير عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب فسألته عن الفضة فقال كانت قبيعة السيف فضة.

قال أبو عيسى وفي الباب عن أنس وهذا حديث حسن غريب: وجدّ هود اسمه مزيدة العصري[2]، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: ضعيف[3].

2 - وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا محمد بن صدران، حدثني طالب بن حجير العبدي، ثنا هود العصري، عن جده،

---

(1) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8/ 30 ت 2048، والجرح والتعديل 8 / 398 ت 1795 والثقات لابن حبان 3/ 407 ت 1343، معرفة الصحابة 4/ 303 ت 2811، أسد الغابة 1/ 1005 - 1006، وتهذيب الكمال 27 / 421 ت 588، والكاشف 2 / 254 ت 5377، والإصابة 6 / 87 ت 7925، وتهذيب التهذيب 10/ 92 ت 187 - 188، وتقريب التهذيب 1 / 527 ت 6583.

(2) في 4 / 200 ح 1690.

(3) في تعليقه على السنن 4 / 200 ح 1690.

قال: «بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه»، إذ قال لهم: «سيطلع عليكم من ذلك الوجه ركب هم خير أهل المشرق»، فقام عمر بن الخطاب، فتوجه في ذلك الوجه، فلقي ثلاثة عشر راكباً، فرحب وقرب، وقال: من القوم؟ فقالوا: نفر من عبد القيس، فقال: ما أقدمكم هذه البلاد؟ لتجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشي معهم يحدثهم، حتى إذا نظر إلى النبي ﷺ، قال: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى، ومنهم من هرول، ومنهم من مشى، حتى أتوا النبي ﷺ، فأخذوا بيده، فقبلوها، وقعدوا إليه حتى بقي الأشج - وهو أصغر القوم - فأناخ الإبل، وعقلها، وجمع متاع القوم، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى النبي ﷺ، فأخذ بيد النبي ﷺ، فقبلها، فقال النبي ﷺ: «إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله» قال: فما هما يا رسول الله؟ قال: «الأناة، والتؤدة» قال: يا نبي الله، أجبلاً جبلت عليه؟ أم تخلقاً مني؟ قال: «لا بل جبلت عليه»، قال: الحمد لله الذي جبلني على حب ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قِبَل تمرات لهم يأكلونها، فجعل النبي ﷺ يحدثهم، فسمى لهم: «هذا كذا، وهذا كذا»، فقالوا: يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: «أجل»، فقال لرجل منهم: «أطعمنا من بقية القوس الذي بقي من نوطك» فأتاهم بالبرني، فقال النبي ﷺ: «هذا البرني، أما إنه من خير تمراتكم، أما إنه دواء لا داء فيه»[1]، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة[2]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[3].

198 - مضرس بن أسمر: ذكره ابن سعد في الصحابة من أهل البصرة ولم أره في الإستيعاب ولا في الإصابة[4].

199 - معاوية بن حَيْدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن صعصعة قاله ابن سعد، وقال خليفة: معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر نسبة إلى عبد الله بن الجارود. وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: سكن البصرة، وهومن أهل البصرة غزا خراسان ومات بها.

(1) معرفة الصحابة 4/ 303 ح 6359.
(2) دلائل النبوة للبيهقي 5 / 415 ح 2072.
(3) الآحاد والمثاني 5 / 72 ح 1501.
(4) طبقات ابن سعد 7 / 80.

وفد على النبي ﷺ فأسلم، وصحبه وسأله عن أشياء، وروى عنه أحاديث وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة خرج أحاديثه البخاري تعليقاً و أصحاب السنن الأربعة، روى عن النبي ﷺ خت 4، روى عنه ابنه حكيم بن معاوية خت 4 والد بهز بن حكيم وحميد المزني والد عبد الله بن حميد وعروة بن رويم اللخمي، مات بخراسان[1].

ومن حديثه:

1 - قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم، وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي قالا: ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: (ويل للذي يحدث فيكذب و يضحك به القوم ويل له ويل له).

ثم قال: هذا حديث رواه سفيان بن سعيد الحمادان و عبد الوارث بن سعيد وإسرائيل ابن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم وأنه يجمع حديثه و قد ذكره البخاري في الجامع الصحيح وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي يأتي بعد قليل، وقد روى سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية وروى عن أبي التياح الضبعي عن معاوية بن حيدة[2]، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: وهذا شاهد لحديث بلال[3].

وحديث بلال ما رواه الحاكم في المستدرك فقال: أخبرني أبو بكر بن أ بي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، وأخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك، وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني: أن رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه و إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 25، التاريخ الكبير 7 / 329 ت 1408، والجرح والتعديل 8 / 476 ت 1721، والثقات لابن حبان 3 / 374 ت 1226، ومشاهير علماء الأمصار ص: 42 ت 258، والثقات للعجلي 2 / 283 ت 1743، والإستيعاب 1 / 444، وأسد الغابة 1 / 1026، والكاشف 2 / 275 ت 5520، والإصابة 6 / 149 ت 8071، وتهذيب التهذيب 10/ 185 ت 384، وتقريب التهذيب 1/ 537 ت 6755.

(2) المستدرك 1/ 108 ح 142.

(3) تلخيص المستدرك 1 / 108 ح 142.

(4) المستدرك 1 / ١٠٨ ح 141.

2 – وقال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا محمد ابن سلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه ﷺ: عن النبي ﷺ قال: يجيئون يوم القيامة وعلى أفواههم الفدام وأن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه و كفه).

ثم قال: هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصح به الحديث و لم يخرجاه، وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية)[1]، وقال الذهبي في التلخيص: تابعه بهز بن حكيم عن أبيه صحيح[2].

3 – وقال الترمذي في السنن: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي قال قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل؟ قال إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل قلت والرجل يكون خالياً قال فالله أحق أن يستحيا منه)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن ، وجد بهز اسمه معاوية بن حيدة القشيري وقد روى الجريري عن حكيم بن معاوية وهو والد بهز[3]، قال الشيخ الألباني: حسن[4].

200 ـ معبد بن مسعود السلمي البهزي: وقال ابن عبدالبر: النهدي– له صحبة يعد في البصريين ، أخو مجالد ومجاشع ابنا مسعود، له ذكر في حديث عاصم، عن أبي عثمان، وقيل: أبو معبد، روى عنه أبو عثمان الهندي[5].

وقد ذكر معبد في حديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي (ح) وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي معبد ليبايعه على الهجرة فقال: ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت فعلى أي شيء تبايعه؟ قال: أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد فلقيت معبداً بعد فسألته وكان أكبرهما فقال: صدق[6].

(1) المستدرك 2 / 477 ح 3645.

(2) تلخيص المستدرك 2 /477 ح 3645.

(3) سنن الترمذي 5 / 97 ح 2769.

(4) في تعليقه على سنن الترمذي 5 / 97 ح 2769.

(5) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 398 ت 1739، والثقات لابن حبان 3/ 389 ت 1283، ومعرفة الصحابة 4 / 240 ت 2689، وأسد الغابة 1/ 1031، والإصابة 6/ ١٦٨ ت 8111.

(6) المعجم الكبير 20 / 324 ح 17522.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا زهير بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: حدثني مجاشع، قال: «أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح ، فقلت: يا رسول الله، جئتك بأخي معبد لتبايعه على الهجرة، فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها»، فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد»، فلقيت معبداً، فسألته - وكان أكبرهما - فقال: «صدق» رواه يوسف بن خالد السمتي، عن عاصم، وقال: أتيت أنا وأخي أبو معبد حدثناه أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبي، عن عاصم[1].

وذكره أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم فقال: حدثنا علان بن المغيرة ، والأسواني، قالا: ثنا عمرو بن خالد ، قثنا زهير ، قثنا عاصم ، عن أبي عثمان، قال: حدثني مجاشع، قال: أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة، فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها»، قال: قلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟، قال: «أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد»، فلقيت معبداً بعد، وكان أكبرهما فسألته، فقال: صدق مجاشع[2].

كما ذكره البيهقي في دلائل النبوة فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر بن إسحاق، إملاء قال : أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أنبأنا أبو خيثمة، عن عاصم، عن أبي عثمان ، قال : حدثنا مجاشع، قال: أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح، فقلت: يا رسول الله، جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة، قال: «ذهبت الهجرة بما فيها»، قال: قلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أبايعه على الإسلام أو الإيمان والجهاد» قال: فلقيت معبداً بعد ذلك وكان أكبرهما فسألته، فقال: صدق مجاشع رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد بن أبي خيثمة وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن عاصم[3].

وذكره ابن الأثير في الإستيعاب فقال: روى أبو عثمان النهدي عن مجاشع قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي معبد بن مسعود بعد الفتح فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي معبد لتبايعه على

(1) معرفة الصحابة 4/ 240 - 241 ح 6157.

(2) مستخرج أبي عوانة، المسمى (المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم 9 والمطبوع باسم مسند أبي عوانه / ضبط أحاديثه وخرّجها أبو علي النظيف / دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة 1427 هـ - 2006 م: 4 / 52 ح 5809.

(3) دلائل النبوة للبيهقي / وثّق أصوله وخرّج أحاديثه د عبدالمعطي قلعجي نشر دار الريان سنة 1988 م: 5 / 109.

الهجرة. فقال: ذهب أهل الهجرة بما فيها. فقلت: على أي شيء تبايعه يا رسول الله فقال: على الإسلام – أو: الإيمان – والجهاد. فلقيت معبداً فسألته وكان أكبرهما فقال: صدق.

وقد روي عن مجاشع أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي مجالد. وروي عنه أنه قال: بأخي أبي معبد وهي كنية مجالد ولعله أتى بهما النبي ﷺ بعد الفتح فقال له ذلك فإن النبي ﷺ كان يقول ذلك لكل من جاءه بعد الفتح ليبايعه على الهجرة أخرجه الثلاثة[1].

وكذا ذكره ابن حجر في الإصابةفقال: أخرج البغوي والإسماعيلي من طريق زهير ابن معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال حدثني مجاشع بن مسعود قال أتيت النبي ﷺ بأخي معبد بعد الفتح لنبايعه على الهجرة فقال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء نبايعك يا رسول الله قال على الإيمان والجهاد قال فلقيت معبدا بعد وكان أكبر فسألته فقال صدق مجاشع)، ورجاله ثقات وهو عند البخاري من رواية الأكثر عن الفربري عنه قال كذلك إلا الكشميهني فعنده فلقينا أبا معبد وقد أخرجه أبو عوانة والجوزقي والطبراني من طرق عن زهير كالأكثر وكذا لأبي عوانة من رواية عمر بن أبي قيس عن عاصم لكنه لم يسم معبداً وأخرجه البخاري من طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان فسماه مجالداً ومن طريق فضيل بن سليمان عن عاصم انطلقت بأبي معبد ويحتمل أن يكون لمجاشع أخوان مجالد ومعبد فالذي جاء به إلى النبي ﷺ هو معبد والذي لقيه أبو عثمان بعد هو مجالد وكنيته أبو معبد وفي رواية علي بن مسهر وعاصم الأحول وعند مسلم ما قد يرشد إلى ذلك والله أعلم[2].

201. معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حُراق بن لأي بن كعب بن عبد بن نور بن هذمة ابن لاطم بن عثمان بن مزينةالمزني، قاله ابن سعد في الطبقات، وابن عبدالبر في الإستيعاب.

وقال الحاكم بسنده إلى خليفة بن خياط قال: معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لؤي ابن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: معقل بن يسار بن عبد الله بن معين بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، وعمرو بن أد هو من مزينة، نسب إلى أمه مزينة، وهي بنت كلب بن وبرة.

---

(1) أسد الغابة 1/ 1031.

(2) الإصابة 6/ 168 ت 8111.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: معقل بن يسار بن عبد الله بن معير بن خراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أد هو مزينة نسب الى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لؤي بن كعب ابن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن إلياس بن مضر المزني، ....ويقال لولد عثمان وأوس ابني عمرو: مزينة نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة.

وقال ابن الأثير: معبر: بضم الميم وفتح العين وكسر الباء الموحدة المشددة. وقيل: معير بكسر الميم وتسكين العين وفتح الياء تحتها نقطتان وآخره راء والله أعلم. وقيل: حسان بدل حراق.

وقال ابن حجر في الإصابة : معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن أبي بن كعب ابن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو المزني ومزينة هي والدة عثمان بن عمرو ونسبوا إليها.

وقال المزي في تهذيب الكمال: معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر ويقال بن معير ويقال بن مغيرة بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد ابن طابخة واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار ومزينة هم ولد عثمان بن عمرو ونسبوا إلى أمهم وهي مزينة بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

قلت: وقد اختلف النقل عن اسم جده معبر أو معير أو معين أو مغيرة، بينما لم يذكر بعضهم هذا ولا ذاك الاسم لأحد أجداده، وحراق أو خراق أوحسان ، وكذا مع لؤي أو لأي أو لاي أو أبي، وثور أو نور، وهذمة أو هدمة، وعثمان بن مزينة أو عثمان بن عمرو، وأد بن طابخة أو أد بن إلياس ، والراجح معبر، حُراق، وأبي، وثور، وهدمة، وعثمان بن عمرو، وأد بن طابخة، فيكون النسب الصحيح: معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن أبي بن كعب بن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار المزني والله أعلم.

أما كنيته فقد قيل: يكنى أبا علي وقيل كنيته أبو عبد الله وقيل أبو يسار والكنية الأولى هي المشهورة.

وقال ابن حجر في كتابيه الإصابة وتهذيب التهذيب : قال العجلي يكنى أبا علي ولا يعلم في الصحابة من يكنى أبا علي غيره كذا قال وتعقب بأن قيس بن عاصم يكنى أبا علي وكذا طلق بن علي وسكن معقل البصرة وحديثه في الصحيحين والسنن الأربعة ومات في آخر خلافة معاوية وقيل

عاش إلى إمرة يزيد وذكره البخاري في الأوسط في فضل من مات ما بين الستين إلى السبعين.

وهو صاحب نهر المعقل أمره عمر بن الخطاب ﷺ بحفر فحفره، صحابي أسلم قبل الحديبية وشهدها. وشهد بيعة الرضوان، ورفع أغصان الشجرة – يوم بايع أهلها – عن رسول الله ﷺ، ولاه عمر بن الخطاب البصرة، فحفر النهر المنسوب إليه: نهر معقل فسكن البصرة وتحول إليها فنزلها وبنى بها داراً، وله خطة فيها، وتوفي بها في آخر خلافة معاوية ﷺ في ولاية عبيد الله بن زياد ، سنة 65 هـ/ 684 م، وقال الحاكم: مات معقل ابن يسار في أمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن الأثير: وقد قيل: إنه توفي أيام يزيد بن معاوية، وروى عن النبي ﷺ أربعة وثلاثين حديثًا، اتفقا على حديث، وانفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديثين. وعن النعمان بن مقرن.

روى عنه أبو سنان مولاه وكذا حمران مولاه وعمران بن حصين والحسن البصري ومحمد ابن سيرين والحكم بن عبدالله بن الأعرج ومعاوية بن قرة المزني وأبو الأسود الدؤلي وأبو عثمان سعد ، وليس بالنهدي وعمرو بن ميمون الأزدي وحميري بن بشير أبو عبدالله البصري وأبو الرباب وعقبة بن ميسرة وعياض البجلي أبو خالد وعلقمة بن عبدالله المزني ودرهم أبو هند ونافع بن أبي نافع البزاز وأبو المليح بن أسامة الهذلي ومسلم بن مخراق[1].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم عن يونس عن الحسن: «فلا تعضلوهن» قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال: زوّجت أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبداً وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله هذه الآية ﴿فلا تعضلوهن﴾ فقلت الآن أفعل يا رسول الله

---

(1) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 14، وطبقات خليفة ص: 176، التاريخ الكبير 7/ 391 ت 1705، والذين رووا عنه في 3/ 81 ت 293 و6 / 443 ت 2934 و7 / 33 ت 97 و7 / 41 ت 179، والجرح والتعديل (8/ 285 ت 1306)، والثقات لابن حبان 3 / 392 ت 1293 ومن روى عنه في 4/ 219 ت 2599، ومعرفة الصحابة 4/ 231 – 232 ت 2668، والإستيعاب 1/ 450 – 451، وأسد الغابة 1 / 1035، والإكمال 1/ 290 و2/ 4 و7/ 205، وتهذيب الكمال 28/ 279 ت 6095، وسير أعلام النبلاء (2/ 576 ت 124) والكاشف 2/ 282 ت والإصابة:6 / 184 – 185 ت 8148، 10 / 212 ت 432، وتهذيب التهذيب 10/ 212 ت وتقريب التهذيب 1 / 540 ت 6800، والأعلام 7/ 48.

قال فزوجها إياه[1].

2 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله ابن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: سمعت النبي ﷺ يقول (ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة)[2].

3 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبدالله بن الأعرج عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس وأنا رافع غصناً من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر[3].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن رسول الله ﷺ وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن المعلى بن زياد رده إلى معاوية بن قرة رده إلى معقل بن يسار: رده إلى النبي ﷺقال: العبادة في الهرج كهجرة إلي[4].

5 – وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قا ل: حدثنا علي ابن المديني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال ولكنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه ثم أتاه الثانية فقال مثل ذلك فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك فقال ﷺ: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم)[5]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي[6]، وهو في سنن أبي داود[7]، وقال الألباني في تعليقه على السنن: حديث حسن صحيح[8]، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح

(1) صحيح البخاري 5/ 1937 ح 4837.
(2) صحيح البخاري 6 / 2614 ح 6731.
(3) صحيح مسلم 3/ 1485 ح 1858.
(4) صحيح مسلم 4/ 2268 ح 2928.
(5) صحيح ابن حبان 9/ 393 ح 4056.
(6) في تعليقه على صحيح ابن حبان 9/ 393 ح 4056.
(7) سنن أبي داود 1/ 625 ح 2050.
(8) في تعليقه على السنن 1 / 625 ح 2050.

الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة[1]، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: صحيح[2].

202 - المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيف – الثقفي قاله ابن عبدالبر وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة.

وقال ابن حجر في الإصابة :المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، والمزي في تهذيب الكمال وابن حجر في تهذيب التهذيب: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ويقال ثقيف بن إياد بن نزار ويقال من ولد أفصى ابن دعمي بن إياد بن نزار.

قلت: اختلف في اسم أجداده فمنهم من قال: معتب أو معقب، ومنهم من قال قيس أو قسي، ومنهم من ذكر مسعود ومعتب عامراً ومنهم من لم يذكر ذلك، والراجح: ما ذكره الخطيب البغدادي والمزي وابن حجر في تهذيب التهذيب وقد ذكر ابن عبدالبر وابن الأثير بعض نسبه، فكان قول الأكثر هو المعول والله أعلم.

ويكنى: بأبي عيسى، وقيل: أبو عبدالله، وقيل أبو محمد. وكان يذكر أن رسول الله ﷺ كناه أبا عيسى وكناه عمر بن الخطاب أبا عبد الله.

وأمه أمامة بنت الأفقم أبي عمرو من بني نصر بن معاوية.

أسلم عام الخندق وشهد الحديبية وله في صلحها كلام مع عروة بن مسعود وقد ذكر في السير.

وكان ضخم القامة عبل الذراعين بعيد ما بين المنكبين أصهب الشعر جعده وكان لا يفرقه.

وكان موصوفاً بالدهاء قال الشعبي: دهاة العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد فأما معاوية بن أبي سفيان فللأناة والحلم وأما عمرو بن العاص فللمعضلات وأما المغيرة فللمبادهة وأما زياد فللصغير والكبير. وكان قيس بن سعد بن عبادة من الدهاة المشهورين وكان أعظمهم كرماً وفضلاً.

قال ابن سعد: كان يقال له مغيرة الرأي.

وقال ابن حجر: وكذا ذكره الزهري وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بالمكر لخرج المغيرة من أبوابها كلها.

(1) المستدرك 2 / 176 ح 2685.

(2) تلخيص المستدرك 2 / 176 ح 2685.

وقال الطبري كان لا يقع في أمر إلا وجد له مخرجاً ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأي في أحدهما.

وقال الطبري أيضا كان مع أبي سفيان في هدم طاغية ثقيف بالطائف وبعثه أبو بكر الصديق إلى أهل النجير، وكان رسول سعد إلى رستم.

ونقل ابن حجر قول البغوي أنه قال: حدثني حمزة بن مالك الأسلمي حدثني عمي شيبان ابن حمزة عن دويد عن المطلب بن حنطب قال: قال المغيرة أنا أول من رشا في الإسلام جئت إلى يرفأ حاجب عمر وكنت أجالسه فقلت له خذ هذه العمامة فالبسها فإن عندي أختها فكان يأنس بي ويأذن لي أن أجلس من داخل الباب فكنت آتي فأجلس في القائلة فيمر المار فيقول إن للمغيرة عند عمر منزلة إنه ليدخل عليه في ساعة لا يدخل فيها أحد.

وذكر البغوي من طريق زيد بن أسلم أن المغيرة استأذن على عمر فقال أبو عيسى قال من أبو عيسى قال المغيرة بن شعبة قال فهل لعيسى من أب فشهد له بعض الصحابة أن النبي ﷺ كان يكنيه بها فقال إن النبي ﷺ غفر له وإنا لا ندري ما يفعل بنا وكناه أبا عبد الله، وأخرج البغوي من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال استعمل عمر المغيرة على البحرين فكرهوه وشكوا منه فعزله فخافوا أن يعيده عليهم فجمعوا مائة ألف فأحضرها الدهقان إلى عمر فقال إن المغيرة اختان هذه فأودعها عندي فدعاه فسأله فقال كذب إنما كانت مائتي ألف فقال وما حملك على ذلك قال كثرة العيال فسقط في يد الدهقان فحلف وأكد الأيمان أنه لم يودع عنده قليلاً ولا كثيراً فقال عمر للمغيرة ما حملك على هذا قال إنه افترى علي فأردت أن أخزيه.

وأخرج ابن شاهين من طريق كثير بن زيد عن المطلب هو بن حنطب عن المغيرة قال كنت آتي فأجلس على باب عمر أنتظر الإذن على عمر فقلت ليرفأ حاجب عمر خذ هذه العمامة فالبسها فإن عندي أختها فكان يأذن لي أن أقعد من داخل الباب فمن رآني قال إنه ليدخل على عمر في ساعة لا يدخل غيره وقال ابن سعد: كان رجلاً طوالاً مصاب العين أصيبت عينه باليرموك أصهب الشعر أقلص الشفتين ضخم الهامة عبل الذراعين عريض المنكبين وكان يقال له مغيرة الرأي.

فقد قال ابن عبدالبر في الإستيعاب: حدثنا سعيد بن مسور قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن علي حدثنا محمد بن قاسم حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا سحنون عن ابن نافع قال: أحصن المغيرة بن شعبة ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع يقول: ألف امرأة.

وقال ابن حبان : ويقال إنه أحصن ثمانين امرأة.

وولاه عمر بن الخطاب البصرة ولم يزل عليها حتى شهد عليه بالزنا فعزله. ثم ولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فأقره عثمان عليها. ثم عزله وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق وورد المدائن ولم يمت بها بل بالكوفة، وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية وشهد فتح نهاوند . وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها.

وقال ابن حبان: كان أول من سلم عليه بالإمرة.

واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين ولما سلم الحسن الأمر إلى معاوية استعمل عبد الله بن عمرو بن العاص على الكوفة فقال المغيرة لمعاوية : تجعل عَمْراً على مصر والمغرب وابنه على الكوفة فتكون بين فكي أسد!

فعزل عبد الله عن الكوفة واستعمل عليها المغيرة وابتنى بها داراً في ثقيف فلم يزل عليها إلى أن مات سنة خمسين.

ولما قتل عثمان وبايع الناس عليّاً دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال: يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة قال: وما هي قال: إن أردت أن يستقيم لك الأمر فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة والزبير بن العوام على البصرة وابعث معاوية بعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك فإذا استقرت لك الخلافة فأدرها كيف شئت برأيك. قال علي: أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما وأما معاوية فلا والله لا أراني الله مستعملاً له ولا مستعيناً به ما دام على حاله ولكني أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون فإن أبى حاكمته إلى الله وانصرف عنه، المغيرة مغضباً لما لم يقبل عنه نصيحته . فلما كان الغد أتاه فقال: يا أمير المؤمنين نظرت فيما قلت بالأمس وما جاوبتني به فرأيت أنك وفقت للخير فاطلب الحق، ثم خرج عنه فلقيه الحسن وهو خارج فقال لأبيه : ما قال لك هذا الأعور قال: أتاني أمس بكذا وأتاني اليوم بكذا قال: نصح لك والله أمس وخدعك اليوم فقال له علي: إن أقررت معاوية على ما في يده كنت متخذ المضلين عضداً. وقال المغيرة في ذلك:

نصحت عليّاً في ابن هند نصيحة	فرد فلا يسمع له الدهر ثانية
وقلت له أرسل إليه بعهده	على الشام حتى يستقر معاوية
ويعلم أهل الشام أن قد ملكته	فأم ابن هند عند ذلك هاوية
فلم يقبل النصح الذي جئته به	وكانت له تلك النصيحة كافية

وهو أول من وضع ديوان البصرة وأول من رشا في الإسلام أعطى يرفأ حاجب عمر شيئاً حتى أدخله إلى دار عمر.

وهو أول من حيَّا عمر بن الخطاب بأمير المؤمنين.

مات المغيرة بن شعبة في شعبان ودفن بالكوفة بموضع يقال له الثويةسنة خمسين وهو ابن سبعين سنة.

ولما توفي وقف مصقلة بن هبيرة الشيباني على قبره فقال :

إن تحـــت الأحـجـار حزمـاً وجوداً وخـصـيـــماً ألـــد ذا مـــعــلاق

حـيـة في الوجــار أربـــد لا ينـــ ــفـــع مـنـــه السليم نفث الراقي

ثم قال: أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأخوة لمن آخيت.

قال المغيرة بن شعبة: كنا قوماً من العرب متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس وأهدوا له هدايا، فأجمعت الخروج معهم فاستشرت عمي عروة بن مسعود فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيت إلا الخروج، فخرجت معهم وليس معهم من الأحلاف غيري حتى دخلنا الإسكندرية فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقاً حتى حاذيت مجلسه فنظر إلي فأنكرني وأمر من يسألني من أنا وما أريد، فسألني المأمور فأخبرته بأمرنا وقدومنا عليه، فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة وأجرى علينا ضيافة ثم دعا بنا فدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك فأدناه إليه وأجلسه معه، ثم سأله: أكل القوم من بني مالك؟ فقال: نعم إلا رجل واحد من الأحلاف، فعرفه إياي فكنت أهون القوم عليه. ووضعوا هداياهم بين يديه فسر بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضل بعضهم على بعض، وقصر بي فأعطاني شيئاً قليلاً لا ذكر له، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون ولم يعرض علي رجل منهم مواساة، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ويخبرون قومي بتقصيره بي وازدرائه إياي، فاجمعت على قتلهم فلما كنا ببسا تمارضت وعصبت رأسي فقالوا لي: ما لك؟ قلت: أصدع، فوضعوا شرابهم ودعوني فقلت: رأسي يصدع ولكني أجلس فأسقيكم، فلم ينكروا شيئاً فجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح، فلما دبت الكأس فيهم اشتهوا الشراب فجعلت أصرف لهم وأنزع الكأس فيشربون ولا يدرون، فأهمدتهم الكأس حتى ناموا ما يعقلون، فوثبت إليهم فقتلتهم جميعاً وأخذت جميع ما كان معهم فقدمت على النبي ﷺ، فأجده جالساً في المسجد مع أصحابه، وعلي ثياب سفري، فسلمت بسلام الإسلام فنظر إلى أبي بكر بن أبي قحافة، وكان بي عارفاً، فقال: ابن أخي عروة، قال قلت: نعم، جئت أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي هداك للإسلام. فقال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيون الذين كانوا معك؟ قلت: كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذت أسلابهم وجئت بها إلى رسول الله ﷺ، ليخمسها أو يرى فيها رأيه، فإنما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدق بمحمد، ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: أما إسلامك فقبلته ولا آخذ من أموالهم شيئاً ولا أخمسه لأن هذا غدر، والغدر لا خير فيه. قال فأخذني ما قرب وما بعد وقلت: يا رسول الله إنما قتلتهم وأنا على دين قومي ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة، قال: فإن الإسلام يجب ما كان قبله.

روى أحاديثه أصحاب الكتب الستة، فقد رُوي مائة وستة وثلاثون حديثًا، اتفقا منها على تسعة، وانفرد البخارى بحديث، ولمسلم حديثان.

روى عنه من الصحابة: أبو أمامة الباهلي والمسور بن مخرمة وقرة المزني، ومن التابعين أولاده: عروة وحمزة وعقار ومنهم من ذكر غفار وهو تصحيف وروى عنه مولاه وراد وعامرالشعبي وابن عم أبيه حسن بن حبة وقيل: وابن عم جبيرة بن حية بن مسعود الثقفي ومن الصحابة المسور بن مخرمة ومن المخضرمين فمن بعدهم قيس بن أبي حازم ومسروق بن الأجدع وقبيصة ابن ذؤيب ونافع بن جبير بن مطعم وبكر بن عبد الله المزني والأسود بن هلال وزياد بن علاقة، وعروه بن الزبير وعمرو بن وهب الثقفي وقبيصة بن ذويب وبكر بن عبد الله المزني وتميم بن حذلم وعلقمة بن وائل الحضرمي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن ربيعة الوالبي وهزيل بن شرحبيل وزرارة بن أوفى وحصين بن قبيصة وأسلم مولى عمر بن الخطاب وزرارة بن أوفى الحرشي وسويد بن سرحان وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي وعبيد الله بن سعيد والد أبي عون الثقفي وعبيد بن نضلة الخزاعي وعطاء الخرساني وابنه وعلقمة بن وائل بن حجر الحضرمي وعلي بن ربيعة الوالبي وعمرو بن وهب الثقفي والمغيرة بن عبد الله اليشكري وميمون بن أبي شبيب والنعمان بن سعد الأنصاري وهزيل بن شرحبيل وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وزياد بن جبير على خلاف فيه وآخرون[1].

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 4/ 284 – 285، التاريخ الكبير 7/ 316 ت1347، والتاريخ الصغير 1 / 54 ت 202، والثقات لابن حبان 3/ 372 ت 1221، والثقات للعجلي 2/ 292 ت 1775، الإستيعاب 1/ 435 – 454، وتاريخ بغداد 1 / 191 – 193 ت 30، أسد الغابة 1 / 1039 – 1040، وتهذيب الكمال 2/ 370 ت 6132، والكاشف 2 / 286 ت 5592، والإصابة 6/ 197 – 199 ت 8185، وتهذيب التهذيب 10/ 234 ت 473، وتقريب التهذيب 1 / 543 ت 6840.

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره: أنه سمع عروة ابن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر وأنه ذهب لحاجة له وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ومسح على الخفين[1].

2 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمير عن وراد كاتب بن المغيرة بن شعبة قال أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة (لا إله إلا الله وحده لا شرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد)[2]، وهو في صحيح مسلم[3].

3 – وقال البخاري في الصحيح: حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله ﷺ (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله)[4].

4 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عبيد حدثنا علي بن ربيعة قال أتيت المسجد والمغيرة أمير الكوفة قال: فقال المغيرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[5].

5 – وقال مسلم في الصحيح: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة: عن رسول الله ﷺ قال (إن الله عز و جل حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعاً وهات وكره لكم ثلاثاً: قيل، وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال)[6].

---

(1) صحيح البخاري 1 / 78 ح 180.
(2) صحيح البخاري 1 / 289 ح 808.
(3) صحيح مسلم 1 / 414 ح 593.
(4) صحيح البخاري 1/ 354 ح 996.
(5) صحيح مسلم 1/ 10 ح 4.
(6) صحيح مسلم 3/ 1340 ح 593.

203 - المنقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بن حيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم، وقد شهد القادسية ثم قدم البصرة فأختط بها وكان له فرس يقال له جناح شهد عليه القادسية فقال:

لمـــا رأيـــت زيـــل بـيـنـهـا طـعـان و نـشـاب صـبرت جـناحا

فـطـاعـنـت حتى أنـزل الله نصـره وود جـنـاح لـو قـضى فـأراحـا

كـأن سـيـوف الـهـنـد فـوق جبينـه مخـاريـق بـرق في تهـامـة لاحـا

روى عن النبي ﷺ حديثاً ذكره ابن سعد في طبقات أهل البصرة من الصحابة[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في طبقاته فقال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي قال: أخبرنا عصمة بن بشير البرجمي قال: أخبرني الفزع قال: سيف أظنه قد شهد القادسية عن المنقع، قال: أتيت النبي ﷺ، بصدقة إبلنا فقلت: هذه صدقة إبلنا، فأمر بها رسول الله ﷺ، فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية عن الصدقة فمكثت أياماً وخاض الناس أن رسول الله ﷺ، باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر، أو قال مضر، فمصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فلأصدقنهم هاهنا قبل أن أقدم عليهم، قال: فأتيت النبي ﷺ، وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ، ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلي، فكفه النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن الناس خاضوا في كذا وكذا فرفع النبي ﷺ، يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: اللّهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي)، قال المنقع فلم أحدث بحديث عن النبي ﷺ، إلا حديثا نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته؟[2].

ما أخرجه ابن عبدالبر في الإستيعاب فقال: حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد ابن زهير حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا سيف بن هارون البرجمي قال: حدثنا عصمة بن بشير البرجمي قال: حدثنا الفزع قال سيف: أظنه شهد القادسية عن المنقع قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7/ 63، ومعرفة الصحابة 4/ 306 ت 2819، والإستيعاب 1/ 467، وأسد الغابة 1/ 1049.

(2) ينظر: الطبقات الكبرى 7 / 63، والإستيعاب 1/ 467.

إبلنا فقال: "اللّهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي". قال المنقع: فلم أحدث بحديث عن النبي ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب الله عز وجل أو جرت به سنة، ثم قال ابن عبدالبر قبل ذكر الحديث: فذُكِرَ له حديثاً في النهي عن الكذب على النبي ﷺ مرسلاً بإسناد ليس بالثابت والأحاديث الصحاح عن النبي ﷺ لغيره والحمد لله. له حديث واحد وليس بإسناده بالقوي[1]، ويقصد به الحديث المذكور قبل قليل، وهو في معرفة الصحابة لأبي نعيم[2].

204 - مهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي، ويقال لقنفذ شارب الذهب، جد محمد بن زيد بن المهاجر، من مسلمة الفتح، روى عن النبي ﷺ وسلم عليه وهو يتوضأ فلم يرد عليه وعنه أبو ساسان حضين بن المنذر الرقاشي، وذكره ابن سعد والعسكري أن عثمان استعمله على شرطته وقال ابن عبد البر: سكن البصرة ومات بها[3].

ومن حديثه:

ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا العباس بن طالب ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر عن مهاجر بن قنفذ قال: مررت برسول الله ﷺ فسلمت وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد علي فلما فرغ رد علي واعتذر إلي وقال: إنه لم يمنعني أن أرد عليك الا أني كرهت أن أذكر الله وأنا على غير طهارة[4].

قال عبدالقادر باش أعيان: إن نهر مهيجران في قضاء أبي الخصيب بالبصرة سمي على اسمه[5].

قلت: ولم يثبت ذلك بدليل صريح ولم يذكر أحد المؤرخين ذلك، وإنما هو استنتاج منه رحمه الله تعالى.

---

(1) الإستيعاب 1/ 467.

(2) معرفة الصحابة 4 / 306 ح 6371.

(3) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7 / 379 ت 1635، والكنى للبخاري ص 13 ت 29، والجرح والتعديل 8/ 259 ت 1177، والثقات لابن حبان 10 / 276، والمعجم الكبير للطبراني 20 / 329، والكاشف 2 م 399 ت 5658، وتهذيب التهذيب 10 / 286 ت 563، وتقريب التهذيب 1 / 548.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 20 / 329 ح 17537.

(5) موسوعة تاريخ البصرة / ج 1 خطط البصرة ص: 63.

205ـ ميسرة الفجرالعقيلي: كنيته أبو بديل، يعد في أعراب البصرة، روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي ، ذكره في الصحابة.

قال ابن الأثير في أسد الغابة: قال ابن الفرضي: اسم ميسرة الفجر عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ويشبه أن يكون كذلك[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت: يا رسول الله متى كتبت نبيّاً قال وآدم عليه السلام بين الروح والجسد[2].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير صحابية ميسرة الفجر[3].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وقال: حدثنا حفص بن عمر الرقي وأحمد بن داود المكي قالا ثنا محمد بن سنان العوقي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت: يا رسول الله متى كنت نبيّاً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد[4].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح[5].

وقال البيهقي في دلائل النبوة: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال: حدثنا محمد بن سنان العوقي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله متى كتبت نبيّاً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»[6].

قال ابن حجر في الإصابة: وهذا سند قوي لكن اختلف فيه على بديل بن ميسرة فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا وخالفه حماد بن زيد فرواه عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال قيل يا رسول الله لم يذكر ميسرة وكذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذاء كلاهما عن عبد الله بن

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 16، والتاريخ الكبير 7/ 374 ت 1606، والثقات لابن حبان 3/ 388 ت 1279، والجرح والتعديل 8/ 252 ت 1142، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 292 ت 2789، والإستيعاب 1/ 469، وأسد الغابة 1/ 1052.

(2) مسند أحمد 5 / 59 ح 20615.

(3) في تعليقه على مسند أحمد 5 / 59 ح 20615.

(4) المعجم الكبير 20 / 253 ح 17589 و17590.

(5) مجمع الزوائد 8 / 409 ح 13848.

(6) دلائل النبوة للبيهقي 1/ 25 ح 18.

شقيق أخرجه البغوي وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال قلت يا رسول الله أخرجه البغوي أيضاً وأخرجه من طريق أخرى عن حماد فقال عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله وأخرجه أحمد من هذا الوجه وسنده صحيح وقد قيل إنه عبد الله ابن أبي الجدعاء الماضي في العبادلة وميسرة لقب[1].

206. ميمون بن سنباذ الأسلع: قاله ابن سعد وقال ابن حجر: ميمون بن سنباذ العقيلي يكنى أبا المغيرة قال ابن السكن، أصله من اليمن وحديثه في البصريين وقال البخاري له صحبة، وقال ابن حبان: يقال له صحبة، قال ابن عبدالبر في الإستيعاب ليس إسناد حديثه بالقائم وقد أنكر بعضهم أن تكون له صحبة[2].

وقال ابن كثير في السيرة: الأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي قال عنه محمد بن سعد: كان اسمه ميمون بن سنباذ قال الربيع بن بدر الأعرجي عن أبيه عن جده عن الأسلع قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل معه فقال ذات ليلة: يا أسلع قم فارحل قال: أصابتني جنابة يا رسول الله قال: فسكت ساعة وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال: قم يا أسلع فتيمم قال: فتمسحت وصليت فلما انتهيت إلى الماء قال: يا أسلع قم فاغتسل قال: فأراني التيمم فضرب رسول الله يديه إلى الأرض ثم نفضهما ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بيديه الأرض ثم نفضهما فمسح بهما ذراعيه باليمنى على اليسرى و باليسرى على اليمنى ظاهرهما و باطنهما.

قال الربيع: وأراني أبي كما أراه أبوه كما أراه الأسلع كما أراه رسول الله.

قال الربيع فحدثت بهذا الحديث عوف بن أبي جميلة فقال: هكذا والله رأيت الحسن يصنع.

رواه ابن منده والبغوي في كتابيهما معجم الصحابة من حديث الربيع بن بدر هذا قال البغوي: و لا أعلمه روى غيره.

قال ابن عساكر: وقد روى ـ يعني هذا الحديث ـ الهيثم بن رزيق المالكي المدلجي عن أبيه عن الأسلع بن شريك[3].

---

(1) الإصابة 6/ 236 ح 8289.

(2) ينظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد 7 / 66 – 67، والثقات لابن لاحبان 3 / 382 ت 1261، ومعرفة الصحابة 4 / 268 ت 2746، والإستيعاب 1 / 469، وتاريخ دمشق 4 / 313 – 314، والإصابة 6 / 240 ت 8291، وتعجيل المنفعة 1 / 417 ت 1090.

(3) سيرة ابن كثير 4 / 654، وأصل الحديث مذكور في طبقات ابن سعد 7/ 65 – 66.

وقال ابن حجر في الإصابة: وقد أنكر بعضهم صحبته يشير إلى ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه قال ليست له صحبة وتبعه أبو أحمد العسكري وزاد أدخله بعضهم في السند[1].

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: ميمون بن سنباذ العقيلي الأسلع أبو المغيرة اليماني[2].

ومن حديثه:

ورد عنه حديث ضعيف يروونه عن ميمون بن سنباذ فقد أخرج حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أيوب صاحب البصري سليمان بن أيوب ثنا هارون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ: قوام أمتي بشرارها قالها ثلاثاً[3]، قال شعيب الأرناؤوط عنه: إسناده ضعيف ومتنه منكر[4].

وكان البخاري قد رواه من قبل في كتابه التاريخ الصغير فقال: حدثني الغداني قال حدثنا هارون بن دينار أبو المغيرة العجلي البصري وأثنى عليه خيراً قال أخبرني أبي قال كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحاب النبي ﷺ، يقال له ميمون بن سنباذ فقال يا أبا المغيرة سمعت النبي ﷺ يقول قوام هذه الأمة بشرارها[5].

وقال البخاري في التاريخ الكبير: قال أحمد بن عبيد الله الغداني نا هارون بن دينار بن أبي المغيرة العجلي البصري وأثنى عليه خيراً قال أخبرني أبي قال كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحاب النبي ﷺ، يقال له ميمون بن سنباذ فقال يا أبا المغيرة سمعت رسول الله ﷺ يقول قوام هذه الأمة بشرارها[6].

ورواه الطبراني في المعجم الكبير وقال: لا يروى هذا الحديث عن ميمون بن سنباذ إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون بن دينار[7].

وفي موضع آخر قال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون بن دينار[8] وكذا قال في المعجم الصغير: لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد تفرد به هارون بن دينار البصري[9].

---

(1) الإصابة 6/ 240 ت 8291، وهو في الجرح والتعديل 8 / 233 ت 1049.
(2) الإصابة 6 / 240 ت 8291.
(3) مسندأحمد 5 / 227 ح 22036.
(4) في تعليقه على مسندأحمد 5 / 227 ح 22036.
(5) التاريخ الصغير 1/ 265 ح 1292.
(6) التاريخ الكبير 7 / 337 ح 1453.
(7) المعجم الأوسط 1 / 230 ح 755.
(8) المعجم الأوسط 8/ 69 ح 7988.
(9) المعجم الصغير 1/ 70 ح 86.

وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة فقال: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أيوب بن سليمان بن أيوب صاحب البصري، وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن رستة، ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري، ثنا هارون بن دينار، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: ميمون بن سنباذ، أن رسول الله ﷺ قال: «قوام أمتي بشرارها» رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن هارون، فقال: قال هارون: ذهبت أنا والحسن جميعا حتى سمعناه منه ورواه معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن ميمون بن سنباذ[1].

وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء : في ترجمة عبدالخالق بن زيد بن واقد سمعت ابن حماد يقول قال البخاري عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه منكر الحديث وهذا الحديث الذي أشار إليه البخاري حدثناه عبدان وابن عبد العزيز قالا ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون بن سنباذ قال: قال رسول الله ﷺ قوام أمتي بشرارها ولا أعرف لعبد الخالق غير هذا الحديث من المسند[2].

207. نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاح وأسمه عُمير بن أبي سلمه بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف بن ثقيف، وهو أخو أبي بكرة لأمه لأن أمهما سمية وأم نافع وأم أبي بكرة وزياد، وقيل: فنافع، وأبو بكرة، وهما أخوان لأبوين، وزياد ابن أبيه، وهو أخوهما لأمهما.

ونافع هو أبو عبد الله الذي كان ادعاه الحارث بن كلدة ، وأقر به، فثبت نسبه منه.

وكان نافع هذا بالطائف حين حاصره النبى – ﷺ،– فأمر النبى – ﷺ – مناديًا فنادى: "من أتانا من عبيدهم فهو حر"، فخرج إليه نافع وأخوه أبو بكرة فأعتقهما.

وهو أول من إفتلى الخيل بالبصرة واقتناها، وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يقطعه قطيعة بالبصرة فكتب إلى أبي موسى أن يقطعه عشر أجربه ليس فيها حق مسلم ولا معاهد ففعل، ونزل البصرة وسكنها، وبنى بها دارًا، ثم كان مع (عتبة بن غزوان) حين وجهه عمر إلى الاهواز والأبلة.

وقيل: نزل عتبة بأرض البصرة، قبل أن تبنى، وفتح (الأبلة) فوجد فيها غنائم كثيرة، فكتب بخبرها إلى عمر، وأرسل الكتاب مع (نافع) فسر عمر والمسلمون. واستأذن نافع عمر باتخاذ دار بأرض بالبصرة، فأذن له، فكان أول من بنى داراً واقتنى رباطاً للخيل فيه، روى عن النبي ﷺ حديثاً[3].

(1) معرفة الصحابة 4 / 268 ح 6249.

(2) الكامل في الضعفاء 5 / 346 ت 1501.

(3) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 70 ـ 71، وأسد الغابة 1/ 1056 – 1057 وتهذيب الكمال 29/ 315 ت 6380، وتهذيب التهذيب 10 / 372 ت 752، والأعلام 7/ 352.

208. نبيشة الهذلي: – ويقال له نبيشة الخير فرق البغوي بينه وبين نبيشة الهذلي وهو واحد وهو نبيشة الخير بن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصن بن دابغة وقيل رابغة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وقيل في نسبه غير ذلك.

وقيل : ابن عمرو بن عوف بن سلمة.

وقيل ابن عبدالله بن عمرو بن عوف بن الحرث بن نضر بن حصين وقيل في نسبه غير ذلك، يكنى أبا طريف، وهو ابن عم سلمة بن المحبق الهذلي، روى عن النبي ﷺ أحاديث يقال إنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى فقال: يا رسول الله: إما أن تفاديهم، وإما أن تمن عليهم. أمرت بخير أنت نبيشة الخير، رواه ابن عبد البر في الإستيعاب ونقله عنه ابن حجر في الإصابة.

وروى عنه أم عاصم وأبو المليح الهذلي وجميل وجدة المعلى بن راشد أبو راشد[1].

ومن حديثه:

1 – قال مسلم في صحيحه: حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا خالد عن أبي المليح عن نبيشة الهذلي قال: قال رسول الله ﷺ أيام التشريق أيام أكل وشرب[2]، وهو في مسند أحمد[3].

2 – قال النسائي في السنن: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن خالد قال حدثني أبو قلابة عن أبي المليح فلقيت أبا المليح فسألته فحدثني عن نبيشة الهذلي قال: قال رجل: يا رسول الله إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية فما تأمرنا قال اذبحوا لله عز وجل في أي شهر ما كان وبروا الله عز وجل وأطعموا[4]، وقال الشيخ الألباني: صحيح، وهو في سنن النسائي الكبرى[5].

3 – وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثني المعلى بن راشد الهذلي قال: حدثتني جدتي أم عاصم عن رجل من هذيل يقال: له نبيشة الخيرقالت: دخل علينا نبيشة ونحن نأكل في قصعة فقال لنا: حدثنا النبي ﷺ، أنه من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له[6].

---

(1) ينظر ترجمته في: الكاشف 2 / 317 ت 579، والإصابة 6/ 505 ح 8892.

(2) صحيح مسلم 2/ 800 ح 1141.

(3) مسند أحمد 5/ 75 ح 20741.

(4) سنن النسائي الصغرى 7/ 171 ح 4232، في السنن الكبرى للنسائي 3/ 81 ح 4558.

(5) في تعليقه على سنن النسائي الصغرى 7 / 171 ح 4232.

(6) طبقات ابن سعد 7/ 51.

209 - **نضلة بن عبيد** وقيل: ابن عبد الله، وقيل: ابن عائذ الأسلمي، أبو برزة، من بني سلامان بن أسلم، اختلفوا في أسمه فقيل اسمه نضلة خالد بن نضلة وقيل غير ذلك، وقال هشام بن محمد الكلبي: هو نضلة بن عبد الله بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى.

وقال ابن ماكولا: وأما أهل النسب فيقولون نضلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن ربيع ابن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك.

وقال ابن الأثير: اختلف في اسمه واسم أبيه وأصح ما قيل فيه: نضلة بن عبيد قاله أحمد بن حنبل وابن معين. وقال غيرهما: نضلة بن عبد الله. ويقال: نضلة بن عابد. وقال الخطيب أبو بكر عن الهيثم بن عدي: اسم أبي برزة خالد بن نضلة بن عبيد بن الحارث بن حبال بن دعبل بن ربيعة بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم قاله أبو عمر. وهكذا نسبه ابن حبيب وابن الكلبي.

قلت: ونضلة بن عبيد هو الراجح كما رجحه أكثر النسابة.

أسلم أبو برزة قديماً، وكان اسم أبي برزة نضلة بن نيار فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال: نيار شيطان.

وشهد مع النبي فتح مكة، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان أبو برزة وأبو بكرة متواخيين.

وهو الذي قتل عبد العزى بن خطل تحت أستار الكعبة يوم الفتح لما أمر النبي ﷺ بقتله، ولم يزل يغزو مع رسول الله ﷺ حتى وفاته فغزا سبع غزوات منها خيبر، ثم تحول الى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها داراً وله بها بقية وعقب ثم غزا خراسان ثم عاد إلى البصرة، وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته، بل وشهد أبو برزة مع علي بن أبي طالب المشاهد: الجمل وصفين والنهروان.

وقال أبو برزة: سألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إني لا أدري لعله أن تمضي وأبقى بعدك فحدثني بشيء ينفعني الله به قال له رسول الله ﷺ: "افعل كذا افعل كذا أنسيت ذلك ولم الأذى عن الطريق").

وفي رواية قال: (انظر ما يؤذي الناس فاعزله عن طريقهم . وعن طريق الناس).

قيل لأبي برزة الأسلمي: لم آثرت صاحب الشام على صاحب العراق؟ قال: وجدته أطوى لسره وأملك لعنان جيشه وأفطن لما في نفس عدوه.

و لما أقبل وفد الكوفة برأس الحسين عليه السلام دخلوا مسجد دمشق فقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا فأتينا والله على آخرهم وهذه الرؤوس والسبايا؛ فوثب مروان وانصرف وأتاهم أخوه يحيى بن الحكم فقال: ما صنعتم؟ فأعادوا عليه الكلام فقال: حجبتم عن محمد يوم القيامة إن أجامعكم على أمر أبدا ثم قام وانصرف ودخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه قال: فسمعت الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كثير وكانت تحت يزيد بن معاوية فتقنعت بثوبها وخرجت وقالت: يا أمير المؤمنين أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ قال : نعم فأعولي عليه وحدي على ابن بنت رسول الله ﷺ وصريحة قريش عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله، ثم أذن للناس فدخلوا والرأس بين يديه ومعه قضيب فنكت به في ثغره ثم قال: إن هذا وأنا كما قال الحصين بن الحمام المري:

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: أبو برزة الأسلمي: أتنكت بقضيبك في ثغر الحسين؟ أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً كريماً رأيت رسول الله ﷺ يرشفه أما إنك يا يزيد تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك ويجيء هذا يوم القيامة ومحمد ﷺ شفيعه ثم قام فولى.

وقال أبو برزة: لما كان يوم أُحُد وشج النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه خرّ مغشيّاً عليه فأخذت رأسه في حجري فلما أفاق قال: نضلة؟ قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال: بارك الله فيك وفي ذريتك وعترتك من بعدك.

قال الأزرق بن قيس: كنت مع أبي برزة بالأهواز فقام يصلي وعنان دابته بيده فجعلت تنكص وجعل أبو برزة ينكص معها ورجل من الخوارج قاعد فجعل يسبه فلما صلى قال: إني سمعت مقالتك إني غزوت مع رسول الله ﷺ ستا أو سبعا وشهدت من تيسيره ولئن أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها فتأتي مألفها فيشق علي.

قال: قلت: كم صلى العصر؟ قال: ركعتين.

وفي حديث: جاء أبو برزة آخذاً بمقود برذونه أو دابته فبينا هو يصلي انفلت المقود من يده فمضت الدابة في قبلته وانطلق أبو برزة حتى أخذ بها ثم رجع القهقرى فقال رجل كان يرى رأي الخوارج: انظروا إلى هذا الشيخ ونال منه إنه ترك الصلاة وانطلق إلى دابته.

فلما أقبل أبو برزة قضى صلاته فقال: إني غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وأنا شيخ كبير ولو أن دابتي ذهبت إلى مألفها شق ذلك علي فصنعت ما رأيت.

فقلنا للرجل: ما أرى الله إلا مخزيك شتمت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال أبو برزة: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن قال: فلما فتحنا خيبر أجهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت.

وفي رواية: فجعل أحدنا يأكل منه الكسرة ثم يمس عطفه هل سمن؟! قال أبو برزة: لما كان حين صالح الحسن بن علي معاوية قام خطباء كلهم لا يألون أن ينتقص علياً ويثلبه فقال عمرو لمعاوية: مر أبا برزة فليخطب فقال معاوية: قم يا أبا برزة فاخطب؛ فقلت: إني لا أتكلف الخطب فقال: لتقومن فقمت: فحمدت الله وذكرت ما من الله به من الإسلام وما خص به محمداً ﷺ ثم قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إني لأرجو أن تبلغ شفاعتي حتى حاء وحكما" وكان نبيّنا أتقانا لربه وأوصلنا لرحمه ثم نزلت.

دخل أبو برزة على عبيد الله بن زياد فلما رآه عبيد الله قال: إن محدثكم هذا لدحداح ففهمها الشيخ فقال: ما كنت أحسب أني أبقى في قوم يعيرونني بصحبة محمد ﷺ فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ زين غير شين ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئا؟ قال أبو برزة: نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضباً.

حدث عوف عن أبي المنهال قال: لما كان من خروج ابن زياد ووثب مروان بالشام وابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم أبي غماً شديداً وكان يثني على أبيه خيراً قال لي: انطلق إلى هذا الرجل الذي من أصحاب رسول الله ﷺ أبي برزة الأسلمي فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره وإذا هو في ظل غلولة من قصب في يوم شديد الحر.

قال: فجلسنا إليه فكان أول شيء تكلم به قال: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش وإنكم معين العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من جهالتكم من القلة والذلة والضلالة وإن الله نعشكم بالإسلام ومحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون وإن هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم وإن ذاك الذي بالشام والله ما يقاتل إلا على الدنيا وإن ذلك الذي بمكة والله ما يقاتل إلا على الدنيا وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله ما يقاتلون إلا على الدنيا.

قال: فلما لم يدع أحداً قال له أبي: فما تأمر إذا؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة مكيدة خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم.

فقال له أبي: حدثنا كيف يصلي رسول الله ﷺ المكتوبة؟ قال: كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس قال: وكان يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة

والشمس حية. قال: ونسيت ما قال في المغرب. قال: وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ بالستين إلى المئة.

وكان أبو برزة لا يلبس الخز ولا يركب الخيل ويلبس ثوبين ممصرين. وفي رواية: إنه كان يلبس الصوف فأراد رجل أن يشي بينهما فأتى عائذ بن عمرو فقال: ألم تر إلى أبي برزة يرغب عن لبسك وهيئتك وتحول لا يلبس الخز ولا يركب الخيل؟ فقال عائذ: يرحم الله أبا برزة ومن فينا مثل أبي برزة؟ ثم أتى أبا برزة فقال: ألم تر إلى عائذ يرغب عن هيئتك وتحول يركب الخيل ويلبس الخز؟ فقال: يرحم الله عائذاً ومن فينا مثل عائذ.

وكان لأبي برزة جفنة من ثريد غدوة وجفنة عشية للأرامل واليتامى والمساكين.

قال عبد الله بن موله القشيري: كنت بالأهواز إذ مر بي شيخ ضخم على بغلة وهو يقول: اللّهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم. فألحقته دابتي فقلت: وأنا رحمك الله قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال:

قال رسول الله ﷺ (خير أمتي قرني ثم الذي يلونهم)، قال: ولا أدري أذكر الثالث أم لا "ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة ولا يسألونها" فإذا أبو برزة الأسلمي.

وعن أبي برزة الأسلمي: أنه دخل على زياد فقال: إن من شر الرعاء الحطمة. فقال له: اسكت فإنك من نخالة أصحاب محمد ﷺ. فقال: يا للمسلمين! وهل كان لأصحاب محمد نخالة؟ بل كانوا لباباً بل كانوا لباباً والله لا أدخل عليك ما كان فيّ الروح.

قيل: مات بمرو، ودفن في مقبرة كلاباذ وولده بمرو، وقيل: مات بالبصرة، وقيل: مات بمفازة سجستان وهراة، وقيل: مات في نيسابور.

وقال ابن حبان: مات في إمارة يزيد بن معاوية بعد الحرة في المفازة بين سجستان وهراة كذلك قاله حماد بن سلمة عن قتادة وقد قيل إنه بقي إلى ولاية عبد الملك بن مروان ومات بمرو بقرية تدعى برسانجزد ومنهم من زعم أنه مات بالبصرة والذي رواه قتادة أشبه.

وقال الذهبي في الكاشف: وبقي إلى سنة 64 هـ.

وكان أبو برزة يحدث: أن رسول الله ﷺ مر على قبر وصاحبه يعذب فأخذ جريدة فغرسها في القبر وقال: "عسى أن يرفه عنه ما دامت رطبة".

فكان أبو برزة يوصي: إذا مت فضعوا في قبري معي جريدتين فمات في مفازة بين كرمان وقومس.

فقالوا: كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه فبينما هم كذلك طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفاً فأخذوا منه جريدتين فوضعوهما معه في قبره.

وقد روى الأحاديث فخرج أحاديثه أصحاب الكتب الستة، وكان روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق.

روى عنه أبو عثمان النهدي والحسن البصري والأزرق بن قيس وأبو الوازع جابر بن حفص الراسبي وكنانة بن نعيم وأبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي وأبو الوضيء وأبو العالية الرياحي وعبد الله بن مطرف، وسعيد بن جمهان، وعبد الله بن بريدة، والقاسم بن عوف الشيباني، وسعيد بن عبد الله بن جرير وأبو السوار العدوي وأبو طالوت عبد السلام بن أبي حازم وآخرون وابنه المغيرة بن أبي برزة وبنت ابنه منية بنت عبيد بن أبي برزة[1].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال: انطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي فقال له أبي حدثنا كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟ قال كان يصلي الهجير وهي التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى أهله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدنا جليسه ويقرأ من الستين إلى المائة[2].

2 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال: كنا على شاطىء نهر بالأهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (4 / 298، 7/ 9)، والأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ص: 29 ت 29، والتاريخ الكبير 8/ 118 ت 2414، والجرح والتعديل (8/ 899 ت 2283)، وحلية الأولياء (2 / 32)، ومعرفة الصحابة 4/ 337 ت 2891، وتاريخ بغداد 1 / 182 ت 21، والإستيعاب 1/ 512، وأسد الغابة 1/ 1144، والإكمال لابن ماكولا 1/ 237، وتهذيب الكمال 29/ 407 – 409، ووفيات الأعيان (6 / 366)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 3 / 50 – 51 ت 725، وسير أعلام النبلاء (3/ 40 – 43) برقم (11)، والكاشف 2/ 322، ت 5843، والإصابة 6 / 433 ت 8722، و7 / 38 ت 9603، وتهذيب التهذيب 10 / 399 ت 817، وتقريب التهذيب 1/ 563 ت 7151، والوافي في الوفيات 1/ 3344.

(2) صحيح البخاري 1 / 215 ح 574.

ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال إن منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلي إلى الليل. وذكر أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره[1]، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح[2]، والحاكم في المستدرك[3].

3 - وقال مسلم في الصحيح: حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن أبان بن صمعة حدثني أبو الوازع حدثني أبو برزة قال: قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين[4]، وهو في صحيح ابن حبان[5].

4 - وقال ابن حبان في الصحيح: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي: أن جليبيباً كان امرأ من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة: فقلت لامرأتي: لا يدخلن عليكم جليبيب قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيّم لم يزوجها حتى يعلم ألرسول ﷺ فيها حاجة أم لا فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: (يا فلان زوجني ابنتك) قال: نعم ونعمى عين قال: (إني لست لنفسي أريدها) قال: فلمن؟ قال: (لجليبيب) قال: يا رسول الله حتى أستأمر أمها فأتاها فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت: نعم ونعمى عين قال: إنه ليست لنفسه يريدها قالت: فلمن يريدها؟ قال: لجليبيب قالت: حقاً أجليبيب. قالت: لا لعمر الله لا أزوج جليبيبا فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها لأمها: من خطبني إليكما؟ قالا: رسول الله ﷺ قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شأنك بها فزوجها جليبيباً.

قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: (اللّهم صب الخير عليهما صبّاً ولا تجعل عيشهما كدّاً) قال ثابت: فزوجها إياه فبينا رسول الله ﷺ في غزاة قال: (تفقدون من أحد؟) قالوا: لا. قال: (لكني أفقد جليبيباً فاطلبوه في القتلى) فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله ﷺ: (أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه) يقولها سبعاً فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه ماله سرير إلا ساعدي

---

(1) صحيح البخاري 5/ 3269 ح 5776.

(2) صحيح ابن خزيمة 2/ 40 ح 866.

(3) المستدرك 1/ 386 ح 938.

(4) صحيح مسلم 4 / 2021 ح 2618.

(5) صحيح ابن حبان 2 / 298 ح 541.

رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره)، قال ثابت: وما كان من الأنصار أيّم أنفق منها[1]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[2].

4 – وقال أبو داود في السنن: حدثنا مسدد ثنا حماد عن جميل بن مرة عن أبي الوضيء [عباد ابن نسيب] قال: غزونا غزوة لنا فنزلنا منزلاً فباع صاحب لنا فرساً بغلام ثم أقاما بقية يومهما وليلتهما فلما أصبحنا من الغد حضر الرحيل فقام إلى فرسه يسرجه فندم فأتى الرجل وأخذه بالبيع فأبى الرجل أن يدفعه إليه فقال بيني وبينك أبو برزة صاحب النبي ﷺ فأتيا أبا برزة في ناحية العسكر فقالا له هذه القصة فقال أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ؟ قال رسول الله ﷺ "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا" قال هشام بن حسان حدث جميل أنه قال: [ما أراكما افترقتما]، [قال أبو داود وكان جميل بن مرة يصيب الدراهم تحت رأسه قال حماد فعمى ذلك زماناً ثم حدثنا به][3]، قال الشيخ الألباني: صحيح[4].

5 – وقال الترمذي في السنن: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا الأسود بن عامر حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن ابي برزة الاسلمي قال: قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلا قال: هذا حديث حسن صحيح و سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري وهو مولى أبي برزة وأبو برزة اسمه نضلة بن عبيد[5]، قال الشيخ الألباني: صحيح[6].

210ـ **نفيع بن مسروق أبو بكرة**، وقيل اسمه: نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج ابن أبي سلمة وهو عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي بن منبه، وقيل اسمه مسروح وأمه سمية، وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه.

وكان عبداً بالطائف، فلما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قال: أيّما حُرّ نزل إلينا فهو آمن و أيّما عبد نزل إلينا فهو حرّ فنزل إليه عدة من عبيد أهل الطائف فيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ﷺ فكان أبو بكرة تدلى إليهم في بكرة فكنّوه أبا بكرة فكان يقول أنا مولى رسول الله ﷺ.

(1) صحيح ابن حبان 9/ 342 ح 4035.
(2) في تعليقه على صحيح ابن حبان 9/ 342 ح 4035.
(3) سنن أبي داود 2/ 294 ح 3457.
(4) في تعليقه على سنن أبي داود 2/ 294 ح 3457.
(5) السنن للترمذي 4/ 612 ح 2417.
(6) في تعليقه على سنن الترمذي 4/ 612 ح 2417.

وكان لأبي بكرة نفيع مولى رسول الله ﷺ مائة ولد.

وقال ابن سعد: قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير أن ثقيفاً أرادت أن تدعي أبا بكرة فقال: أنا مسروح مولى رسول الله ﷺ.

ثم قال: اخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن رجل من ثقيف قال: سألنا رسول الله ﷺ، أن يرد علينا أبا بكرة وكان عبدا لنا وهو محاصر ثقيف، فأبى أن يرده علينا وقال: هو طليق الله، وطليق رسوله.

وكان رجلاً صالحاً ورعاً،ونزل البصرة، وداره حضرة مسجد الجامع وله دار في سكة اصطفانوس.

وكان ممن اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان أحد فضلاء الصحابة قال الحسن: لم يسكن البصرة أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أفضل من عمران بن حصين وأبي بكرة وله عقب كثير ولهم وجاهة وسؤدد بالبصرة، وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث، روى عنه بنوه عبد الرحمن وعبد العزيز وعبيد الله ومسلم والحسن البصري وأبوعثمان النهدي والأحنف بن قيس وحميد وإبراهيم ابنا عبد الرحمن بن عوف.

وتوفي أبو بكرة في خلافة معاوية رضي الله عنه بالبصرة في ولاية زياد بن أبيه سنة اثنين وخمسين وصلى عليه أبو برزة.

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة اثنين وخمسين[1].

ومن حديثه:

1 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد؟ قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار). فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال (إنه كان حريصاً على قتل صاحبه)[2].

2 – قال البخاري في الصحيح: حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: ذكر النبي ﷺ قعد على بعيره وأمسك إنسان

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى 7 / 15، وأسد الغابة 1/ 1075 والإستيعاب 1 / 484، وتهذيب الكمال 30/ 5 – 6 ت 6465، وتاريخ دمشق 63/ 204، والوافي في الوفيات 1/ 1308.

(2) صحيح البخاري 1 / 20 ح 31.

بخطامه – أو بزمامه – قال أي يوم هذا. فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال (أليس يوم النحر). قلنا بلى قال (فأي شهر هذا). فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال (أليس بذي الحجة). قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه)[1].

3 – قال مسلم في الصحيح: حدثني عمرو الناقد حدثني هشيم بن بشير أخبرنا خالد عن أبي عثمان قال: لما ادعي زياد لقيت أبا بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذناي من رسول الله ﷺ وهو يقول من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فقال أبو بكرة وأنا سمعته من رسول الله ﷺ[2].

4 – وقال أبو داود في السنن: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أخبرنا زياد الأعلم عن الحسن: أن أبا بكرة جاء ورسول الله ﷺ راكع، فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال "أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟" فقال أبو بكرة أنا فقال النبي ﷺ (زادك الله حرصاً ولا تعد)، قال أبو داود زياد الأعلم زياد بن فلان بن قرة وهو ابن خالة يونس بن عبيد[3]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[4].

5 – قال الترمذي في السنن: حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله ﷺ إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين أو في سبع يبقين أو في خمس يبقين أو في ثلاث أواخر ليلة قال: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد[5]، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح[6].

---

(1) صحيح البخاري 1 / 37 ح 67.
(2) صحيح مسلم 1/ 80 ح 63.
(3) سنن أبي داود 1 / 239 ح 684.
(4) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 239 ح 684.
(5) سنن الترمذي 3 / 160 ح 794.
(6) في تعليقه على سنن الترمذي 3 / 160 ح 794.

6 – قال النسائي في السنن: أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن عيينة قال أخبرني أبي قال: قال أبو بكرة قال رسول الله ﷺ: من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه الجنة[1]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2].

7 – قال أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبو بكرة إلى ابنه وهو عامل بسجستان أن لا تقضي بين رجلين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقض حكم بين اثنين أو خصمين وهو غضبان[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[4].

211. نقادة الأسلمي: – قال البخاري: له صحبة، روى عنه البراء السليطي وابنه سعر بن نقادة وأبان بن صالح وكذا قال ابن أبي حاتم وزاد: إنه بصري.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: نقادة بضم النون بعدها قاف بن عبد الله الأسدي صحابي يكنى أبا بهيسة بموحدة ومهملة مصغر وكان يسكن البادية، حديثه في سنن ابن ماجه[5].

ومن حديثه:

1 – قال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر من أصله نا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور إملاء نا أبو شعيب الحراني نا النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن نقادة الأسلمي أسد خزيمة قال: قلت: يا رسول الله إن عندي ناقة أهديها لك قال: لا تجعلها والهاً[6].

2 – قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لنا حجاج بن منهال نا غسان بن برزين عن سيار ابن سلامة أبي المنهال عن البراء السليطي عن نقادة الأسدي قال بعثني النبي ﷺ إلى رجل يستحمله ناقة فرده ثم بعثني إلى آخر فدفعها فلما رآني النبي ﷺ كبر فقال اللّهم بارك فيها وفيمن أرسل بها أكثر مال فلان وولده يعني المانع. اللّهم اجعل رزق فلان يعني الآخر يوماً بيوم[7].

---

(1) سنن النسائي 8 / 24 ح 4747.

(2) في تعليقه على سنن النسائي 8 / 24 ح 4747.

(3) مسند أحمد 5 / 53 ح 20541.

(4) في تعليقه على مسند أحمد 5/ 53 ح 20541.

(5) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8 / 127 ت 3444، والجرح والتعديل 8/ 507 ت 3219.

(6) شعب الإيمان 7 / 484 ح 11081.

(7) التاريخ الكبير 8 / 127 في ترجمته برقم 3444.

212 - **النعمان بن مقرن** بن عائذ المزني، أبو عمرو: صحابي فاتح. من الأمراء القادة الشجعان. كان معه لواء "مزينة" يوم فتح مكة. وسكن البصرة. ثم تحول عنها إلى الكوفة. ووجهه سعد بن أبي وقاص (بأمر عمر) إلى محاربة الهرمزان، فزحف بجيش الكوفة إلى الأهواز، وهزم الهرمزان. وتقدم إلى تستر، فشهد وقائعها. وعاد إلى المدينة، بشيراً بفتح القادسية. وقال البلاذري: دخل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المسجد (بالمدينة) فرآى النعمان بن مقرن، فقعد إلى جنبه، فلما قضى صلاته، قال: أما إني سأستعملك ، فقال النعمان: أما جابياً فلا، ولكن غازياً! قال: فأنت غاز. وكانت الأخبار قد وصلت باجتماع أهل أصبهان وهمدان والري وأذربيجان ونهاوند، وأقلق ذلك عمر، فولاه قتالهم. وخرج النعمان إلى الكوفة فتجهز، وغزا أصفهان ففتحها، وهاجم نهاوند فاستشهد فيها. ولما بلغ عمر مقتله، دخل المسجد ونعاه إلى الناس على المنبر ثم وضع يده على رأسه يبكي واستشهد في سنة 21 هـ/ 641 م)[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا زيد بن الحباب وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن أنه قال: شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال فلم يقاتل أول النهار أخره إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر[2]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[3]، وأخرجه الترمذي أيضاً وقال: حديث حسن صحيح[4]، وصححه الألباني أيضاً[5].

وأخرج أحمد في المسندحديثاً آخر فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا شعبة عن معاوية بن قرة أبي إياس قال قلت له سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في النعمان ابن مقرن: ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم، قال نعم[6]، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[7].

---

(1) ينظر ترجمته في: فتوح البلدان للبلاذري ص: 311، أسد الغابة لابن الاثير 2 / 211 و 3/ 3 – 7، والبداية والنهاية 7 / 120، وتاريخ الإسلام 3 / 239 – 240، وتهذيب التهذيب 10/ 456، والأعلام 8 / 9 صحيح ابن حبان 11/ 70 ح 4757.

(2) صحيح ابن حبان 11 / 70 ح 4757.

(3) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 160 ح 1613.

(4) سنن الترمذي 4/ 160 ح 1613.

(5) في تعليقه على سنن الترمذي 4/ 160 ح 1613.

(6) مسند أحمد 3 / 222 ح 13345.

(7) في تعليقه على مسند أحمد 3 / 222 ح 13345.

213 - نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان الغطفاني الأشجعي أبو سلمة، قاله ابن سعد وتبعه ابن أبي حاتم وابن الأثير.

وقال خليفة: يقال: نعيم بن سلامة بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع ابن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان.

وقال أبو نعيم: نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن حلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان الأشجعي أبو سلمة.

وقال النووي: نعيم بن عامر بن أنيس بن ثعلبة بن قنفذ بن خلادة بن سبيع بن اشجع بن ريث غطفان الغطفاني ثم الأشجعي.

أسلم في وقعة الخندق. وهو الذي أوقع الخلاف بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق وخذل بعضهم عن بعض وأرسل الله عليهم الريح والبرد والجنود وهم الملائكة فصرف كيد الكفار عن النبي ﷺ والمسلمين. ولما أسلم واستأذن النبي ﷺ في أن يخذل الكفار قال له النبي ﷺ: أخذل ما استطعت فإن الحرب خدعة. رواه عنه ابنه وسيأتي في حديث أبيه.

روى عنه ولداه سلمة وزينب، ومات نعيم في زمن خلافة عثمان وقيل: بل قتل يوم الجمل قبل قدوم علي البصرة مع مجاشع بن مسعود السلمي وحكيم بن جبلة العبدي[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا سلمة يعني ابن الفضل عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن إسحاق عن شيخ من أشجع يقال له سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة "ما تقولان أنتما؟" قالا نقول كما قال: قال "أما والله لولا أن الرسل لاتقتل لضربت أعناقكما"[2]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[3]، وهو في مسند أحمد[4].

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 4 / 277، وطبقات خليفة ص: 129، والتاريخ الكبير 8 / 92 ت2306، والجرح والتعديل 8/ 459 ت 2103، والثقات لابن حبان 3/ 415 ت 1365، ومعرفة الصحابة 4/ 326 ت 2871، والإستيعاب 1/ 476، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 2 / 168 ت 637، وتهذيب الكمال 29/ 491 ت 6459، وأسد الغابة 1/ 1072 – 1073، والكاشف 2/ 325 ت 5864، والإصابة 6/ 461 ت 8785، وتهذيب التهذيب 10 / 415 ت 841، وتقريب التهذيب 1 / 565 ت 7174.

(2) سنن أبي داود 2/ 92 ح 2761.

(3) في تعليقه على سنن أبي داود 2 / 92 ح 2761.

(4) مسند أحمد 3 / 487 ح 16032.

214ـ النمر بن تولب بن أُقيش، وأُقيش بنت عُكل بن عبد بن كعب وقيل: عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد العكلي، ويقال: الديلي، ويقال الهذلي، ويقال لولد عوف بن وائل: عكل لأنهم حضنتهم أمة أسمها عكل فغلبت عليهم فنسبوا إليها.

وقال أبو عمر بن عبدالبر في نسبه: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد عوف بن عبد مناة فأسقط كعباً وما بعده إلى عوف الأخير ابن عبد مناة. والأول أصح. ومن المحال أن يكون بين النمر وبين عبد مناة وهو عم تميم خمسة آباء.

وقال ابن حجرفي الإصابة: كذا نسبه أبو عمر وقال الرشاطي لم يذكر ابن الكلبي ولا أبو عبيدة في نسبه زهيراً وهو كما قاله وحكى المرزباني في نسبه بعد الحارث قولاً آخر قال ابن عدي ابن عبد مناف حذف وائلاً وقيساً وأبدل عوفاً بعدي.

وفرق ابن حزم في الجمهرة بين النمر بن تولب بن أقيش العكلي فساق نسبه وأثبت صحبته وبين النمر بن تولب الشاعر فنسبه في النمر بن قاسط وقال إنه الذي عاش حتى خرف ويؤيده أن ابن قتيبة حكى أن النمر بن تولب الشاعر لما خرف كان هجيراه أقروا الضيف أصبحوا الراكب إنحروا وأن عمر بن الخطاب ذكره بذلك فترحم عليه فدل ذلك على أن الذي تأخر إلى أن لقيه أبو العلاء ومن في طبقته غيره وجرى المزي في الأطراف على ما عليه الأكثر فترجم النمر ابن تولب الشاعر ثم قال يأتي في المبهمات في ترجمة يزيد بن عبد الله بن الشخير وذكر ابن قتيبة أيضاً أن النمر بن تولب الشاعر كان له ابن يسمى ربيعة هاجر الى الكوفة يعني في عهد عمر.

والنمر بن تولب هو الشاعر المشهور، وكان وفد على النبي ﷺ فأسلم ونزل البصرة بعد ذلك، وكتب لهم النبي ﷺ كتاباً، يقال: إن النمر وفد على النبي ﷺ بشعر أوله:

إنـــا أتـيـنـاك وقـــد طال الـسـفـر نـقـود خـيـــلاً ضـمّـراً فيها عسـر
نطعـمـها اللحـم إذا عـــز الشـجـر والخـيـل في إطعـامها اللحـم ضرر

ووردت هذه الرواية:

إنـــا أتـيـنـاك وقـــد طـال الـسـفـر نـقـود خـيـلا ضمرّاً فيها ضـرر
نطعمها اللــحـم إذا عـــز الشـجـر والخـيـــل في إطعامـهـا اللحم عسر

ومنها:

يـــا قـــوم إني رجـــل عـنـدي خبر الله مـــن آيـــاتـــه هـــذا الـقـمـر
والشمس والشعرى وآيات أخر

ومنها:

لا تـغـضـبـن على امـرئ في مـالـه وعـلى كرائم صلـب مالك فاغضب
وإذا تصبـك خـصاصة فارج الغنى وإلى الـذي يعطي الرغـائب فارغب

قال الأصمعي: النمر بن تولب من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، حتى عدَّه السجستاني في المعمرين.

وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس وكان شاعر الرباب في الجاهلية. ولا مدح أحداً ولا هجا وأدرك الإسلام وهو كبير وكان فصيحاً جواداً.

وهو القائل:

أعـذني رب مـن حـصـر وعـي ومـن نـفـس أعـالجـها عـلاجـا

ويستحسن للنمر بن تولب قوله:

تـدارك مـا قـبـل الشباب وبعده حـوادث أيـام تمـر وأغـفـل
يـود الفـتـى طـول السـلامة والغنى فكـيـف يـرى طـول السلامة يفعـل
يـرد الفـتـى بعد اعتدال وصـحـة يـنـوء إذا رام القـيـام ويحـمـل

ومن شعره:

تـدارك مـا قـبـل الشباب وبعـده حـوادث أيـام تمـر وأغـفـل
يـود الفتى طـول السـلامة جاهداً فـكـيـف يـرى طول السلامة يفعل
يـرد الفتـى بـعـد اعتدال وصحة يـنـوء إذا رام القـيـام ويحمل

وقال المرزباني كان شاعراً فصيحاً.

وكان جواداً وعمر طويلاً حتى أنكر عقله فيقال إنه عمر مائتي سنة وهو القائل:

يحـب الفتـى طـول السلامة جاهداً فـكـيـف يـرى طول السلامة يفعل

وهو القائل:

أهـيـم بـدَعدٍ ما حَيِيتُ فـإن أمُـت فـوا حَرَبا مَـن ذا يَهِيم بها بَعدي

والقائل أيضاً:

أَبقَى الحوادث والأيّام من نمر آسادُ سُفٍ قديم أثره بادِ
تظَلّ تحفر عنه الأرض مُندفناً بعد الذراعين والعينين والهادي

وقال:

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل

وروى حديثه: مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير وقيل: يزيد بن عبدالله بن الشخير بل روى عنه أهل البصرة.

وجمع الدكتور نوري القيسي في بغداد ما وجد من شعره في "ديوان" وهو مطبوع[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن حبان في الصحيح فقال: أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم عن قرة بن خالد حدثنا أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا بالمربد: فإذا أنا برجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم فقلنا له: كأنك رجل من أهل البادية؟ قال: أجل فقلنا له: ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فأخذناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها (من محمد رسول الله إلى بني زهير أعطو الخمس من الغنيمة وسهم النبي والصفي وأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله) قال: فقلنا: من كتب لك هذا؟ قال: رسول الله ﷺ قال: قلنا: ما سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدور) فقلنا له: أسمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال: ألا أراكم تتهموني فو الله لا أحدثكم بشيء ثم ذهب)، قال ابو حاتم: هذا النمر بن تولب الشاعر[2]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح[3]، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط[4]، وأبو نعيم في معرفةالصحابة[5].

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 39، والثقات لابن حبان 3/ 423، وطبقات فحول الشعراء 1/ 185، ومعرفة الصحابة 4 / 353 ت 2932، والإستيعاب 1/ 485، وأسد الغابة 1/ 1076 – 1077، وتهذيب الكمال 19/ 30 ت 6471، وتهذيب الأسماء واللغات 2 / 168 ت 638، والكاشف 2 / 336 ت 5874، والإصابة 6/ 470 – 471، وتهذيب التهذيب 10 / 422 ت 854، والوافي في الوفيات 1/ 3359 – 3360، والأعلام للزركلي 8/ 48.

(2) صحيح ابن حبان 14/ 497 ح 6557.

(3) في تعليقه على صحيح ابن حبان 14/ 497 ح 6557.

(4) المعجم الأوسط 5 / 159 ح 4940.

(5) معرفة الصحابة 4 / 353 ح 6507.

215.نميربن أبي نمير واسم أبي نمير: مالك الخزاعي. وقيل: الأزدي أبو مالك الخزاعي، يكنى أبا مالك بابنه مالك بن نمير، وقال ابن عبدالبر وابن حجر: ويقال الأزدي روى عنه ابنه مالك، له صحبة من أهل البصرة، وله حديث لم يروه غير عصام بن قدامة عن مالك عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ في الصلاة واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى وقال ابن حبان: حديثه عند الكوفيين(1).

ومن حديثه:

ما أخرجه أحمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة يشير بأصبعه(2)، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند: حديث صحيح لغيره(3)، وأخرجه الترمذي في السنن فقال: حدثنا محمود بن غيلان و يحيى بن موسى وغير واحد قالوا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على ركبته ورفع إصبعه التي تلي الإبهام [اليمنى] يدعوبها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه قال: وفي الباب عن عبد الله بن الزبير و نمير الخزاعي و أبي هريرة و أبي حميد و وائل بن حجر، وقال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن غريب لانعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه، والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين يختارون الإشارة في التشهد، وهو قول أصحابنا(4)، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن الترمذي: صحيح(5).

وأخرجه النسائي في السنن فقال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى عن عصام بن قدامة عن مالك وهو ابن نمير الخزاعي عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة ويشير بأصبعه(6)، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن النسائي: صحيح(7).

---

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 6 / 51 و7 / 62، والتاريخ الكبير 8/ 116 ت 2407، والجرح والتعديل 8/ 497 ت 2275، والثقات لابن حبان 3/ 421 ت 1381، والإستيعاب 1 / 477، وأسد الغابة 1 والإكمال 7/ 278، وتهذيب الكمال 24/ 30 ت 6478، والكاشف 2/ 326 ت 5880، والإصابة 6 / 473 ت 8813، وتهذيب التهذيب 10/ 425 ت 861، وتقريب التهذيب 1 / 566 ت 7193.

(2) سنن النسائي 3/ 39 ح 1274.

(3) في تعليقه على سنن النسائي 3 / 39 ح 1274.

(4) سنن الترمذي 2/ 88 ح 294.

(5) في تعليقه على سنن الترمذي 2 / 88 ح 294.

(6) سنن النسائي 3 / 38 ح 1271.

(7) في تعليقه على سنن النسائي 3/ 38 ح 1271.

وأخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة ويشير بإصبعه[1]، قال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه: صحيح[2].

216 ـ **الهرماس بن زياد الباهلي:** يكنى أبا جرير قاله، وقال ابن عبدالبر: أبو حدير، له صحبة سكن البصرة، وطال عمره، وقال ابن حبان: عداده من أهل اليمامة، وقال ابن حجر في التقريب: بصري سكن اليمامة، وهو أحد بني سهم بن عمرو بن رهط أبي أمامة الباهلي، من قيس عيلان، قال ابن حجر في التهذيب: ساق العسكري نسبه فقال: ابن زياد بن مالك بن عبد العزي بن عامر بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن أعصر قال هو وأبوه من ساكني اليمامة.

كان له ابن عم يقال له حبيب بن وائل وقد وسع عليه في المال فقال فيه أبو شحمة الباهلي (وقيل: أبو سحمة الباهلي):

إني وإن كـان حبيـب أوسعـا ولم أرد عـلى الكفـاة قـنـعـا
آكـل مـا آكـل حتـى أشبعـا وأشـرب البـارد حـتى أنقعـا

وورد بلفظ آخر:

إني وإن كـان حبيب أوسعـا ولم أزد عـلى الكـفـاف قنعـا
آكـل مـا آكـل حتـى أشبعا وأشـرب البـارد حتى أنـقعا

فقال الهرماس يجيبه عن حبيب:

كـن كحبيـب ثـم دعـه أو دعا وارق عـلى ظلـعـك أن تكعكعا

وورد بلفظ آخر:

كـن كـحبـيـب ثم عبه أودعـا وابـق عـلى ظـلـعـك إن تلعلعا
إنـك لـن تـعـدم مـنـه أربـعا وأربـعـاً من ذاك أمـراً سفـعـا

روى عن النبي ﷺ، كما روى عنه ابنه القعقاع وحنبل بن عبد الله وعكرمة بن عمار وغيره، وله حديث سيأتي بعد قليل.

---

(1) سنن ابن ماجه 1 / 290 ح 911.
(2) في تعليقه على سنن ابن ماجه 1/ 290 ح 911.

وقال أبو زكريا بن منده هو آخر من مات من الصحابة باليمامة وقال عكرمة بن عمار لقيته سنة اثنتين ومائة، قيل سكن البصرة ثم ارتحل إلى اليمامة[1].

ومن حديثه:

1 – قال أحمد في المسند: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن عكرمة بن عمارة قال حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على راحلته يوم النحر بمنى[2]. وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده حسن[3].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه بغير هذا اللفظ فقال: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: أبصرت رسول الله ﷺ وأبي وأنا مردف وراءه على جمل وأنا صبي صغير فرأيت رسول الله ﷺيخطب الناس على ناقته العضباء بمنى[4].

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده حسن[5]، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه فقال: ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ثنا الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب الناس وهو على ناقته العضباء وأنا رديف أبي[6]، وقال الأعظمي: إسناده صحيح[7]، وأخرجه أبو داود في السنن بلفظ قال فيه: حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هشام بن عبد الملك ثنا عكرمة حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى[8]، وقال الشيخ الألباني: حسن[9].

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 5 / 553، والتاريخ الكبير 8/ 246 ت 2883، والثقات لابن حبان 3/ 437 ت 1429، والإستيعاب 1 / 490، تهذيب الكمال 30/ 163 – 164، وسير أعلام النبلاء 3/ 450 – 451، والكاشف 2/ 334 ت 5946، ومعجم الشعراء للمرزباني ص: 148، والإصابة 6/ 532 ت 8950، وتهذيب التهذيب 11 / 27 ت 62، وتقريب التهذيب 1/ 491 ت 7274.

(2) مسند أحمد 2 / 485 ح 16011 و16012.

(3) في تعليقه على مسند أحمد 2 / 485 ح 16011 و16012.

(4) صحيح ابن حبان 9/ 187 ح 3875.

(5) في تعليقه على صحيح ابن حبان 9/ 187 ح 3875.

(6) صحيح ابن خزيمة 4/ 310 ح 2953.

(7) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة 4/ 310 ح 2953.

(8) سنن أبي داود 1/ 601 ح 1924.

(9) في تعليقه على سنن أبي داود 1 / 601 ح 1924.

217ـ **هشام بن عامر الأنصاري**، قال ابن سعد: هشام بن عامر بن أمية بن الخشخاش قاله المزي –وقال ابن الأثير وغيره: الحسحاس– بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار، ابن عم أنس بن مالك الأنصاري له صحبة، كان اسمه في الجاهلية شهاباً فغيره النبي ﷺ وسماه هشاماً، نزل البصرة وهو من بني الحارث من الخزرج، واستشهد أبوه عامر يوم أُحُد وسكن هشام البصرة وهو والد سعد بن هشام الذي سأل عائشة عن وتر رسول الله ﷺ وله عقب بالبصرة، أما زوجة هشام فهي: خولة بنت قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأسلمت وبايعت، وأمها أم خولة بنت سفيان بن قيس بن زعوراء.

ونقل ابن حجر: عن ابن المبارك في الزهد من طريق جعفر بن زيد قال خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فذكر قصة فيها فحمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعناً وضرباً وقتلاً قال فقال العدو رجلان من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا يعني فانهزموا قال فقيل لأبي هريرة إن هشام بن عامر ألقى بيده إلى التهلكة فقال أبو هريرة لا ولكنه التمس هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.

وأخرج حديثه مسلم والأربعة ، وروى عن النبي ﷺ .

روى عنه ابنه سعد بن هشام بن عامر، وأبو قتادة العدوي تميم بن نذير، ومعاذ العدوية، وحميد بن هلال العدوي (مرسل) فقد قال أبو حاتم: حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر يدخل بينه وبينه أبو قتادة العدوي وبعضهم يقول عن أبي الدهماء والحفاظ لا يدخلون بينهما أحداً، وقال العلائي في جامع التحصيل: أخرج له مسلم عن أبي قتادة وأبي الدهماء وغيرهما عن هشام بن عامر، وروى عنه: الحسن البصري، وأبو الدهماء قرفة بن بهيس العدوي وأبو قلابة الجرمي وقيل لم يسمع منه قاله علي بن المديني، ومعاذة العدوية، سكن البصرة، أمه من بهز، شهد أبوه بدراً، واستشهد بأُحُد، وعاش الى زمن زياد، وتوفي هشام بالبصرة، ومات بها في حدود الستين من الهجرة[1].

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 36، والتاريخ الكبير 8 / 191 ت 2663، والثقات لابن حبان 3 / 433 ت 1417، والجرح والتعديل 9 / 63 ت 246، ومعرفة الصحابة 4 / 378 ت 2982، والإستيعاب 1 / 488، وأسد الغابة 1 / 1091، وتهذيب الكمال 30 / 213 ت 6580، والكاشف 2 / 336 ت 5967، والإصابة 6/ 534 ت 8974، و7 / 624 ت 11125، وتهذيب التهذيب 11 / 39 ت 83، وتقريب التهذيب 1 / 537 ت 7292 وجامع التحصيل في ترجمة حميدج ص: 168 ت 147، والوافي في الوفيات 1 / 3416.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه مسلم في صحيحه فقال: حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقاراً له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناساً من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ فنهاهم نبي الله ﷺ وقال أليس لكم فيّ أسوة؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال من؟ قال عائشة فأتها فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيهما إلا مضيّاً قال فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم؟ (فعرفته) فقال نعم فقالت من معك ؟ قال سعد بن هشام قالت من هشام؟ قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا (قال قتادة وكان أصيب يوم أُحُد) فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت ألست تقرأ القرآن؟ قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل؟ قلت بلى قالت فإن الله عز و جل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما سن نبي الله ﷺ وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنعيه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في

ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان قال: فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها، فقال: صدقت لو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها[1].

2 - وأخرج مسلم في صحيحه وقال: حدثني زهير بن حرب حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا عبدالعزيز (يعني ابن المختار) حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني ولا أعلم بحديثه مني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال[2]، وأخرجه أحمد في مسنده قبله[3].

3 - وأخرج احمد في المسند فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر الأنصاري قال لما كان يوم أُحُد أصاب الناس قرح وجهد شديد فقال رسول الله ﷺ: احفروا وأوسعوا وادفنوا الإثنين والثلاثة في القبر قالوا يا رسول الله من نقدم قال أكثرهم جمعاً وأخذاً للقرآن[4]، وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه: حديث صحيح[5].

4 - وأخرج الترمذي في سننه فقال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان حدثنا الزهري ح قال وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، قال وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأنس وأبي هريرة وهشام بن عامر وأبي هند الداري، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح[6]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[7].

---

(1) صحيح مسلم 1/ 512 ح 746.

(2) صحيح مسلم 4/ 2266 ح 2946.

(3) مسند أحمد 4/ 19 ح 16298.

(4) مسند أحمد 4 / 19 ح 16296.

(5) في تعليقه على مسند أحمد 4 / 19 ح 16296.

(6) سنن الترمذي 4 / 327 ح 1932.

(7) في تعليقه على سنن الترمذي 4/ 327 ح 1932.

218 - هند بن أبي هالة، قال الزبير بن بكار: ابن مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي من بني أسد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي، وقال الطبراني وأبو نعيم: هند بن أبي هالة واسم أبي هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ [وابنه هند بن هند].

وقال خليفة: هند بن أبي هالة وهو زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة ابن أسيد بن عمرو بن تميم.

وقال ابن سعد: هند بن أبي هالة واسم أبي هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم.

شهد هند بن أبي هالة بدراً وقيل بل شهد أُحُداً وقتل هند بن أبي هالة مع علي يوم الجمل وقتل هند بن هند بن أبي هالة مع مصعب بن الزبير وقيل: إن هند بن هند بن أبي هالة مات بالبصرة وانقرض عقبه فلا عقب لهم.

وهو أخو ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم، وهو أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار و هو ابن خديجة: ربيب رسول الله ﷺ وأخو أولاده من أمهم خديجة، وهو خال الحسن والحسين ﵄ أجمعين، اختلف في اسم لأبيه فقيل: نبّاش بن زرارة ، وقيل: مالك بن زرارة، وقيل: مالك بن النباش بن زرارة، والأول أكثر، شهد هند أُحُداً ويقال بدراً، وكان وصافاً لحلية رسول الله ﷺ ولشمائله.

روى عن ابن أخته الحسن بن علي، روى عنه الحسن تم والحسين تم وعبد الله بن عباس وابنه هند بن أبي هالة.

وقال ابن حجر: هند بن أبي هالة التميمي ربيب النبي ﷺ أمه خديجة زوج النبي ﷺ روى عن النبي ﷺ روى عنه الحسن بن علي صفة النبي ﷺ أخرجه الترمذي والبغوي والطبراني وغيرهم من طرق عن الحسن بن علي ووقع لنا بعلو في مشيخة أبي علي بن شاذان من طريق أهل البيت وأخرجه البغوي أيضاً وأخرجه ابن منده من طريق يعقوب التيمي عن ابن عباس أنه قال لهند بن أبي هالة صف لي النبي ﷺ قال البغوي عن عمه عن أبي عبيد اسم أبي هالة زوج خديجة قبل النبي ﷺ النباش بن زرارة وابنه هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غذى بن جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وقيل هو زرارة بن

النباش قال الزبير اسمه مالك بن النباش بن زرارة وقال أبو محمد بن حزم اسم أبي هالة هند ابن زرارة بن النباش ووجدت له سلفاً قال ابن أبي خيثمة حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا زهير بن العلاء حدثنا سعيد قال قتادة قال أبو هالة هند بن زرارة بن النباش ورأيت في معجم الشعراء للمرزباني أن زرارة بن النباش رثى كفار بدر ولم يذكر له إسلام وأخرج ابن السكن وابن قانع من طريق سيف بن عمر عن عبد الله بن محمد عن هند بن هند بن أبي هالة عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حملك على أن نزعت ابنتك عن عتيبة يعني ابن أبي لهب حتى حرشته عليك قال إن الله أبى لي أن أتزوج أو أزوج الا الى أهل الجنة قال الزبير بن بكار قتل هند مع علي يوم الجمل وكما قال الدارقطني في كتاب الأخوة وقال أبو عمر كان فصيحاً بليغاً وصف النبي ﷺ فأحسن وأتقن.

وقتل يوم الجمل مع علي ، سنة ست وثلاثين للهجرة[1].

ومن حديثه:

1 - قال أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، إملاء وقراءة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، حدثني رجل، بمكة، عن ابن لأبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: «سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي، وكان وصّافاً، عن حلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته انفرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق، يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللّبة والسّرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 1/ 153، وطبقات خليفة ص: 179، والجرح والتعديل 9/ 116 ت 459، المعجم الكبير 24 / 154 ح والمستدرك 3/ 742 ح 6698، ومعرفة الصحابة 4/ 384 ت 3000، والإستيعاب 1/ 489، وأسد الغابة 1 / 1097، وسير أعلام النبلاء 2/ 214، ومجمع الزوائد 9 / 350 ح 152250، و9/ 707 ح 16234، والإصابة 6 / 557 ت 9013، وتهذيب التهذيب 11/ 63 ت 111، وتقريب التهذيب 1/ 574 ت 7322، والوافي في الوفيات 1/ 3433.

سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفؤاً، ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام، قلت: صف لي منطقه، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول، ولا تقصير، دمث، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم فيها شيئاً، لا يذم ذواقا ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، وإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها ، فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام، قال: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، ومجلسه، ومخرجه، وشكله، فلم يدع منه شيئاً، قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك المكان، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء، جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر عنهم شيئا، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم، والأمة عن مسألة عنه، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم فيقول: «ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته ، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه يثبت الله قدميه يوم القيامة»، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة، قال: فسألته عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم، ولا يفرقهم، أو قال: لا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر

غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، فسألته عن مجلسه فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، لا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها، أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطة وخلقة، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثني فلتاته، معادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذوي الحاجة، ويحفظون الغريب، قال: قلت: كيف كان سيرته في جلسائه؟ قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يوئس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكبار، وما لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه، مسألته ، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه»، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه، فيقطعه بنهي أو قيام، قال: قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما تقديره: ففي تسوية النظر ، واستماع بين الناس، وأما تذكره، أو قال: تفكره فيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء، ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة» رواه عمرو بن محمد العنقزي، وسفيان بن وكيع ، وإسماعيل السكوني، عن جميع، عن يزيد بن عمرو التميمي، عن أبيه، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، حدثني إسحاق بن صالح المخزومي، عن يعقوب التيمي،

عن عبد الله بن عباس: «أنه قال لهند بن أبي هالة، وكان ربيباً لرسول الله ﷺ، صف لنا رسول الله ﷺ، فلعلك أن تكون أثبتنا به معرفة؟ قال: كان، بأبي وأمي هو، طويل الصمت، دائم الفكر، متواصل الأحزان» فذكر الحديث نحوه. رواه سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحسن بن علي، قال: قلت لهند بن أبي هالة، فذكر نحوه[1]، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة[2]، وهو في الشمائل المحمدية للترمذي[3].

219 ـ واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، وقيل: واثلة بن عبد إله بن الأسقع، قاله ابن الأثير، وقال: ابن حجر في الإصابة: واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة، ويقال ابن الأسقع بن عبد الله بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث وصحح ابن أبي خيثمة أنه واثلة بن عبد الله بن الأصقع كان ينسب إلى جده ويقال الأسقع لقب واسمه عبد الله، بينما قال ابن سعد في الطبقات: أبو سعد الحميري الشامي د وأبو المليح بن أسامة الهذلي ق ومولى له لم يسم وبناته أسماء بنت واثلة إن كان محفوظاً وجميلة ويقال خصيلة بنت واثلة وفسيلة بنت واثلة.

يكنى أبا الأسقع ويقال: أبو قرصافة ويقال: أبو شداد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو الخطاب، وكانت له بنت سماها أبو نعيم: فسيلة، وقيل: خصيلة، وقيل: حصيلة ن وقيل: جميلة.

وقال يحيى بن معين والواقدي: كان من أهل الصفة ومن سكانها، وقال الواقدي أسلم واثلة والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك، وذلك أن واثلة بن الأسقع كان ينزل ناحية المدينة حتى أتى رسول الله ﷺ فصلى معه الصبح وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح وانصرف فيتصفح وجوه أصحابه ينظر إليهم فلما دنا من واثلة أنكره فقال: من أنت فأخبره فقال: ما جاء بك قال: أبايع. فقال رسول الله ﷺ: على ما أحببت وكرهت قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: فيما أطقت قال واثلة: نعم. وكان رسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك ولم يكن لواثلة ما يحمله فجعل ينادي: من يحملني وله سهمي فدعاه كعب بن عجرة وقال: أنا أحملك عقبة بالليل أسوة يدي ولي سهمك.

---

(1) معرفة الصحابة 4/ 384 – 387 ح 6594.

(2) دلائل النبوة 1/ 268 ح 236.

(3) الشمائل المحمدية ص: 9 ح 7.

فقال واثلة: نعم. قال واثلة: فجزاه الله خيراً كان يحملني عقبي ويزيدني وآكل معه ويرفع لي حتى إذا بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل خرج كعب وواثلة معه فغنموا فأصاب واثلة ست قلائص فأتى بها كعب بن عجرة فقال: اخرج فانظر إلى قلائصك. فخرج كعب وهو يتبسم ويقول: بارك الله لك ما حملتك وأنا أريد آخذ منك شيئاً.

ثم إنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنين.

ويقال: أنه نزل البصرة وله بها دار، ثم سكن الشام بدمشق، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال: إنه لها بلاط، وشهد فتح دمشق وشهد المغازي بدمشق وحمص ثم تحول إلى فلسطين ونزل البيت المقدس وقيل: بيت جبرين ومات بها سنة خمس وثمانين وقيل: ثلاث وثمانين وعمره ثمان وتسعون سنة، وقيل: مائة سنة، وقيل: مائة وخمس، وقيل: ثمان وسبعين سنة وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة في خلافة عبدالملك.

وقيل: توفي بالبيت المقدس وقيل: بدمشق. وكان قد عمي. وكان يصفر لحيته.

وهو القائل:

ألا قالت رويحة أخت عمرو ... أشيب ما برأسك أم رداع

ومثل حوادث جنبت عنها ... ملمات كنافرة الوقاع

وأهل قد رزئتهم وأهل ... تولوا ثم لم تزير ذراعي

وقال واثلة: قال: كنت في عشرين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، من أهل الصفة أنا أصغرهم، وقال ابن سعد : قال: وقال الوليد بن مسلم: حدثنا أبو المصعب مولى بني يزيد قال: رأيت واثلة بن الأسقع يتغدى أو يتعشى بفناء منزله ويدعو الناس إلى طعامه.

ويقال إن له مسجداً بدمشق عند دار ابن ريش قبلة الزلاقة سفل، له إمام ووقف.

وقال حيان أبو النضر: دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال يا حيان قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي فإنه بلغني أنه عليل فقدته حتى أتينا منزل يزيد بن الأسود فإذا البيت مشحون عواد أو إذا الرجل يجود بنفسه فلما رأى أهل البيت واثلة تحركوا حتى جعلوا له طريقاً فأثنيت له وسادة عن رأس يزيد بن الأسود فقلت لواثلة إن يزيد لا يعقل في الغمرات فقال نادوه فنادينا أصواتاً يا يزيد بن الأسود فإذا هو لا يجيب ولا يسمع فقلت هذا أخوك واثلة فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة فقال بيده كأنه يلتمس شيئاً فعرفنا ما يريد فأخذت يد واثلة فوضعتها في يد يزيد فلما وجد مسها وضعها على عينيه ومرة على فؤاده واشتد بكاء أهل البيت

لما صنع وذلك لموضع يد واثلة من يد رسول الله ﷺ فقال واثلة ألا تحدثني كيف ظنك بالله في هذا المصرع فناديت أيا يزيد ألا إنه يقول لك كذا وكذا ففهمها فقال غرقتني ذنوبي وأشفأت على هول المطلع ولكني أرجو رحمة الله فكبروا ثلة وكبر أهل البيت فقال أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول عن الله قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي.

وقال معروف الخياط: خرجت مع واثلة بن الأسقع على حمار له أسود عليه عمامة سوداء قد ألقى عذبة إلى قدام وعذبة إلى خلف حتى أتينا باب الفراديس فشرب فقاعاً وشربت معه.

وقد رووا عنه أنه قال: وقفت في ظلمة قنطرة قينية(منطقة) ليخفى على الخارجين من باب الجابية (منطقة)، موقفي، فأسمع صرير باب الجابية، فمكثت، فإذا بخيل عظيمة، فأمهلتها، ثم حملت عليهم، وكبرت، فظنوا أنهم أحيط بهم، فانهزموا إلى البلد، وأسلموا عظيمهم، فدعسته.

وقال معروف الخياط: رأيت واثلة بن الأسقع يملي على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه.

وروى عن النبي ﷺ وأبي مرثد الغنوي وأبي هريرة وأم سلمة.

روى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي وأبو إدريس الخولاني وشداد بن عبد الله أبو عمار وربيعة بن يزيد القصير وعبد الرحمن بن أبي قسيمة ويونس بن ميسرة بن حلبس وبشر بن عبيد الله ومكحول وأبو الخطاب معروف الخياط الدمشقي وعبد الواحد البصري قاله ابن حجر في الإصابة وقال ابن ماكولا في الإكمال: النصري، وحيان أبو النضر وعبدالله بن عامر اليحصبي والعريف بن عياش الديلمي إبراهيم بن أبي عبلة وبسر بن عبيد الله الحضرمي وسليمان بن موسى من رواية ضعيفة، وعمر الليثي وأبو سعد الحميري الشامي ومولى له لم يسم وبناته أسماء بنت واثلة إن كان محفوظا وجميلة ويقال خصيلة بنت واثلة وفسيلة بنت واثلة وآخرون(1).

(1) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 407 وطبقات خليفة 1/ 31، والتاريخ الكبير 8/ 187 ت 2646، والثقات لابن حبان 3/ 426 ت 1397، والمعجم الكبير للطبراني 22/ 53 ح 17976و17977، ومعرفة الصحابة 4 / 360 ت 2943، وحلية الأولياء 3/ 31، والإستيعاب 1/ 496، وأسد الغابة 1 / 1099 – 1100، وتهذيب الكمال 30 / 492 – 495 ت 6659، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي 1/ 2 – 3 ت 622، وتاريخ دمشق 62 / 363 و63/ 309 و 65/ 116، ومجمع الزوائد 9/ 807 و732 ح16230 و16369، والإصابة 6 / 591 ت 9093، وتقريب التهذيب 1/ 579 ت 7379 وبالنسبة إلى ابنته فسيلة ينظر أسد الغابة 1 / 1228 و1269، والإكمال لابن ماكولا 1 / 390، والإصابة 7 / 321 ت 10387، وتهذيب الكمال 14 / 150، أما خصيلة فذكرها ابن ماكولا في الإكمال 2/ 131، والإصابة 7/ 321 ت 10387، وتهذيب الكمال للمزي 11 / 267، وتاريخ دمشق 69/ 113 ت 9332، أما حصيلة فذكرها ابن الأثير في أسد الغابة 1/ 1228، أما جميلة فذكرها ابن حجر في تقريب التهذيب 1 / 752، والراجح أنها : فسيلة.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يري عينه ما لم تره أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل[1].

2 – وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبدالرحمن ابن سهم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم[2].

3 – وما أخرجه أبو داود في السنن فقال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد ح وثنا إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا الوليد وحديث عبد الرحمن أتم قال ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعته يقول "اللّهم إن فلان ابن فلان في ذمتك فقه فتنة القبر" قال عبد الرحمن "في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم" قال عبد الرحمن عن مروان بن جناح[3]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[4].

4 – وأخرج ابن ماجه في السنن فقال: علي بن محمد. حدثنا أبو معاوية عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس. وكن قنعاً تكن أشكر الناس. وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً. وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً. وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب)[5]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[6].

---

(1) صحيح البخاري 3/ 1292 ح 3318.

(2) صحيح مسلم 4/ 1782 ح 2276.

(3) سنن أبي داود 2/ 229 ح 3202.

(4) في تعليقه على سنن أبي داود 2 / 229 ح 3202.

(5) سنن ابن ماجه 2 / 1410 ح 4217.

(6) في تعليقه على سنن ابن ماجه 2 / 1410 ح 4217.

220 - **الوليد بن عقبة بن أبي معيط** اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية قاله خليفة بن خياط.

وقال الحاكم: الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس.

وقال أبو عمر بن عبد البر: الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وقد قيل إن ذكوان كان عبداً لأمية فاستلحقه والأول أكثر.

و كان أخا عثمان لأن أمهما أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ، و كان يكنى أبا وهب.

قتل النبي ﷺ أباه عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر صبراً بالروحاء.

وأخوته: عمارة بن عقبة سكن الكوفة، وخالد بن عقبة بن أبي معيط، وأم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط.

وقال ابن ماكولا: رأى الوليد رسول الله ﷺ وهو طفل صغير، وقال غيره: رآه رجلاً.

وقال المزي: أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة وأظنه يومئذ كان قد ناهز الإحتلام قال الوليد لما افتتح رسول الله ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم بالبركة قال فأتي بي إليه وأنا متضمخ بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلّقتني فلم يمسحني من أجل الخلوق.

قال مصعب الزبيري وكان من رجال قريش وسراتهم. وكان من رجال قريش ظرفًا، وحلمًا، وشجاعة، وكرمًا، وأدبًا، وكان شاعرًا جواداً، أتى الوليد بن عقبة البصرة والكوفة، ثم أتى الرقة فسكنها، وتوفي بها، ودفن بالبلخ عين أبي سنان بأرض الجزيرة.

وكان الوليد أميراً على الكوفة، فقد قال خليفة: كانت ولاية الوليد الكوفة سنة خمس وعشرين، فحدثت مع جندب بن كعب بن عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي ثم الغامدي أنه قتل ساحراً، فيقول ابن الأثير في أسد الغابة: (وكان سبب قتله الساحر أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كان أميراً على الكوفة حضر عنده ساحر فكان يلعب بين يدي الوليد يريد أن يقتل رجلاً ثم يحييه ويدخل في فم ناقة ثم يخرج من حيائها فأخذ سيفاً من صيقل واشتمل عليه وجاء إلى الساحر فضربه ضربة فقتله ثم قال له: أحي نفسك ثم قرأ: "أفتأتون السحر وأنتم تبصرون" فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "حد الساحر ضربة بالسيف" فحبسه الوليد فلما رأى السجان صلاته

وصومه خلى سبيله فأخذ الوليد السجان فقتله وقيل: بل سجنه؛ فأتاه كتاب عثمان بإطلاقه وقيل: بل حبس الوليد جندباً فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله وأخرج جندباً فذلك قوله:

أفي مضـرب السحـار يحبس جندب ويـقـتـل أصـحـاب الـنـبي الأوائل

فـإن يـك ظني بـابن سلمى ورهطه هـو الحق يـطـلـق جـنـدبـاً ويقاتل

وكان في سنة ثمان وعشرين غزا أذربيجان وهو أمير القوم وعزل سنة تسع وعشرين.

روى عن النبي ﷺ وعنه أبو موسى عبد الله الهمداني وعامر الشعبي وحارثة بن مضرب[1].

نقل ابن عبدالبر عن المبرد وغيره أنهم قالوا: أن لبيد بن ربيعة العامري الشاعر كان شريفاً في الجاهلية والإسلام وكان قد نذر ألا تهب الصبا إلا نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، فكان المغيرة ابن شعبة إذا هبت الصَّبا يقول: أعينوا أبا عقيل على مروءته، وليس هذا في خبر المبرد.

وفي خبر المبرد: أن الصَّبا هبت يوماً وهو بالكوفة مقتر مملق. فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان أميراً عليها لعثمان فخطب الناس، فقال: إنكم قد عرفتم نذر أبي عقيل، وما وكد على نفسه فأعينوا أخاكم. ثم نزل. فبعث إليه بمائة ناقة، وبعث إليه الناس فقضى نذره.

وفي خبر غير المبرد. فاجتمعت عنده ألف راحلة، وكتب إليه الوليد:

أرى الجـــزار يشـحـذ شفـرتـيـه إذا هــبــت ريـــاح أبـــي عـقـيــل

أغــر الوجــه أبيـــض عــامـــري طــويـــل الـبـاع كالسـيف الصقيل

وفي ابـــن الجـعـفـري بـحـلـفـتيه عـلى الـعـلات والمــال الـقـلـيــل

بـنـحر الـكـوم إذ سحـبـت عليـه ذيـــول صـبـا تجـاوب بالأصـيــل

قال: فلما أتاه الشعر وكان قد ترك قول الشعر قال لابنته: أجيبيه، فقد رأيتني وما أعيا بجواب شاعر فأنشأت تقول:

إذا هـــبــت ريـــاح أبي عـــقـيــلٍ دعـونــا عـــنــد هـبـتـها الولـيــدا

أشـــم الأنــف أصـيـد عبـشـمـيـاً أعـــان عـــلى مـــروءتـــه لـبـيــدا

بـأمـثـال الهـضـاب كـــأن ركـبـــاً عليـهـا مـــن بـــنـــي حـــامٍ قعـودا

(1) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى 7/ 476 – 477 ، وطبقات خليفة 1/ 11، والمعارف لابن قتيبة ص:73، والجرح والتعدل 9/8 ت 31، والثقات لابن حبا ن 3/ 429 – 430، والمستدرك للحاكم 3/ 109 ح 4550، ومعرفة الصحابة 4/ 368 ت 2961، وأسد الغابة 1/ 193، و1/ 1109، وتهذيب الأسماء واللغات 3/ 7 – 8، والكاشف 2/ 33 ت 6080، والإصابة 6 / 614 – 617، وتهذيب التهذيب 11 / 125 – 126 ت 240، وتقريب التهذيب 1/ 583 ت 7442.

أبــا وهـــب جــزاك الله خـــيراً ... نحـرنـاهـا وأطـعمـنـا الـثـريــدا
فـعـــد إن الكـــريم لــه معـــاد ... وظـــني يـــابـــن أروى أن يـعودا

ثم عرضت الشعر على أبيها فقال: أحسنت لولا أنك استزدته. فقالت: والله ما استزدته إلا لأنه ملك، ولو كان سوقة لم أفعل.

وقالت عائشة: رحم الله لبيداً حيث يقول:

ذهــب الذيــن يـعـاش في أكنافهم ... وبقـيـت في خـلفٍ كجلد الأجرب
لا يـنـفـعـون ولا يــرى خــيرهــم ... ويـعـاب قـائـلهم وإن لم يـطـــرب

ويروى: وإن لم يشغب. قلت: فكيف لو أدرك زماننا هذا.

ولبيد بن ربيعة العامري، من المؤلفة قلوبهم، وهو معدود في فحول الشعراء المجودين المطبوعين[1].

ومن شعره:

ألا مَــنْ لِلَـــيْــلٍ لا تَغُورُ كَواكِبُهْ ... إذا غـــارَ نَـجْـمٌ لاحَ نَجْمٌ يُراقِبُــه
بَنِي هـــاشِــمٍ لا تُعْجِلُونــا فـإنَــهُ ... سَــواءٌ عَـلَيْنا قـاتِـلاهُ وسـالِبـهْ
وإنَّــا وإيَّــاكُمْ وما كانَ مِنْكُمُ ... كَصَدْعِ الصَّـفـا لا يَـــرْأَبُ الصَّــدْع شـاعِبُهْ
بَنِي هــاشِـــمٍ كَـيْـفَ الهَـوادُة بَيْننا ... وعـــنـــدَ عَـــلِيٍّ سَـيْـفُـهُ ونَـجـائِبُهْ
لَـعَـمْـرُك مــا أَنْـسَى ابْــنَ أَرْوَى وقَـتْـلَهُ ... وهَـــلْ يَـنْسَيَنَّ الماءَ ما عاشَ شـارِبُـهْ
هُـــمُ قَـتَـلُوهُ كَـــيْ يـكُـونُـوا مَـــكـانَــهُ ... كـما فَعَـلَتْ يـومـاً بكِسْرَى مَرازِبُــهْ[2].

221ـ يسار بن عبيد أبو عزة الهذلي: قاله ابن سعد، قال ابن حجر: يسار بن عبد بن عامر ابن نعيم بن ملاحق بن جديمة بن دهان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل، أبو عزة الهذلي مشهور بكنيته، نسبه أبو علي بن السكن.

وقال ابن حجر في الكنى من الإصابة: يسار بن عبدة وقيل ابن عبدالله، وقيل ابن عمرو.

---

(1) الإستيعاب 1/ 415.

(2) الحماسة البصرية 1/ 82.

وقال المزي تبعاً لخليفة بن خياط: ويقال: يسار بن عبد الله ويقال يسار بن عمرو ويقال يسار بن نمير بن عامر بن فهم بن نفاثة بن ملاص بن خزيمة بن دهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وقال ابن الأثير: يسار بن عبد. وقيل: يسار بن عمرو وابن عبد أشهر وهو من بني لحيان ابن هذيل.

وقال ابن الأثير في موضع آخر: يسار بن عبد الله وقيل: يسار بن عبد. وقيل: يسار بن عمرو. وقال أبو أحمد العسكري: أبو عزة الهذلي يسار بن عبد الله بن عامر بن تميم بن نفاثة بن ملاص بن خزيمة بن دهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هذيل.... وقيل: هو مطر بن عكامس لأن حديثهما واحد. وقيل. هو غيره. وهو الأكثر.

وقال: سكن البصرة وله بها دار، وله صحبه لأنه من أصحاب الشجرة.

وكنيته أبو عزة وهو بها أشهر يعد في البصريين روى عنه أبو المليح الهذلي، وأبو قلابة، قال ابن الإثير: روى النضر بن شميل عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي عزة يسار بن عبد - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال رسول الله ﷺ: خمس لا يعلمها إلا الله "إن الله عنده علم الساعة" لقمان. الآية، أخرجه الثلاثة.

ونقل ابن الأثير عن ابن عبدالبر قوله: أخبرنا إسماعيل بن علي وغيره قالوا بإسنادهم عن محمد بن عيسى: حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر المعنى واحد - قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة". قال الترمذي: أبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي. أخرجه أبو عمر وأبو موسى[1].

ومن حديثه:

1 - وقال الترمذي في السنن: حدثنا أحمد بن منيع و علي بن حجر المعنى واحد قالا حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 80، وطبقات خليفة ص: 36 و176، والتاريخ الكبير 8 / 419 ت 3555، والمنفردات والوحدان ص: 39، والجرح والتعديل 9 / 305 ت 1315، والثقات لابن حبان 3 / 448 ت 1477، ومشاهير علماء الأمصار ص: 40 ت 245، والإستيعاب 1 / 502 و 1214، تسمية من روى عنه أولاد العشرة ص: 169، وأسد الغابة 1/ 1130، و1214، وتهذيب الكمال 32 / 294 - 295 و 34/ 84، والإكمال 1/ 311، والكاشف 2 / 392 ت 6376، والإصابة 6 / 680 و7/ 237 وتهذيب التهذيب 11/ 330 ت 632، و12/ 185 ت 795، وتقريب التهذيب 1/ 607 ت 7801.

إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أو قال بها حاجة، قال أبو عيسى هذا حديث صحيح[1]، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة[3]، وكان البخاري أخرجه في الأدب المفرد من طريق أبي المليح[4].

2 – وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا رجاء بن المرجى الحافظ، ثنا النضر بن شميل، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، ثنا أبو المليح، ثنا أبو عزة يسار بن عبد، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس لا يعلمها إلا الله عز وجل: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية» رواه مؤمل بن إسماعيل، وأبو بكر الحنفي، ومكي بن إبراهيم ، عن عبيد الله مثله[5].

222ـ أبو بهيشه: روى عن النبي ﷺ[6].

223 ـ أبو خيرة العبدي ثم الصباحي: نسبة إلى صباح بن لكيز بن أفضي بطن من عبدالقيس[7].

ومن حديثه:

1 –أخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال : حدثنا محمد بن الحسين بن ما بهرام ثنا محمد بن محمد بن مرزوق قال حدثتني ابنة بنت عبد الرحمن بن هشام بن حسان قال حدثني عمي عبد الله بن هشام بن حسان بن عبد الله عن يزيد بن أبي خيرة قال ثنا أبي خيرة عن أبيه عن أبي خيرة قال: كانت لي إبل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبي ﷺ خيبراً أو قال حنيناً وكنا نحمل له الماء على إبلنا وكانت لي بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي[8].

---

(1) سنن الترمذي 4/ 453 ت 2147.

(2) في تعليقه على سنن الترمذي 4 / 453 ت 2147.

(3) المعجم الكبير 22 / 276 ت 18558، ومسند الطيالسي ص: 118 ح 1325.

(4) الأدب المفرد للبخاري ص: 273 ت 780.

(5) معرفة الصحابة 4 / 420 ح 6688.

(6) طبقات ابن سعد 7/ 82.

(7) طبقات ابن سعد 7 / 87.

(8) المعجم الكبير 22 / 368 ح 18774.

2 – وأخرج أيضاً فقال: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن محمد بن عرعرة ثنا محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسي ثنا داود بن المساور ثنا مقاتل بن همام عن أبي خيرة الصباحي قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ وكنا أربعين رجلاً فنهانا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال: ثم أمر لنا بأراك فقال: استاكوا بهذا قلنا: يا رسول الله إن عندنا العشب ونحن نجتزئ به فرفع يديه وقال: اللّهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين[1].

وقال الطبراني وغيره: ابن أبي خبزة بن بصري روى عن ثابت وأما أبو خيرة بعد الخاء المعجمة ياء تحتها نقطتان والراء غير معجمة خيرة هذه الصباحي وليس بالصنابحي سنة وصباح من عبد القيس له صحبة ابن هشام بن أبي خيرة عمرو بصري روى عنه أبو داود السجستاني وابنه ابن أبي خيرة، قيل: بصري روى عن يحيى الحسن[2].

224 ـ أبو سلمة: قال ابن سعد: حفيده عبد الحميد بن سلمة، قال ابن حجر: جد عبد الحميد بن سلمة.

وقال ابن سعد في الطبقات: قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عثمان البتي عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده أن أبويه اختصما فيه إلى النبي ﷺ، أحدهما مسلم، والآخر كافر، فخيره فتوجه إلى الكافر فقال: اللّهم اهده، فتوجه إلى المسلم، فقضى له به.

وقال ابن حجر في الإصابة: سلمة أبو يزيد جد عبد الحميد الأنصاري سمى بعضهم أباه يزيد وقال ابن حبان له صحبة روى حديثه النسائي من طريق عثمان البتي عن عبد الحميد ابن سلمة الأنصاري عن أبيه عن جده في قصة تخيير الغلام بين أبويه وبين الدارقطني وغيره أن سلمة جد عبد الحميد وأنه نسب إليه وإنما هو عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وأورد له الدارقطني في الرؤيا حديثاً آخر[3].

225 ـ أبو سود التميمي: قال ابن قانع: هو حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عدي ابن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك التميمي الحنظلي.

وقال ابن الأثير: حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عدي بن غدانة بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي. يكنى أبا سود، ذكره أبو عمر في الكنى فقال : أبو سود بن أبي وكيع

(1) المعجم الكبير 22/ 368 ح 18775.

(2) تصحيفات المحدثين 1/ 743.

(3) ذكره ابن سعد في طبقاته 7 / 81، وابن حجر في الإصابة 3 / 158 ت 3412 وانظر 7 / 188 ت 10046.

التميمي ولم يسمه وسماه ابن قانع ونسبه كما ذكرناه، وقال ابن الأثير في الكنى: وهو والد وكيع ابن أبي سود. وقيل: جد وكيع بن حسان بن أبي سود ونسب إلى جده. ووكيع صاحب الفتنة بخراسان وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم أمير خراسان صاحب الفتوح وكان وكيع يحمق وولي خراسان بعد قتل قتيبة أول خلافة سليمان بن عبد الملك ثم عزل عنها.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: هو وكيع بن أبي سود.

وقال أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني: أبو وكيع بن أبي سود.

وقال أبو نعيم: أبو سود التميمي سمع النبي ﷺ.

وقال ابن حجر: هو أبو الأسود التميمي ثم قال: وقع في أسمه تصحيف والصواب أبو سود وليس في أوله ألف، كذا أخرجه أحمد من طريق ابن المبارك عن معمر.

وقال ابن دريد: كان أبو سود جد وكيع مجوسيّاً فأسلم[1].

ومن حديثه:

ما اخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا سويد بن نصر وحيان بن موسى قالا ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر قال حدثني شيخ من بن تميم عن أبي سود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اليمين الذي يقتطع بها الرجل مال أخيه لتعقم الرحم، قال الطبراني: أبو سود هو وكيع بن أبي سود[2].

226 ـ أبو صفية: مولى رسول الله ﷺ، قال أبو نعيم وتبعه ابن حجر: أبو صفية عداده في المهاجرين، وقال ابن حجر: سعد بن عمرو أبو صفية الثقفي ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة.

بينما قال خليفة بن خياط قبلهما: - أبو صفية له بالبصرة دار حضرة السوق، له صحبة، ولا يعرف له رواية، قلت: ذكر ابن سعد له رواية تأتي في حديثه.

فقد روت حديثه امرأة اسمها نبيه وكنيتها أم يونس، بعكس ما تراءى لبعضهم: أن نبيه رجل وليس امرأة بل وتكنى بأم يونس[3].

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 66، والمعجم الكبير للطبراني 22/ 381 ح 18803 والآحاد والمثاني 2/ 421 ت 317، والجرح والتعديل 9 / 387 ت 1817، ومعرفة الصحابة 4/ 490 ت 2260، والإستيعاب 1/ 539 وأسد الغابة 1 / 257 و1193 و1194، والإكمال 4 / 393، والإصابة 2 / 66 و7/ 30 و194، وتعجيل المنفعة ص439.

(2) طبقات ابن سعد 7/ 66.

(3) طبقات خليفة ص: 54، والجرح والتعديل 9/ 395 ت 1874، والإستيعاب 1/ 542، ومعرفة الصحابة 4/ 500 ت 3284، أسد الغابة 1/ 1199، والإصابة 3/ 71 ت 3189.

ومن حديثه:

قال ابن سعد في الطبقات: قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت أبا صفية رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، قالت: كان جارنا هاهنا فكان إذا أصبح يسبح بالحصى والنوى ولا أراه إلا بالحصى[1]، وهو في تاريخ دمشق عند ابن عساكر فقال: كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبد الله بن محمد العدوي أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا أحمد بن المقدام نا معتمر نا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى الأولى سبح حتى يمسي[2].

وقال البخاري في الكنى: روى عنه نبيه قال عبد الله بن أبي الأسود حدثني المعلى بن الأعلم وكان سعيد بن عامر يروي عنه قال سمعت يونس بن عبيد يقول لأمه ماذا رأيت أبا صفية يصنع قالت رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ يسبح بالنوى[3].

وقال ابن كثير في السيرة: قال أبو القاسم البغوي: حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا معتمر حدثنا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع و يجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى الأولى سبح حتى يمسي[4].

وقال ابن حجر في الإصابة: وأخرج البخاري حديثه من طريق المعلى بن عبد الرحمن سمعت يونس بن عبيد يقول لأمه ماذا رأيت أبا صفية يصنع قالت رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ يسبح بالنوى تابعه عبد الواحد بن زيد عن يونس بن عبيد عن أمه قالت رأيت أبا صفية رجلاً من المهاجرين يسبح بالنوى أخرجه البغوي وأخرج من وجه آخر عن أبيّ ابن كعب عن أبي صفية مولى رسول الله ﷺ أنه كان يوضع له نطع ويؤتى بحصى فيسبح به إلى نصف النهار فإذا صلى الأولى ورجع أتى به فيسبح حتى يمسي.

روى عنه سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد أنه سمعه يقول لأمه بالنوى.

وروى عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن أمه وقالت بالحصى[5].

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 60.

(2) تاريخ دمشق 4 / 292 – 293.

(3) الكنى للبخاري ص: 44.

(4) السيرةالنبوية لابن كثير 4 / 634.

(5) الإصابة 7/ 222 ت 10141، والكنى للبخاري ص: 44.

227 ـ أبو عُبيد: قال ابن سعد: له حديث... أذرع الشاة، قال ابن حجر: أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ أخرج حديثه الترمذي في الشمائل والدارمي.

قال ابن عبدالبر ويقال خادم رسول الله ﷺ قلت (كل من ترجم له قال: لا أقف على اسمه)، وكان يطبخ للنبي ﷺ له رواية.

وقال ابن حجر في الإصابة: ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه.

وأخرج حديثه الترمذي في الشمائل والدارمي من طريق شهر بن حوشب عنه قال طبخت للنبي ﷺ قدراً وكان يعجبه الذراع... الحديث. ورجاله رجال الصحيح إلا شهر بن حوشب قال البغوي له صحبة حدثني عباس عن يحيى بن معين قال أبو عبيد الذي روى عنه شهر هو من الصحابة[1].

ومن حديثه:

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم (ح)، وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل قالا حدثنا أبان بن زيد بن قتادة عن شهر بن حوشب (عن أبي عبيد) أنه طبخ للنبي ﷺ قدراً فقال له النبي ﷺ: ناولني ذراعاً وكان يعجبه الذراع فناوله الذراع ثم قال: ناولني الذراع فناولته الذراع قال: ناولني الذراع فقلت: يا نبي الله وكم للشاة من ذراع؟ فقال: والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيتني أذرعاً ما دعوت به[2].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق شهر بن حوشب فقال: حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا أبان، ثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيه لحم، فقال رسول الله ﷺ: «ناولني ذراعها»، فناولته، فقال: «ناولني ذراعها»، فناولته، فقال: «ناولني ذراعها»، فقلت: يا رسول الله ﷺ، كم للشاة من ذراع؟ فقال: «والذي نفسي بيده لو سكت، لأعطيت أذرعاً ما دعوت»[3].

وما رواه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي أخبرنا عفان أخبرنا أبان العطار عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي عبيد: أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيه لحم فقال رسول الله ﷺ: "ناولني الذراع". فناولته فقال: "ناولني

(1) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل 9 / 405 ت 1945، والإستيعاب 1 / 448، وتهذيب الكمال 34/ 53 ت 7493، وتاريخ دمشق 4 / 29، والإصابة 7/ 269 ت 10224، وتهذيب التهذيب 12/ 176 ت 755 04 المعجم الكبير 22 / 335 ح 18694.

(2) المعجم الكبير 22 / 335 ح 18694.

(3) معرفة الصحابة 4 / 513 ت 3318.

الذراع". فناولته فقال: "ناولني الذراع". فقلت: يا رسول الله "كم للشاة من ذراع" فقال: "والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك ذراعاً ما دعوت به" أخرجه الثلاثة(1).

228ـ أبو عسيب: مولى رسول الله ﷺ قاله ابن سعد ثم قال: وفي بعض الرواية يقولون أبو عسيم وقيل أبو عسيب غير أبو عسيم وقيل أسم أبو عسيب أحمر.

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: اسمه أقمر.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: أحمر أبو عسيب مولى النبي ﷺ روى عنه أبو عمران الجوني، وخازم بن القاسم، مختلف في اسمه، وكذا تبعه ابن الأثير في أسد الغابة.

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: أبو عسيب مولى النبي ﷺ قيل اسمه أحمر له صحبة ورواية روى عنه أبو نصيرة مسلم بن عبد الله وأبو عمران الجوني وغيرهما وقد قيل فيه أبو عسيم بميم بدل الموحدة وقيل بالصاد بدل المهملة حكاه ابن أبي حاتم وفرق أبو حاتم بين أبي عسيب وأبي عسيم قال الحسيني في الإكمال والصحيح أنهما واحد والحديث يدل عليه قال أبو عمران الجوني حدثنا أبو عسيب أو أبو عسيم وقال ابن سعد في طبقات البصريين: أبو عسيب مولى النبي ﷺ وبعض الرواة يقولون: عن أبي عسيم وهو رجل واحد قلت وقول أبى حاتم عندي أرجح في التفرقة وإن كان أبو عسيب يقال فيه أيضاً أبو عسيم بالميم.

فهو أبو عسيب، وقيل: أبوعصيب، وقيل: أبو عسيم.

وقال أبو نعيم: كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة(2).

وقال ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حازم بن القاسم قال: سمعت أبا عسيب يقول: من كان منكم صحيحاً يقدر على المشي إلى الجمعة فلا يدعها فإنها فريضة كفريضة الحج.

وقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حازم بن القاسم قال: رأيت أبا عسيب يشرب في قدح غليظ لم ينجث فقلنا: لو شربت في أقداحنا هذه الرقاق، قال: وما يمنعني أن آكل وأشرب فيه، وقد رأيت النبي ﷺ، يشرب فيه؟

---

(1) أسد الغابة 1/ 1211.

(2) ينظر ترجمته في:الطبقات الكبرى 7 / 61، والكنى للبخاري ص: 61 ت 541، والثقات لابن حبان 3/ 19 ت 67، و3 / 453 ت 1501، ومشاهير علماء الأمصار ص: 29 ت 144، والمعجم الكبير للطبراني 22 / 391 ح 18836، وحلية الأولياء 2/ 27، ومعرفة الصحابة 4 / 520 ت 3345، والإستيعاب 1 / 550، وأسد الغابة 1 / 33 و1215، والإصابة 1 / 32 ت 46 و7 / 275 ت 10247، وتعجيل المنفعة ص: 504.

وقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا حازم بن القاسم قال: رأيت أبا عسيب خادم رسول الله ﷺ، يصفر رأسه ولحيته وسبلته، قال: وسمعت أبا عسيب يقول: من كان صحيحاً يطيق المشي إلى الجمعة فلا يدعها فإنها فريضة مثل الحج، قال: وكنا نجز من أطراف شاربي أبي عسيب ومن أظفاره.

وقال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثتنا مسلمة بنت زبان القريعية قالت: سمعت ميمونة بنت أبي عسيب قالت: كان أبو عسيب يواصل من ثلاث في الصيام، وكان يصلي الضحى قائماً فعجز، فكان يصلي قاعداً، وكان يصوم البيض، قالت: وكان في سريره جلجل فيعجز صوته حتى يناديها به فإذا حركه جاءت.

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون ثنا مسلم بن عبيدة أبو بصيرة قال سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام شهادة لأمتي ورجزاً على الكفار[1].

2 – وما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء فقال: حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق ابن الحسن الحربي ثنا محمد بن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب قال خرج رسول الله ﷺ ليلاً فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسراً فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ثم دعا بماء فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته أو ثوب يستر بها عورته أو جحر يدخل فيه من الحر والقر[2].

229 ـ أبو أبي العشراء الدارمي: قال ابن سعد: اسمه مالك بن قهطم واسم أبي العشراء أسامة بن مالك، قال ابن عبدالبر: مالك بن قهطم ويقال قحطم، وهو والد أبي العشراء الدارمي، وقد أختلف في اسم أبي العشراء واسم أبيه، فقال البخاري: أبو العشراء اسمه أسامة

(1) المعجم الكبير للطبراني 22 / 391 ح 18836، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 4 / 520 – 521 ح 6960.
(2) حلية الأولياء 2/ 27، ومعرفة الصحابة 4/ 521 ح 6961.

ابن مالك بن قحطم قاله أحمد بن حنبل، وقال بعضهم اسمه عطارد بن بلز، قال: يقال يسار ابن بلز بن مسعود بن خولى بن حرملة بن قتادة من بني موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم نزل البصرة، هذا كله كلام البخاري في أبي العشراء.

وقال أبو بكر الشيباني: أبو أبي العشراء الدارمي أسامة بن قهطم ويقال عطارد بن بدر.

وقيل: عطارد بن بلز، وقيل برز، وقيل رزن، وقيل مالك بن قحطم أبو أبي العشراء الدارمي.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: أسم أبي العشراء الدارمي: أسامة بن مالك .

قال ابن عبدالبر، وقد قيل في اسم أبي العشراء: بلز بن قهطم، وقيل عطارد بن برز، وقيل برز بن قهطم وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأبو العشراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاء الضرورة، قوله أذا لم يوصل إلى الحلق و اللبة لو طعنت في فخذها أجزاك، ولم يرو عن أبي العشراء فيما علمت غير حماد بن سلمة وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة وجعلوها كالصيد و بعضهم يأبى وممن أنكر معناه ولم يقل به مالك بن أنس قلت: هذا كله كلام ابن عبدالبر سوى قول ابن سعد[1].

ومن حديثه:

1 – ما أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند فقال: حدثني يونس قال حدثني أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال قلت: يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في اللبة والحلق قال لو طعنت في فخذها لأجزاه قال أبو داود يعنى في المتردية في البئر[2].

230 ـ أبو عقرب الكيناني: والد أبي نوفل اسمه خويلد بن بجير وقيل: عويج بن خويلد صحابي نزل البصرة، وكان جواداً، خرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد والنسائي في سننه قاله ابن حجر في التقريب.

روى عنه: ابنه أبو نوفل.

وقال ابن الأثير: أبو عقرب البكري. وقيل: الكناني. ويقال: من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قاله أبو عمر.

---

(1) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7 / 85، والآحاد والمثاني للشيباني 2/ 405 ت 306.

(2) مسند أبي داود الطيالسي 1 / 169 ت 1216.

وقال ابن منده وأبو نعيم: أبو عقرب الكناني.

وقال ابن عبدالبر: وهو والد أبي نوفل بن أبي عقرب اختلف في اسمه فقال خليفة: اسمه خالد بن بكير. ويقال عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو. وقيل: خويلد بن خالد. ويقال: ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج. وقيل: اسم أبي عقرب: معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كذا قال الأزدي الموصلي.

وما أظنه صنع شيناً لي إنما معاوية اسم ابنه أبي نوفل قال خليفة : عداده في أهل البصرة.

وقال الواقدي: هو من أهل صكة روى عنه ابنه أبو نوفل. ونسبه ابن ماكولا مثلاً الأزدي إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية وقال: عريج بالراء بدل الواو.

قال ابن الأثير: قول ابن عبدالبر بكري وقيل: كناني "ليس بينهما تناقض فإنه من بكر بن عبد مناة بن كنانة فهو ليثي وبكري وكناني وليس من بكر بن وائل وجميع ما ضبطه في كتابه" عويج " بفتح العين وكسر الواو. والصحيح أنه " عريج " بضم العين وفتح الراء وكانت النسخ التي نقلت منها في غاية الصحة وكلها هكذا وقد كتب في بعضها على الحاشية : " كذا في أصل أبي عمر". والصواب : عريج يعني بضم العين وفتح الراء . وقد سماه في بعض ما نقل " عويج بالواو إنما عريج بالراء اسم بعض أجداده قال الأمير أبو نصر : " وأما عريج بضم العين وفتح الراء فهو عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة منهم أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي.

وقال ابن الكلبي في مواضع مضبوطاً مجوداً: عريج – يعني بضم العين وفتح الراء – ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة منهم أبو نوفل بن عمرو بن أبي عقرب بن خويلد بن خالد بن بجير ابن عمرو بن حماس بن عريج وهم بيت بني عريج ولهم بقية بالمدينة. وقول من قال فيه (ليثي) ليس بشيء.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو عقرب الكناني والد أبي نوفل اسمه خويلد بن بجير وقيل عويج بن خويلد صحابي نزل البصرة وكان جواداً(1).

ومن حديثه:

ما أخرجه الطيالسي في مسنده فقال: حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سأل أبي رسول الله ﷺ عن الصوم فقال رسول الله ﷺ: صم يوماً من الشهر فقال يا رسول الله زدني زدني قال صم يوماً من الشهر فقال

(1) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل 3/ 398 ت 1829، وأسد الغابة 1 / 1216 – 1217، وتقريب التهذيب 1/ 659 ت 8258.

يا رسول الله زدني زدني فقال رسول الله ﷺ صم يوماً من الشهر فقال يا رسول الله إن بي قوة فزدني فقال رسول الله ﷺ صم يومين من الشهر فقال يا رسول الله إن بي قوة فزدني حتى ظننت أنه لن يزيدني فقال رسول الله ﷺ صم ثلاثة أيام من الشهر[1].

231 - أبو القين الحضرمي له رؤية، روى عنه سعيد بن جمهان أنه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر في حديث ذكره.

قال ابن حجر: وقيل إنه أبو قين نصر بن دهر كذا ذكره أبو عمر مختصراً وأخرجه الدولابي والبغوي وابن السكن وابن عدي في الكامل من طريق يحيى بن حماد عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنه مر بالنبي ﷺ على حمار ومعه شيء من تمر فقام النبي ﷺ ليأخذ منه شيئا ينثره بين أصحابه فانبطح عليه وبكى فقال زادك الله شحّاً فكان لا ينفك منه شيء وفي رواية ابن عدي بهذا السند إلى سعيد بن جمهان أن عم أبي القين ركب حماراً وبين يديه شيء من تمر فقام عم أبي القين ليأخذ منه شيئاً فانبطح فذكره وأخرجه ابن منده من طريق هدبة عن حماد فقال عن سعيد ابن جمهان عن أبيه أن مولاه أبا القين الأسلمي مر على النبي ﷺ وهو غلام فقام إليه عمه فذكره وقال في آخره فكان من أشح الناس وأنكر ابن منده زيادة قوله عن أبيه وأن الناس رووه عن سعيد بن جمهان عن أبي القين.

وقال البغوي أبو القين سكن البصرة ولم يحدث بغير هذا الحديث ولا رواه عن سعيد بن جمهان ولم أر من نسبه حضرمياً[2].

ومن حديثه:

1 – ما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن أبي القين: أنه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر فأهوى إليه النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين أصحابه فضم طرف ردائه إلى صدره وإلى بطنه فقال له النبي ﷺ: زادك الله شحّاً[3].

وكذا رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة من طريق سعيد بن جهمان أيضاً، فقال: حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا يحيى بن حماد، ح، وحدثنا

(1) مسند الطيالسي 1 / 185 ح 1313.

(2) الإستيعاب 1/ 558، والجرح والتعديل 9 / 428 ت 2120، وأسد الغابة 1 / 1234، والإصابة 7/ 377 10430.

(3) في 22 / 338 ح 18699.

سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن محمد الجذوعي، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن أبي القين، قال: مر بي النبي ﷺ، وأنا أبيع التمر، وقال الجذوعي: إنه مر بالنبي ﷺ ومعه شيء من التمر ، فأهوى النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه، فضم طرف ثوبه إلى صدره، وإلى بطنه، فقال له النبي ﷺ: «زادك الله شحّاً، وقال الكديمي: «زادك الله حرصاً» السياق للجذوعي «ورواه هدبة»، عن حماد مثله[1].

ورواه قال أبو نعيم في معرفة الصحابة من نفس الطريق بغير اللفظ السابق فقال:حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، أن مولاه أبا القين الأسلمي، مر على رسول الله ﷺ بجمل عليه تمر، وهو فوقه عليه وهو غلام، فقام إليه عمه ليأخذ من التمر فينثره بين يدي رسول الله ﷺ، وأصحابه، فانبطح على التمر، فقال بثوبه هكذا، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللّهم زده شحّاً، فكان من أشح الناس «ورواه المتأخر من حديث هدبة، عن حماد، فقال: عن سعيد بن جمهان، عن أبيه، ووهم، فقد رواه عن هدبة جماعة، ولم يذكروا فيه أباه ، وكذلك: رواه يحيى بن حماد، وغيره، عن حماد، عن سعيد، عن أبي القين من دون أبيه[2].

232ـ أبو مجيبة الباهلية : قال ابن سعد: أو عمها روى عن النبي ﷺ قاله ابن سعد ومجيبة امرأة واسم أبيها: عبد الله بن الحارث الباهلي.

قال ابن حجر مجيبة الباهلي، وقيل هي امرأة من الصحابة، بحديث في الصوم، خرج لها النسائي.

وقال ابن الأثير: عبد الله بن الحارث الباهلي أبو مجيبة.

وقال ابن حجر في الإصابة: أبو مجيبة بضم أوله وكسر الجيم وبموحدة ذكره ابن حبان في الصحابة وقال أبو عمر لا أعرفه وقال البغوي أبو مجيبة أو عمها سكن البصرة قلت هو والد مجيبة الباهلي أو الباهلية وقع عند ابن ماجه عن مجيبة الباهلي عن أبيه وعند ابن أبي داود مجيبة الباهلية عن أبيها وأفاد البغوي أن اسم والد مجيبة عبد الله بن الحارث والصواب أن مجيبة امرأة فقد وقع عند سعيد بن منصور عن ابن علية عن الجريري عن أبي سليل عن مجيبة الباهلية عجوز من قومها[3].

---

(1) في 5 / 10 ح 7000.

(2) في 5/ 10 ح 7001.

(3) طبقات ابن سعد 7 / 83، والثقات لابن حبان 3 / 456 ت 1520، وأسد الغابة 1/ 592 و1240، وتهذيب الكمال 35 / 303، والإصابة 7 / 360 ت 10500.

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات فقال: قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة، قالت: حدثني أبي أو عمي قال: أتيت النبي ﷺ، في حاجة فقال: من أنت؟ فقلت: أما تعرفني يا رسول الله؟ أنا الباهلي الذي أتيتك عام أول، قال: فإنك أتيتني ولونك وجسمك وهيئتك حسنة، وأراك قد شجبت اليوم، قلت: يا رسول الله ما أفطرت بعدك إلا ليلاً، قال: فمن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم شهر الصبر رمضان، قال قلت: يا رسول الله إني أجد قوة فزدني، قال: صم شهر الصبر، ثم يومين من كل شهر، قال قلت: يا رسول الله زدني فإني أجد قوة، قال: ما تبغي عن شهر الصبر يومين؟ قال قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة فزدني، قال: صم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ومن الحُرُم وأفطر، وأشار بيده. قال محمد بن سعد: وقد كتبنا في كتابنا هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن مسلم عن معاوية ابن قرة عن كهمس الهلالي وهذا الحديث مثله عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عن عمها والله أعلم، وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني وعبد بن حميد والبيهقي وقال الألباني: ضعيف[1].

233 - **أبو الهيثم بن التيهان**، قال ابن سعد في الطبقات والحاكم في المستدرك: أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر، وخالفهم عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري وذكر أن أبا الهيثم يعني من الأوس من أنفسهم، وأنه أبو الهيثم بن التيهان ابن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، ابن مالك بن الأوس، وأمه ليلى بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، ابن مالك بن الأوس.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن السهيلي قال: قال السهيلي أبو الهيثم بن التيهان اسمه مالك بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعون بن جشم بن

(1) طبقات ابن سعد 7 / 83، وأحمد في المسند 5/ 28 ح 20338، وأبو داود في السنن 1/ 738 ح 2428، والنسائي في السنن الكبرى 2/ 139 ح 2743، وابن ماجه في السنن 1/ 544 ح 1741، والطبراني في المعجم الكبير 22/ 358 ح 17753، وعبد بن حميد في المسند ص: 153 ح 400 والبيهقي في السنن الكبرى 4/ 291 ح 8209، وفي شعب الإيمان 3/ 350 ح 3738، وتعليق الألباني على سنن أبي داود 1 / 738 ح 2428.

الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس قال وقيل إنه أراشي وقيل بلوي وهذا لم ينسبه ابن اسحاق ولا ابن هشام قال والهيثم فرخ العقاب وضرب من النبات.

وقال ابن كثير في كتابيه البداية والنهاية والسيرة النبوية : مالك بن مالك بن عسل بن عمرو وابن عبد الأعلم بن عامر بن دعورا بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: واسمه مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد البلوي القضاعي حليف بني عبد الأشهل. وقيل: هو أنصاري من أنفسهم، وكان أبو الهيثم يقول: لو انفلقت عني روثة لانتسبت إليها، محياي ومماتي لبني عبد الأشهل، وكان الذي ورثه وورث ابنته أميمة، ولم يكن له غيرها، الضحاك بن خليفة الأشهلي، ورثهما بالقعدد على بني عبد الأشهل. وكان أبو الهيثم وأخوه آخر ولد عمرو بن جشم وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد، ولا عقب له.

وقال ابن حجر في الإصابة: أبو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة الفوقانية مع كسر الياء بن مالك ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء الأنصاري الأوسي وزعوراء أخو عبد الأشهل ويقال التيهان لقب واسمه مالك وهو مشهور بكنيته.

وهو أبو السيفين، كان يتقلد سيفين في الحرب.

قال ابن سعد: وكان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفف بها ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة، وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة ويجعل في الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله ﷺ، بمكة من الأنصار، فأسلموا قبل قومهم. ويجعل أبو الهيثم أيضاً في الستة النفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ﷺ، من الأنصار بمكة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وأفشوا بها الإسلام، وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا إنهم أول من لقي رسول الله ﷺ، من الأنصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا. وقد شهد أبو الهيثم العقبة الأولى والثانية مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الإثني عشر، أجمعوا على ذلك كلهم، وآخى رسول الله ﷺ، بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون. وشهد أبو الهيثم بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقيل إنه شهد صفين مع علي.

وبعثه رسول الله إلى خيبر خارصاً فخرص عليهم التمرة، وذلك بعدما قتل عبد الله بن رواحة بمؤتة.

وعن محمد بن يحيى بن حبان قال: كان أبو الهيثم بن التيهان يخرص على عهد رسول الله، فلما توفي رسول الله ﷺ، بعثه أبو بكر رضي الله عنه، فأبى فقال: قد خرصت لرسول الله، فقال: إني كنت إذا خرصت لرسول الله فرجعت دعا الله لي، قال: فتركه.

وقالوا: أول من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان ، ويقال بل أول من أسلم أبو الهيثم ابن التيهان من الأنصار في السنة الثانية من مقابلة النبي ﷺ للأنصار، وكان لا يقرب في الجاهلية الأوثان.

وكان أحد الخطباء فمن خطبة بين يدي علي رضي الله عنهما والتي رواها العسكري في كتابه الأوائل فقال: أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد، عن علي العكلي، عن أبي خالد، عن الهيثم بن عدي قال: قام أبو الهيثم بن التيهان خطيباً بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إن حسد قريش أياك على وجهين، أما خيارهم فتمنوا أن يكونوا مثلك، منافسة في الملإ، وارتفاع الدرجة، وأما شرارهم فحسدوك حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال، وذلك أنهم رأوا عليك نعمة قدمك إليها الحظ، وأخرهم عنها الحرمان، فلم يرضوا أن يلحقوك حتى طلبوا أن يسبقوك، فبعدت عليهم والله الغاية، وأسقط المضمار، فلما تقدمتهم بالسبق، وعجزوا عن اللحاق، بلغوا منك ما رأيت، وكنت والله أحق قريش بشكر قريش، نصرت بينهم حياً، وقضيت عنه الحقوق ميتاً، والله ما بغيهم إلا على أنفسهم، ولا نكثوا إلا بيعة الله، يد الله فوق أيديهم، فها نحن معاشر الأنصار، أيدينا وألسنتنا لك، فأيدينا على من شهد، وألسنتنا على من غاب.

وهو الذي قصده النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأكرمهم، وقال: من أكرم اليوم منا ضيفاً؟

وقيل: هو ممن جاء مع علي رضي الله عنه إلى البصرة عند معركة الجمل.

قيل: مات سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة، ويقال قتل بصفين سنة سبع وثلاثين، ونقل ابن عبدالبر: عن الأصمعي قال سألت قوم أبي الهيثم فقالوا مات في حياة النبي ﷺ قال وهذا لم يتابع عليه قائله قال وقيل إنه توفى سنة إحدى وعشرين وقيل شهد صفين مع علي وقال ابن الأثير: وهو الأكثر وقيل إنه قتل بها وهذا ساقه أبو بشر الدولابي من طريق صالح ابن الوجيه وقال ممن قتل بصفين أبو الهيثم بن التيهان وعبد الرحمن بن بديل وآخرون.

ثم أسند ابن عبدالبر من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين قال أصيب أبو الهيثم مع علي بصفين.

وقال أبو أحمد الحاكم قيل مات على عهد النبي ﷺ وقيل مات سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين وقيل شهد صفين وكأن الأصوب قول من قال سنة عشرين أو إحدى وعشرين.

وقال الواقدي لم أر من يعرف ذلك ولا يثبته يعني أنه قتل بصفين.

وكان شعبة ينكر أن يكون أبو الهيثم بن التيهان شهد صفين، والقول بأنه مات سنة عشرين نقله بن أبي خيثمة عن صالح بن كيسان عن الزهري وأنشده أبو الربيع بن سالم الكلاعي لأبي الهيثم في النبي ﷺ بمرثية يقول فيها:

لقد جدعت آذاننا وأنوفنا ... غداة فجعنا بالنبي محمد

وقيل بل توفي سنة إحدى وعشرين، وأخطأ من قال قتل بصفين مع علي، بل ذاك أخوه عبيد. والتيهان بالتخفيف كذا يقوله أهل الحجاز، وشدده أبن الكلبي.

قال أبو التيهان يمدح خلافة أبي بكر رضي الله عنهما:

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا
ويحفظه الصديق والمرء من عدي
أولاك خيار الحي فهو ابن مالك
وأنصار هذا الدين من كل معتدي[1].

234 - أخو قرة بن إياس: - قال محمد بن سعد: ولم يسم لنا. قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن معاوية بن قرة عن عمه أنه كان يأتي النبي ﷺ، بابنه فيجلسه بين يديه، فقال له النبي ﷺ، تحبه؟ قال: نعم، حبّاً شديداً. قال: ثم إن الغلام مات فقال له النبي ﷺ، كأنك حزنت عليه، قال: أجل يا رسول الله، قال: أفما يسرك إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه لك؟ قال: بلى، قال: فإنه كذلك، إن شاء الله، وقد ذكره ابن سعد في البصريين[2].

235 - خال أبي السوار العدوي روى عنه ابن سعد حديثاً[3].

ومن حديثه:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال: حدثنا السميط عن أبي السوار العدوي يحدثه أبو السوار عن خاله قال: رأيت رسول الله ﷺ، وأناس

---

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد 1 / 432 ت 958، وطبقات ابن سعد 1/ 219 و220 و222 و3/ 447 و607، وتاريخ خليفة ص: 21، وطبقات خليفة 1/ 78، وأنساب الأشراف للبلاذري 1/ 103، وتاريخ الأمم والملوك للطبري 1/ 414 و3/ 21، والمعجم الكبير 19/ 249 ح 16233، ومشاهير علماء الأمصار ص: 12 ت 32، والثقات لابن حبان 1/ 95 و2/ 376 ت 1233، المستدرك 3/ 323 ح5248، وح 5249، وح5250، وح 5251، ومعرفة الصحابة 5/ 45 ت 3495، والإستيعاب 1/ 141، والروض الأُنُف للسهيلي 2/ 247، والكامل في التاريخ 2/ 88، والبداية والنهاية 3/ 150، و7/ 104 و234، والسيرة النبوية لابن كثير 2/ 179، وتاريخ الإسلام 3/ 221 - 222، والأوائل للعسكري ص: 64 و65، ومرآة الجنان 1/ 35، والإصابة 7/ 449 - 450 ت 10683 وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 132، والوافي في الوفيات 1/ 2426، والأعلام 5/ 258.

(2) طبقات ابن سعد 7/ 32.

(3) طبقات ابن سعد 7/ 83.

يتبعونه، قال: فاتبعته معهم، قال: ففجئني القوم يسعون، قال: وأبقى القوم بي فأتى علي رسول الله ﷺ، فضربني ضربة إما بعسيب أو بقضيب أو سواك أو شيء كان معه، قال: فو الله ما أوجعني، قال: فبت بليلة، قال: وقلت: ما ضربني رسول الله ﷺ، إلا لشيء علمه الله في، قال: وحدثتني نفسي أن آتي رسول الله ﷺ، إذا أصبحت، فنزل جبريل، عليه السلام، على النبي ﷺ، فقال: إنك راع فلا تكسر قرون رعيتك، وقال: والله ما أضربكم في معصية ولا خلاف. ولما صلينا الغداة، أو قال أصبحنا، قال رسول الله ﷺ: إن أناساً يتبعوني وإني لا يعجبني أن يتبعوني، اللهم من ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجراً، أو قال: مغفرة ورحمة أو كما قال[1].

236 ـ **عم أبي حرة الرقاشي**، وكان يأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ في أوسط أيامم التشريق إذ ودعته الناس، ثم ذكر خطبة النبي ﷺ يومئذ[2].

237 ـ **عم حسناء بنت معاوية الصريمية**، روى عنه ابن سعد حديثاً[3].

ومن حديثه:

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهوذة بن خليفة قالا: حدثنا عوف عن حسناء بنت معاوية الصريمية عن عمها أنه حدثها قال: قلت للنبي ﷺ: من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والموؤودة في الجنة[4].

238 ـ **عائشة أم المؤمنين** بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبدالله ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، بن كعب بن لؤي؛ القرشية التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ، أفقه نساء الأمة على الإطلاق.

وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب بن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين.

(1) طبقات ابن سعد 7/ 83 – 84.
(2) طبقات ابن سعد 7/ 84.
(3) طبقات ابن سعد 7/ 84 – 85.
(4) طبقات ابن سعد 7/ 84.

ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر، وهي ابنة تسع.

فروت عنه ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه،وعن أبيها، وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحمزة ابن عمرو الاسلمي.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق ابن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن، وجبير ابن نفير، وجميع بن عمير ،والحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، والحارث بن نوفل، والحسن، وحمزة بن عبدالله بن عمر، وخالد بن سعد، وخالد بن معدان - وقيل: لم يسمع منها - وخباب [صاحب] المقصورة، وخبيب بن عبدالله بن الزبير، وخلاس الهجري، وخيار ابن سلمة، وخيثمة بن عبدالرحمن، وذكوان السمان؛ ومولاها ذكوان، وربيعة الجرشي - وله صحبة، وزاذان أبو عمرالكندي، وزرارة بن أوفى، وزر بن حبيش، وزيد بن أسلم، وسالم ابن أبي الجعد - ولم يسمعا منها - وزيد بن خالد الجهني، وسالم بن عبد الله، وسالم سبلان، والسائب بن يزيد، وسعد بن هشام، وسعيد المقبري، وسعيد بن العاص، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسليمان بن بريدة ، وشريح بن أرطاة، وشريح بن هانيء، وشريق الهوزني، وشقيق أبو وائل، وشهر بن حوشب، وصالح بن ربيعة بن الهدير، وصعصعة عم الأحنف، وطاووس، وطلحة بن عبدالله التيمي، وعابس بن ربيعة، وعاصم بن حميد السكوني، وعامر ابن سعد، والشعبي، وعباد بن عبدالله بن الزبير، وعبادة بن الوليد، و عبدالله بن بريدة، وأبو الوليد عبدالله بن الحارث البصري، وابن الزبير ابن أختها، وأخوه عروة، وعبدالله بن شداد الليثي، وعبدالله بن شقيق، وعبدالله ابن رضيعها، وكريب، ومالك بن أبي عامر، ومجاهد، ومحمد بن إبراهيم التيمي - إن كان لقيها - ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن زياد الجمحي، وابن سيرين، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو جعفر الباقر - ولم يلقها - ومحمد ابن قيس بن مخرمة، ومحمد بن المنتشر، ومحمد بن المنكدر - وكأنه مرسل - ومروان العقيلي أبو لبابة، ومسروق، ومصدع أبويحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسم، مولى ابن عباس، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، ومكحول - ولم يلحقها - وموسى بن طلحة، وميمون ابن أبي شبيب، وميمون بن مهران، ونافع بن حبير، ونافع بن عطاء، ونافع العمري، والنعمان بن بشير، وهمام بن الحارث، وهلال بن يساف، ويحيى بن الجزار ، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن بابنوس، ويزيد بن الشخير، ويعلى بن عقبة، ويوسف بن ماهك، وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن

عبدالرحمن بن الحارث، وأبو الجوزاء الربعي، وأبو حذيفة الأرحبي، وأبو حفصة، مولاها، وأبو الزبير المكي - وكأنه مرسل - وأبو سلمة بن عبدالرحمن،وأبو الشعثاء المحاربي، وأبو الصديق الناجي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو عبد الله الجدلي ، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبو عثمان النهدي، وأبو عطية الوادعي، وأبو قلابة الجرمي - ولم يلقها - وأبو المليح الهذلي، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو يونس مولاها، وبهية مولاة الصديق، وجسرة بنت دجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وذفرة بنت غالب، وزينب بنت أبي سلمة، وزينب بنت نصر، وزينب السهمية، وسمية البصرية، وشميسة العتكية، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبي عبيد، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبدالرحمن، ومرجانة، والدة علقمة بن أبي علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية، أختها، وأم محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان ، وآخرون.

روت عائشة ما يبلغ ألفين ومئتين وعشرة أحاديث، اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن ولد في الإسلام، وهي أصغر من فاطمة بثمان سنين، وكانت تقول: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين،وكانت امرأة بيضاء جميلة ، ولم يتزوج النبي ﷺ بكراً غيرها.

وقال الذهبي: ولا أعلم في أمة محمد ﷺ، بل ولا في النساء مطلقاً، امرأة أعلم منها.

وذهب بعض العلماء إلى أنها زوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأو لا يلحق، وخديجة أفضل منها.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، وبنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر، فما تزوج بكراً سواها، وأحبها حبّاً شديداً كان يتظاهر به.

وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"[1].

قلت: قد سبق الكلام على وقعة الجمل ملخصة في مناقب الزبير وطلحة، وإن عليّاً وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها، فقالت: يا ابن أبي طالب، ملكت فاسجع، فجهزها إلى المدينة، وأعطاها اثني عشر ألفاً، فرضي الله عنه وعنها.

---

(1) أخرجه البخاري في الصحيح 7/ 82، ومسلم في الصحيح - ح(2431) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة.

وفي "صحيح البخاري" من طريق أبي حصين، عن عبدالله بن زياد، عن عمار بن ياسر، سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة[1]، يعني عائشة، وفي لفظ ثابت: أشهد بالله إنها لزوجته.

وعن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: أن رجلاً نال من عائشة عند عمار، فقال: اغرب مقبوحاً، أتوذي حبيبة رسول الله ﷺ؟ وصححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن[2].

وعن هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمتاه، لا أعجب من فقهك؛ أقول: زوجة نبي الله، وابنة أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس؛ أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب [كيف هو ومن] أين هو، أو ما هو! قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عرية، إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه، فتنعت له الأنعات، وكنت أعالجها له، فمن ثم[3].

وعن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا خالة، ممن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه.

وعن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب، منها، فقلت لها: يا خالة، الطب، من أين علمته؟ فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشئ، ويمرض المريض فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض، فأحفظه، قال عروة: فلقد ذهب عامة علمها، لم أسأل عنه.

وعن أم ذرة، قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين، يكون مئة ألف، فدعت بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست، قالت: هاتي يا جارية فطوري، فقالت أم ذرة: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري لنا لحماً بدرهم؟ قالت: لا تعنفيني، لو أذكرتيني لفعلت[4].

---

(1) أخرجه البخاري في الصحيح 13 / 47 في الفتن، والترمذي في السنن ح (3889) في المناقب.

(2) أخرجه الترمذي في السنن (3888) في المناقب، وأخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 65، وحلية الأولياء 2 / 44 من طريق أبي إسحاق، عن حميد بن عريب.

(3) أخرجه أحمد 6 / 67 وأبو نعيم في حلية الأولياء 2 / 50، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 242، ونسبه للبزار وأحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، وقال: وفيه عبدالله بن معاوية الزبيري، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 67، والحاكم في "المستدرك" 4 / 8، والغزالي في إحياء علوم الدين 3/ 247.

قلت: كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها؛ ولها في السخاء أخبار، ذكرناها في كتابنا أخبار الأسخياء[1].

وعن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن عائشة كانت تصوم الدهر[2].

يعني أنها كانت تصوم الأيام التي لم يرد في حقها النهي عن صومها كالعيدين وأيام التشريق، وأيام الحيض.

وعن معاذة العدوية، قالت: رأيت على عائشة ملحفة صفراء[3].

قال هشام بن عروة، وأحمد بن حنبل، وخليفة بن خياط، وغيرهم: توفيت سنة سبع وخمسين.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى، والواقدي، وغيرهما:

سنة ثمان وخمسين.

وقال الواقدي: بسنده إلى سالم سبلان قال: إنها ماتت في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر، فأمرت قبل موتها أن تدفن من ليلتها، فاجتمع الأنصار، وحضروا، فلم ير ليلة أكثر ناساً منها، حتى نزل أهل العوالي، فدفنت بالبقيع[4].

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة وأشهر.

وعن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت للبيد نحواً من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، هذا القرآن تلقيته عن رسول الله ﷺ، وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره؛ فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله ﷺ، فلا يزال الرجل يشكو علة، فيسأله عن دوائها، فيخبره بذلك، فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته.

وعن هشام بن عروة، عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبيد:

ذهـــب الذيـن يـعـاش في أكنافهم وبقـيـت في خـلـف كجلد الاجرب

(1) اخبار الأسخياء طبع الموصل / العراق / سنة 1427 هـ 2007 ص: 50 - 51 و122 - 123.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 68، ورجاله ثقات وأخرجه أيضاً 8 / 75 من طريق قبيصة، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بلفظ: أن عائشة كانت تسرد الصوم.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات 8 / 71.

(4) طبقات ابن سعد 8 / 76 - 77، و "المستدرك" 4 / 6.

فقالت: رحم الله لبيداً، فكيف لو رأى زماننا هذا ! قال عروة: رحم الله أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا.

قال هشام: رحم الله أبي، فكيف لو رأى زماننا هذا!

وأخرج النسائي عن أم سلمة، قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان؛ فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة؛ وإنا نحب الخير، فقلت: يا رسول الله، إن صواحبي كلمنني – وذكرت له – فسكت، فلم يراجعني، فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثاً؛ كل ذلك يسكت، ثم قال: لا تؤذيني في عائشة، فإني والله ما نزل الوحي علي، وأنا في ثوب امرأة من نسائي، غير عائشة " قلت: أعوذ بالله، أن أسوءك في عائشة[1].

وقال الزهري: لو جمع علم الناس كلهم، وأمهات المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علماً[2].

وعن عطاء، قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلمهم، وأحسن الناس رأيا في العامة.

وفضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كثيرة ذكرنا مقتطفات منها فيها الكفاية[3].

ومن حديثها:

1 – ما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: توفي النبي ﷺ في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه. قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي ﷺ عنه فأخذته فمضغته ثم سننته به[4].

شرح ألفاظ الحديث: (نوبتي) اليوم الذي يبيت فيه عندي، سننته: أي سوكته بالسواك وسحري: أي رئتي، ونحري رقبتي.

2 – وما أخرجه البخاري في الصحيح فقال: حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي: أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي ﷺ سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك 4/ 9 – 10 وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك 4/ 11.

(3) ينظر ترجمتها في: طبقات خليفة: ص: 189، وتاريخ خليفة: 225، ومسند أحمد: 6 / 29، وطبقات ابن سعد: 8 / 58 – 81، والتاريخ لابن معين: 73، 738، والمعارف: 134، 176، 208، 550. وتاريخ الفسوي: 3 / 268، والمستدرك: 4 / 4 – 14، وحلية الأولياء: 2 / 43، والإستيعاب: 4 / 1881، وأسد الغابة: 7 / 188، وتاريخ الإسلام: 2 / 294، والبداية والنهاية: 8 / 91 – 94، تهذيب التهذيب: 12 / 433 – 436، الإصابة: 13 / 38، خلاصة تذهيب الكمال: 493، وشذرات الذهب: 1 / 9 و 61 – 63.

(4) أخرجه البخاري 3/ 1130 ح 2936.

جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال (على مكانكما). فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال (ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبران أربعا وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم)[1].

3 – وما أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا: ثنا بشر بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا زكريا بن أبي زائدة ثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة: قالت: حدثتني أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي ﷺ غداة و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن و الحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ثم جاء علي فأدخله معهم ثم قال: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً"، قال الحاكم :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم[2].

4 – وما أخرجه الحاكم أيضاً فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمير ثنا إسرائيل عن مسيرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: بل صحيح[3].

5 – وأخرج الحاكم أيضاً فقال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيبويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم[4].

---

(1) أخرجه البخاري 3/ 1358 ح 3502.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 159 ح 4707.

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 167 ح 4723.

(4) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 175 ح 4756.

239 - مارية القبطية، فقد فرق ابن الاثير بين مارية زوجة النبي ﷺ، وبين مارية أم الرباب وقال: وهي جارية للنبي ﷺ أيضاً حديثها عند أهل البصرة رواه عبد الله بن حبيب عن أم سلمى عن أمها عن جدتها مارية قالت تطأطأت للنبي ﷺ حتى صعد حائطاً ليلة فر من المشركين ثم قال ومارية خادم النبي ﷺ روى أبو بكر عن ابن عباس عن المثنى بن صالح عن جدته مارية وكانت خادم النبي ﷺ أنها قالت ما مسست بيدي شيئا قط الين من كف رسول الله ﷺ قال أبو عمر بن عبد البر في الإستيعاب لا أدري أهي التي قبلها أم لا، ومادام حديثها عند أهل البصرة فيكون دليلاً علـى أنها سكنت البصرة[1].

240 ـ نسيبة بنت الحارث، أم عطية الأنصارية نون وسين مهملة وباء موحدة مصغر وقيل بفتح النون وكسر السين معروفة باسمها وكنيتها، قال ابن الأثير: اسمها نسيبة بنت الحارث. وقيل نسيبة بنت كعب ، وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين و أحمد بن حنبل يقولان: أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب، قال أبو عمر: في هذا نظر لأن أم عمارة نسيبة بنت كعب.

وقال ابن حبان: أم عطية الأنصارية دخلت البصرة اسمها نسيبة بنت كعب المازنية وهى أم عمارة وهى والدة عبد الله بن زيد بن عاصم المازني.

صحابية مشهورة ثم سكنت البصرة، فهي تعد من أهل البصرة، وكانت من كبار نساء الصحابة، وكانت أم عطية تغسل الموتى، وتغزو مع النبي ﷺ تمرض المرضى وتداوي الجرحى.

دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال هل عندكم من شيء قالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة قال إنها قد بلغت محلها وفي صحيح مسلم عنها غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات كنت أخلفهم في رحالهم وفي الصحيح أيضاً عن حفصة بنت سيرين أن أم عطية قدمت البصرة فنزلت قصر بني خلف وقال ابن سعد أخبرنا أبو عاصم النبيل عن أبي الجراح وجابر بن صبح عن أم شراحيل مولاة أبي عطية قالت كان علي ابن أبي طالب يقيل عند أم عطية وكنت أنتف إبطه بورسه.

وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ولها عن النبي ﷺ أحاديث ، روت أم عطية عن النبي ﷺ وعن عمر.

روى عنها: أنس بن مالك ومحمد وحفصة ابنا سيرين، وعبد الملك بن عمير، وعلي ابن الأقمر، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، وأم شراحيل، وخرج أحاديثها أصحاب

(1) البداية والنهاية 5/ 330.

الكتب الستة[1]، وقال الذهبي: عاشت إلى حدود سنة سبعين، وهي القائلة: نهينا عن اتباع الجنازة، ولم يعزم علينا[2] وكانت أم عطية الأنصارية التي هي غسلت أم كلثوم في نسوة من الأنصار، وأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية زوجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول و دخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع[3].

ومن حديثها:

1 – أخرج البخاري حديثها فقال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال (اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فآذنني). فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال (أشعرنها إياه). تعني إزاره[4]، وأخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى الليثي[5]، والنسائي في السنن (المسمى بالمجتبى)[6]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة بلفظ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام، عن قتادة ، عن أنس، أنه كان أخذ ذاك عن أم عطية، قالت: «غسلنا ابنة النبي ﷺ، فأمرنا أن نغسلها بالسدر ثلاثاً وإلا فخمساً، وإلا فأكثر من ذلك، فرأينا أكثر من ذلك سبعاً» ورواه عن أم عطية جماعة، منهم: محمد، وحفصة ابنا سيرين[7].

2 – و قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية الأنصارية، قالت: «توفيت إحدى بنات النبي ﷺ، فأتانا ، فقال: «اغسلنها بماء وسدر، واغسلنها وتراً». الحديث[8].

---

(1) ينظر ترجمتها في: الثقات لابن حبان 3/ 423 ت 1391، ومعرفة الصحابة 5/ 315 ت 403، والإستيعاب 1/ 622، وأسد الغابة 1/ 1452 – 1354، وتهذيب الكمال 35/ 315 – 316 ت 7940، والإصابة ت 12167، وإسعاف المبطأ للسيوطي ص: 36.

(2) أخرجه البخاري في الصحيح 3 / 115 في الجنائز: باب اتباع النساء للجنازة، ومسلم في الصحيح رقم الحديث (938) في الجنائز: باب نهي النساء عن اتباع الجنائز.

(3) المستدرك على الصحيحين 4/ 53 ح 6857.

(4) صحيح البخاري 1/ 422 ح 1195.

(5) موطأ مالك برواية يحيى الليثي 1/ 222 ح 520.

(6) سنن النسائي (المجتبى) 4/ 28 ح 1881.

(7) معرفة الصحابة 5/ 315 ح 7903.

(8) معرفة الصحابة 5 / 315 ح 7904.

3 – وأخرج البخاري في الصحيح فقال: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال (هل عندكم شيء). فقالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال (إنها قد بلغت محلها)[1].

4 – وأخرج مسلم في الصحيح فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى[2]، وأخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق مسلم ايضاً[3].

5 – وأخرج ابن الجارود في المنتقى فقال: حدثنا علي بن خشرم قال أنا عيسى بن يونس عن هشام بن حفصة عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في يوم الفطر والنحر العواتق والحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن المسجد ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله إحداهن لا يكون لها جلباب قال لتلبسها أختها من جلبابها[4].

6 – وأخرج أحمد حديثها في المسندفقال : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا هشام ويزيد أنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت قال رسول الله ﷺ قال يزيد عن النبي ﷺ قال: لا تحد المرأة فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا عصباً ولا تكتحل ولا تمس طيباً إلا عند طهرها قال يزيد أو في طهرها فإذا طهرت من حيضها نبذة من قسط وأظفار[5] وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا أبو طاهر الفقية أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا هشام ابن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت قال لي رسول الله ﷺ: لا تحد المرأة على ميت فوق ثلاثة إلا على زوجها فإنها تحد أربعة أشهر وعشراً ولا تلبس

---

(1) صحيح البخاري 2/ 543 ح 1423.
(2) صحيح مسلم 3 / 1444 ح 1812.
(3) سنن ابن ماجه 2 / 952 ح 2856.
(4) المنتقى لابن الجارود ص: 75 ح 257.
(5) مسند أحمد 5/ 85 ح 20813.

ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تختضب ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرها إذا تطهرت من حيضتها نبذة من قسط وأظفار[1].

تم الكتاب

والحمد لله، وبه تتم الصالحات

(1) لسنن الكبرى للبيهقي 1/ 183 ح 832.

الخاتمة

بعد رحلة ممتعة مع تراجم كوكبة من خيار الناس في هذه الأمة، وهم الصحابة الذين دخلوا أو نزلوا البصرة فاستوطنوها فذكرهم بيَّن نتائج وفوائد عدة منها:

1 - أن عدد الذين دخلوا البصرة وسكنوها فعلا يقارب المئتين ويربو العدد فوق ذلك إن أدرجنا الذين دخلوا البصرة ومروا بها وسكنوها ولو بضعة أيام ثم ارتحلوا عنها، ومن قال إن الذين سكنوا العراق أو دخلوه يقارب المئتين فكلامه غير دقيق يعرفه الذي استقرأ كتب التاريخ والطبقات والرجال والتراجم والجرح والتعديل.

2 - معرفة وفيات الصحابة والمنطقة التي توفوا فيها لها الأثر البالغ عند المحدثين ، ليدخل في ذلك تصحيح رواية من نقل عنهم حقيقة ممن نقل عنهم ولم يرهم فيوهم رؤيتهم فيعرف ذلك بالتاريخ، تأريخ وفيات الراوي والمروي، وتأريخ وفيات الشيخ والتلميذ، وتأريخ الأوقات باليوم والشهر والسنة لمعرفة زائف الحديث من صحيحه.

3 - معرفة المواضع التي تلقى الرواة الحديث أو الخبر فيه من المحدث.

4 - معرفة الحياة الإجتماعية التي كان البصريون عليها وذلك بقراءة حياة الصحابة واستخراج ما يفيدنا منها.

5 - معرفة ما كانت عليه البصرة زمن دخول الصحابة إليها وسكنهم فيها من أحوال معاشية تتعلق بالحالة الإقتصادية آنذاك.

6 - معرفة الحالة السياسية لكون بعضهم تولى مناصب في الدولة الولاة والقضاة، أو شاركوا في الغزوات والدفاع عن الوطن.

أما التوصيات: فأوصي الباحثين باستخراج كنوز العلم في مختلف العلوم الإنسانية والعلمية من بحث تراجم الرواة والإطلاع على نبذ من حياتهم.

وبهذا تم الكتاب، والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

1 – الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة/ أبو عبدالله عبيدالله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي/ الناشر: دار الراية – الرياض/ الطبعة الثانية، 1418 هـ/ تحقيق: د.عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.

2 – الآحاد والمثاني / أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني / دار الراية / الرياض / سنة 1411 – 1991 / الطبعة الأولى / د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

3 – الأحاديث المختارة / أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي (ى ت643هـ) تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش / نشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة / الطبعة الولى سنة 1410 هـ .

4 – إحياء علوم الدين/ محمد بن محمد الغزالي أبو حامد/ الناشر: دار المعرفة – بيروت.

5–أخبار الأسخياء/ د.عبدالباسط خليل محمدالدرويش/ طبع الموصل/ 1428هـ/ 2007م.

6 – الأدب المفرد/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي/ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها/ نشر: دار البشائرالإسلامية بيروت/ الطبعة الثالثة، 1409 – 1989.

7 – الأسامي والكنى/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ نشر: مكتبة دار الأقصى الكويت/ الطبعة الأولى، 1406 – 1985/ تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.

8 – الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة مصر، بدون تاريخ.

9 – أسد الغابة في معرفة الصحابة / عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت630 هـ/ 1232م)، تقديم شهاب الدين النجفي ،المكتبة الإسلامية، طهران، بالأوفست.

10 – إسعاف المبطّأ برجال الموطأ/ عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي/ نشر المكتبة التجارية الكبرى – مصر، 1389 هـ – 1969م.

11 – الأسماء والصفات/ للبيهقي / نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان / بدون تاريخ .

12 – الإشتقاق/ لابن دريد/ طبعة جوتنجن 1853 م.

13 – الإشراف في منازل الأشراف/ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ نشر: مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى، 1990/ تحقيق: د.نجم عبدالرحمن خلف.

14 – الإصابة في تمييز الصحابة/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ الناشر: دار الجيل – بيروت/ الطبعة الأولى، 1412 هـ/ تحقيق : علي محمد البجاوي.

15 ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستغربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.

16 – الأغاني/ لأبي الفرج الأصفهاني/ تحقيق: سمير جابر/ نشر: دار الفكر– بيروت الطبعة الثانية.

17 – الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى/ علي بن هبة الله ابن أبي نصر بن ماكولا/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، 1411هـ.

18 – الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت سنة 1161هـ الطبعة الأولى سنة 1397هـ ـ 1977م في مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند / وطبعة 1 بتحقيق عبدالله عمر البارودي / دار الجنان بيروت سنة 198م.

19 – البداية والنهاية / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(ت 774 هـ) الناشر: مكتبة المعارف – بيروت.

20 – البيان والتبيين/ أبي عثمان عمرو بن بحرالجاحظ/ تحقيق: المحامي فوزي عطوي/ نشر: دار صعب – بيروت / الطبعة الأولى، 1968.

21 – تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي، مطابع دار صادر، بيروت سنة 1831 هـ ـ 1961 م.

22 – تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت 748 هـ، مطبعة السعادة، مصر سنة 1369 هـ.

23 – تاريخ الأمم والملوك/ محمد بن جرير الطبري أبو جعفر/ نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الأولى، 1407.

24 – تاريخ ابن معين / برواية الدوري/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة / الطبعة الأولى، 1399 – 1979.

25 – تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت سنة 463 هـ الطبعة الأولى سنة 1349 هـ ـ 1931 م، مطبعة السعادة / مصر.

26 – تاريخ الخلفاء ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911 هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / الطبعة الأولى سنة 1371 هـ 1952 م، مطبعة السعادة / مصر.

27 – تاريخ خليفة بن خياط/ خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر/ نشردار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت/ الطبعة الثانية، 1397 هـ/ تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

28 – تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها / أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت 499 – هـ – 571 هـ) / دراسة وتحقيق علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

29 – التاريخ الصغير/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي / دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة/ الطبعة الأولى، 1397 هـ – 1977م / تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

30 – التاريخ الكبير/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ الناشر: دار الفكر/ تحقيق : السيد هاشم الندوي.

31 – تاريخ اليعقوبي/ طبع النجف 1358 هـ.

32 – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ الحافظ المزي/ المحقق: عبد الصمد شرف الدين/ طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة/ الطبعة الثانية: 1403هـ، 1983م.

33 – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت 902 هـ/ القاهرة 1399هـ– 1979م.

تحقيق النصوص ونشرها / محمد عبدالسلام هارون / الطبعة الأولى سنة 1385هـ 1965م / مطبعة المدني – القاهرة.

34 – تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله. الذهبي ت 748 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

35 – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ت 656 هـ/ تعليق: مصطفى محمد عمارة/ الطبعة الأولى سنة 1406 هـ 1986م / دار الكتب العلمية، بيروت.

36 – تسمية من روى عنه أولاد العشرة/ علي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن السعدي مولاهم/ نشر دار القلم – الكويت/ الطبعة الأولى، 1402 – 1982 تحقيق: د. علي محمد جماز.

37 – تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ نشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى/ تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

38 – التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح/ سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي/ تحقيق: د. أبو لبابة حسين/ نشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض / الطبعة الأولى، 1406 – 1986 تعليق الألباني على سنن أبي داود(ذيل سنن أبي داود في الحاشية).

39 – تقريب التهذيب/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ الناشر: دار الرشيد – سوريا/ الطبعة الأولى ، 1406 – 1986 تحقيق: محمد عوامة.

40 – تخليص المستدرك لشمس الدين الذهبي ت 748 هـ، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان بدون تاريخ، المطبوع بهامش المستدرك على الصحيحين للحاكم.

41 – تهذيب الآثاروتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار/ لأبي جعفر محمد بن جريرالطبري ت 310 هـ/ قرأه وخرج أحاديثه: محمود محمد شاكر/ مطبعة المدني – بمصر.

42 – تهذيب الأسماء واللغات / أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت 676 هـ) تصحيح إدارة الطباعة المنيرية / بدون تاريخ.

43 – تهذيب التهذيب/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي / نشر: دار الفكر – بيروت / الطبعة الأولى، 1404 – 1984.

44 – تهذيب الكمال/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي/ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى، 1400 – 1980/ تحقيق: د. بشار عواد معروف.

45 – التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل/ لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. الناشر: مكتبة الرشيد – الرياض/ الطبعة الخامسة، 1994 م/ تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.

46 – الثقات/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ الناشر: دار الفكر / الطبعة الأولى، 1395 – 1975 تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

–الثقات – (ينظر في معرفة الثقات للعجلي).

47 – جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله/ لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ت 463 هـ/ نشر دار الفكر بيروت.

48 – جامع التحصيل في أحكام المراسيل/ أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي / نشر: عالم الكتب – بيروت/ الطبعة الثانية، 1407 – 1986/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

49 – الجامع الصحيح سنن الترمذي / محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت، والسنن مذيلة بتعليقات الألباني.

50 – الجامع الصحيح المختصر / محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي / تحقيق د. مصطفى ديب البغا/ دار ابن كثير اليمامة / بيروت / الطبعة الثالثة سنة 1407 – 1987.

51 – الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير / جلال الدين السيوطي/ نشر المكتبة العلمية م القاهرة سنة 1373 هـ 1954 م.

52 – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية / ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الشهير بابن البيطار / دار صادر بيروت بدون تاريخ.

53 – الجرح والتعديل/ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1271 هـ – 1952 م.

54 – جزء أبي الطاهر (من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي) لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني أبو الحسن– تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي / الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت الطبعة الأولى، 1406 هـ.

55 – جزء أحاديث الشعر/ لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي أبو محمد/ تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي/ الناشر: المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن / الطبعة الأولى، سنة 1410 هـ.

56 – الجمع بين رجال الصحيحين (البخاري ومسلم) لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسرانيت 507 هـ / حيدر آباد الدكن سنة 1323 هـ .

57 – جمهرة أنساب العرب/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456 هـ/ 1063 م) مطبعة المعارف بمصر 1948 م .

58 – جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري/ تحقيق: إحسان عباس / نشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الأولى، 1900 م.

59 – الجواهر المضية / محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي ت 1206 هـ/ الناشر :دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى بمصر، 1349 هـ، النشرة الثالثة، 1412 هـ .

60 – حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة / جلال الدين السيوطي ت 911 هـ/ الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة / الشركة الدولية للطباعة / الطبعة الأولى سنة 1428 هـ/ 2007 م.

61 – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الرابعة، 1405.

62 – الحيوان / الجاحظ/ تحقيق عبدالسلام هارون / نشر مكتبة الجاحظ.

63 – حياة الحيوان الكبرى/ الدميري/ طبع صبيح بالقاهرة.

64 – خزانة الأدب/ خزانة الأدب وغاية الأرب/ تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري/ الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت/ الطبعة الأولى، 1987 تحقيق: عصام شعيتو.

65 – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ صفي الدين الخزرجي الأنصاري/ الطبعة الأولى سنة 1301 هـ / المطبعة المنيرية الكبرى ببولا، ذكرت باسم خرصة الخزرجي.

66 – دلائل النبوة / أبو نعيم الأصبهاني / نشر مكتبة النهضة بغداد/ مطبعة بابل بغداد.

67 – دلائل النبوة / أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي/ تعليق وتخريج د عبدالمعطي قلعجي / نشر / دار الريان.

68 – دول الإسلام / شمس الدين الذهبي/ تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم سنة 1974 م الهيئة المصرية العامة للكتاب.

69 – رسالة في تحقيق الشكر / ضمن جامع الرسائل/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس – طبع مصر/ تحقيق : محمد رشاد رفيق سالم.

70 – الزهد / أحمد بن حنبل ت 241 هـ / نشر الكتب العلمية/ بيروت– لبنان/ سنة 1398 هـ/ 1978 م.

71 – الزهد ويليه الرقائق / عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

72 – الزهد/ هناد بن السري الكوفي/ الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت/ الطبعة الأولى، 1406 هـ / تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

73 – سنن أبي داود / سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي / تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد / دار الفكر، ومذيلة بتعليقات الألباني عليها.

74 – سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر/ بيروت، ومذيلة بتعليقات محمد فؤاد عبدالباقي والألباني عليها.

– سنن البيهقي / ينظر في السنن الكبرى.

– سنن الترمذي / ينظر في الجامع الصحيح، ومذيلة بتعليقات الألباني.

75 – سنن الدارقطني / علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني / دار المعرفة / بيروت سنة 1386 – 1966.

76 – سنن الدارمي / عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي دار الكتاب العربي / تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي/ بيروت/ الطبعة الأولى سنة 1407 هـ.

77 – السنن الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا / مكتبة دار الباز / مكة المكرمة / 1414 – 1994.

78 – السنن الكبرى/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري/ سيدكسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى سنة 1411–1991.

79 – سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني / نشر الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى، 1399 – 1979/ تحقيق: محمد علي قاسم العمري.

80 – سير أعلام النبلاء / لشمس الدين الذهبي ت 748 هـ، تحقيق شعيب / الأرناؤوط، حقق الجزء التاسع منه كامل الخراط، الطبعة الأولى سنة / 1402هـ / 1982م مؤسسة الرسالة بيروت.

81 – السيرة النبوية/ عبدالملك بن هشام ت 218 هـ/ تحقيق السقا وجماعته / الطبعة الثانية سنة 1955 م / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

82 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت 1089 هـ نشر مكتبة القدس الأزهر سنة 1351 هـ .

– شرح صحيح مسلم للنووي / ينظر في صحيح مسلم بشرح النووي.

83 – شرح معاني الآثار/ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي/ دار الكتب العلمية / بيروت/ سنة 1399 هـ/ الطبعة الأولى/ تحقيق: محمد زهري النجار.

84 - شعب الإيمان/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، 1410 هـ / تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

85 - الشعر والشعراء / لابن قتيبة / طبعة الخانجي 1322هـ / وطبعة الحلبي 1370هـ.

86 - الشمائل المحمدية / لأبي عيسى الترمذي/ الطبعة الأولى سنة 1344هـ- 1925م / مطبعة السعادة - مصر.

87 - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي / تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة / بيروت/ الطبعة الثانية سنة 1404 - 1993، ومذيل بتعليقات شعيب الأرناؤوط.

88 - صحيح ابن خزيمة / محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري / تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي / بيروت / 1390 - 1970.

- صحيح البخاري / ينظر في الجامع الصحيح.

89 - صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي / بيروت.

90 - صحيح مسلم بشرح النووي/ المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة الثانية ، 1392.

91 - صفوة الصفوة / جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ/ 1200م) تحقيق محمود فاخوري - دار المعرفة للطباعة - الطبعة/ الثانية بيروت 1979م.

92 - ضعيف الترغيب والترهيب / محمد ناصر الدين الألباني/ الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

93 - الطبقات / خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري/ نشر:دار طيبة - الرياض / الطبعة الثانية، 1402 - 1982 / تحقيق : د. أكرم ضياء العمري.

94 - طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلام الجمحي/ نشر دار المدني - جدةتحقيق: محمود محمد شاكر.

- طبقات القرّاء/ ينظر في غاية النهاية.

95 - الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري / تحقيق: إحسان عباس / نشر: دار صادر - بيروت / الطبعة : 1 - 1968 م.

96 - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري / نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية ، 1412 - 1992/ تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.

97 – طبقات المفسرين/ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي / نشر: مكتبة وهبة – القاهرة/ الطبعة الأولى، 1396 تحقيق: علي محمد عمر.

98 – العبر في خبر من غبر / شمس الدين الذهبي/ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى سنة 1405 هـ 1985 م.

99 – العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي المالكي ت832هـ / ويسمى تاريخ مكة أيضاً / تعليق محمد حامد الفقي / الطبعة الثانية سنة 1406هـ– 1986م / مطبعة الرسالة.

100 – العلل ومعرفة الرجال / أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ نشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض/ الطبعة الأولى، 1408 – 1988 / تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس.

101 – عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود العيني ت 855 هـ/ نشر إدارة الطباعة المنيرية / بدون تاريخ.

102 – عمل اليوم والليلة / لأبي بكر بن السني م الطبعة الثانية سنة 1358هـ – حيدر آباد الدكن – الهند .

103 – عون المعبود شرح سنن أبي داود/ محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / الطبعة الثانية، 1415.

104 – العين / لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الناشر: دار ومكتبة الهلال/ تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.

105 – عيون الأخبار لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري ت 276 هـ دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان، بدون تأريخ.

106 – غاية النهاية في طبقات القراء / شمس الدين الجزري / نشربراجستراسر/ مكتبة الخانجي بمصر سنة 1351 هـ – 1932 م.

107 – غريب الحديث/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى، 1405/ تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

108 –غريب الحديث / لابن الجوزي/ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر / الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، 1985/ تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي.

109 – غريب الحديث / القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى، 1396 / تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان.

110 – غريب الحديث / عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد/ الناشر: مطبعة العاني – بغداد/ الطبعة الأولى ، 1397/ تحقيق : د. عبد الله الجبوري.

111 –غريب الحديث/ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة 1402/ تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

112 – فتح الباري شرح صحيح البخاري / أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ نشر: دار المعرفة – بيروت، 1379.

113 – فتوح البلدان / لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ/ 892م) / القاهرة 1959م / وطبعة بتحقيق رضوان محمد رضوان / المكتبة العلمية بيروت لبنان/ 1398هـ/ 1978م.

114 – فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ أبو عبيد البكري / تحقيق: إحسان عباس/ الطبعة الأولى/ تاريخ النشر: 1971 / نشر: مؤسسة الرسالة: لبنان – بيروت.

115 – فضائل الصحابة/ أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ سنة 1403 هـ– 1983م / الطبعة الأولى / تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.

116 – فوات الوفيات/ محمد بن شاكر الكتبي ت 752هـ م تحقيق د إحسان عباس / دار الثقافة بيروت / مطابع دار صادر 1973م.

117 – فيض القدير شرح الجامع الصغير/ عبد الرؤوف المناوي/ بتعليقات يسيرة لماجد الحموي / نشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر/ الطبعة الأولى، 1356 هـ .

118 – القاموس المحيط/ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي/ طبع شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر / سنة 1371 هـ – 1952 م.

119 – قواطع الأدلة في الأصول/ منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: 489 هـ)/ دراسة وتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان / الطبعة الأولى، 1418 هـ/ 1999م.

120 – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي/ الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو – جدة/ الطبعة الأولى، 1413 – 1992 / تحقيق: محمد عوامة.

121 – الكامل في التاريخ/ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثيرالجزري (ت 630 هـ/ 1232 م) طبعة مصورة – دار الفكر بيروت 1978 م/ ونسخة دار صادر بيروت 1966م.

122 – الكامل في ضعفاء الرجال/ عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق : يحيى مختار غزاوي/ نشر: دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثالثة، 1409 – 1988.

123 – الكنى / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: السيد هاشم الندوي/ نشر: دار الفكر – بيروت (المطبوع في نهاية التاريخ الكبير).

124 – الكنى والأسماء/ أبو بشر محمد بن الدولابي ت 310 هـ/ دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية سنة 1403هـ – 1983م / مصورة عن طبعة حيدر آباد 1322هـ.

125 – كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين / مؤسسة الرسالة * بيروت.

126 – اللباب في تهذيب الأنساب / عز الدين علي الجزري المعروف بابن الأثير ت 630 هـ/ طبعة مكتبة المثنى – بغداد مصورة على طبعة مطبعة القدسي سنة 1357 هـ.

127 – لسان العرب/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ نشر: دار صادر – بيروت/ الطبعة الأولى.

128 – لسان الميزان/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ الطبعة الثالثة، 1406 – 1986/ تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند.

129 – المجتبى من السنن (سنن النسائي) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي / مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / سنة 1406هـ – 1986م / الطبعة الثانية: تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

130 – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي / نشر: دار الفكر، بيروت – 1412 هـ.

131 – المحبّر/ محمد بن حبيب البغدادي/ حيدر آباد الدكن 1361 هـ .

132 – مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان/ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني ت 768 هـ/ الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن سنة 1337 هـ .

133 – مسند أبي عوانة المسمى المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم / أبوعوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني ت 316 هـ/ ضبط أبوعلي النظيف / دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة الأولى 2006 هـ – 1427 م/ المذكور في الهامش بمستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم.

134 – المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى سنة 1411 – 1990.

135 – المستقصى في أمثال العرب/ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري / نشر: دارالكتب العلمية – بيروت / الطبعة الثانية، 1987 م.

136 – مسند ابن الجعد / علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي/ مؤسسة نادر / بيروت / سنة 1410 – 1990 هـ/ الطبعة الأولى / تحقيق: عامر أحمد حيدر.

137 – مسند أبي داود الطيالسي / سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي / دار المعرفة / بيروت.

138 – مسند أبي يعلى/ أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي / تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث / دمشق / الطبعة الأولى سنة 1404 – 1984.

139 – مسند الإمام أحمد بن حنبل / أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني / مؤسسة قرطبة / مصر.

140 – مسند البزار أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق (ت 292 هـ) تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله / مؤسسة علوم القرآن – مكتبة العلوم والحكم – بيروت – المدينة المنورة / ط1 سنة 1409 هـ.

141 – مسند الروياني محمد بن هارون ت307هـ/ مؤسسة قرطبة القاهرة / الطبعة الأولى 1416 هـ/ تحقيق : حامد بن علي يماني.

142 – مسند الإمام عبد الله بن المبارك / عبد الله بن المبارك بن واضح/ الناشر: مكتبة المعارف – الرياض / الطبعة الأولى، 1407هـ/ تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

143 – المسند/ عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي / دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي / بيروت، القاهرة.

145 – مشاهير علماء الأمصار/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، – 1959 تحقيق: م. فلايشهمر.

146 – المصنف / أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني / المكتب الإسلامي / بيروت / 1403 / الطبعة الثانية / تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

147 – المصنف في الأحاديث والآثار / أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي / مكتبة الرشد / الرياض / سنة 1409 هـ/ الطبعة الأولى / تحقيق: كمال يوسف الحوت.

148 – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ لابن حجر العسقلاني/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / الطبعة الأولى سنة 1390 هـ / وزارةالأوقاف الكويتية.

149 – المعجم الأوسط / أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / دار الحرمين/ القاهرة / 1415 هـ/ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

150 – معجم الشعراء / المرزباني/ مطبعة القدسي / سنة 1354 هـ .

151 – المعجم الصغير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير المكتب الإسلامي، دار عمار / بيروت، عمان / الطبعة الأولى سنة 1405 – 19850.

152 – المعجم الكبير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مكتبة العلوم والحكم / الموصل/ الطبعة الثانية سنة 1404 – 1983 .

153 – المعارف/ لابن قتيبة ت 276 هـ / تحقيق: ثروت عكاشة / مطبعة دارالكتب سنة 1960 م.

154 – معرفة الثقات/ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي / نشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة / الطبعة الأولى، 1405 – 19850، وقد كتب في الحاشية الثقات للعجلي.

155 – معرفة الصحابة / أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني/ تحقيق :محمد حسن ومسعد عبد الحميد / الطبعةالأولى سنة 1422 هـ– 2002 م / دار الكتب العلمية – بيروت لبنان.

156 – معرفة علوم الحديث / الحاكم النيسابوري / تصحيح معظم حسين / الطبعة الثانية سنة 1297 هـ – 1977 م / منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

157 – المعرفة والتاريخ / يعقوب بن سفيان الفسويت 277 هـ/ تحقيق: أكرم ضياء العمري/ مطبعة الإرشاد – بغداد – سنة 1394 هـ – 1974 م.

158 – مغاني الأخيارفى شرح أسامي رجال معاني الآثار/ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العينى(762هـ – 855هـ)حققه أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعى الشيخ القاهري المصري الشهير بـ(محمد فارس).

159 – المفاريد عن رسول الله ﷺ/ أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى/ الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1405 هـ/ تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.

160 – المنتخب من مسند عبد بن حميد / عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي / مكتبة السنة / القاهرة / سنة 1408 هـ– 1988 م/ الطبعة الأولى / تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي.

161 – المنتقى من السنن المسندة / عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري / مؤسسة الكتاب الثقافية / بيروت / سنة 1408 هـ – 1988 م / الطبعة الأولى/ تحقيق: عبدالله عمر البارودي.

162 – المنفردات والوحدان/ مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري/ نشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، 1408 – 1988.

163 – المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء / الآمدي / مطبعة القدسي / سنة 1354 هـ.

164 – موطأ الإمام مالك / مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي / مصر.

165 – ميزان الإعتدال في نقد الرجال / شمس الدين الذهبي/ تحقيق: علي محمد البجاوي / الطبعة الأولى سنة 1382 هـ – 1963 م / مطبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي.

166 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي / الطبعة الأولى سنة 1348هـ – 1929 م / مطبعة الكتب المصرية.

167 – نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول / الحكيم الترمذي / المكتبة العلمية – المدينة المنورة / بدون تاريخ.

168 – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ/ 1418م) تحقيق إبراهيم الأبياري ط1 القاهرة سنة 1959 م.

169 – النهاية في غريب الحديث والأثر/ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي/ نشر: المكتبة العلمة – بيروت، 1399 هـ – 1979م.

170 – الوافي في الوفيات – صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي / طبع باعتناء مجموعة من المحققين – بيروت، وطبعة أخرى – مطبعة الدولة – الآستانة 1931 م.

171 – الوسائل إلى مسامرة الأوائل/ جلال الدين السيوطي/ تحقيق: أسعد طلس/ مطبعة النجاح/ بغداد/ سنة 1369هـ – 1950 م/ نشر حسين الفلفلي صاحب مكتبة الزوراء – بغداد.

172 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ تحقيق: إحسان عباس / نشر : دار صادر – بيروت / طبع /ج 1و2و3و6 سنة 1900 وج 4 سنة1971، وج5 و7سنة 1994، وطبعة أخرى بتحقيق يوسف علي ومريم قاسم / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان / الطبعة الأولى سنة 1419هـ – 1998م.

الفهرس العام

رقم الترجمة	الموضوع	الصفحة


ISBN 978-614-414-571-5
9 786144 145715